

النَّبَأُ الْعَظِيمُ

فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الجزء الثالث



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم

- مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rd
رقم الاستدعاء : BP97.5.K41 N3 2017
المؤلف : الخراساني الحائري ، محمد عبد النبي ، 1178-1232 للهجرة.
العنوان : النبأ العظيم في تفسير القرآن الكريم /
بيان المسؤولية : العلامة السيد الميرزا محمد بن عبد النبي الخراساني الحائري، تحقيق
الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي.
المطبعة : دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
بيان الطبعة : الطبعة الاولى 2017 - 1438 للهجرة.
بيان النشر : كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم، 1438 للهجر/ 2017.
الوصف المادي : 3 مجلد ؛ 24 سم .
سلسلة النشر : العتبة الحسينية المقدسة ؛ 317.
سلسلة النشر : (دار القرآن الكريم، مركز البحوث والدراسات القرآنية ؛ 24 ؛)
تبصرة ببليوغرافية : يتضمن مراجع ببليوغرافية.
الموضوع بالعنوان : القرآن - تفاسير الشيعة الامامية.
مصطلح موضوعي : تفاسير الشيعة الامامية- القرن 13 للهجرة.
مدخل اضافي : الشاطي، عادل عبد الجبار ثامر- محقق.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

الاخراج الفني: فحطان عامر محمد
رقم الابداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٨١٥) لسنة ٢٠١٧م

النَّبَأُ الْعَظِيمُ

فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الْعَالِمَةُ السَّيِّدَةُ الْمَيْمُونَةُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النَّبِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ الْجَائِزِيِّ

ت ١٢٣٢ هـ

الجزء الثالث

تَحْقِيقٌ

الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي



(من سورة الحجرات الى آخر سورة الناس)



الفصل الخامس والأربعون

سورة الحجرات

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

يُقَالُ: غَضَّ صَوْتُهُ؛ إِذَا خَفَضَهُ^(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنَ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

الْحُجْرَةُ: الْبُقْعَةُ الْمَحْجُورَةُ بِحَائِطٍ يُحِيطُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فَعَلْتُمْ، بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ كَالْغُرْفَةِ^(٢).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢١٨/٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٠/٣.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥)

الصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ أَنْ تَنَازِعَ إِلَى هَوَاهَا، وَقَوْلُهُمْ: صَبَرَ عَنِ كَذَا: حُذِفَ مِنْهُ الْمَفْعُولُ، وَهُوَ النَّفْسُ (١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ...﴾ (٢) وَقَوْلُهُمْ: مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ مِثْلُهُ (٣).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ النَّدَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْغَمِّ؛ وَهُوَ: أَنْ تَغْتَمَّ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْكَ، تَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ (٤).

﴿وَاعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَزَيْنَةً فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَتْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (٧)

الْعَنَتُ: الْإِثْمُ وَالْهَلَاكُ (٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ أَي: لَوْ قَعْتُمْ فِي عَنَتِي؛ أَي: إِثْمٌ وَهَلَاكٌ (٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٠/٣.

(٢) الكهف: ٢٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠١/٣.

(٤) مدارك التنزيل، النسفي: ١٦٣/٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٠/٣.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢١/٩.

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿٩﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ فِي الدِّينِ وَالطَّرِيقَةِ: ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ أَي: بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ تَقَاتَلَا وَتَخَاصَمَا، يَعْنِي: كُفُّوا الظَّالِمَ عَنِ الْمَظْلُومِ^(١).

وَفِي الْحَدِيثِ: (المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَظْلَمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يُؤْذِيهِ بَعِيهِ، وَلَا يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِ فِي الْبُنْيَانِ، فَيَسْتُرُّ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا يُؤْذِيهِ بِقَتَارِ قَدْرِهِ)^(٢).

القَبْرِ، بَفَتْحَتَيْنِ: الْهَوَانُ وَالْغُبَارُ^(٣).

وَفِي الرَّوَايَةِ: (المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(٤).

وَفِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (... يَا عَلِيُّ، سِرِّ مِيلاً عُدَّ مَرِيضًا، سِرِّ مِيلَيْنِ شَيْعَ جَنَازَةٍ، سِرِّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ أَحْبَبَ دَعْوَةَ، سِرِّ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ زُرْنَا فِي اللَّهِ، سِرِّ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَحْبَبَ الْمَلْهُوفَ، سِرِّ سِتَّةَ أَمْيَالٍ انصُرِ الْمَظْلُومَ، وَعَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ...) (٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٤ / ٣.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ٧٩ / ٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٧٩ / ٥.

(٤) السنن الكبرى، البيهقي: ٩٤ / ٦، الترغيب والترهيب، المنذري: ٢٣٧ / ٣ ح ٣٥٢٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٣٦١ / ٤ ح ٥٧٦٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾

القَوْمُ: الرِّجَالُ خَاصَّةً؛ لِأَنَّهُمُ الْقَوَامُ بِأُمُورِ النِّسَاءِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ: جَمْعُ قَائِمٍ، كَصَوْمٍ وَرُورٍ، فِي جَمْعِ صَائِمٍ وَرَائِرٍ^(١).

﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ^(٢) وَكَانَ فِي أُذُنِهِ وَقْرٌ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ تَفَسَّحُوا لَهُ^(٣).

﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ أَي: إِنَّ الْمَسْخُورَ مِنْهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا مِنَ السَّاحِرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَسْتَهْزِءَ أَحَدٌ بِمَنْ يَرَاهُ^(٤).

﴿وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ نَزَلَتْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَسْخَرْنَ^(٥) مِنْ أُمَّ سَلَمَةَ؛ وَذَلِكَ: أَنَّهَا رَبَطَتْ حَقْوَيْهَا بِسَبِينَةٍ؛ وَهِيَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَسَدَلَتْ طَرْفَهَا خَلْفَهَا، وَكَانَتْ مُجْرُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: انظُرِي مَا تَجْرِي خَلْفَهَا، كَأَنَّهُ لِسَانُ كَلْبٍ، فَهَذَا كَانَ سُخْرِيَّتَيْهَا^(٦).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣ / ٥٦٥.

(٢) الخزرجي، خطيب الأنصار، صحابي، شهد له الرسول ﷺ بالجنة، قتل يوم اليمامة، ينظر: خلاصة الأوقال، العلامة الحلي، معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: ٤ / ٣٠٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩ / ٢٢٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٤٠٥.

(٥) في المصدر: نزلت في امرأتين من أزواج النبي....

(٦) أسباب النزول، الواحدي: ٢٦٣.

وَقِيلَ: إِنَّمَا عَيَّرْتَهَا بِالْقَصْرِ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا أُمَّهَا قَصِيرَةً^(١).

يُقَالُ: لَمَزَهُ؛ إِذَا طَعَنَهُ، وَاللَّمَزُ: الطَّعْنُ وَالْعَيْبُ فِي الْمَشْهَدِ، وَالْهَمْزُ فِي الْمَغِيبِ،
وَقِيلَ: إِنَّ اللَّمَزَ مَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَبِالْأَعْيُنِ وَبِالْإِشَارَةِ، وَالْهَمْزُ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أَي: لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٣).

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا قَتَلَ أَخَاهُ
كَأَنَّهُ قَتَلَ نَفْسَهُ^(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ: (اذْكُرُوا الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ؛ كَيَّ يَحْذَرُهُ النَّاسُ)^(٥).

النَّبِيُّ: الطَّرْحُ، وَبَنُوا فَلَانٍ يَتَنَابَرُونَ وَيَنْبِرُونَ بِمَعْنَى^(٦).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ أَي: لَا تَدْعُوا بِهَا، وَهُوَ تَفَاعُلٌ^(٧) وَالْأَلْقَابُ:
جَمْعُ لَقَبٍ؛ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ إِسْمٍ لَمْ يُوضَعَ لَهُ،
وَإِذَا دُعِيَ بِهِ يَكْرَهُهُ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ لَا يَسُوؤُهُ، وَلَا يَكْرَهُهُ، فَلَا بَأْسَ فِيهِ، مِثْلَ الْفَقِيهِ
وَالْقَاضِي، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: يَا كَافِرٍ، يَا فَاسِقٍ، يَا مُنَافِقٍ^(٨).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٦/٣.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٢٩٤.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٤٩/٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٦/٩.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣٣٩/١٦.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٥/٣.

(٧) تفسير السمرقندي: ٣/٣١١.

(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٧/٩.

وَفِي الْحَدِيثِ: (مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ: أَنْ يُسَمِّيَهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ) (١).

قِيلَ: إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: (مَا وَرَاءَكَ؟) فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ تُعَيِّرُنِي، وَتَقُولُ: يَهُودِيَّةٌ بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ لَهَا: (هَلَّا قُلْتِ: أَبِي هَارُونَ، وَعَمِّي مُوسَى، وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ﷺ) فنزلت الآية (٢).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ﴾ وَالْإِسْمُ هُنَا بِمَعْنَى: الذَّكْرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: طَارَ اسْمُ فُلَانٍ بِالْكَرَمِ أَوْ بِاللُّؤْمِ؛ أَي: صِيئَهُ وَذَكَرَهُ، وَحَقِيقَتُهُ مَا سَمَّا مِنْ ذِكْرِهِ وَارْتَفَعَ بَيْنَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بِئْسَ الْإِسْمُ الْمُرْتَفَعُ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣).

الْإِثْمُ: الذَّنْبُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ (٤).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بَشِيرٌ غَفُورٌ﴾

تَوَابٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٦٦﴾

التَّجَسُّسُ وَالتَّحَسُّسُ، بِالْجَيْمِ وَالْحَاءِ: مِنَ الْحَسِّ؛ بِمَعْنَى التَّعَرُّفِ وَالتُّقَرُّبِ بِهَا (٥).

قِيلَ لِمَشَاعِرِ الْإِنْسَانِ: الْحَوَاسُّ الْخَمْسُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ (٦).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٦٦ / ٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٧ / ٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٦ / ٣.

(٤) تفسير البيضاوي: ٢١٨ / ٥.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٨ / ٩.

(٦) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٦٨ / ٣.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ أَي: لَا تَتَّبِعُوا عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ وَمَعَايِبَهُمْ^(١).
 وَفِي الْحَدِيثِ: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا،
 وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)^(٢).
 يُقَالُ: غَابَهُ وَغَاتَبَهُ، كَغَالَهُ وَغَاتَلَهُ، وَالغِيْبَةُ: مِنَ الْإِغْتِيَابِ، كَالْغِيْلَةُ مِنَ الْإِغْتِيَالِ،
 وَهِيَ: ذِكْرُ السُّوءِ فِي الْغِيْبَةِ^(٣).

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْغِيْبَةِ؟ فَقَالَ: (أَنْ تَذْكَرَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَقَدْ
 اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ)^(٤).
 وَعَنْ قَتَادَةَ: كَمَا تَكْرَهُهُ إِنْ وَجَدْتَ جِيْفَةً مَمْدُودَةً أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، كَذَلِكَ فَاكِرُهُ لَحْمَ
 أَخِيكَ وَهُوَ حَيٌّ^(٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيُّبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الْإِسْتِنْفَاهُ لِلتَّقْرِيرِ، وَ:
 ﴿مَيْتًا﴾ نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ﴾ أَوْ مِنَ الْأَخِ^(٦).

وَرُوي: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، بَعَثَا سَلْمَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْتِيَهُمَا بِطَعَامٍ، فَبَعَثَهُ إِلَى
 أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ خَازِنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَعَادَ
 إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: بَخِلَ أُسَامَةُ، وَلَوْ بَعَثْنَا سَلْمَانَ إِلَى بَيْتِ سَمِيحَةَ لَعَارَ مَاؤَهَا.

ثُمَّ انْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا: (مَا لِي أَرَى خُضْرَةَ اللَّحْمِ فِي أَفْوَاهِكُمَا؟)

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٥٠ / ٩.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٣٠ / ٦، الترغيب والترهيب، المنذري: ٤٣٧٥ ح ٣ / ٥٤٤.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٦٨ / ٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٧ / ٣.

(٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ٨٤ / ٩.

(٦) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ١١٤ / ٨.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَنَاوَلْنَا الْيَوْمَ لَحْمًا، قَالَ: (ظَلَلْتُمْ تَأْكُلُونَ لَحْمَ سَلْمَانَ وَأُسَامَةَ) فَزَلَّتْ آيَةُ الْغَيْبَةِ^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٣﴾

الشَّعْبُ، وَزَانَ صُرْدًا: الطَّبَقَةُ الْأُولَىٰ مِنَ الطَّبَقَاتِ السَّتِّ، وَاجْمَعُ: شُعُوبٌ، وَالْقَبَائِلُ: دُونَ الشُّعُوبِ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ دُونَ الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ، وَالشَّعْبُ: مِثْلُ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ، وَقَبَائِلُ: مِثْلُ بَكْرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَتَمِيمِ بْنِ مُضَرَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعْبَةً لِتَشْعُبَهَا وَتَفْرُقُهَا^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ أَي: جَعَلْنَاكُمْ كَذَلِكَ لِتَعَارَفُوا، وَيَعْرِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِنَسَبِهِ وَأَبِيهِ وَقَوْمِهِ^(٣) لَا لِأَن يَتَفَاخَرُوا بِهِمْ؛ أَي: بِالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، وَتَدْعُوا لِلتَّفَاخُرِ، أَي: التَّفَاضُلِ، وَلَا شَرَفَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ بِذَلِكَ، بَلْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ بِأَوْامِرِهِ وَبُعْدَكُمْ عَنِ نَوَاهِيهِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمَرْتُكُمْ، فَضَيَّعْتُمْ مَا عَاهَدْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِ، وَرَفَعْتُمْ أُنْسَابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ أُنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٤)).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٠٨/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٩/٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٣٠/٩.

(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٣٥/٦.

وَرُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ قَبْضَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ هَاتَيْنِ أَفْضَلُ؟ النَّاسُ خُلِقُوا مِنْ تُرَابٍ، فَأَكْرَمَهُمْ أَتْقَاهُمْ ^(١).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ؛ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قِسْمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ... وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ ^(٢) فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلَاثًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثُلُثًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ ^(٣) وَ: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ ^(٤) وَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ^(٥) فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ.

ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ فَأَنَا أَتَقَى وُلْدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ.

ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بِيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ^(٦) فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الرِّجْسِ وَالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ^(٧).

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥/٩٧ ح ٨٧.

(٢) الواقعة: ٢٧، ٤١.

(٣) الواقعة: ٨.

(٤) الواقعة: ٩.

(٥) الواقعة: ١٠.

(٦) الأحزاب: ٣٣.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/٢٣٠.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الإسلامُ علانيةٌ، والإيمانُ في القلبِ، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ) (١).
يُقَالُ: لَا تَ لَيْتًا؛ إِذَا نَقَصَ (٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ أَي: لَا
يُنْقِصُكُمْ وَلَا يَظْلِمُكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ صُنْعُهُ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى الْعَادِلِ الْمُقْسِطِ.

﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ أَي: أَتُخْبِرُونَ اللَّهَ بِالَّذِي الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَالِمٌ
بِهِ، مُحِيطٌ بِضَمَائِرِكُمْ، وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ؛ أَي: كَيْفَ تُعْلَمُونَ اللَّهَ الْعِلْمَ
بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ، لَا سِيَّمَا مِنْ يَدَيْنِ بِهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَخْبَارِكُمْ، وَلَا إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ (٣).

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٣/ ١٣٥، مجمع الزوائد، الهيثمي: ١/ ٥٢.

(٢) زبدة التفسير، الكاشاني: ٦/ ٤٣٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٢.



الفصل السادس والأربعون

سورة ق

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِنَّهُ: (مَنْ قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ قِرَاءَةَ سُورَةِ ق، وَسَعَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي رِزْقِهِ، وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) ^(١).

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾

قِيلَ: إِنَّ قِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: هِيَ إِسْمُ الْجَبَلِ الْمُحِيطِ بِالْأَرْضِ، وَهِيَ مِنْ زُمْرَدَةٍ خَضِرَاءَ، وَخُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْهَا ^(٢).

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾

يُقَالُ: مَرَجَ الْحَاتِمُ فِي إِصْبَعِهِ وَخَرَجَ؛ أَي: الْمُخْتَلِطُ الْمُضْطَرَبُ ^(٣).

(١) ثواب الأعمال، الصدوق: ١١٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٣٤ / ٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٣٢ / ٩.

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (١)

الْفُرُوجُ: الشُّقُوقُ وَالْفُتُوقُ (١).

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (٢)

يُقَالُ: مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ؛ إِذَا دَحَاَهَا وَبَسَطَهَا (٢).

الْبُهْجَةُ: الْحُسْنُ الَّذِي لَهُ رَوْعَةٌ عِنْدَ الرَّؤْيَةِ؛ كَالْأَشْجَارِ النَّضْرَةِ، وَالرِّيَاضِ
الْحَضْرَةِ (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أَي: مِنْ كُلِّ صِنْفٍ يَبْتَهِجُ بِهِ حُسْنِهِ (٤).

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (٥)

الْحَبُّ: هُوَ الْحَصِيدُ (٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ مَثَلُ حَقِّ الْيَقِينِ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ (٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٣/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (مدد) ٣/٣٩٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/٢٣٦.

(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٤٤/٦.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٦/١٧.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٦/٢٠٧.

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١)

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ أي: وَأَنْبَتْنَا بِهِ النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طَوَالاً فِي السَّمَاءِ، لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ، نُضِدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، يُرِيدُ: كَثْرَةُ الطَّلْعِ وَتَرَاكُمِهِ، وَكَثْرَةُ مَا فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ (١).

و: ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ حَوَامِلٌ، مِنْ أَبَسَقَتِ الشَّاةُ؛ إِذَا حَمَلَتْ، فَيَكُونُ مِنْ أَفْعَلٍ فَهَوَ فَاعِلٌ، وَإِفْرَادُهَا بِالذَّكْرِ لِفَرَطِ ارْتِفَاعِهَا، وَكَثْرَةُ مَنْافِعِهَا (٢).

﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (١)

﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾ مَفْعُولٌ لَهُ؛ أَي: أَنْبَتْنَاهَا لِنَرْزُقَهُمْ، وَكُلُّ رِزْقٍ فَهَوَ مِنَ اللَّهِ؛ بِأَنْ يَكُونَ قَدْ فَعَلَهُ، أَوْ فَعَلَ سَبَبَهُ، أَوْ مَصْدَرٌ أَنْبَتْنَا؛ لِأَنَّ الْإِنْبَاتَ فِي مَعْنَى الرِّزْقِ (٣).

﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ أَي: مِنَ الْقُبُورِ (٤).

﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ (١)

الرِّسُّ: إِسْمٌ بِرَّ، رَسُّوا نَبِيَّهُمْ فِيهَا (٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٣٧/٩.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢٢٥/٥.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٣/٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦١/٩.

(٥) قصص الأنبياء، الراوندي: ١٠٥.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَمَ مَا تُوَسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾

الْوَرِيدِ ﴿٦١﴾

الْوَسْوَسَةُ: الصَّوْتُ الْحَفِيُّ، وَوَسْوَسَةُ النَّفْسِ: مَا يَخْطُرُ بِبَالِ الْإِنْسَانِ، وَيَهْجُسُ فِي ضَمِيرِهِ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ (١)

تُوَسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَالْبَاءُ مِثْلُهَا فِي صَوْتِ بَكَدَا، وَيَتَعَدَّى بِالنَّفْسِ (٢).

الْوَرِيدَانِ: عِرْقَانِ مُكْتَفَانِ بِصَفْحَتِي الْعُنُقِ فِي مُقَدِّمِهَا، يَتَّصِلَانِ بِالْوَتَيْنِ، يَرِدَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَيْهِ (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ يُرِيدُ: قُرْبُ عِلْمِهِ، وَتَعَلُّقُهُ بِأَحْوَالِهِ، حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا مَكَانَ ذَاتِهِ قَرِيباً مِنْهُ.

و: ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ مِثْلٌ فِي فَرْطِ الْقُرْبِ، كَمَا قَالُوا: هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ، وَمَقْعَدَ الْإِزَارِ؛ أَي:

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٤ / ٣.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢٢٦ / ٥.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٥ / ٣.

﴿إِذِ تَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ ﴿١٧﴾

إِذ: مَنْصُوبٌ بِأَقْرَبِ (١).

وَالْمَعْنَى: إِنَّهُ يَعْلَمُ خَطَرَاتِ النَّفْسِ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ حِينَ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ (٢) أَي: الْمَلَكَانِ الْحَافِظَانِ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَأْخُذَانِ مَا يَتَلَفَّظُ بِهِ، وَهَذَا إِيْذَانٌ بِاسْتِعْنَائِهِ عَنِ اسْمِهِ عَنِ اسْتِحْفَازِ الْمَلَكَائِينَ لِإِطْلَاعِهِ عَلَى الْحَقِيَّاتِ (٣).

وَالتَّلَقَى: التَّلَقُّيْنِ، وَالقَعِيدُ: القَاعِدُ كالجَلِيسِ، لَا القَاعِدُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ القَائِمِ، وَتَقْدِيرُهُ: عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ، وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مِنْ التَّلَقِيْنِ، فَتَرَكَ أَحَدَهُمَا لِلدِّلَالَةِ، الْحَفِظَةُ: أَرْبَعَةٌ؛ مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ، وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ (٤).

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ﴿١٨﴾

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ أَي: مَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَيَلْفِظُهُ؛ أَي: يَرْمِيهِ مِنْ فِيهِ إِلَّا لَدَيْهِ مَلَكٌ حَاضِرٌ مَعَهُ؛ يَعْنِي: الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ، إِمَّا صَاحِبُ الْيَمِينِ، وَإِمَّا صَاحِبُ الشِّمَالِ، يَحْفَظُ عَمَلَهُ، لَا يَغِيبُ عَنْهُ (٥).

وَالرَّقِيبُ: الْحَافِظُ، وَالْعَتِيدُ: الْمُعَدُّ لِلزُّومِ الْأَمْرِ (٦).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (كَاتَبُ الْحَسَنَاتِ عَلَى يَمِينِ الرَّجُلِ، وَكَاتَبُ السَّيِّئَاتِ عَلَى شِمَالِهِ،

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥ / ٤.

(٢) مدارك التنزيل، النسفي: ١٧٢ / ٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٥ / ٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٠ / ٩.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٠ / ٩.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٦٤ / ٩.

وَصَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ؛ فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كَتَبَهَا صَاحِبُ الْيَمِينِ عَشْرًا، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشَّمَالِ: دَعُهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ لَعَلَّهُ يُسَبِّحُ أَوْ يَسْتَغْفِرُ^(١).

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾^(١)

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ أَي: شِدَّتُهُ الدَّاهِيَةَ بِالْعَقْلِ، وَالْبَاءُ فِي بِالْحَقِّ لِلتَّعْدِيَةِ^(٢).

يُقَالُ: حَادَ يَحِيدُ؛ إِذَا نَفَرَ وَهَرَبَ^(٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ أَي: تَنْفَرُ وَتَهْرَبُ^(٤) وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْخَطَابُ لِلْإِنْسَانِ^(٥).

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾^(١)

السَّائِقُ: هُوَ الَّذِي يَحِثُّ عَلَى السَّيْرِ^(٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٥/٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٦/٣.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٢٦١.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٧/٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٦/٣.

(٦) تفسير البيضاوي: ٢٢٨/٥.

﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾

﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ خِطَابٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمَلَائِكَةِ السَّائِقَةِ وَالشَّاهِدِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِطَابًا لِلْوَّاحِدِ بِأَنْ يُنَزَّلَ تَثْنِيَّةُ الْفَاعِلِ مِنْزِلَةً تَثْنِيَّةَ الْفِعْلِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: أَلْقَى الْقِيَا.

أَوْ: لِأَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرَ مَا يُرَافِقُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ اثْنَانِ، فَكَثُرَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ أَنْ يَقُولُوا: يَا صَاحِبِيَّ وَخَلِيلِيَّ وَوَقْفًا، حَتَّى خَاطَبُوا الْوَّاحِدَ خِطَابَ الْإِثْنَيْنِ، كَمَا وَرَدَ عَنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَا حَرَسِيَّ اضْرِبْ بَأْسَ عُنُقِهِ.

أَوْ: يَكُونُ الْأَلْفُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ لِلتَّأْكِيدِ، إِجْرَاءً لِلْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ^(١). وَعَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الْخِطَابُ لِحَازِنِ النَّارِ.

وَرُوِيَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَلِعَلِّيَّ: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ وَأَدْخَلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحْبَبْتُ)^(٢).

وَالْعَنِيدُ: الْمُعَانِدُ الْمُجَانِبُ لِلْحَقِّ، الْمُعَادِي لِأَهْلِهِ^(٣) وَقِيلَ: الْخِطَابُ لِلْمَلَائِكَةِ الْمَذْكُورِينَ قَبْلَ الْآيَةِ؛ السَّابِقُ وَالشَّهِيدُ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٨/٣.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٠ ح ٥٨١، شواهد التنزيل، الحسكاني: ٢/٢٦٤ ح ٨٩٦.

(٣) معاني القرآن، النحاس: ٥٣٢/٣.

(٤) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٣٠٣/٢.

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (٣١)

الإِزْلَافُ: التَّقْرِيبُ إِلَى الْخَيْرِ، وَمِنْهُ الزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى (١).
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ أَي: قُرِبَتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
 الشَّرَّكَ وَالْمَعَاصِي، حَتَّى يَرَوْا مَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ (٢).
 ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ؛ أَي: مَكَانًا غَيْرَ بَعِيدٍ، أَوْ عَلَى الْحَالِ، وَإِنَّمَا
 ذُكِرَ لِأَنَّهُ عَلَى زِنَةِ الْمَصْدَرِ، وَالْمَصَادِرُ يَسْتَوِي فِي الْوَصْفِ بِهَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، أَوْ
 عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ، أَي: شَيْئًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَمَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ قَرِيبٌ
 غَيْرُ بَعِيدٍ (٣).

﴿هَذَا مَا توعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (٣٢)

الْأَوَّابُ: التَّوَّابُ، الرَّجَّاعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ (٤).

مَسْأَلَةٌ:

إِعْلَم: أَنَّ مِنَ الْمَوْصُولَةِ لَا يُوصَفُ بِهَا، وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَوْصُولَاتِ إِلَّا بِالَّذِي
 وَحْدَهُ (٥).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٧٠ / ٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٨ / ٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٠ / ٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٠ / ٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٠ / ٣.

﴿وَكِرَاهُكُنَّا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن

مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾

التَّنْقِيبُ: الفَتْحُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّقْبِ؛ وَهُوَ: الطَّرِيقُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ أَي: فَتَّحُوا الْمَسَالِكَ^(١).

الْمَحِيصُ: الْمَلْجَأُ وَالْمَهْرَبُ^(٢).

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن

لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾

اللُّغُوبُ: النَّصْبُ وَالتَّعَبُ^(٣).

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ ﴿٤٠﴾

الْأَدْبَارُ: جَمْعُ دُبْرٍ، وَالْأَدْبَارُ الْإِنْقِضَاءُ، يُقَالُ: أَدْبَرَ بِالصَّلَاةِ، إِذَا انْقَضَتْ وَتَمَّت^(٤).

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٤١﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ وَالْمُنَادِي هُنَا إِسْرَافِيلُ؛ يُنَادِي بِحَيْثُ يَصِلُ نِدَاؤُهُ إِلَى الْكُلِّ عَلَى سَوَاءٍ^(٥).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٧٣/٩.

(٢) تفسير الرازي: ١٨٢/٢٨.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٧٤٢.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٢/٣.

(٥) تفسير البيضاوي: ٢٣٣/٥.

قِيلَ: إِنَّهُ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَيُنَادِي: أَيَّتَهَا الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ، وَاللُّحُومَ الْمَمْرَقَةَ، وَالْأَوْصَالَ الْمُنْقَطِعَةَ، وَالشُّعُورَ الْمُتَفَرِّقَةَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَجْتَمِعْنَ لِفِصْلِ الْقَضَاءِ^(١).

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾^(٤٤)

وَقِيلَ: إِسْرَافِيلُ يَنْفَخُ، وَجَبْرَائِيلُ يُنَادِي بِالْحَشْرِ^(٢).

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ أَي: الصَّيْحَةَ، الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ الصَّوْتِ الشَّدِيدِ^(٣).

﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ مِنْ الْقُبُورِ إِلَى أَرْضِ الْمَوْقِفِ^(٤).

وَقَوْلُهُ: ﴿بِالْحَقِّ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِالصَّيْحَةِ، وَهَذِهِ هِيَ النَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ: ﴿إِنَّا إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِنَّا لَمَصِيرُ﴾^(٥).

﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرًّا عَادَ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾^(٤٥)

الصَّدْعُ: الشَّقُّ^(٦).

السَّرَاعُ: مَا كَانَ بِلا تَأْخِيرٍ^(٧).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٢/٣.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٦١/٦.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٧٦/٩.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٣/٣.

(٥) ق: ٤٣، زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٦١/٦.

(٦) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٤٧٨.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٧٦/٩.



الفصل السابع والأربعون

سورة الذاريات

سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الصادق عليه السلام قال: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الذَّارِيَّاتِ فِي يَوْمِهِ، أَوْ فِي لَيْلَتِهِ، أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ مَعِيشَتُهُ، وَأَتَاهُ بَرَزِقٌ وَاسِعٌ، وَتَوَرَّكَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بِسِرَاجٍ يُزْهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (١).

﴿وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا﴾

وَالذَّارِيَّاتُ: الرِّيحُ؛ لِأَنَّهَا تَذْرُو التُّرَابَ وَالسَّحَابَ وَغَيْرَهُمَا، كَمَا قَالَ تَذْرُوهُ الرِّيحُ (٢).

وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُقْسِمَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَهُ عَزَّ اسْمُهُ أَنْ يُقْسِمَ بِمَا يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ) (٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٢/٩.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٣/٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٦/٣.

﴿إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لِصَادِقٍ﴾ ﴿٥﴾

﴿إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لِصَادِقٍ﴾ وَالْمَوْعُودُ: الْبَعْثُ، وَهوَ صَادِقٌ؛ أَي: ذُو صِدْقٍ، وَمَا: إِمَّا مَصْدَرٌ، أَوْ مَوْصُولَةٌ^(١).

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ ﴿٧﴾

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ أَي: ذَاتِ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ، وَلَكِنَّا لَا نَرَى تِلْكَ الْحُبُكَ لِبُعْدِهَا عَنَّا^(٢).

وَالْحُبُكُ: الطَّرَائِقُ، مِثْلُ حُبُكَ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ حُبُكَ الشَّعْرِ آثَارُ تَشْبِيهِهِ وَتَكَسُّرِهِ، وَالدرْعُ مَجْبُوكَةٌ؛ لِأَنَّ حَلَقَهَا مُطْرَقُ الطَّرَائِقِ^(٣).

وَعَنِ الْحَسَنِ: حُبُكَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا^(٤).

وَعَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): (حُبُكُهَا؛ حُسْنُهَا وَزِينَتُهَا)^(٥).

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّجُومَ تُزِينُهَا كَمَا يُزِينُ الْمُوسِي طَرَائِقَ الْوَشِيِّ؛ وَهِيَ جَمْعُ حَبِيكَةٍ كَطَرِيقَةٍ وَطُرُقٍ، وَحَبَاكُ كَمِثَالٍ وَمِثْل^(٦).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٤ / ٤.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٤ / ٩.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٤ / ٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٨٠ / ٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٢٧ / ٣.

(٦) تفسير البيضاوي: ٢٣٥ / ٥.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ^(١) عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ^(٢) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فَقَالَ: (مَحْبُوكَةٌ إِلَى الْأَرْضِ) فَقُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ مَحْبُوكَةً إِلَى الْأَرْضِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ ^(٣) فَقَالَ:

(سُبْحَانَ اللَّهِ، أَلَيْسَ يَقُولُ: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾) قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: (فَتَمَّ عَمَدٍ، وَلَكِنْ لَا تَرَى) قُلْتُ: فَكَيْفَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟

قَالَ: (فَبَسَطَ كَفَّهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ وَضَعَ الْيَمْنَى عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أَرْضُ الدُّنْيَا، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا فَوْقَهَا قُبَّةٌ، وَالْأَرْضُ الثَّانِيَّةُ فَوْقَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَالسَّمَاءُ الثَّلَاثَةُ فَوْقَهَا قُبَّةٌ، وَالْأَرْضُ الثَّلَاثَةُ فَوْقَ السَّمَاءِ الثَّانِيَّةِ، ثُمَّ هَكَذَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَالسَّمَاءُ السَّابِعَةُ فَوْقَهَا قُبَّةٌ، وَعَرْشُ الرَّحْمَنِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ ^(٤) وَصَاحِبُ الْأَمْرِ هُوَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَالْوَصِيُّ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ... إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

(١) تفسير القمي: ٣٢٨/٢.

(٢) الصيرفي، من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام ينظر: رجال الطوسي: ٣٥٥، معجم رجال الحديث، الخوئي: ٦/٢٤٧.

(٣) الرعد: ٢.

(٤) الطلاق: ١٢.

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ (٨)

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ هَذَا جَوَابُ الْقَسَمِ؛ أَيِ إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ فِي قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَبَعْضُكُمْ يَقُولُ: شَاعِرٌ، وَبَعْضُكُمْ يَقُولُ: مَجْنُونٌ، وَبَعْضُكُمْ يَقُولُ: سَاحِرٌ، وَفِي الْقُرْآنِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ سِحْرٌ وَكَهَانَةٌ، وَرِجْزٌ، وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٥).

﴿قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (١٠)

﴿قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿الْخَرَّاصُ: الْكَذَّابُ؛ أَيِ: لُعِنَ الْكَذَّابُونَ الَّذِينَ فِي شُبُهَةِ وَغَفَلَةٍ﴾ (٦).

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (١١)

﴿عَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ لَاهُونَ (٧).

وَالْعَمْرَةُ: مِنْ عَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ (٨).

إِعْلَمَ: إِنَّ أَوَّلَ مَرَاتِبِ الْجَهْلِ السُّهُو، ثُمَّ الْغَفَلَةُ، ثُمَّ الْعَمْرَةُ، فَتَكُونُ الْعَمْرَةُ عِبَارَةً عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْجَهْلِ، وَالَّذِي بِمَعْنَاهُ (٩).

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٥ / ٩.

(٦) تفسير مجاهد: ٦١٦ / ٢.

(٧) جامع البيان، الطبري: ٤٠٣ / ٣٠.

(٨) الصحاح، الجوهري، مادة (عمر) ٧٧٢ / ٢.

(٩) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٦ / ٩.

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ ﴿٣١﴾

الْفَتْنُ: هِيَ الْحَرَّةُ^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ أَي: يَكُونُ هَذَا الْجَزَاءُ فِي يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُعَذَّبُونَ وَيُحْرَقُونَ فِيهَا^(٢) وَيُقَالُ: حِجَارَةٌ حَرَّةٌ كَأَنَّهَا مُحْرِقَةٌ^(٣). قَالَ عِكْرِمَةُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الذَّهَبَ إِذَا أُدْخِلَ النَّارَ، قِيلَ: فُتِنَ؛ أَي: فَهَوَّأَ لِيُفْتَنَ بِالْإِحْرَاقِ، كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ بِالْإِحْرَاقِ الْغِشِّ الَّذِي فِيهِ^(٤).

﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٤١﴾

أَي: حَرِّقْكُمْ، وَهَذَا قَوْلُ الْحَزْنَةِ لَهُمْ.

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ ﴿٧١﴾

الْهُجُوعُ: النَّوْمُ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ^(٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ أَي: كَانُوا يَهْجَعُونَ، وَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ قِيلَ: زَائِدَةٌ؛ أَي: يَهْجَعُونَ فِي طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ يَهْجَعُونَ هُجُوعًا قَلِيلًا، وَقِيلَ: مَصْدَرِيَّةٌ، أَوْ مَوْصُولَةٌ؛ أَي: فِي قَلِيلٍ مِنَ اللَّيْلِ هُجُوعَهُمْ، أَوْ: مَا يَهْجَعُونَ فِيهِ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا، وَفِي الْآيَةِ مُبَالَغَةٌ فِي تَقْلِيلِ نَوْمِهِمْ وَاسْتِرْاحَتِهِمْ فِي اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ وَقْتُ السُّبَاتِ، وَذَكَرَ الْهُجُوعَ الَّذِي هُوَ الْغَرَارُ مِنَ النَّوْمِ^(٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٨/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٦/٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٨/٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٦/٩.

(٥) معالم التنزيل، البغوي: ٢٣٠/٤.

(٦) كنز العرفان في فقه القرآن، السيوري: ١٥٤/١.

﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨)

﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أَي: إِنَّهُمْ مَعَ قَلَّةِ هُجُوعِهِمْ، وَكَثْرَةِ تَهْجُدِهِمْ إِذَا أَسْحَرُوا أَخَذُوا فِي الِاسْتِغْفَارِ، كَأَنَّهُمْ أَسْلَفُوا فِي لَيْلِهِمُ الْجَرَائِمَ^(١) وَفِيهِ: إِنَّهُمْ هُمُ الْمُخْتَصُّونَ بِالِاسْتِغْفَارِ لِاسْتِدَامَتِهِمْ لَهُ^(٢).

وَقَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (كَأَنُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً)^(٣).

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١٩)

السَّائِلُ: الْمُسْتَجِدِّي، وَالْمَحْرُومُ: الَّذِي يُحْسَبُ غَنِيًّا، فَيَحْرِمُهُ النَّاسُ لِتَعَفُّفِهِ^(٤).

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ (٢٠)

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ دَلَالَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى الصَّانِعِ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ، وَبَدَائِعِ حِكْمَتِهِ، بِمَا فِيهَا مِنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَنْوَاعِ النَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ، بِالشَّارِ الْمُخْتَلَفِ أَلْوَانِهَا وَطُعُومِهَا وَرَوَائِحِهَا، الْمُوَافِقَةُ لِحَوَائِجِ سَاكِنِيهَا، وَمَنَافِعِهِمْ وَمَصَالِحِهِمْ، وَمَا أُنبِتَ فِي أَقْطَارِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ الصُّورِ وَالْأَشْكَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: ﴿لِّلْمُوقِنِينَ﴾ الْمُؤَحِّدِينَ النَّاطِرِينَ الْمُتَأَمِّلِينَ بِبَصَائِرِهِمْ^(٥).

(١) تفسير البيضاوي: ٢٣٦/٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٢٩/٣.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ١٢٥/٨٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٩/٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٩/٣.

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^(١)

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ بِالْقُلُوبِ، وَمَا ذَكَرَ فِيهَا مِنْ لَطَائِفِ الْمَعَانِي،
وَبِاللِّسَنِ وَالنُّطْقِ، وَمَخَارِجِ الْحُرُوفِ، وَبِالصُّوَرِ وَالطَّبَائِعِ وَالْأَلْوَانِ وَاخْتِلَافُهَا فِي كُلِّ
إِنْسَانٍ، وَبِالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ، وَسَائِرِ الْجَوَارِحِ، وَمَا رُتَّبَ فِيهَا مِنْ فُنُونِ الْحِكْمَةِ:
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ
تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ^(١).

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾^(٢)

الرَّوْعُ: الذَّهَابُ إِلَى الشَّيْءِ فِي خَفِيَّةٍ^(٢)
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ أَي: فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي خَفِيَّةٍ، وَمِنْ أَدَبِ الْمُضَيَّفِ أَنْ
يُخْفِي أَمْرَهُ^(٣).

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرََّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾^(٤)

الصَّرَّةُ: الصَّيْحَةُ^(٤) مِنْ صَرَ الْقَلَمُ^(٥).
الصَّكُّ: ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ^(٦).

- (١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٢٩ / ٣، والشاهد لأبي العتاهية، كما في زهر الآداب، القيرواني: ٣٨٧ / ٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٦١ / ٩.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٨ / ٤.
(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٤٨٢.
(٥) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٣٠٩ / ٢.
(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٧٥ / ٦، العين، الفراهيدي، مادة (صك) ٢٧١ / ٥.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ﴾ أَي: فَلَمَّا سَمِعَتْ سَارَةَ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَارَةَ الْوَالِدِ، أَقْبَلَتْ فِي صِيحَةٍ^(١).

مِنْ صَرَّ الْقَلَمُ وَالْبَابُ وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ؛ أَي: صَارَةً^(٢).

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ أَي: فَلَطَمَتْ وَجْهَهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَضَرَبَتْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهَا جَبْهَتَهَا، وَقَالَتْ: أَنَا عَجُوزٌ كَيْفَ أَلِدُ^(٣).

﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾^(٤)

يُقَالُ: أَسَمَتِ الْمَاشِيَةَ^(٤) وَالسَّوْمَةَ: الْعَلَامَةَ لِلْمُكْثِرِينَ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِيهِ^(٥).

﴿فَتَوَلَّىٰ بُرْكُنَيْهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾^(٦)

الرُّكْنُ: الْجَانِبُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٦).

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٩٢/١٢.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٧٥/٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٣٢/٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤١٢/٢.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٦٣/٩.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٩٢/٩.

﴿ مَا تَدْرُونَ شَيْءٌ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ (٤٦)

الرَّمِيمُ: الشَّيْءُ الْبَالِي الْمُنْتَفَتُّ مِنَ الْعَظْمِ أَوْ النَّبَاتِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (١).
وَالرَّمُّ: هُوَ الْبَالِيُّ وَالتَّمَّتْ (٢).

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ (٤٧)

الْأَيْدُ وَالْأَدُّ أَيْضًا: الْقُوَّةُ (٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾.

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ (٥٨)

الْمَتِينُ: الشَّدِيدُ الْقُوَّةِ، وَالبَلِيغُ الإِقْتَدَارُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: مَتَنَ مَتَانَةً، فَهُوَ مَتِينٌ؛ إِذَا قَوِيَ (٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٣٤ / ٣.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢٤٠ / ٥.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٩٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٣٦ / ٣.



الفصل الثامن والأربعون

سورة الطور

سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾

الرَّقُّ: جِلْدٌ يُكْتَبُ فِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّمَعَانِ، يُقَالُ: تَرَقَّرَقَ الشَّيْءُ؛ إِذَا لَمَعَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ وَهُوَ: الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ لِمَلَائِكَتِهِ فِي السَّمَاءِ، يَقْرَأُونَ فِيهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ^(١).

وَقِيلَ فِيهِ: التَّوْرَةُ^(٢).

وَقِيلَ: الْقُرْآنُ؛ مَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَنُكِّرَ الرَّقُّ لِأَنَّهُ كِتَابٌ مَّخْصُوصٌ مِنْ بَيْنِ جِنْسِ الْكُتُبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾^(٣).
وَالْمَنْشُورُ: الْمَبْسُوطُ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧١ / ٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٢ / ٩.

(٣) الشمس: ٧، جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٣٨ / ٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٠٢ / ٩.

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ ﴿٦﴾

التَّسْجِيرُ: التَّحْمِيمُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ أَي: الْبَحْرُ الْمَمْلُوءُ^(١).
وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْقَدُ الْمَحْمِيُّ، بِمَنْزِلَةِ التَّنُورِ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٢)
لَأَنَّهُ قِيلَ: تُحْمَى الْبِحَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ ﴿٩﴾

الْمَوْرُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ بِالذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ، كَمَا يَتَرَدَّدُ الدُّخَانُ، ثُمَّ يَضْمَحِلُّ^(٤).
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ يَوْمَ تَمُورُ: ظَرْفٌ لِمَوْجَعِ قَبْلِهِ^(٥) وَمَعْنَاهُ: تَدْوِيرُ
دَوْرَانَا؛ بِمَعْنَى: تَضَطْرِبُ، وَتَجِيءُ وَتَذَهَبُ، وَتَمُوجُ وَتَتَحَرَّكُ وَتَسْتَدِيرُ^(٦).

﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ ﴿١٣﴾

الدَّعْ: الدَّفْعُ^(٧).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ أَي: يُدْفَعُونَ إِلَيْهَا دَفْعًا بِعُنْفٍ
وَجَفْوَةٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَزَنَةَ النَّارِ يَعْطُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، وَيَجْمَعُونَ نَوَاصِيَهُمْ إِلَى

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٣٨/٣.

(٢) التكويد: ٦.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٧٢/٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧١/٩.

(٥) تفسير أبي السعود: ١٤٧/٨.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٣/٩.

(٧) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٣١٤.

أَقْدَامِهِمْ، وَيُدْفَعُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ دَفْعًا عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، وَرِجَافًا فِي أَقْفَانِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ فِي الدُّنْيَا: ﴿أَفْسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾^(١).

﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ إِمَّا تُجِزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١٠)

الصِّلِيِّ: لُزُومُ النَّارِ^(٢).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ﴾ دَخَلُوهَا عَلَىٰ أَيِّ وَجْهِ شِئْتُمْ مِنَ الصَّبْرِ وَعَدَمِهِ^(٣).

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١١)

الْهَنِيءُ: مَا لَا تَنْغِيصُ فِيهِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ^(٤).

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ

مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينُ﴾^(١٢)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٥) فَيُحْكَمُ لَهُمْ بِالْإِسْلَامِ تَبَعًا^(٦).

(١) الطور: ١٥، جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٣٩/٣.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٠٥/٩.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٨٩/٦.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (هنأ) ١/١٨٤.

(٥) مجمع الزوائد، الهيثمي: ٢١٧/٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ١٢/٢ ح ٤٦٢٣.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٥/٩.

وَالْمُؤْمِنُونَ لِيُؤْتُوا قُوَّةَ مَاءَةٍ رَجُلٍ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجَمَاعِ^(١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ أَي: وَمَا نَقَصْنَاهُمْ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ^(٢).

﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾ مَرْهُونٌ عِنْدَ اللَّهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي هُوَ مُطَالَبٌ بِهِ، كَمَا يَرَهُنُ الرَّجُلُ عَبْدَهُ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَ صَالِحًا فَكَفَّهَا وَحَصَلَهَا، وَإِلَّا أَوْبَقَهَا^(٣).

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾^(٤)

الشَّفَقَةُ: تَقْيِضُ الغِلْظَةَ، وَأَصْلُهُ الضَّعْفُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَوْبٌ شَفَقٌ، أَي: ضَعِيفٌ النَّسِجُ، وَمِنْهُ: الشَّفَقُ، وَهُوَ الحُمْرَةُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ لِأَنَّهَا حُمْرَةٌ ضَعِيفَةٌ^(٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ أَي: أَرِقَاءُ القُلُوبِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا مِنَ العَذَابِ^(٥).

وَإِنَّ الإِشْفَاقَ: رِقَّةَ القَلْبِ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الخَوْفِ عَلَى الشَّيْءِ^(٦) وَالشَّفَقَةُ مَا قُلْنَا.

﴿فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾^(٧)

المَجْنُونُ: المَوْؤُوفُ بِمَا يَعْطِي عَلَى عَقْلِهِ^(٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٥ / ٩، عن الرسول ﷺ.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٤١ / ٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٤١ / ٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٧ / ٩.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٥ / ٤.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤١٠ / ٩.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٨ / ٩.

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (٢٠)

﴿رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ حَوَادِثَ الدَّهْرِ (١) وَالْمَنُونُ يَكُونُ بِمَعْنَى الدَّهْرِ.
وَقِيلَ: الْمَنُونُ؛ الْمَوْتُ، فَعَوْلٌ مِنْ مِنْهُ، إِذَا قَطَعَهُ (٢).

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٢١)

الْأَحْلَامُ: الْعُقُولُ (٣).

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٢)

التَّقَوَّلُ: تَكَلَّفُ الْقَوْلِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكُذْبِ (٤).
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ أَي: افْتَعَلَهُ وَاخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ،
وَالضَّمِيرُ لِلْقُرْآنِ (٥).

﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أَي: لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ثَبَتَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِنَا، وَلَكِنْ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ،
فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ.

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤١٢ / ٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٤٢ / ٣.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٣١٣ / ٢.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٩ / ٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٤٣ / ٣.

﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْهُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾

المُصَيِّرُ: المُلْزِمُ غَيْرُهُ أَمْرًا مِّنَ الْأُمُورِ قَهْرًا^(١) وَمَعْنَى الصَّادِ لِلْمُجَاوِرَةِ بِالطَّاءِ.

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٣٨﴾

السُّلَّمُ: المَصْعَدُ^(٢).

﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ ﴿٤٤﴾

المَرْكُومُ: المِتْرَاكِمُ^(٣).

﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ﴿٤٥﴾

المُصْعِقُ: المُهْلِكُ^(٤).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤١٥ / ٩.

(٢) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ١١٨ / ٤.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٣٦٥.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤١٨ / ٩.



الفصل التاسع والأربعون

سورة النجم

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: (إِنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، عَاشَ مُحَمَّدًا بَيْنَ النَّاسِ، وَكَانَ مَوْفُورًا لَهُ، وَكَانَ مَحْبُوبًا بَيْنَ النَّاسِ) ^(١).
النَّجْمُ: الثَّرَيَّا؛ وَهُوَ اسْمٌ غَالِبٌ لَهَا ^(٢).

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾

يُقَالُ: دَلَّى رَجُلِيهِ مِنَ السَّرِيرِ، وَأَدَلَى دُلُوهُ، وَالتَّدَلَّى: إِسْتِرْسَالٌ مَعَ تَعَلُّقٍ كَتَدَلَّى الثَّمَرَةُ ^(٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ أَي: جَبْرَيْلُ، ثُمَّ دَنَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَتَعَلَّقَ بِهِ صلى الله عليه وآله فِي الْهَوَاءِ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي الْقُرْبِ ^(٤).

(١) ثواب الأعمال، الصدوق: ١١٦.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٧/٤.

(٣) تفسير البيضاوي: ٢٥٣/٥.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٤٩/٣.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ﴿٩﴾

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ أَي: كَانَ بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَالْقَابُ وَالْقَيْبُ، وَالْقَادُ وَالْقَيْدُ، وَالْقَاسُ وَالْقَيْسُ جَمِيعًا: الْمِقْدَارُ، وَأَصْلُهُ: فَكَانَ مِقْدَارُ مَسَافَةٍ قُرْبُهُ مِثْلَ قَابِ قَوْسَيْنِ، فَحُذِفَتْ هَذِهِ الْمُضَافَاتُ (١).

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قَدَرَ ذِرَاعَيْنِ، أَوْ أَدْنَى مِنْ ذِرَاعَيْنِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَعْنَى الْقَوْسِ: مَا يُقَاسُ بِهِ الشَّيْءُ، وَقَاسَ الشَّيْءُ يُقَوِّسُهُ قَوْسًا، لُغَةً فِي قَاسَهُ يُقَيِّسُهُ؛ إِذَا قَدَّرَهُ (٢).

﴿أَفْتَمَارُونَهِ عَلَى مَا يَمُرُّ﴾ ﴿١٠﴾

المرأء: الجدال (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفْتَمَارُونَهِ عَلَى مَا يَمُرُّ﴾ أَي: أَفْتَجَادِلُونَهُ عَلَيْهِ (٤).

وَأَشْتَقَاقُهُ مِنْ مَرَى النَّاقَةِ، كَأَنَّ كُلَّ مَنْ الْمُتَجَادِلِينَ يَمُرُّ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ (٥) وَذَلِكَ: أَنَّهُمْ جَادَلُوهُ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَأَخْبِرْنَا عَنْ عَيْرِنَا فِي طَرِيقِ الشَّامِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا جَادَلُوا بِهِ (٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٤٩/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٨٩/٩.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة (مرأ) ٢٧٨/١٥.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٢٥/٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٠/٣.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٩٢/٩.

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ ﴿٥٣﴾

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (... رَأَيْتُ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقَاتِ جَنَّةِ الْمَأْوَى مَلَكًا قَائِمًا يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ) (١).

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ ﴿٥٤﴾

الْعُزَّى: تَأْنِيثُ الْأَعْزَى، مِنَ الْعَزِيزِ (٢).

﴿تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ ضِيْرِي﴾ ﴿٥٥﴾

الضَّيْرُ: الْجُورُ (٣) وَالْأَصْلُ: ضُوزِي، فَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِيَيْضٍ وَعَيْنٍ، لِتَسْلَمَ الْيَاءُ (٤).
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ ضِيْرِي﴾ أَي: جَائِرَةٌ غَيْرُ مُعْتَدِلَةٍ، حَيْثُ جَعَلْتُمْ لَهُ مَا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ، وَهِيَ فُعْلَى، مِنَ الضَّيْرِ كَمَا مَرَّ (٥).

﴿أَمْرٌ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ ﴿٥٦﴾

﴿أَمْرٌ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ أَمْ مُنْقَطَعَةٌ، وَمَعْنَى الْهَمْزَةِ فِيهَا لِلْإِنْكَارِ؛ يَعْنِي: لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَتَمَنَّى مِنَ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بَلْ يَفْعَلُهُ اللَّهُ بِحَسَبِ الْمَصْلَحَةِ: ﴿فَلِلَّهِ الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ (٦).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٩٢/٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٩٣/٣.

(٣) جامع البيان، الطبرسي: ٢٧/٢٧٥ ح ٢٥١٦٩.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣١/٤.

(٥) تفسير البيضاوي: ٢٥٦/٥.

(٦) النجم: ٢٥، جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٣/٣.

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ

اتَّقَى ﴿٣٥﴾

اللَّمَمُ: الْمَسُّ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْمُ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ؛ إِذَا قَلَّ فِيهِ لَبِثُهُ، وَالْمُ بِالطَّعَامِ؛ إِذَا قَلَّ مِنْهُ أَكَلُهُ^(١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ التُّبْحُ إِلَّا اللَّمَمُ؛ وَهُوَ مَا قَلَّ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، أَوْ صِفَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَبَائِرَ الْإِثْمِ غَيْرَ اللَّمَمِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّظْرَةُ وَالْعَمَزَةُ وَالْقُبْلَةُ، وَمَا كَانَ دُونَ الزَّنَا، وَقِيلَ: الْحَطْرَةُ مِنَ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: كُلُّ ذَنْبٍ لَمْ يَذْكُرْ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدًّا وَلَا عِقَابًا^(٢).

﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ ﴿٣٦﴾

يُقَالُ: أَكْدَى الْحَافِرُ؛ إِذَا بَلَغَ الْكُدْيَةَ؛ وَهِيَ صُلْبَةٌ كَالصَّخْرَةِ، فَإِذَا بَلَغَ الْحَافِرُ إِلَيْهَا يَسُّ مِنَ الْمَاءِ، فَأَمْسَكَ عَنِ الْحَفْرِ^(٣).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ أَي: قَطَعَ عَطِيَّتَهُ وَأَمْسَكَ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٤ / ٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٤ / ٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٥ / ٣.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣٣ / ٤.

﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (٣٧)

التَّوْفِيُّ: تَوْفِيَّةُ الْوَفَاءِ.

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣٨)

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ أي: لَيْسَ لَهُ مِنَ الْجَزَاءِ إِلَّا جَزَاءُ سَعِيهِ فِي عَمَلِهِ دُونَ عَمَلِ غَيْرِهِ^(١).

وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيْتِ وَالْحَجِّ وَالصَّلَاةِ عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ سَعْيِ غَيْرِهِ مَكَانَهُ سَعْيِ نَفْسِهِ، لِكَوْنِهِ قَائِمًا مَقَامَهُ، وَتَابِعًا لَهُ، فَهُوَ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ كَالْوَكِيلِ وَالنَّائِبِ عَنْهُ، وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَى وَيُجَازَى عَلَيْهِ^(٢).

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾ (٤٠)

الْمُنْتَهَى: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ؛ أَي: مَا يُنْتَهَى إِلَيْهِ^(٣).

﴿مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى﴾ (٤١)

يُقَالُ: مَنَى أَوْ أَمَنَى؛ أَي: دَفَقَ فِي الرَّحِمِ^(٤).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٣٥ / ٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٦ / ٣.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣٤ / ٤.

(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٩٧ / ٧.

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ ﴿٤٨﴾

الْقَنِيَّةُ: أُصُولُ الْأَمْوَالِ وَمَا يُدَّخَرُ^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ أَي: أَغْنَى النَّاسَ بِالْأَمْوَالِ وَأَعْطَاهُ الْقَنِيَّةَ^(٢).

﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَىٰ﴾ ﴿٤٩﴾

الشُّعْرَى: مِنَ الْأَوْثَانِ^(٣).

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ ﴿٥٣﴾

الْإِيتِفَاكُ: بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ^(٤).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ أَي: أَهْلَكَ^(٥) أَي: رَفَعَ قَوْمَ لُوطٍ إِلَى السَّمَاءِ عَلَى جَنَاحِ جِبْرِئِيلَ، ثُمَّ أَهْوَاهَا إِلَى الْأَرْضِ؛ أَي: أَسْقَطَهَا^(٦).

﴿فَعَشَاهَا مَا غَشَىٰ﴾ ﴿٥٤﴾

﴿فَعَشَاهَا﴾ أَي: أَلْبَسَهَا مِنَ الْعَذَابِ مَا غَشَى^(٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٥ / ٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٤ / ٩.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٢٥٢.

(٤) تفسير الرازي: ١٢٩ / ١٦.

(٥) مقتنيات الدرر، الحائري: ٢٨١ / ١٠.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٨ / ٣.

(٧) مجمع البحرين، الطريحي: ٣١٦ / ١.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ ﴿٥٥﴾

يُقَالُ: تَمَارَى؛ أَي: تُشَكِّكُ وَتَرْتَابُ^(١).

﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ ﴿٥٦﴾

الْأَزِفَةُ: الدَّائِنَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْآخِرَةُ الْأَزِفَةُ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ^(٢).

﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ ﴿٦١﴾

السُّمُودُ: اللُّهُو^(٣) وَالسَّامِدُ: اللَّاهِي^(٤).

وَقِيلَ: هُوَ الْغِنَاءُ؛ كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ عَارِضُوهُ بِالْغِنَاءِ، لِيَسْغَلُوا النَّاسَ عَنِ اسْتِمَاعِهِ^(٥).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِجَارِيَتِهِ: اسْتَمِدِّي لَنَا؛ أَي: غَنِّي^(٦).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ أَي: لَاهُونَ لَا عِبُونَ^(٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٥/٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٢٣٩/٣.

(٣) جامع البيان، الطبرسي: ١٠٩/٢٧.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٤٢٤.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٦/٩.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٩/٣.

(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٥٩/٣.



الفصل الخمسون

سورة القمر

سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَالشَّقَّ الْقَمَرُ﴾ (١)

رَوَى كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ وَهُمْ: حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَنْسَ، وَابْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُمْ: أَنَّ الْكُفَّارَ اجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَشَقِّ لَنَا الْقَمَرَ فِرْقَتَيْنِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ فَعَلْتُ تُؤْمِنُونَ؟) قَالُوا: نَعَمْ، وَكَانَتْ لَيْلَةَ بَدْرٍ.

فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبَّهُ أَنْ يُعْطِيَهُ مَا قَالُوا، فَاَنْشَقَّ الْقَمَرَ فِرْقَتَيْنِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي: (يَا فُلَانُ، يَا فُلَانُ، اشْهَدُوا اشْهَدُوا) فَقَالَ النَّاسُ: سَحَرْنَا مُحَمَّدًا، فَقَالَ: وَيَلِكُمْ، إِنْ كَانَ سَحَرَكُمْ فَلِمَ يَسْحَرُ النَّاسَ كُلَّهُمْ؟.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ حَرَاءَ بَيْنَ فَلْقِي الْقَمَرِ (١).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٠/٩.

﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (٦)

المُستَمِرُّ: من قَوْلِهِمْ: اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ؛ وَهُوَ إِمْرَأُ الْحَبْلِ، وَهُوَ شِدَّةُ فَتْلِهِ (١) وَقِيلَ: مُسْتَمِرٌّ مَارٌّ ذَاهِبٌ، يَزُولُ وَلَا يَبْقَى تَمَنِّيَهُ لِنُفُوسِهِمْ وَتَعْلِيلًا (٢).

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (٧)

العُسرُ: الصَّعْبُ الشَّدِيدُ (٣).

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ (٨)

الإِنهَارُ: الإِنصِبَابُ، وَالهَمْرُ: صَبُّ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ بِشِدَّةٍ (٤)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ فِيهِ حَذْفٌ، تَقْدِيرُهُ: فَاسْتَجَبْنَا
 لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءَهُ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (٥) أَي: مُنْصَبٌّ بِكَثْرَةٍ وَتَتَابُعٍ، وَلَمْ
 يَنْقَطِعْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٤٣/٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٦٣/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٢/٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٣/٩.

(٥) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٥٢٨/٦.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٦٥/٣.

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسْرٍ﴾ (١٣)

الدُّسْرُ: جَمْعُ الدَّسَارِ؛ وَهُوَ الْمِسَاءُ فَعَالٌ، مِنْ دَسَرَهُ إِذَا دَفَعَهُ (١) وَقِيلَ: هُوَ أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرَفَاهَا وَأَصْلُهَا (٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسْرٍ﴾ أَي: وَحَمَلْنَا نُوحًا عَلَيْهِ عَلَى سَفِينَةٍ ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَمَسَامِيرَ، شُدَّتْ بِهَا السَّفِينَةُ (٣).

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ (١٤)

الصَّرُّ: الْبَرْدُ (٤) وَالصَّرَّصَرُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ (٥).

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُجْرُؤُ خَلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (١٥)

الْمُنْقَعِرُ: الْمُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ قَعَرَ الشَّيْءِ قَرَارُهُ (٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٦٥ / ٣.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٤٨ / ٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٥ / ٩.

(٤) المصباح المنير، الفيومي، مادة (صر) ٣٣٨ / ١.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٤ / ٩.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٥٠ / ٩.

﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلًا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٢٤)

﴿أَبَشْرًا مِثْلًا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ﴾ أي: اتَّبَعُ أَدَمِيًّا مِثْلَنَا، وَهُوَ وَاحِدٌ^(١).

وَقَوْلُهُ: ﴿أَبَشْرًا مِثْلًا﴾ نُصِبَ بِفِعْلِ يُفَسِّرُهُ: ﴿تَتَّبِعُهُ﴾ أَنْكَرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا مِثْلَهُمْ فِي الْجَنَسِيَّةِ، وَقَالُوا: ﴿مِثْلًا﴾ لِتَكُونَ الْمِثْلَةُ أَقْوَى، وَقَالُوا: ﴿وَاحِدًا﴾ إِنْكَارًا لِأَنَّ تَتَّبِعَ الْأُمَّةُ رَجُلًا وَاحِدًا لَيْسَ بِأَشْرَفِهِمْ^(٢).

السُّعْرُ: جَمْعُ سَعِيرٍ، وَقِيلَ: السُّعْرُ: هُوَ الْجُنُونُ^(٣).

﴿الَّتِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ﴾ (٢٥)

يُقَالُ: أَشْرٌ؛ أَي: بَطْرٌ^(٤).

﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَسَ﴾ (٢٦)

التَّعَاطَى: التَّنَاوُلُ^(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٨/٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٦٧/٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٥٢/٩.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٥٣/٩.

(٥) بحار الأنوار، المجلسي: ٥٢٣/٣٣.

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ حَظَّيْنَا لَهُمْ بِسَخَرٍ ﴿٤٦﴾ ﴾

حَصَبَةٌ: رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ^(١) وَهُوَ الرَّمْلُ^(٢).

﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٤٧﴾ ﴾

رَاوَدُهُ: أَي طَلَبَ مِنْهُ^(٣).

الطَّمَسُ: المَحْوُ^(٤).

﴿ بَلِ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٨﴾ ﴾

الأَذَى: الأَعْظَمُ فِي الدَّهَاءِ، وَالدَّهَاءُ: عِظْمٌ سَبَبِ الضَّرْرِ، مَعَ شِدَّةِ انْزِعَاجِ النَّفْسِ، وَهُوَ مِنَ الدَّاهِيَةِ؛ أَي: البَلِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِي إِزَالَتِهَا حِيلَةٌ^(٥).

وَالْأَمْرُ: أَشَدُّ مَرَارَةً مِنَ الْقِتَالِ وَالْأَسْرِ، وَقِيلَ: الأَشَدُّ فِي اسْتِمْرَارِ البَلَاءِ^(٦).

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٥٦/٤.

(٢) لم يقل بذلك أحد من اللغويون، بل أجمعوا على أنه الحصى الناعم، الصحاح، الجوهري، مادة (حصب) ١١٢/١.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١١٩/٦.

(٤) تفسير أبي السعود: ١٧٢/٤.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٢٣/٩.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٢٣/٩.

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨)

سُحِبَ فِي النَّارِ عَلَى الْوَجْهِ؛ أَي: جُرَّ عَلَيْهَا^(١).

يُقَالُ: سَقَرْتُهُ النَّارَ، وَصَقَرْتُهُ؛ إِذَا لَوَّحْتُهُ وَغَيَّرْتُهُ^(٢).

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَأَمْحِ بِالْبَصَرِ﴾ (٥٠)

اللَّمْحُ: النَّظْرُ بِالْعَجَلَةِ؛ وَهُوَ: خَطْفُ الْبَصْرِ^(٣).

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (٤٥)

النَّهْرُ: إِسْمُ الْجِنْسِ^(٤).

﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (٥٥)

الْمَقْعَدُ: مَكَانُ الْقُعُودِ^(٥).

(١) تفسير السمعاني: ٤٦٧ / ٤.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢٧٠ / ٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٢٤ / ٩.

(٤) تفسير البيضاوي: ٢٧١ / ٥.

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٧٩.



الفصل الحادي والخمسون

سورة الرحمن

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾

الْأَكْمَامُ: كُلُّ مَا يُكْمَمُ؛ أَي: يُعْطَى مِنْ لَيْفِ النَّخْلِ وَسَعْفِهِ^(١).

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾

الْعَصْفُ: وَرَقُ الزَّرْعِ، وَقِيلَ: التَّيْنُ^(٢).

وَالرَّيْحَانُ: الرَّزْقُ؛ وَهُوَ اللَّبُّ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمْ: خَرَجْتُ أَطْلُبُ رَيْحَانَ اللَّهِ^(٤) أَرَادَ فِيهَا: مَا يُتَلَذَّذُ بِهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ، وَمَا هُوَ الْجَامِعُ بَيْنَ التَّلَذُّذِ وَالتَّغْدِي؛ وَهُوَ: ثَمَرُ النَّخْلِ وَمَا يُتَغَدَّى بِهِ وَهُوَ الْحَبُّ، وَبِالْكَسْرِ مَعْنَاهُ: ذُو الْعَصْفِ الَّذِي هُوَ عَلْفُ الْأَنْعَامِ، وَذُو الرَّيْحَانِ: الَّذِي هُوَ مَطْعَمُ النَّاسِ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٧٦/٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٧٦/٣.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٧٩.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤٥/٤.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤٥/٤.

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾

الصَّلْصَالُ: الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ^(١) الْفَخَّارُ: الطِّينُ الْمَطْبُوخُ فِي النَّارِ؛ وَهُوَ الْحَزْفُ^(٢).

﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴾

الْجَانُّ: أَبُو الْجَانِّ^(٣) الْمَارِجُ: اللَّهَبُ الصَّافِي مِنَ النَّارِ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ، وَقِيلَ: الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِ النَّارِ، مِنْ مَرَجَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ وَاخْتَلَطَ^(٤) وَمَرَجَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَرْسَلَتْهَا^(٥).

﴿ يَتَّبِعُهُمَا بَرَخٌ لَا يُبْغِيانِ ﴾

الْبَرَخُ: الْحَاجِزُ^(٦).

﴿ وَهَلْ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾

الْجَوَارِي: السُّفُنُ^(٧).

الْمُنْشِيءُ: الرَّافِعُ.

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٦٨ / ٩.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤٥ / ٤.

(٣) التفسير الصافي، الكاشاني: ١٠٦ / ٣.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤٥ / ٤.

(٥) تفسير الصافي: ٢٧٥ / ٥.

(٦) الصحاح، الجوهري، مادة (مرج) ٤١٩ / ١.

(٧) معاني القرآن، النحاس: ٣١٨ / ٦.

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٢١)

وَقِيلَ: شَأْنُهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُخْرِجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ عَسَاكِرٍ؛ عَسْكَرًا مِنْ أَصْلَابِ الْآبَاءِ إِلَى أَرْحَامِ الْأُمَّهَاتِ، وَعَسْكَرًا مِنَ الْأَرْحَامِ إِلَى الدُّنْيَا، وَعَسْكَرًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْقُبُورِ، ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ جَمِيعًا إِلَيْهِ تَعَالَى (١).

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (٣١)

الثَّقَلُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَالْقَدِيرُ (٢).

وَسُمِّيَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ثَقَلَانٍ؛ لِأَنَّهُمَا ثِقَالُ الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَزَنٌ وَقَدْرٌ فَهَوَّ ثَقُلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؛ كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي) سَمَّاهُمَا سَكَلِ اللَّهِ ثَقَلَيْنِ لِعَظَمِ شَأْنِهِمَا وَعُلُوِّ مَكَانِهِمَا (٣).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ أَي: سَنَقْصِدُ لِحِسَابِكُمْ وَجَزَاءَكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (٤).

أَوْ: سَنَنْجِزُ لِحِسَابِكُمْ، وَهَذَا مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِمَنْ يَتَهَدَّدُهُ، وَسَأَفْرُغُ لَكَ؛ أَي: سَأَتَجَرَّدُ لِلْإِقْبَاعِ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنِي عَنْهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ لِي شُغْلٌ سِوَاهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: سَتَنْتَهِي الدُّنْيَا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ ذَلِكَ شُؤْنُ الْخَلْقِ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا شَأْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جَزَاؤُكُمْ (٥).

(١) روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ٤٩.

(٢) تفسير الرازي: ١١٢/٢٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٠/٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٤١/٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٠/٣.

في مَعْنَى الثَّقَلَيْنِ؛ قَالَ فِي الْقَامُوسِ (١): الثَّقْلُ مَحْرَكَةٌ؛ مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَشْمُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ مَصُونٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؛ كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي) وَكَذَا مُرَادُ الْبَحْرَانِي فِي حَاشِيَةِ الْفَقِيهِ (٢).

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (٣)

الْأَقْطَارُ: جَمْعُ الْقَطْرِ؛ وَهُوَ النَّاحِيَةُ (٣) أَي: الْجَوَانِبُ.

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكَ مَا شِوَاطُ مِنْ نَّارٍ وَنَحَّاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (٤)

الشَّوَاطُ: هُوَ اللَّهَبُ الْحَالِصُ مِنَ النَّارِ وَالنَّحَّاسِ وَالذُّخَانِ، وَقِيلَ: الصُّفْرُ الْمَذَابُ (٤).

يُقَالُ: أُرْسِلَ عَلَيْهِ الشَّوَاطُ؛ أَي: صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ.

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (ثقل) ٣/٣٤٢.

(٢) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، المجلسي: ٥/١٣٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/٣٤١.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٤٨٠.

﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (٣٧)

الدَّهَانُ: إِسْمٌ لِمَا يُدَهْنُ بِهِ كَالْأَدَامِ، وَقِيلَ: الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ^(١).
 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ أَي: إِذَا انصَدَعَتْ
 السَّمَاءُ، وَانفَكَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَصَارَتْ وَرْدَةً حَمْرَاءَ كُدَّهِنِ الزَّيْتِ،
 كَمَا قَالَ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾^(٢) وَهُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ^(٣) شَبَّهَ سُبْحَانَهُ السَّمَاءَ فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا
 وَإِذَا بَتَّهَا بِالْوَرْدَةِ وَالذُّهْنِ.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (٤٤)

الْآنِي: الَّذِي إِنْتَهَتْ حَرَارَتُهُ، وَقِيلَ الْآنِي: الْحَاضِرُ^(٤).
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ أَي: يَطُوفُونَ مَرَّةً بَيْنَ الْحَمِيمِ، وَمَرَّةً
 بَيْنَ الْجَحِيمِ، وَالْجَحِيمُ: النَّارُ، وَالْحَمِيمُ: الشَّرَابُ^(٥).
 وَ: ﴿حَمِيمٍ آنٍ﴾ أَي: مَاءٌ حَارٌّ قَدْ إِنْتَهَى حَرُّهُ وَنُضِجُهُ؛ أَي: يُعَاقَبُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ
 التَّصْلِيَةِ بِالنَّارِ، وَبَيْنَ شُرْبِ الْحَمِيمِ، لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ فَرْجٌ وَفَرْحٌ^(٦).

(١) تفسير البيضاوي: ٢٧٨/٥.

(٢) المعارج: ٨.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٥٣٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٤٤/٩.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧٥/١٧.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨١/٣.

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦)

يُقَالُ: أَخَافُ جَانِبَ فُلَانٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لِمَكَانِكَ؛ أَي: لِأَجْلِكَ^(١).
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ أَي: مَوْقِعَهُ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾ (٤٨)

الْأَفْتَانُ: جَمْعُ فَنٍّ، وَهُوَ الْغُصْنُ^(٣).

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (٥٠)

الطَّرْفُ: جَفْنُ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّهُ طَرَفٌ لَهَا، يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا تَارَةً، وَيَنْفَتِحُ أُخْرَى^(٤).
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ أَي: نِسَاءٌ قَصَرَتْ أَطْرَافُهُنَّ عَلَى
 أَزْوَاجِهِنَّ، وَلَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٣/٣.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤٨/٤.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٧٩/٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٤٧/٩.

(٥) جامع البيان، الطبرسي: ٢٠٨/٢٣.

﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ (٤٤)

يُقَالُ: إِدْهَامَ الزَّرْعُ؛ إِذَا عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا، وَالذُّهْمَةُ: السَّوَادُ^(١).
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ أَي: خَضِرَاوَانٍ، يَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيِّ^(٢).
 وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ، فَتَمَامُ خَضَرْتِهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ، وَهُوَ عَلَى أَتَمِّ مَا يَكُونُ
 مِنَ الْحُسْنِ^(٣).

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (٦٦)

النَّضَاخَةُ: الْفَوَارَةُ الَّتِي تَرْمِي بِالْمَاءِ صُعْدًا^(٤) وَالْفَوَارَةُ: مَا تَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا.
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ أَي: فَوَارَتَانِ، تَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهِمَا، ثُمَّ
 تَجْرِيَانِ^(٥).
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَنْضَخُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْكَافُورِ^(٦).

(١) العين، الفراهيدي، مادة (دهم) ٣١ / ٤.

(٢) الصحاح، الجوهري، مادة (خضر) ٦٤٦ / ٢.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥١ / ٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥٠ / ٩.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٨٥ / ١٧.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥١ / ٩.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ﴾ (٧٦)

قِيلَ: إِنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَأْخُذُ بَعْضُهُنَّ بِأَيْدِي بَعْضُهُنَّ، وَيَتَغَنَّينَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ
الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا: نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقْبِيَاتُ فَلَا نَظْعُنُّ، وَنَحْنُ خَيْرَاتٌ
حَسَانٌ؛ يَعْنِي: خَيْرَاتٌ^(١).

إِعْلَمْ: إِنَّ خَيْرَ الَّذِي بِمَعْنَى أَحْيَرُ، لَا يَأْتِي مِنْهُ خَيْرُونَ وَلَا خَيْرَاتٌ، وَالْمَعْنَى: نِسَاءُ
فَاضِلَاتُ الْأَخْلَاقِ، حَسِنَاتُ الْخَلْقِ^(٢) أَي: حَسَانٌ فِي الْمَنَاطِرِ وَالْوُجُوهِ، فَاضِلَاتٌ فِي
الصَّلَاحِ وَالْجَمَالِ، حَبِيبَاتُ الْأَزْوَاجِ كِرَامٌ^(٣).

قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ الْخَوْرَ إِذَا قُلْنَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، أَجَابَتْهُنَّ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ
الدُّنْيَا: نَحْنُ الْمُصَلِّيَاتُ وَمَا صَلَّيْتِ، وَنَحْنُ الصَّائِمَاتُ وَمَا صُمْتِ، وَنَحْنُ الْمُتَوَضِّئَاتُ
وَمَا تَوَضَّئْتِ، وَنَحْنُ الْمُتَصَدِّقَاتُ وَمَا تَصَدَّقْتِ، فَغَلَبْنَهُنَّ^(٤).

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (٧٧)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِبِنَهْرٍ، حَافَّتَاهُ قِيَابُ
الْمَرْجَانِ، فَنُودِيَتْ مِنْهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ.
قَالَ: هَؤُلَاءِ حَوَارٍ مِنَ الْخَوْرِ الْعَيْنِ، إِسْتَأْذَنَ رَبُّهُنَّ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَّ عَلَيْكَ، فَأَذِنَ
لَهُنَّ.

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٩٥/٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٤/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥٢/٩.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٨٧/١٧.

فَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَنْتَنُ، أَزْوَاجُ رِجَالٍ كِرَامٍ،
فَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْحَيْمَةُ؛ دُرَّةٌ مَجُوفَةٌ، فَسَخٌ فِي فَسَخٍ، فِيهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ
مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ^(٢).

وَفِي الْحَدِيثِ: (الْحَيْمَةُ؛ دُرَّةٌ وَاحِدَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِیْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا
أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ، لَا يَرَاهُ الْآخَرُونَ)^(٣).

يُقَالُ: إِمْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ وَمَقْصُورَةٌ فِي الْحِجَالِ^(٤) أَي: مَحْبُوسَةٌ مَسْتُورَةٌ فِيهَا.

﴿لَمْ يَطْمِئُنْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾^(٥)

﴿لَمْ يَطْمِئُنْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ أَي: هُنَّ أَبْكَارٌ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ يَطْمِئَتْ
كَمَا يَطْمِئُ الْإِنْسُ^(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥٣/٩.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٨٥/٩.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٩٦/٩.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٤/٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٣/٣.

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقْرِيٍّ حِسَانٍ﴾ ﴿٧٦﴾

الرَّفْرَفُ: ضَرْبٌ مِنَ البُسْطِ^(١) وَالْفُرْشِ الْمُرْتَفِعَةِ^(٢) وَقِيلَ: الرَّفْرَفُ رِيَاضُ الْجَنَّةِ، وَالوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ، وَقِيلَ: الْوَسَائِدُ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ عَرِيضٍ رَفْرَفٌ^(٣).

العَبْقَرُ: قَيْلٌ: هُوَ الدِّيْبَاجُ، وَقِيلَ: الزَّرَّابِيُّ^(٤) وَالْعَبْقَرِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْقَرَةَ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ بِلَادُ الْجِنِّ، فَتَنْسِبُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ عَجِيبٍ^(٥).

(١) تفسير البيضاوي: ٢٨٢ / ٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧ / ١٩٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٤ / ٣.

(٤) وهي: الوسائد، المصباح المنير، الفيومي: ١ / ٢٥٢، التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٣ / ٣٣٢.

(٥) الصحاح، الجوهري، مادة (عبر) ٧٣٤ / ٢.



الفصل الثاني والخمسون

سورة الواقعة

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا^(١).

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (كُتِبَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْغَافِلِينَ)^(٢).

وَعَنِ الْبَاقِرِ ﷺ: (أَنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ)^(٣).

وَعَنِ الصَّادِقِ ﷺ: (أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمِعَتْ، أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَحَبَّبَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَمْ يَرَفِ فِي الدُّنْيَا بُؤْسًا أَبَدًا، وَلَا فَقْرًا، وَلَا آفَةً مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا، وَكَانَ مِنْ رُفَقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ)^(٤).

(١) كنز العمال، المتقي الهندي: ٢/ ٦٣٤ ح ٨٩٤٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٧.

(٣) ثواب الأعمال، الصدوق: ١١٧.

(٤) مكارم الأخلاق، الطبرسي: ٣٦٤.

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (١)

وَالْوَأَقِعَةُ كَالْأَرْفَةِ: إِسْمٌ لِلْقِيَامَةِ (١) وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ إِذَا كَانَتِ الْكَائِنَةُ، وَحَدَّثَتِ الْحَادِثَةَ (٢) عِنْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ لِقِيَامِ السَّاعَةِ.

و: ﴿إِذَا﴾ ظَرْفٌ مِنْ مَعْنَى لَيْسَ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا يَكُونُ: ﴿لَوْ قَعَّتْهَا كَاذِبَةٌ﴾ (٣) أَي: شَائِبَةٌ كَذِبٌ، أَوْ: هُوَ ظَرْفٌ لِمَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِذَا وَقَعَتْ خَفَضَتْ قَوْمًا، وَرَفَعَتْ آخَرِينَ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (٤).

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: إِذَا الْأُولَى مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَإِذَا الثَّانِيَةُ خَبْرٌ عَنِ الْأُولَى، وَقَدْ فَارَقَتَا الظَّرْفِيَّةَ، وَالْمَعْنَى: وَقْتُ وَقُوعِ الْوَاقِعَةِ، وَقْتُ رَجِّ الْأَرْضِ (٥).

﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ (٤)

أَي: حَرَكْتُهَا (٦) وَإِنَّمَا وُصِفَتْ بِالْوُقُوعِ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ لَا مَحَالَةَ (٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥٧ / ٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٨ / ٣.

(٣) الواقعة: ٢.

(٤) الواقعة: ٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٨٨ / ٣.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٥ / ٩.

(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥١ / ٤.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (١٠)

وَالسَّابِقُونَ إِلَىٰ إِتِّبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَطَاعَاتِ اللَّهِ هُمُ السَّابِقُونَ، بَلْ أَوْلَتْكَ الْمُقَرَّبُونَ
عِنْدَهُ إِلَىٰ رَحْمَتِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ إِلَىٰ أَعْلَىٰ الْمَرَاتِبِ.

وَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: (السَّابِقُونَ أَرْبَعَةٌ؛ ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولِ، وَالسَّابِقُ فِي أُمَّةِ مُوسَىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ، وَالسَّابِقُ فِي أُمَّةِ عِيسَىٰ وَهُوَ حَبِيبُ النَّجَارِ، وَالسَّابِقُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله
وَهِوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام) (١).

﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٣)

الثَّلَاثَةُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ مِنَ الثَّلَاثِ؛ وَهُوَ الْكَسْرُ، كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ مِنَ
الْأُمَّ، وَهُوَ الشُّجُّ، كَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ كَسِرَتْ مِنَ النَّاسِ، وَقُطِعَتْ مِنْهُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْأَوَّلِينَ﴾ أَي: أَنَّ السَّابِقِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ كَثِيرٌ، وَهُمْ الْأُمَّةُ مِنَ لَدُنِ آدَمَ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله (٢).

﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (١٤)

﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ أَي: مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ
مَحذُوفٌ؛ أَي: هُمْ ثَلَاثَةٌ (٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٥٩/٩.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٣/٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٠/٣.

﴿عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ﴾ (١٥)

يُقَالُ: وَضَنَ الدَّرْعَ إِذَا نَسَجَهُ، وَالْوَضْنُ: هُوَ نَسْجُ الدَّرْعِ (١) وَالْمَوْضَنَةُ: الْمَنْسُوجَةُ بِالذَّهَبِ، مُشَبَّكَةٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، كَمَا يُوَضَّنُ حَلَقُ الدَّرْعِ، فَيَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ (٢).

﴿مُتَّكِّينَ عَلَيْهَا مُتَّقَابِلِينَ﴾ (١٦)

﴿مُتَّكِّينَ عَلَيْهَا مُتَّقَابِلِينَ﴾ وَمُتَّكِّينَ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي عَلَى، وَهُوَ عَامِلٌ فِيهَا؛ أَي: اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا، مُتَّكِّينَ مُتَّقَابِلِينَ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي قَفَا بَعْضٍ؛ حُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ، وَتَهْذِيبِ أَخْلَاقِهِمْ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ الشُّرُورِ (٣).

﴿يُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَوَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ﴾ (١٧)

الْمُخَلَّدُ: الْقُرْطُ الْمُخَلَّدُ، الْمُبْقَى أَبَدَ الْأَبْدِينَ (٤).
وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: (هُمُ خَدَمَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ) (٥).

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٨٧٤.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٥٦٨ / ٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩١ / ٣.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٢٩٢.

(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ١٦٤ / ٣.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (١٨)

الأكواب: قِدَاحٌ وَاسِعَةٌ الرُّؤُوسِ، بِلَا عُرَى وَلَا خَرَاطِيمٍ^(١).
والأباريق: كَأْسٌ مِّن حَمْرٍ مَّعِينٍ؛ أَي: مَاءٌ جَارٍ ظَاهِرُ الْعُيُونِ^(٢).

﴿لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ (١٩)

﴿يُنْزِفُونَ﴾ أَي: لَا تَنْزِفُ عُقُوقَهُمْ، بِمَعْنَى: لَا تَذَهَبُ بِالسُّكْرِ^(٣).

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا﴾ (٢٥)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا﴾ أَي: بَاطِلٌ، لَا فَائِدَةَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ
وَلَا تَأْتِيهَا؛ أَي: وَلَا نِسْبَةَ إِلَى الْإِثْمِ؛ أَي: لَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَثِمْتُمْ: ﴿إِلَّا قِيلاً
سَلَامًا سَلَامًا﴾^(٤) سَلَامًا بَدَلٌ مِنْ قِيلاً^(٥) بِمَعْنَى: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا بَعْدَ
سَلَامٍ، وَيَتَدَاعَوْنَ بِالسَّلَامِ عَلَى حُسْنِ الْأَدَابِ وَكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ^(٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٢/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٩٣/٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦١/٩.

(٤) تفسير البيضاوي: ٢٨٦/٥.

(٥) الواقعة: ٢٦.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٩٤/٩.

﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ (٢٨)

السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبِقِ (١) وَالتَّبِقِ ثَمَرُهَا.

الْمَخْضُودُ: الَّذِي لَا شَوْكَ لَهُ، كَأَنَّهَا خُضِدَ شَوْكُهُ؛ أَي: قُطِعَ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ هُوَ: الْمُوقَرُ الَّذِي تَشْتَمَّى أَغْصَانُهُ مِنْ كَثْرَةِ حَمَلِهِ، مِنْ خَضَدَ الْغُصْنَ إِذَا ثَنَاهُ وَهُوَ رَطْبٌ (٢).

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَادٍ مَحْضَبٍ بِالطَّائِفِ، فَأَعْجَبَهُمْ سِدْرُهَا، وَقَالُوا: يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ (٣).

﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ (٢٩)

الطَّلْحُ: شَجَرُ الْمَوْزِ (٤).

وَقِيلَ: هُوَ لَيْسَ بِالْمَوْزِ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ لَهُ ظِلٌّ بَارِدٌ طَيِّبٌ (٥).

وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ وَبِالْحِجَازِ، مِنْ أَحْسَنِ الشَّجَرِ مَنْظَرًا (٦).

وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أُمَّ غَيْلَانَ، وَلَهُ نَوَارٌ كَثِيرٌ، طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ (٧).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٩٥ / ٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٣ / ٣.

(٣) معالم التنزيل، البغوي: ٢٨٢ / ٤.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٤ / ٤.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢٠٨ / ١٧.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٣ / ٩.

(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٣ / ٣.

وَعَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾ شَجْرٌ يُشْبَهُ طَلْحَ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ لَهُ ثَمْرٌ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ^(١).

وَالْمَنْضُودُ: الَّذِي نُضِدَ بِالْحَمَلِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، فَلَيْسَتْ لَهُ سَاقٌ بَارِزَةٌ^(٢) وَهَذَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ تَعْرِفُهُمَا الْعَرَبُ.

﴿وَزَلِّ مَمْدُودٍ﴾^(٣)

﴿وَزَلِّ مَمْدُودٍ﴾ وَقَدْ وَرَدَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا)^(٣).

وَرُوي أَيْضاً: (إِنَّ أَوْقَاتِ الْجَنَّةِ كَعَدَوَاتِ الصَّيْفِ، لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ)^(٤).

﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾^(٥)

﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ أَي: يُسْكَبُ لَهُمْ أَيْنَ شَاءُوا وَكَيْفَ شَاءُوا، لَا يَتَعَنَّنُ فِيهِ، وَقِيلَ: دَائِمُ الْجَرِيَّةِ، لَا يَنْقَطِعُ، وَقِيلَ: مَنْصُوبٌ يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ فِي غَيْرِ إِخْدُودٍ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٣/٣.

(٢) مجمع البحرين، الطريحي: ١٥١/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٤/٩.

(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٥٧١/٦.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٤/٤.

﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (٣٦)

العَدَارَى: الأَبْكَارُ^(١).

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ: (نِسَاءُ الْجَنَّةِ هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزٌ شُمِطًا رُمَصًا، جَعَلَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ الْكَبِيرِ أَتْرَابًا، عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ فِي الْإِسْتِوَاءِ، كُلَّمَا آتَاهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ وَجَدُوهُنَّ أَبْكَارًا).

فَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَآ وَجَعَاهُ، قَالَ ﷺ: (لَيْسَ هُنَاكَ وَجَعٌ)^(٢).

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ (٣٧)

العُرْبُ: جَمْعُ عَرُوبٍ؛ وَهِيَ: الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا^(٣).

وَالْأَتْرَابُ: جَمْعُ تُرْبٍ؛ وَهِيَ الْوَالِدَةُ الَّتِي تَنْشَأُ مَعَ مِثْلِهَا فِي حَالِ الصَّبَا، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ لَعِبِ الصِّبْيَانِ بِالتُّرَابِ^(٤).

وَمَعْنَى الْآيَةِ: مُسْتَوِيَاتٌ فِي السِّنِّ، مُتَحَبِّبَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ^(٥) وَقِيلَ: الْعَرُوبُ: اللَّعُوبُ مَعَ زَوْجِهَا أَنْسَابًا بِهِ^(٦) وَالْأَتْرَابُ: أَمْثَالُ أَزْوَاجِهِنَّ^(٧).

(١) تفسير السمرقندي: ١٢١ / ٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٤ / ٣.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ١١٢.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٩٧ / ٩.

(٥) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٥٧٢ / ٦.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٩٧ / ٩.

(٧) بحار الأنوار، المجلسي: ١١٠ / ٨.

﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: (يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مُرَدًّا جُرَدًّا، بِيضًا جُعَادًا) (١).

رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، حَتَّى أَكْثَرْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عُدْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

(عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِاتِّبَاعِهَا مِنْ أُمَّهَاتِهَا، فَكَانَ النَّبِيُّ يَجِيءُ مَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ النَّفَرُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَا مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّى إِذَا أَتَى مُوسَى فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ: رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: أَنْظِرْ عَن يَمِينِكَ، فَإِذَا ظَرَابُ مَكَّةَ قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فِقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ: رَبِّ رَضَيْتُ.

وَقِيلَ: أَنْظِرْ عَن يَسَارِكَ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ).

قَالَ: فَأَنْشَأَ عَمَّكَاشَةَ بْنَ مُحْصِنٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: أَدْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ ﷺ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ).

وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: (... هُمْ الَّذِينَ لَا يُسْرِفُونَ، وَلَا يَتَكَبَّرُونَ، وَلَا يَنْتَهِيُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٢).

أَيُّ: جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ، الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ مُؤْمِنِي

(١) المصنف، ابن أبي شيبة: ٨ / ٧٥ ح ٥٣.

(٢) الواقعة: ٣٩-٤٠، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩ / ٣٦٥.

هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَإِنَّمَا نَكَرَ سُبْحَانَهُ الثَّلَاةُ لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِجَمِيعِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِنَّمَا هُمْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، وَذَهَبَ جَمَاعَةً: إِلَى أَنَّ الثَّلَاثِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا غَيْرَ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (جَمِيعُ الثَّلَاثِينَ مِنْ أُمَّتِي) (١).

وَقَوْلُهُ: ﴿ثَلَاةٌ﴾ هِيَ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ؛ أَي: هُمْ جَمَاعَةٌ (٢).

﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ (٤٤)

السَّمُومُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي مَسَامِّ الْبَدَنِ، وَمَسَامُّ الْبَدَنِ: خُرُوفُهُ، وَمِنْهُ أُخِذَ السَّمُّ الَّذِي يَسْرِي فِي الْمَسَامِّ (٣).

الْحَمِيمُ: هُوَ مَاءٌ مَغْلِيٌّ، إِنْتَهَتْ حَرَارَتُهُ (٤).

﴿وِظَلٌّ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ (٤٥)

الْيَحْمُومُ: الْأَسْوَدُ، الشَّدِيدُ السَّوَادِ بِاحْتِرَاقِ النَّارِ، وَهُوَ يَفْعُولٌ مِنَ الْحَمِّ (٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٌّ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ أَي: إِنَّهُمْ فِي تِلْكَ الرِّيحِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَاءِ، وَفِي دُخَانٍ شَدِيدِ السَّوَادِ، عَلَى مَا مَرَّ ذِكْرُهُ.

وَقِيلَ: الْيَحْمُومُ: جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ، يَسْتَعِيثُ أَهْلُ النَّارِ إِلَى ظِلِّهِ (٦).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٥ / ٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٠ / ٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٩٩ / ٩.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٥ / ٣.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٤٩ / ٩.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٨ / ٩.

﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (٤٤)

ثُمَّ وَصَفَ تَعَالَى ذَلِكَ الظِّلُّ بِقَوْلِهِ: ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ أَي: لَا بَارِدٍ النَّزْلِ، وَلَا كَرِيمٍ الْمَنْظَرِ^(١) يَعْنِي: إِنَّهُ ظِلٌّ، لَكِنْ لَا كَسَائِرِ الظَّلَالِ؛ لِأَنَّهُ حَارٌّ ضَارٌّ^(٢).

قِيلَ: ﴿وَلَا كَرِيمٍ﴾ أَي: لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ وَصَفًا تَنْوِي بِهِ الدَّمَّ، تَقُولُ: مَا هُوَ بِسَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ، وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوَاسِعَةٌ وَلَا كَرِيمَةٌ^(٣).

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ (٤٥)

الْمُتْرَفُ: الْمُتَنَعِمُ الْمُنْهَمِكُ فِي الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ^(٤).

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ (٤٦)

الْحِنْثُ: الذَّنْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ؛ أَي: الْحُلْمَ، وَوَقْتُ الْمُواخَذَةِ بِالْمَائِمِ^(٥).

الْإِصْرَارُ: أَنْ يُقِيمَ عَلَى الذَّنْبِ وَلَا يَتُوبُ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْحِنْثُ الْعَظِيمُ: الشَّرْكُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ أَي: الذَّنْبِ الْعَظِيمِ^(٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٤٩/٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٨/٩.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٢٦٩/٨.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ترف) ١٧/٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٥/٣.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٨/٩.

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٤٧﴾

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ وَكُرِّرَتِ الْهَمْزَةُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْكَارِ الْبَعْثِ مُطْلَقًا، وَخُصُوصًا فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْعَاطِفَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾^(١) لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ انْكَارًا فِي حَقِّهِمْ؛ لِتَقَادُمِ زَمَانِهِمْ، وَلِلْفَصْلِ بِهَا حُسْنِ الْعَطْفِ عَلَى الْمُسْتَكِنِّ فِي: لَمَبْعُوثُونَ^(٢).

﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾ ﴿٥٠﴾

﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾ مِنْ الْأُولَى لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، وَالثَّانِيَةَ لِلتَّبْيِينِ^(٣) وَالشَّجَرُ: مُؤَنَّثٌ لَفْظًا، وَمَذَكَّرٌ مَعْنَى^(٤).

﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ ﴿٥٥﴾

الْهَيْمُ: الْإِبِلُ الَّتِي أَصَابَهَا الْهَيْامُ؛ وَهُوَ دَاءٌ تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْهُ فَلَا تَرَوِي حَتَّى تَمُوتَ، وَهُوَ: جَمْعُ أَهَيْمٍ وَهَيْمَاءٍ، وَقِيلَ: الْهَيْمُ: الرَّمَالُ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ الْهَيْامُ بِفَتْحِ الْهَاءِ، جُمِعَ عَلَى فِعْلِ كَسَحَابٍ وَسُحِبَ، ثُمَّ خَفَّفَهُ، وَفُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِجَمْعِ أَبِيضٍ، وَهِيَ: الْأَرْضُ الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تَرَوِي بِالْمَاءِ^(٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ أَي: كَثُرَتِ الْهَيْمُ؛ وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يُسَلِّطُ

(١) الواقعة: ٤٨.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢٨٨/٥.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٦/٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٩/٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٦/٣.

عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ مَا يُضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ أَكْلِ الزُّقُومِ، فَإِذَا مَلَأُوا مِنْهُ الْبُطُونَ سَلَطَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَشِ مَا يُضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ شُرْبِ الْحَمِيمِ الَّذِي يُقَطَّعُ أَمْعَانَهُمْ، فَيَشْرَبُونَهُ شُرْبَ الْهِيمِ^(١).

﴿هَذَا نَزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٥٦﴾

النُّزْلُ: الرِّزْقُ الَّذِي يُعَدُّ لِلنَّازِلِ تَكْرِمَةً؛ أَي: يَوْمَئِذٍ هَذَا طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ^(٢).

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ أَي: فَهَلَّا تُصَدِّقُونَ، وَلَمْ لَا تُصَدِّقُونَ، وَهُوَ تَخْصِيصٌ عَلَىٰ تَصَدِيقِي؛ لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَىٰ الْإِنشَاءِ قَادِرٌ عَلَىٰ الْإِعَادَةِ، بَلْ هِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ^(٣).

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ ﴿٥٨﴾

الْإِمْنَاءُ: قَدْفُ النَّظْفَةِ فِي الْأَرْحَامِ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٦/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٩/٩.

(٣) مفتنيات الدرر، الحائري: ١٠٠/٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧١/٩.

﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (١٤)

وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَيْقُلْ: حَرَثْتُ) (١).
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ أَي: أَنْتُمْ تُبْتِئُونَهُ وَتَجْعَلُونَهُ
 نَبَاتًا يَرِفُ وَيُتَمَنَّى إِلَى أَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ أَمْ نَحْنُ الْمُبْتِئُونَ (٢).

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (١٥)

الْحُطَامُ: مَا يُحْطَمُ، وَصَارَ هَشِيمًا (٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ أَي: لَجَعَلْنَا
 ذَلِكَ الزَّرْعَ هَشِيمًا، لَا يُتَنَفَعُ بِهِ فِي مَطْعَمٍ وَلَا غِذَاءٍ (٤).
 التَّفَكُّهُ: التَّنْقُلُ بِضُرُوبِ الْفَاكِهَةِ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ التَّنْقُلُ بِالْحَدِيثِ (٥).
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ أَي: صِرْتُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا أَصَابَكُمْ، وَعَنِ الْحَسَنِ:
 تَنْدَمُونَ عَلَى تَعَبِكُمْ فِيهِ، وَإِنْفَاكُكُمْ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى مَا اقْتَرَفْتُمْ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي بِسَبَبِهَا
 أَصَابَكُمْ ذَلِكَ (٦).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٧/٤.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٢/٩.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٤٩٥.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٠٥/٩.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٣٢/٩.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٩٧/٣.

﴿ إِنَّا الْمُغْرَمُونَ ﴾ ﴿٦٦﴾

الغَرَامُ: الهَلَاكُ، وَالْمَعْرَمُ: المَهْلِكُ (١).

﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٦٧﴾

الأُجَاجُ: المِلْحُ الزُّعَاقُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ (٢).

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ ﴿٦٨﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ أَي: تَقْدَحُوهَا وَتَسْتَخْرِجُوهَا مِنَ الزَّنَادِ، وَالْعَرَبُ تَقْدَحُ بِعُودَيْنِ، تَحْكُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَيُسَمُّونَ الْأَعْلَى: الزَّنْدُ، وَالْأَسْفَلَ: الزَّنْدَةُ (٣).

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَاءً لِلْمُقْوِينَ ﴾ ﴿٦٩﴾

المُقْوِي: النَّازِلُ بِالقَائِلِ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ، وَأَقْوَتِ الدَّارُ: حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا (٤) وَالْمَقُولُ أَيضًا: الذَّاهِبُ مَالُهُ، النَّازِلُ بِالقَوَائِمِ مِنَ الْأَرْضِ (٥).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَنَمَاءً لِلْمُقْوِينَ ﴾ أَي: جَعَلْنَا الشَّجَرَةَ مَنْفَعَةً لِلْمُقْوِينَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٧/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٧/٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٩٨/٣.

(٤) المصباح المنير، الفيومي: ٥٢١/٢.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٣/٩.

القَوَاءِ؛ يَعْنِي: الْأَرْضُ الْقَفْرَ، أَوْ لِلَّذِينَ خَلَتْ بُطُونُهُمْ، أَوْ مَرَاوَدَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ^(١).
وَعَلَى الْمَنْفَعَةِ، فَالْمَعْنَى: إِنَّ جَمِيعَهُمْ يَسْتَضَوْنَ بِهَا فِي الظُّلْمَةِ، وَيَصْطَلُونَ فِي
الْبَرْدِ، وَيَنْتَفِعُونَ بِهَا فِي الطَّبْخِ وَالْحَبْزِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الْمُقْوَى مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ
الْمُقْوَى الَّذِي صَارَ ذَا قُوَّةٍ مِنَ الْمَالِ وَالنِّعْمَةِ، وَالذَّاهِبُ مَالُهُ^(٢).

﴿فِي كِتَابِ مَكُونٍ﴾ ﴿٧٨﴾

الْمَكُونُ: الْمَصُونُ^(٣).

﴿أَفْبَهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ ﴿٨١﴾

يُقَالُ: أَدَهَنَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ؛ إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ، كَمَنْ يُدْهِنُ فِي الْأَمْرِ؛ أَي: يَلِينُ جَانِبَهُ، وَلَا
يَتَصَلَّبُ فِيهِ تَهَاوُنًا^(٤).

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ ﴿٨٣﴾

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ أَي: فَهَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ الْحُلُقُومَ عِنْدَ الْمَوْتِ،
وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْمَيِّتِ...^(٥).

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٣٢٨/٥٦.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٣/٩.

(٣) تفسير البيضاوي: ٢٨٦/٥.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٥٩/٤.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٧/٩.

﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ ﴿٨٤﴾

﴿حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ يعني: تَرَوْنَ تِلْكَ الْحَالِ، وَقَدْ صَارَ إِلَى أَنْ تُخْرَجَ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: تَنْظُرُونَ، لَا يُمَكِّنُكَمُ الدَّفْعُ، وَلَا تَمْلِكُونَ شَيْئاً^(١).

﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ ﴿٨٥﴾

وَلَوْ لَا فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ مُكْرَرَةٌ لِلتَّوَكُّيدِ^(٢).

﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٨٦﴾

وَالضَّمِيرُ فِي: ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ لِلنَّفْسِ؛ أَي: الرُّوحِ^(٣).

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ ﴿٨٧﴾

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ أَي: لَهُ اسْتِرَاحَةٌ، وَرِزْقٌ طَيِّبٌ، وَجَنَّةٌ ذَاتُ النَّعِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّيْحَانُ الْمَشْمُومُ مِنْ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ، يُؤْتَى بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقِيلَ: الرُّوحُ: النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالرَّيْحَانُ: الدُّخُولُ فِي دَارِ الْقَرَارِ، وَقِيلَ: الْأَوَّلُ: الْقَبْرُ، وَالثَّانِي: فِي الْجَنَّةِ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٧/٩.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٥٧٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٠٠/٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥١٤/٩.

﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (٩١)

قَدْ يَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلِيٍّ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: فَسَلَامٌ لَكَ، إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، فَحَذَفَ إِنَّكَ (١).

﴿وَتَصَلِيَةٌ جَدِيدٌ﴾ (٩٤)

التَّصَلِيَةُ: الإِدْخَالُ (٢).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٠ / ٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٠ / ٩.



الفصل الثالث والخمسون

سورة الحديد

سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

مَسْأَلَةٌ:

مَا مَوْصُولَةٌ، يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مِنْ، كَمَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّعْدَ، قَالُوا: سُبْحَانَ مَا سَبَّحَتْ لَهُ، فَيَكُونُ وَقَعًا عَلَى الْعُقَلَاءِ^(١).

وَالْتَحْقِيقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يَعْنِي: كُلُّ ذِي رُوحٍ وَغَيْرُهُ، وَكُلُّ خَلْقٍ فِيهِمَا، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ، وَتَحْقِيقُهُ: إِنَّ الْعُقَلَاءَ يُسَبِّحُونَهُ قَوْلًا وَاعْتِقَادًا، وَلَفْظًا وَمَعْنَى، وَمَا لَا يَعْلَمُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْجَمَادَاتِ، فَتَسْبِيحُهُمْ مَا فِيهِ مِنَ الْأَدِلَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى وُحْدَانِيَّتِهِ، وَعَلَى الصِّفَاتِ الَّتِي بَايَنَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْحُجَجِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُشْبِهُ خَلْقَهُ، وَأَنَّ خَلْقَهُ لَا يُشْبِهُهُ، فَعَبَّرَ ذَلِكَ سُبْحَانَهُ بِالتَّسْبِيحِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا هَاهُنَا بِمَعْنَى مِنْ، كَمَا مَرَّ^(٢).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٢/٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٢/٩.

وَسَبَّحَ يُعَدِّي بِنَفْسِهِ وَبِاللَّامِ، وَأَصْلُهُ: التَّعَدِّي بِنَفْسِهِ، وَالْأَصْلُ بِالنَّفْسِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسَبَّحُوهُ﴾^(١) لِأَنَّ مَعْنَى: سَبَّحْتُهُ بَعَدْتُ عَنْهُ الشُّوَاءَ، مِنْ سَبَّحَ إِذَا ذَهَبَ وَبَعَدَ، وَاللَّامُ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِمْ: نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ، أَوْ بِمَعْنَى: أَحْدَثُ التَّسْبِيحَ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَلِوَجْهِهِ خَالِصًا، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٢).

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٣)

وَلِحْجُهُ: دَخَلَ^(٣).

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَاقَتَيْسَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ

الْعَذَابُ﴾^(٤)

الإِقْتِبَاسُ: الإِسْتِضَاءَةُ^(٤) قَالَ اللَّهُ: ﴿نُقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ﴾.

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^(٥)

الْأَمَانِيُّ: الْحَوَائِجُ^(٥).

(١) الأحزاب: ٤٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٠٤/٣.

(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (ولج) ١/٣٤٧.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٨٢٨.

(٥) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٣٤٦/٢.

﴿الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿٦١﴾
 الأمد: الأجل^(١).

وَمِنْ كَلَامِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ الْعِبَادِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ، بَلْ انظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، وَالنَّاسَ رَجُلَانِ؛ مُبْتَلَى وَمُعَافَى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ^(٢) وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿٦٢﴾

يُقَالُ: تُكَلِّوْا بِالْأَوْلَادِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ مِثْلَ الْقَحْطِ، وَقَلَّةِ الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ: ﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ كَالْمَرَضِ، وَالشَّكْلِ بِالْأَوْلَادِ، وَ: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ أَي: إِلَّا وَهُوَ مُثَبَّتٌ مَذْكُورٌ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ أَي: بِخَلْقِ الْأَنْفُسِ أَوْ الْمُصِيبَةِ^(٣).

﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ تَقْدِيرٌ؛ أَي: فِيهِ: ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ سَهْلٌ.

ثُمَّ بَيَّنَّ وَجَهَ الْحِكْمَةِ فِيهِ، بِقَوْلِهِ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥١٠/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٩٥/٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٩٩/٩.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١﴾ لَأَنَّ مَنْ فَرِحَ بِشَيْءٍ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا، وَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدَهُ فَقَدَ اخْتَالَ وَافْتَخَرَ بِهِ، وَتَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ (٢).

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ؛ الْأَوَّلُ: حُسْنُ الْخُلُقِ؛ لِأَنَّ مَنْ اسْتَوَى عِنْدَهُ وَجُودُ الدُّنْيَا وَعَدَمُهَا لَا يَحْسُدُ وَلَا يُعَادِي وَلَا يُشَاحَّ، فَإِنَّ هَذَا مِنْ أَسْبَابِ سُوءِ الْخُلُقِ، وَهِيَ مِنْ نَتَائِجِ حُبِّ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، وَثَانِيهَا: اسْتِحْقَاقُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، إِذَا لَمْ يَفْرَحْ بِوَجُودِهَا، وَلَمْ يَحْزَنْ لِعَدَمِهَا، وَثَالِثُهَا: تَعْظِيمُ الْآخِرَةِ، لِمَا يَنَالُ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ الدَّائِمِ الْخَالِصِ مِنَ الشَّوَابِ، وَرَابِعُهَا: الْإِفْتِخَارُ بِاللَّهِ دُونَ أَسْبَابِ الدُّنْيَا (٣).

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٤)

وَيُرَوَى: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا الزُّهْدُ؟ فَقَالَ: (الزُّهْدُ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٌ؛ فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا، وَإِنَّ الزُّهْدَ كُلَّهُ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٤).

وَقِيلَ لِبُوزَرِ جَمْهُورٍ: مَا لَكَ أَيُّهَا الْحَكِيمُ لَا تَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَ، وَلَا تَفْرَحَ بِمَا آتَى؟ فَقَالَ: إِنَّ الْفَاتَ لَا يَتَلَا فَي بِالْعِبْرَةِ، وَالْآتَى لَا يُسْتَدَامُ بِالْحِبْرَةِ (٥).

(١) الحديد: ٢٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥١٢/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٠/٩.

(٤) الكافي، الكليني: ٢/٦٢ ح ١٠، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٠/٩.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٠/٩.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ
اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٥٠)

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؛ أَنْزَلَ:
الْحَدِيدَ وَالنَّارَ، وَالْمَاءَ وَالْمِلْحَ) (١).

وَقِيلَ: أَنْزَلَ مَعَ آدَمَ ﷺ مِنَ الْحَدِيدِ: الْعِلَاتُ؛ وَهِيَ: السُّنْدَانُ، وَالْكَلْبَتَانِ،
وَالْمِطْرَقَةُ (٢).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ وَهُوَ: الْقِتَالُ (٣): ﴿وَمَنَافِعُ
لِلنَّاسِ﴾.

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَنْ عَظَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٢٧)

التَّقْفِيَةُ: الْإِتْبَاعُ بِالْإِرْسَالِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا﴾ أَي: مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ بِرُسُلٍ آخِرِينَ إِلَى قَوْمٍ آخِرِينَ؛ أَي: أَرْسَلْنَا رَسُولًا بَعْدَ رَسُولٍ: ﴿وَقَفَّيْنَا
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ أَي: بَعْدَ آثَارِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ﷺ وَمَنْ عَاَصَرَهُمْ مِنَ الرُّسُلِ الْمُقْفَى
بِهِمْ مِنَ الذَّرِيَّةِ.

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٦٦.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩ / ٤٠١.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥١٣.

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ أَي: اتَّبَعُوهُ عَلَى دِينِهِ، وَهُمْ الْحَوَارِيُّونَ وَاتَّبَاعُهُمْ: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ الرَّهْبَانِيَّةُ: تَرَهُّبُهُمْ فِي الْجِبَالِ وَالصَّوَامِعِ وَانْفِرَادَهُمْ عَنِ الْجَمَاعَةِ لِلْعِبَادَةِ، وَالرَّهْبَانُ: جَمْعُ رَاهِبٍ؛ وَهُوَ الْخَائِفُ، فَعَلَانٍ مِنْ رَهَبٍ كَخَشْيَانٍ مِنْ خَشَى، وَانْتِصَابُهَا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ، وَالتَّقْدِيرُ: ابْتَدَعُوا لَكُمْ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا؛ أَي: أَحَدُثُوهَا مِنْ عِنْدِهِمْ وَنَدَّرُوهَا: ﴿فَاتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَي: نَفْسُ أَخْبَرَهُمْ (١).

جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ: (يَا بَنَ أُمَّ عَبْدِ؛ هَلْ تَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَحَدَثَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّهْبَانِيَّةَ؟) فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

فَقَالَ: (ظَهَرَتْ عَلَيْهِمُ الْجَبَابِرَةُ بَعْدَ عَيْسَى، يَعْمَلُونَ بِمَعَاصِيِ اللَّهِ، فَغَضِبَ أَهْلُ الْإِيمَانِ، فَقَاتَلُوهُمْ، فَهَزِمَ أَهْلُ الْإِيمَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَقَالُوا: إِنْ ظَهَرْنَا هَهُؤُلَاءِ أَفَنُونَا، وَلَمْ يَبْقَ لِلدِّينِ أَحَدٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، فَتَعَالَوْا نَتَفَرَّقْ فِي الْأَرْضِ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ عَيْسَى (عليه السلام) يَعْنُونَ مُحَمَّدًا ﷺ).

فَتَفَرَّقُوا فِي غَيْرِ انِ الْجِبَالِ، وَأَحَدُوا رَهْبَانِيَّةً، فَمِنْهُمْ مَنْ تَمَسَّكَ بِدِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ) ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا. ثُمَّ قَالَ: (يَا بَنَ أُمَّ عَبْدِ، أَتَدْرِي مَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (الهِجْرَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالْحَجُّ، وَالْعَمْرَةُ).

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (يَا بَنَ مَسْعُودٍ، اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، نَجَا مِنْهَا اثْنَتَانِ، وَهَلَاكَ سَائِرُهُنَّ).

فِرْقَةً قَاتِلُوا الْمُلُوكَ عَلَى دِينِ عِيسَى لَيْسَ فَقَتَلُوهُمْ، وَفِرْقَةٌ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ طَاقَةً لِمَوَازَاةِ الْمُلُوكِ، وَلَا أَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَدِينِ عِيسَى لَيْسَ فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ آمَنَ بِي، وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي، فَقَدَرَ عَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِي، فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ) ^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢٨)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ أُمَّةٌ فَعَلِمَهَا، فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ آدَى حَقَّ اللَّهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ) ^(٢).

﴿لَتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ^(٣١)

﴿لَتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا مَزِيدَةٌ فِي الْآيَةِ، وَقِيلَ: لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ﴾ ^(٣).

﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ أَنْ مُخَفَّفَةٌ، وَأَصْلُهُ كَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُونَ؛ أَي:

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٤/٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٦/٩، صحيح البخاري: ٣٣/١.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥١٥/٣.

النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَالضَّصِيرُ لِلشَّانِ.

وَالْمَعْنَى: إِنَّهُمْ لَا يَنَالُونَ شَيْئًا مَا ذُكِرَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مِنَ الْكَفَلَيْنِ؛ أَي: النَّصِيبِينَ،
وَالنُّورِ وَالْمَغْفِرَةِ؛ لِأَنََّّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالنَّبِيِّ، فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ^(١).

(١) مدارك التنزيل، النسفي: ٢٢٢/٤.



الفصل الرابع والخمسون

سورة المجادلة

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾

التَّحَاوُرُ: التَّخَاطُبُ وَالتَّرَاجُعُ (١).

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ
ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

يُقَالُ: مَاسَّهَا إِذَا جَامَعَهَا (٢) وَالتَّمَاسُّ: الإِسْتِمْتَاعُ بِالزَّوْجَةِ مِنْ لَمَسِ الشَّهْوَةِ أَوْ
جُمَاعٍ (٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥١٨/٣.

(٢) المصباح المنير، الفيومي: ٥٧٢/٢.

(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (مسس) ٩٧٨/٣.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

يُقَالُ: حَادَّهُ؛ إِذَا عَادَاهُ وَخَالَفَهُ، وَالْمَحَادَّةُ: الْمُخَالَفَةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَدِّ؛ وَهُوَ الْمَنْعُ^(١).
يُقَالُ: كَبَتَهُ اللَّهُ؛ إِذَا أَذَلَّهُ وَأَخْزَاهُ^(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ﴾ أَي: أَذَلُّوا وَأَخْزَوْا وَأَهْلَكُوا كَمَا أَخْزَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ أَعْدَاءِ الرَّسُولِ^(٣).

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ يُحَادُّونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ يُحَادُّونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
رَابِعُهُمْ وَلَا تَحْسَبَ الْآهُوسَ إِسْمَهُمْ وَلَا آذَنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرِ الْآهُوسَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا
ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

النَّجْوَى: مَا كَانَ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّجْوَى: كُلُّ حَدِيثٍ سِرًّا كَانَ أَوْ
عَلَانِيَةً، وَهُوَ: إِسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَنَاجَى بِهِ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٨/٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٨/٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٣٠/٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٤/٩.

﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسَسُ الْمَصِيرُ﴾ (٨)

﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ أي: يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَوْ: إِنَّهُمْ لَوْ تَكَلَّمُوا لَقَالُوا هَذَا الْكَلَامَ: لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا - كَمَا يَزْعُم - فَهَلَّا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ فِيهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسَسُ الْمَصِيرُ﴾ أي: فَيَنْسَسُ الْمَرْجِعُ وَالْمَالُ جَهَنَّمَ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ أَقْسَامِ الْعَذَابِ، وَأَنْوَاعِ النَّكَالِ، ثُمَّ نَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنِ مِثْلِ ذَلِكَ^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٩)

فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ أي: بِأَفْعَالِ الْخَيْرِ وَالتَّطَاعَاتِ^(٢).

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٠)

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ اللَّامُ: إِشَارَةٌ إِلَى النَّجْوَى بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْمُونَ بِهَا، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٥/٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٥/٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٢٢/٣.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

التَّفْسُحُ: الإِتْسَاعُ فِي الْمَكَانِ، وَالتَّفْسُحُ: التَّوَسُّعُ (١).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ أَي: فِي الدَّارَيْنِ (٢).

﴿إِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ وَالنُّشُورُ: الإِرْتِفَاعُ عَنِ الشَّيْءِ بِالذُّهَابِ عَنْهُ (٣).

وَالْمَعْنَى: انْهَضُوا عَنِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ: انْهَضُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَالْجِهَادِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ (٤).

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ أَي: يَرْفَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْتِثَالِ أَوْامِرِهِ، وَأَوْامِرِ الرَّسُولِ ﷺ وَالْعَالِمِينَ مِنْهُمْ خَاصَّةً دَرَجَةً (٥).

وَقِيلَ: دَرَجَاتٌ فِي مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمْرُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُقَرِّبَ الْعُلَمَاءَ مِنْ نَفْسِهِ فَوْقَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الْعِلْمَ لِيَتَّبِعْنَ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى فَضْلِ الْعُلَمَاءِ، وَجَلَالَةِ قَدْرِهِمْ (٦).

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٣٥.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣١٢/٥.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٥١/٩.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٢٤/٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٢٤/٣.

(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦٢٤/٦.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا قَرَأَهَا، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ افْهَمُوا هَذِهِ الْآيَةَ، وَلِئْتَغِبْكُمْ فِي الْعِلْمِ^(١).

وَعَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الشَّهِيدِ دَرَجَةٌ، وَفَضْلُ الشَّهِيدِ عَلَى الْعَابِدِ دَرَجَةٌ، وَفَضْلُ النَّبِيِّ عَلَى الْعَالِمِ دَرَجَةٌ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاهُمْ)^(٢).

وَعَنْهُ ﷺ: (بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْعَابِدِ مِائَةٌ دَرَجَةٌ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حَصْرُ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ سَبْعِينَ سَنَةً)^(٣).

وَعَنْهُ ﷺ: (مَنْ جَاءَتْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ)^(٤).

وَعَنْهُ ﷺ حَيْثُ قَالَ: (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ)^(٥).

وَعَنْهُ ﷺ: (يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ؛ الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ)^(٦).

فَأَعْظَمُ بِمَرْتَبَةٍ؛ أَي: وَاسِطَةٌ بَيْنَ النَّبُوَّةِ وَالشَّهَادَةِ، بِشَهَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (الْعِلْمُ ذِكْرٌ، فَلَا تُحْيِيهِ إِلَّا الذُّكُورُ مِنَ الرِّجَالِ)^(٧).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٧٥ / ٤.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٦٠ / ٩.

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر: ٢٧ / ١.

(٤) الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٦٠ / ٩، والحديث لأمر المؤمنين عليهم السلام كما في مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٩ / ٩.

(٥) سنن أبي داود: ١٧٥ / ٢ ح ٣٦٤١.

(٦) قرب الإسناد، الحميري: ٦٤ ح ٢٠٣، جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر: ٣٠ / ١.

(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٢٤ / ٣.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ﴿٦٦﴾

الجُنَّةُ: السُّرَّةُ وَالتَّرْسُ ^(١) قَالَ اللَّهُ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا﴾ جُنَّةٌ: حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ اتَّخَذُوا.

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾

اسْتَحْوَذَ: اسْتَوْلَى وَغَلَبَ ^(٢).

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿٦٨﴾

﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ: ﴿لَا غَلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ بِالْحُجَجِ وَالسِّيفِ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا ^(٣).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ١١.

(٢) معالم التنزيل، البغوي: ١ / ٤٩١.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥٢٧.



الفصل الخامس والخمسون

سورة الحشر

سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿٤﴾

يُقَالُ: شَاقَهُ؛ أَي: خَالَفَهُ^(١) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ

الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٥﴾

الِّلَّيْنَةُ: النَّخْلَةُ، وَيَأْوِهَا وَأَوْ؛ لِأَنَّهَا فُعْلَةٌ مِنَ اللَّوْنِ، وَقِيلَ: هِيَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ، مِنَ اللَّيْنِ^(٢).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ وَالْمَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ قَطَعْتُمْ مِنْ نَخْلَةٍ، أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا، فَلَمْ تَقْطَعُوهَا، وَلَمْ تُعَلِّقُوهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ^(٣).

(١) تفسير البيضاوي: ٢٥٢/٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٣١/٣.

(٣) تفسير السمرقندي: ٤٠٣/٣.

أَي: قَطَعَهَا، بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَمْرِهِ، أَوْ: بِأَمْرِهِ كُلِّ ذَلِكَ، وَ: ﴿مِّن لَّيْنَةٍ﴾ بَيَانٌ لِّمَا قَطَعْتُمْ، وَمَحَلُّ مَا نُصِبَ بِقَطَعْتُمْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ قَطَعْتُمْ، وَأَنْتَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَى مَا؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى اللَّيْنَةِ^(١).

﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ أَي: وَلِيُذَلُّوا.

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

أَفَاءَهُ: أَي جَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ أَي: وَمَا جَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ خَاصَّةً مِنْ بَنِي النَّضِيرِ^(٢).

الْإِيْجَافُ: مِنَ الْوَجْفِ؛ وَهُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ^(٣).

الرِّكَابُ: مَا يُرَكَّبُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَهِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَوْمَ، وَاحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ^(٤).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ أَي: فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَى تَحْصِيلِهِ وَتَغْنِيمِهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا، وَإِنَّمَا مَشَيْتُمْ إِلَيْهِ عَلَى أَرْجُلِكُمْ، فَلَمْ تُحْصَلُوا أَمْوَالَهُمْ بِالْقِتَالِ وَالْغَلْبَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَلَّطَ رُسُلَهُ عَلَيْهِمْ، وَخَوَّلَهُ أَمْوَالَهُمْ، كَمَا كَانَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَالْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٨١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥٣٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥٣٢.

(٤) مجمع البحرين، الطريحي: ٢ / ٧٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥٣٢.

﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿٩﴾

الدَّوْلَةُ: إِسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، يَكُونُ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً،
كَالْعُرْفَةِ: إِسْمٌ لِمَا يُعْتَرَفُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾
أَي: لثَلَا يَكُونُ الْفِيءُ مُتَدَاوِلًا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ، يُعْمَلُ فِيهِ كَمَا يُعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١).

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ
نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٩﴾

الشُّحُّ وَالْبُخْلُ وَاحِدٌ (٢) وَقِيلَ: الشُّحُّ: الْبُخْلُ مَعَ الْحَرَصِ (٣) وَقِيلَ: إِنَّ الشُّحَّ
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: اللُّؤْمُ، وَأَنْ يَكُونَ نَفْسُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَنَعِ، وَأَمَّا الْبُخْلُ: فَهُوَ الْمَنَعُ
نَفْسُهُ (٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٣٢/٩.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٦٦/٩.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: ٤٤٨/٢.

(٤) غريب القرآن، الطريحي: ١٦٩.

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْإِنْسَانِ الْكَافِرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾... إلخ^(١).

وَالْمَعْنَى: مَثَلُ الْمُنَافِقِينَ فِي إِغْرَائِهِمُ الْيَهُودَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى الْقِتَالِ وَوَعْدِهِمْ إِيَّاهُمْ النَّصْرَ، ثُمَّ إِخْلَافَهُمْ، كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذَا اسْتَعْوَى الْإِنْسَانَ بِكَيْدِهِ، وَقَالَ: أَكْفُرْ، ثُمَّ تَبَرَّأَ مِنْهُ فِي الْعَاقِبَةِ^(٢).

وَإِنَّمَا تَبَرَّأَ عَنْهُ مَخَافَةً أَنْ يُشَارِكَهُ فِي الْعَذَابِ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾^(٣) أَي: مَلْعُونِينَ^(٤).

قَالَ: إِنَّ الْمُرَادَ هُنَا بِالْإِنْسَانِ: عَابِدٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَ اسْمُهُ بَرِصِيصًا، عَبْدَ اللَّهِ زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى بِالْمَجَانِينَ يُدَاوِيهِمْ وَيُعَوِّذُهُمْ، فَيَبْرَأُونَ عَلَى يَدِهِ.

وَإِنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ فِي شَرَفٍ قَدْ جَنَّتْ، وَكَانَ لَهَا إِخْوَةٌ فَأَتَوْهُ بِهَا، وَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الشَّيْطَانُ يُزَيِّنُ لَهُ، حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قَتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، ذَهَبَ الشَّيْطَانُ حَتَّى لَقِيَ أَحَدَ إِخْوَتِهَا، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي فَعَلَهُ الرَّاهِبُ، وَأَنَّهُ دَفَنَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٨/١٠.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٨٦/٤.

(٣) الحشر: ١٧.

(٤) تفسير البيضاوي: ٣٢٢/٥.

ثُمَّ أَنَّىٰ بَقِيَّتْ إِيحَوتِهَا رَجُلًا رَجُلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَلْقَىٰ أَخَاهُ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ أَتَانِي آتٍ، فَذَكَرَ لِي شَيْئًا يَكْبُرُ عَلَيَّ ذِكْرَهُ، فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ ذَلِكَ مَلِكَهُمْ، فَسَارَ الْمَلِكُ وَالنَّاسُ، فَأَقْرَهُمْ بِالَّذِي فَعَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَصَلِبَ.

فَلَمَّا رُفِعَ عَلَىٰ خَشَبَتِهِ، تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَلْقَيْتَكَ فِي هَذَا، فَهَلْ أَنْتَ مُطِيعِي فِيمَا أَقُولُ لَكَ، أُخَلِّصُكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسْجُدْ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: كَيْفَ أَسْجُدُ لَكَ، وَأَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالَةِ؟ قَالَ: أَكْتَفِي مِنْكَ بِالْإِيْمَاءِ، فَأَوْمَأَ لَهُ بِالسُّجُودِ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ، وَقُتِلَ الرَّجُلُ، فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ الآية^(١).

وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشَّيْطَانِ وَالْإِنْسَانَ إِسْمَ الْجِنْسِ لَا الْمَعْهُودُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَبَدًا، يَدْعُوا الْإِنْسَانَ إِلَى الْكُفْرِ^(٢).

وَقَدْ نَكَرَ الْكَلِمَةَ لِعِظَمِ الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾^(٣) لَا يُعْرِفُ كُنْهَهُ لِعِظَمِهِ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٣٨ / ٩.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٢٠ / ٧.

(٣) الحشر: ١٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٣٨ / ٣.

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿١﴾

التَّصَدُّعُ: التَّفَرُّقُ بَعْدَ التَّلَاوْمِ^(١)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ أَي: لَوْ كَانَ الْجَبَلُ مِمَّا يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَيَشْعُرُ بِهِ، مَعَ غِلْطِهِ، وَجَفَاءِ طَبْعِهِ، وَكِبَرِ جَسَمِهِ، لَخَشَعَ لِمَنْزِلِهِ، وَتَصَدَّعَ مِنْ خَشْيَتِهِ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، فَالْإِنْسَانُ أَحَقُّ بِهَذَا لَوْ عَقَلَ الْأَحْكَامَ الَّتِي فِيهِ^(٢).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)^(٣).

وَعَنْهُ ﷺ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتِ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمِيسِي، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ)^(٤).

وَعَنْهُ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَقَبِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ اللَّيْلَةِ، فَقَدْ أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ)^(٥).

وَعَنْهُ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، مَاتَ شَهِيدًا)^(٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٧٢ / ٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٤٠ / ٩.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٨٩ / ٩.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٢٦ / ٥، سنن الترمذي: ٤ / ٢٥٣ ح ٣٠٩٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٤٠ / ٩.

(٦) نور الثقلين، الحويزي: ٥ / ٢٩٣ ح ٧٤.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ؟ فَقَالَ ﷺ: (عَلَيْكَ بِآخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ) (١).

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢)

المُؤْمِنُ: الَّذِي آمَنَ أَوْلِيَاؤُهُ عَذَابَهُ، وَقِيلَ: الَّذِي آمَنَ بِنَفْسِهِ قَبْلَ إِيْمَانِ خَلْقِهِ، وَقِيلَ: الْمُصَدِّقُ لِمَا وَعَدَهُ، الْمُحَقِّقُ لَهُ، كَالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَصْدُقُ قَوْلُهُ فِعْلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّاعِي إِلَى الإِيْمَانِ (٣).

المُهَيَّمِنُ: الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْحَافِظُ لَهُ، وَقِيلَ: الْأَمِينُ الَّذِي لَا يَضِيعُ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ حَقٌّ، مُعْتَلٌّ مِنَ الْأَمْنِ، إِلَّا أَنْ هَمَزَتْهُ قُلِبَتْ هَاءٌ (٤).

الْجَبَّارُ: الْقَاهِرُ الَّذِي أَجْبَرَ خَلْقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ الشَّانِ فِي الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ، وَلَا يُطْلَقُ هَذَا الْوَصْفُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الدَّمِّ (٥).

الْمُتَكَبِّرُ: الْبَلِغُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ (٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٤٨ / ١٨.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٤١ / ٩.

(٣) مجمع البحرين، الطريحي: ٣٢٩ / ٦.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٤٠ / ٣.

(٥) أساس البلاغة، الزمخشري: ٨٠٧.

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٤٤٢﴾

الخالقُ: المُقدِّرُ لما يُوجدُ بِحِكمَتِهِ، والمُحدِثُ للأشياءِ على إرادَتِهِ^(١).

البارئُ: المُميِّزُ بعضُهُ من بعضٍ بالأشكالِ المُختلِفةِ^(٢) بريئاً من التَّفَاوُتِ^(٣) المُشَبَّهِ
للخالقِ^(٤) الفاعلُ للأشياءِ^(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٤٢/٩.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٨٧/٤.

(٣) تفسير الرازي: ٨٠/٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٤٢/٩.

(٥) الفتوحات المكية، ابن عربي: ٥٢٦/٢.



الفصل السادس والخمسون

سورة الممتحنة

سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنْ يَتَّقُوا كَمَا يَكُونُوا لِكُمْ أَعْدَاءُ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ
تَكْفُرُونَ﴾ ﴿٨﴾

تَفَفَّهُ: ظَفَرَ بِهِ (١).

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿٨﴾

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
تَبَرُّوهُمْ﴾ ﴿٨﴾ أَي: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ مَبَرَّةِ هَؤُلَاءِ، وَإِنَّمَا يَنْهَاكُمُ عَنِ تَوَلِّي هَؤُلَاءِ (٢).

قَوْلُهُ: ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ ﴿٨﴾ بَدَلٌ مِنْ: ﴿الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ ﴿٨﴾ بَدَلٌ اشْتِمَالٍ (٣) وَهَذَا أَيْضًا
رَحْمَةً لَهُمْ لِتَشَدُّدِهِمْ وَجِدَّهُمْ فِي الْعَدَاوَةِ (٤).

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ٣١ / ٥.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٩١ / ٤.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٨٣ / ٩.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٤٦ / ٣.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُواذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ

عليه حكيم ﴿١٢﴾

العِصْمَةُ: وَاحِدَةُ الْعِصْمِ (١) وَهِيَ: مَا يُعْتَصَمُ بِهِ، عَنِ عَقْدٍ وَسَبَبٍ (٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ﴾ أَي: لَا تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْكَافِرَاتِ عِصْمَةً، وَلَا عُلُقَةً زَوْجِيَّةً، سَوَاءً كُنَّ حَرْبِيَّاتٍ أَوْ ذَمِّيَّاتٍ (٣).

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٢﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ﴾ أَي: مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَزْنِينَ، وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ (٤).

﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْتَقِطُ الْمَوْلُودَ، فَتَقُولُ لِزَوْجِهَا: هَذَا وَلَدِي مِنْكَ (٥)

(١) خزانة الأدب، البغدادى: ٤٠٧/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٤٧/٣.

(٣) مجمع البحرين، الطبرسي: ٥١٦/٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٨٨/٩.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٥٦/٩.

كَتَى بِالْبُهْتَانِ الْمُفْتَرَى بَيْنَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي تُلْصِقُهُ بِزَوْجِهَا كَذِبًا؛ لِأَنَّ
بَطْنَهَا الَّذِي تَحْمِلُهُ فِيهِ بَيْنَ الْيَدَيْنِ، وَفَرْجُهَا الَّذِي تَلِدُهُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ^(١).

﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ فِيمَا تَأْمُرُهُنَّ بِهِ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ، وَتَنْهَاهُنَّ عَنْهُ مِنَ
الْمُقْبَحَاتِ، وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ أَوْ الشَّرْعُ عَلَى وُجُوبِهِ أَوْ نَدْبِهِ فَهُوَ مَعْرُوفٌ^(٢).

وَيُسَمَّى مَعْرُوفًا؛ لِأَنَّ الْعَقْلَ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنْ جِهَةِ عِظَمِ حُسْنِهِ وَوُجُوبِهِ^(٣).

وَقِيلَ: عَنِ الْمَعْرُوفِ: النَّهْيُ عَنِ النَّوْحِ، وَتَمْزِيقُ الثِّيَابِ، وَجَزُّ الشَّعْرِ، وَشَقُّ
الْجَيْبِ، وَخَمْسُ الْوَجْهِ، وَالِدَّعَاءُ بِالْوَيْلِ^(٤).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٩٥ / ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٤٩ / ٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٨٨ / ٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٥٦ / ٩.



الفصل السابع والخمسون

سورة الصف

سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾

المَقْتُ: أَشَدُّ الْبُغْضِ (١).

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ ﴿٤﴾

الرَّصُّ: إِحْكَامُ الْبِنَاءِ (٢) يُقَالُ: رَصَّصْتُ إِحْكَامَ الْبِنَاءِ؛ أَي: أَحْكَمْتُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّصَاصِ، كَأَنَّهُ بُنِيَ مِنَ الرَّصَاصِ؛ لِتَلَاوُمِهِ وَشِدَّةِ إِتْصَالِهِ (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانَهُمْ بُنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ أَي: كَانَتْهُمْ فِي تَرَاصِهِمْ مِنْ غَيْرِ فُرْجَةٍ وَلَا خَلَلٍ، بُنِيَانٌ رُصٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَرُصِفَ (٤).

وَقِيلَ: إِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْقِتَالِ رَاجِعًا؛ لِأَنَّ الرَّجَالَ يَصْطَفُونَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿صَفًّا كَانَهُمْ بُنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ حَالَانِ مُتَدَاخِلَانِ (٥).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٣٥ / ٨.

(٢) العين، الفراهيدي، مادة (رس) ١٩١ / ٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٦٠ / ٩.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٩٧ / ٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٥٣ / ٣.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَتُودُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٥﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَتُودُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ إذ قَالَ: ظَرْفٌ لِأَذْكَرٍ؛ أَي: أذْكَرُ، إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ، لِمَ تَتُودُونَنِي بِأَنْوَاعِ الْأَذَى^(١). وَكَانَ قَوْمُهُ آذُوهُ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى مِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾^(٢) وَ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾^(٣) وَطَلَبَهُمْ رُؤْيَا اللَّهِ، وَعِبَادَتَهُمْ الْعَجَلَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ: ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ أَي: لِمَ تَتُودُونَنِي؟ عَالِمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ بِمَا جِئْتُكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ^(٤).

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٦﴾

أَحْمَدُ: لَهُ مَعْنَيَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْعَلَ أَحْمَدُ مُبَالِغَةً مِنَ الْفَاعِلِ؛ أَي: هُوَ أَكْثَرُ حَمْدًا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَالْآخَرُ: أَنْ يُجْعَلَ مُبَالِغَةً مِنَ الْمَفْعُولِ؛ أَي: يُحْمَدُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالْمَحَاسِنِ أَكْثَرُ مِمَّا يُحْمَدُ غَيْرُهُ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٥٣ / ٣.

(٢) المائة: ٢٤.

(٣) الأعراف: ١٣٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٥٣ / ٣.

(٥) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤٥ / ٧.

عَنْ كَعْبٍ: إِنَّ الْحَوَارِيَّيْنَ قَالُوا لِعِيسَى: يَا رُوحَ اللَّهِ، هَلْ بَعَدْنَا مِنْ أُمَّةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُمَّةٌ أَحْمَدٌ، حُكَمَاءٌ عُلَمَاءٌ، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءٌ، كَأَتْهَمٌ مِنَ الْفَقْهِ أَنْبِيَاءٌ، يَرْضَوْنَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ، وَيَرْضَى اللَّهُ مِنْهُمْ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ (١).

وَقَدْ تَضَمَّنَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾ أَنَّ عِيسَى بَشَّرَ قَوْمَهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَبِنَبِيِّهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِرِسَالَتِهِ، وَفِي هَذِهِ الْبُشْرَى مُعْجِزَةٌ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَمْرٌ لِأُمَّتِهِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ عِنْدَ حَيِّثِهِ (٢).

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ أَي: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ بِفَسَادِ الْكَلَامِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ (٣).

وَاللَّامُ فِي: ﴿يُطْفِئُوا﴾ مَزِيدَةٌ، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْإِرَادَةِ تَأَكِيدًا، كَمَا فِي قَوْلِكَ: جِئْتُكَ لِأِكْرَامِكَ (٤).

وَأَشْبَهَتْ حَالَهُمْ بِحَالِ مَنْ يَنْفُخُ بِنُورِ الشَّمْسِ فِيهِ لِيُطْفِئَهُ (٥) وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرَّهُوا.

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٩٩ / ٤.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٦٣ / ٩.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٩٤ / ٩.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٨٨ / ٩.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٩٩ / ٤.

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ

عَدْنِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمِ﴾ ﴿١٤﴾

رُوي: أن رسول الله ﷺ سئل عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١٤﴾ قَالَ ﷺ: (جَنَّاتٍ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ فِي الْجَنَّةِ، فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمْرُدَةَ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ).

فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً.

وَقَالَ: فَيُعْطِي اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّةِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ ﴿١٤﴾

﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿١٤﴾ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى نُصْرَةِ اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ الْأَنْصَارُ الَّذِينَ يَخْتَصُّونَ بِي، وَيَكُونُونَ مَعِيَ فِي نُصْرَةِ اللَّهِ (٣).

(١) التوبة: ٧٢.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٦٦/٩.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٠١/٤.



الفصل الثامن والخمسون

سورة الجمعة

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّهُ: (مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِذَا كَانَ لَنَا شِيعَةٌ؛ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِالْجُمُعَةِ وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَفِي صَلَاةِ الظُّهْرِ بِالْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ، فَإِذَا فَعَلَ، فَكَأَنَّمَا يَعْمَلُ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وَكَانَ جَزَاؤُهُ وَتَوَائِبُهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ) ^(١).

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ^(٢)

الْأُمِّيُّونَ: الْعَرَبُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ وَلَا يَقْرَأُونَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ ^(٢).
وَفِي الْحَدِيثِ: (إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، عَلَى مَرَاتِبِهِمْ) ^(٣).
وَقِيلَ: أَوَّلُ بَدْعَةٍ أُحْدِثَتْ فِي الْإِسْلَامِ؛ تَرَكَ الْبُكُورِ إِلَى الْجُمُعَةِ ^(٤).

(١) مقتنيات الدرر، الحائري: ٥٣/٧.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٠٢/٤.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦١/٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٦٢/٣.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهُ بَكَرَ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ نَفَرٍ سَبُّوهُ فَاغْتَمَّ، وَأَخَذَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، يَقُولُ: أَرَأَيْكَ رَابِعٌ أَرْبَعَةَ، وَمَا رَابِعٌ أَرْبَعَةَ بِسَعِيدٍ^(١).

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿١١﴾

الإِنْفِضَاؤُ: التَّفَرُّقُ، وَمِنْهُ: ﴿انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾^(٢).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٠٤.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٢١.



الفصل التاسع والخمسون

سورة المنافقون

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١)
الجَنَّةُ: المَسْتُورُ (١).

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مَّسْنَدَةٌ
يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (٢)
الخُشْبُ: الأَشْبَاحُ (٢).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (٣)
يُقَالُ: لَوَّى رَأْسَهُ؛ إِذَا عَطَفَهُ وَأَمَالَهُ (٣).
الصَّدُّ: الإِعْرَاضُ (٤) أَي: عَن طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١١ / ١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٩ / ١٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٦٧ / ٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (صدد) ٢٤٥ / ٣.

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٥٧﴾

فَيَقُولُ: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ أي: هَلَا أَخَّرْتَ مَوْتِي إِلَىٰ زَمَانٍ قَلِيلٍ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ أي: أَتَصَدَّقُ^(١) وَأُزَكِّي مَالِي، وَأُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ.

وَجَزَمَ أَكُنْ لِلْعَطْفِ عَلَىٰ مَحَلٍّ: فَأَصَّدَّقَ، كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنْ أَخَّرْتَنِي أَصَّدَّقُ وَأَكُنْ^(٢).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، فَلَا يُقْبَلُ تَوْبَةٌ، وَلَا يَنْفَعُ عَمَلٌ^(٣).

وَعَنهُ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ أَنْ يُزَكِّيَ، وَإِذَا أَطَاقَ الْحَجَّ أَنْ يُحِجَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، فَيَسْأَلُ رَبَّهُ الْكَرَّةَ فَلَا يُعْطَاهَا^(٤).

وَقِيلَ: نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي مَانِعِي الزَّكَاةِ^(٥).

وَعَنْ الْحَسَنِ: مَا مِنْ أَحَدِكُمْ لَمْ يُزَكِّ، وَلَمْ يَصُمْ، وَلَمْ يُحِجَّ، إِلَّا سَأَلَ رَبَّهُ الرَّجْعَةَ^(٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٧٠ / ٣.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧٤ / ٧.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١١١ / ٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٧٠ / ٣.

(٥) البحر المحیط، أبي حيان الأندلسي: ٢٧٠ / ٨.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٧٠ / ٣.



الفصل الستون

سورة التغابن

سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ

يَسِيرٌ ﴿١﴾

الزَّعْمُ: إِدْعَاءُ الْعِلْمِ؛ وَلِذَلِكَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ (١).

وَفِي الْحَدِيثِ: (زَعَمُوا مَطِيَّةَ الْكَذِبِ) (٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ قَدْ قَامَ مَقَامُهَا أَنْ الْمُخَفَّفَةَ (٣).

(١) تفسير البيضاوي: ٣٤٥ / ٥.

(٢) تفسير الرازي: ٢٣ / ٣٠.

(٣) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٢٥٦ / ٨.

﴿وَيَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا يَكْفُرْ
عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾

يُقَالُ: تَغَابَنَ الْقَوْمُ فِي التَّجَارَةِ؛ وَهُوَ: أَنْ يَغْبِنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَاسْتُعِيرَ^(١) مِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ،
لَوْ أَسَاءَ لِيَزِدَادَ شُكْرًا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ النَّارَ، إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ
لِيَزِدَادَ حَسْرَةً)^(٢) وَهُوَ مَعْنَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾.

فَيُظْهِرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْغَابِنُ وَالْمَغْبُونُ، فَالتَّغَابُنُ فِيهِ هُوَ: التَّغَابُنُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا
التَّغَابُنُ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ وَجَلَّت^(٣).

وَمَا مِنْ عَدُوٍّ أَعْدَى مِمَّنْ يَتَمَنَّى مَوْتَ غَيْرِهِ لِيَأْخُذَ مَالَهُ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَنْ يَحْمِلُكَ
عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ لِمَنْعَةِ نَفْسِهِ، وَلَا عَدُوٍّ أَشَدَّ عِدَاوَةً مِمَّنْ يَحْتَارُ ضَرْكَكَ لِمَنْفَعَتِهِ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٤، وهو: الخدعة، القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غبن) ٢٥٣/٤.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ٣٢٨/٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٤.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٣/١٠.



الفصل الحادي والستون

سورة الطلاق

سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ التَّحْرِيمِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَوْبَةً نَصُوحًا^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّ كَمَا لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾

مَسْأَلَةٌ:

قَدْ يُخِصُّ أَحَدٌ بِالنِّدَاءِ بَيْنَ قَوْمٍ، وَيَعُمُّ الْخِطَابَ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّئِيسِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْقَوْمِ: يَا فُلَانُ، افْعَلُوا كَذَا، إِظْهَارًا لِتَقَدُّمِهِ، وَاعْتِبَارًا بِأَنَّهُ وَحْدَهُ فِي حُكْمِ جَمِيعِهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أَي: إِذَا أَرَدْتُمْ تَطْلِيقَ النِّسَاءِ^(٢).

الْعِدَّةُ: الطَّهْرُ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ، وَقِيلَ: الْعِدَّةُ: الْحَيْضُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ^(٣).

الإِحْصَاءُ: الضَّبْطُ^(٤).

(١) تفسير البيضاوي: ٣٥٩/٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٧٨/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨/١٠.

(٤) كنز العرفان، المقداد السيوري: ٢٥١/٢.

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مَنْ وُجِدَ كَوْمٌ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لَتَضَيَّعْنَ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ
أُولَاتٍ حَمَلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرِّضُوا لَهُ أُخْرَى ﴿٦﴾﴾

الوجد: الوسع والطاقة^(١).

إتَمَرَ القومُ، وتأمروا: إذا أمر بعضهم بعضاً^(٢).

رُوي: أن رسول الله ﷺ قد شرب عَسَلًا في بيتِ زينب بنتِ جحش، فتواطأت
عائشة وحفصة، فقالتا له: إنا نشمُّ منك ريحَ المغافير^(٣).

المغافير: وهو صمغ العرفط، كرهه الرائحة، وكان رسول الله ﷺ يكره أن
توجد فيه ريح غير طيبة؛ لأنه ﷺ يأتيه الملائكة^(٤) فحرم العسل، فأنزل الله إليه آية
التَّحْرِيمِ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٥٨٢/٣.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٢٢/٤.

(٣) تفسير الرازي: ٤١/٣٠.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٥٥/١٠.

(٥) تفسير البيضاوي: ٣٥٤/٥.



الفصل الثاني والستون

سورة التحريم

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْريلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾

رُوي عَنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْريلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا صَالِحُ
الْمُؤْمِنِينَ)^(١).

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ طَرِيقُ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٩٠ ح ٦٣٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩ / ١٨٩.

(٢) شواهد التنزيل، الحسكاني: ٣٥٢ / ٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ
غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٦)

وَفِي الْحَدِيثِ: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَالَ: يَا أَهْلَاهُ، صَلَاتِكُمْ صِيَامِكُمْ، زَكَاتِكُمْ،
مَسْكِينِكُمْ يَتِيمِكُمْ، حَيْرَانِكُمْ، لَعَلَّ اللَّهُ يَجْمَعَكُم مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ) (١).

وَعَنْ مُقَاتِلٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ هُوَ: أَنْ
يُؤَادِبَ الْمَرِيءَ أَهْلَهُ وَخِدْمَتَهُ؛ فَيَعْلَمُهُمُ الْخَيْرَ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الشَّرِّ، وَذَلِكَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَا أَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٨)

النُّصْحُ: صِفَةُ النَّائِبِينَ؛ وَهُوَ أَنْ يَنْصَحُوا أَنفُسَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، فَيَتُوبُوا عَنِ الْقَبَائِحِ (٣).
وَقَوْلُهُمْ: عَسَلُ نَاصِحٌ؛ إِذَا خُلِصَ مِنَ الشَّمْعِ (٤) وَالنُّصْحُ وَالتَّوْبَةُ مِثْلُ الشُّكْرِ
وَالشُّكُورِ (٥).

وَقِيلَ: مِنْ نَصَاحَةِ الثَّوْبِ (٦) أَيُّ: يُقَالُ: نَصَحْتُ الثَّوْبَ خِطَّتَهُ (٧) وَالتَّوْبَةُ النَّصُوحُ:
أَنْ تَرْفُوا خُرُوقَكَ فِي دِينِكَ، وَتَرْمَ خَلَلَكَ (٨).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٢٨.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥٩٢.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٨٨.

(٤) البحر المحيط، أبي حيان التوحيدي: ٨ / ٢٨٨.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٥٩٤.

(٦) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٣٠.

(٧) الصحاح، الجوهري، مادة (نصح) ١ / ٤١١.

(٨) تفسير أبي السعود: ٨ / ٢٦٩.



الفصل الثالث والستون

سورة الملك

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾

الفُطُورُ: الصُّدُوعُ، جَمَعَ فَطْرٍ، وَهُوَ الشَّقُّ^(١).

﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾

الْخَاسِئُ: الدَّلِيلُ الصَّاعِرُ، أَوْ البَعِيدُ مِمَّا يُرِيدُهُ مِنْهُ^(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ وَالحَسِيرُ الكَلِيلُ^(٣).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٣٥ / ٤.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٦٨ / ١٠.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥٩ / ١٠.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا هَارُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ﴾

السَّعِيرُ: النَّارُ الْمُسْعَرَةُ^(١).

﴿إِذَا الْقُوفُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾

الْفُورَانُ: غَلِيَانُ الْمِرْجَلِ^(٢) وَالْفُورُ: إِرْتِفَاعُ الشَّيْءِ بِالْغَلِيَانِ، وَمِنْهُ: الْفُورَارَةُ؛
لَارْتِفَاعِهَا بِالْمَاءِ اِرْتِفَاعَ الْغَلِيَانِ^(٣).

﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كَلَّمَا أَلْتَمَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَيْسَ لَكُمُ نَذِيرٌ﴾

قَالَ اللَّهُ: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ أَي: تَكَادَ تَتَقَطَّعُ وَتَتَشَقَّقُ مِنَ الْغَيْظِ عَلَيْهِمْ لِشِدَّةِ
غَلِيَانِهَا^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٠٢/٣.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣٦٢/٥.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٦٢/١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٠٣/٣.

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، وَمِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ) (١).

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا﴾ أَي: أَهْلُ النَّارِ: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ يَعْنِي: لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ الْإِنذَارَ، سَمَاعَ الطَّالِبِ لِلْحَقِّ، أَوْ نَعْقِلُ عَقْلَ النَّاطِرِ الْمُتَأَمِّلِ، مَا كُنَّا فِي عِدَادِ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا جَمَعَ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْعَقْلِ؛ لِأَنَّ التَّكْلِيفَ يَدُورُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أُدْلَتَيْهِمَا (٢).

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١)

السُّحِقُ: البُعْدُ (٣) وَالْإِسْحَاقُ: الإِبْعَادُ.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ

النُّشُورُ﴾ (١٥)

مِنْكُمْ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَمِنْهُ مِنْكُمْ الْأَرْضُ، وَهُوَ الْجِبَالُ (٤) وَالْمِنْكَبُ مِنَ الْبَعِيرِ: مَا يَصْعَبُ عَلَى الرَّكَّابِ وَطَوْهُ بِقَدَمِهِ (٥).

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥ / ٣٨١ ح ٢٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٠٣ / ٣.

(٣) العين، الفراهيدي، مادة (سحق) ٣ / ٣٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧٦ / ١٠.

(٥) تفسير البيضاوي: ٥ / ٣٦٤.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (١٨)

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ أي: نكيري (١).

﴿أُولَئِكَ رَوَّا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

بَصِيرٌ﴾ (١٩)

يُقَالُ: صَفَّ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ؛ إِذَا بَسَطَهَا فِي الْجَوِّ، كَمَا يَكُونُ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ (٢).

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا

تَشْكُرُونَ﴾ (٢٠)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ أَي: قَلِيلًا شُكْرُكُمْ، فَتَكُونُ مَا مَصْدَرِيَّةٌ (٣).

وَقِيلَ: هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ اللَّهُ: كُنْ مِدَادًا فَجَمَدَ، وَكَانَ أَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى

مِنَ الشَّهْدِ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَلَمِ: اكْتُبْ، فَكَتَبَ الْقَلَمُ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

(١) تفسير الرازي: ٧١ / ٣٠، وهو: العقاب.

(٢) المصباح المنير، الفيومي: ٣٤٣ / ١.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٠ / ١٠.

(٤) تفسير القمي: ٣٧٩ / ٢، جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٠ / ٣، عن الإمام الباقر عليه السلام.



الفصل الرابع والستون

سورة القلم

سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (١)

الهَمَّازُ: العِيَّازُ، الطَّعَّانُ فِي النَّاسِ (١).

﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (٢)

الْعُتْلُ: وَاسِعُ الْبَطْنِ وَالْخَلْقِ، وَالزَّانِمُ: أَكُولٌ شَرِيبٌ (٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ أَي: غَلِيظٌ جَافٌ بَعْدَ مَا عَدَّدَهُ مِنَ الْمَثَالِبِ وَالنَّقَائِصِ (٣) وَالزَّانِمُ: الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ فِي النَّسَبِ (٤).

وَكَانَ الْوَالِدُ دَعِيًّا فِي قُرَيْشٍ لَيْسَ مِنْ سِنْحِهِمْ، إِدْعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ ثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ مَوْلِدِهِ، وَقِيلَ: بَغَتْ أُمُّهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٥).

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٨٥ / ١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٩ / ١٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٣ / ٣.

(٤) تفسير الرازي: ٨٤ / ٣٠.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٤٢ / ٤.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ الزَّوْنَا، وَلَا وُلْدُهُ) ^(١).
وَعَنْهُ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَوَّازٌ، وَلَا جُعْظَرِيٌّ) الْفِظُّ الْغَلِيظُ ^(٢).

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾

الصَّارِمُ: الْحَاصِدُ الْقَاطِعُ ^(٣).

﴿وَعَدَّوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾

الْحَرْدُ: الْمَنْعُ ^(٤) مِنْ حَارَدَتْ النَّاقَةُ إِذَا مَنَعَتْ لَبْنَهَا ^(٥) وَمِنْ حَارَدَتْ السَّنَةُ إِذَا مَنَعَتْ خَيْرَهَا ^(٦).

قِصَّةٌ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ﴾ ^(٧) أَي: أَهْلَ مَكَّةَ، كَمَا بِالْجُوعِ وَالْقَحْطِ، بِدَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ ^(٨) وَهِيَ: حَدِيقَةٌ كَانَتْ بِالْيَمَنِ، فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا صَرَوَانٌ، بَيْنَهَا وَيَنْ صَنْعَاءَ إِثْنَا عَشَرَ مِيلاً، كَانَتْ لِشَيْخٍ، وَكَانَ يُمَسِّكُ مِنْهَا قَدْرَ كِفَايَتِهِ وَكِفَايَةِ أَهْلِهِ، وَيَتَصَدَّقُ بِالْبَاقِي.

(١) كنز العمال، المتقي الهندي: ٥/ ٣٣٣ ح ١٣٠٩٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٩/ ١٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٥/ ٣.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٢٢٧.

(٥) روض الجنان، الرازي: ٣٥٨/ ١٩.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٥/ ٣.

(٧) القلم: ١٧.

(٨) القلم: ١٧.

فَلَمَّا مَاتَ، قَالَ بَنُوهُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا؛ لِكَثْرَةِ عِيَالِنَا وَلَا يَسْعُنَا أَنْ نَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ أَبُوْنَا، وَعَزَمُوا عَلَى حِرْمَانَ الْمَسَاكِينِ، فَصَارَ عَاقِبَتُهُمْ إِلَى مَا قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرِمُوهَا مُصْبِحِينَ﴾^(١) أَي: لِيَقْطَعَنَّ ثَمَرَتَهَا، وَالصَّرَامُ فِي النَّخْلِ كَالْحَصَادِ فِي الزَّرْعِ، قَدْ طَوَّأَهَا وَقْتَ الصُّبْحِ حَقِيقَةً عَنِ الْمَسَاكِينِ.

﴿وَلَا يَسْتَشُونُ﴾^(٢) أَي: فِي إِيمَانِهِمْ، فَلَمْ يَقُولُوا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَحْرَقَ اللَّهُ جَنَّتَهُمْ، وَإِنَّمَا سَمِيَ ذَلِكَ اسْتِثْنَاءً، وَهُوَ شَرْطٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ: لِأَخْرُجَنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاحِدًا. ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٣) أَي: فَطَافَ عَلَى الْجَنَّةِ هَالِكٌ، أَوْ بِلَا طَائِفٍ مِّنْ أَمْرِ رَبِّكَ فِي حَالِ نَوْمِهِمْ.

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾^(٤) أَي: كَالْبُسْتَانِ الَّذِي حُرِّمَ تِمَارُهُ بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقِيلَ: كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ؛ أَي: احْتَرَقَتْ وَاسْوَدَّتْ، وَالصَّرِيمَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ لِإِنْصِرَامِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ.

﴿فَتَنَادَا مُصْبِحِينَ﴾^(٥) أَي: نَادَى بَعْضُهُمْ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ.

﴿أَنْ ائْتُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾^(٦) أَي: أَقْبِلُوا بَاكِرِينَ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ حَاصِدِينَ وَقَاطِعِينَ النَّخْلِ.

(١) القلم: ١٨.

(٢) القلم: ١٨.

(٣) القلم: ١٩.

(٤) القلم: ٢٠.

(٥) القلم: ٢١.

(٦) القلم: ٢٢.

﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾^(١) أَي: مَضُوا إِلَيْهَا وَهُمْ يَتَسَارُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مُسْكِينٌ﴾^(٢) أَنْ مُفَسَّرَةٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الدُّخُولِ لِلْمَسَاكِينِ نَهْيٌ لَهُمْ عَنِ عَلَيْكُمْ مِنْهُ، أَي: لَا يُمَكِّنُوهُ مِنَ الدُّخُولِ حَتَّى يَدْخُلَ، كَقَوْلِكَ: لِأَرِيَنَّكَ هَهُنَا: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾^(٣) أَي: وَعَدُوا عَلَى مَنَعِ الْفُقَرَاءِ قَادِرِينَ^(٤).

﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾^(٥) عَلَى نَكَدٍ وَذَهَابِ خَيْرٍ، عَاجِزِينَ عَنِ النَّفْعِ، وَمَا قَالُوا: أُغْدُوا عَلَى حَرْتِكُمْ، وَقَدْ خَبِثَتْ نِيَّتُهُمْ عَاقِبُهُمُ اللَّهُ بِأَنْ حَارَدَتْ جَنَّتَهُمْ، وَحَرَمُوا خَيْرَهَا، فَلَمْ يَغْدُوا عَلَى حَرْتِ، وَإِنَّمَا غَدُوا عَلَى حَرْدٍ، وَ: ﴿قَادِرِينَ﴾ مِنْ عَكْسِ الْكَلَامِ لِلتَّهْكُمِ؛ أَي: قَادِرِينَ عَلَى مَا عَزَمُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّرَامِ، وَحِرْمَانِ الْمَسَاكِينِ، وَ: ﴿عَلَى حَرْدٍ﴾ لَيْسَ بِصَلَةِ قَادِرِينَ^(٦).

وَقِيلَ: عَلَى حَرَامِهَا، وَقِيلَ: حَرْدٌ عَلِمٌ لِلجَنَّةِ؛ أَي: غَدُوا عَلَى تِلْكَ الْجَنَّةِ قَادِرِينَ عَلَى صِرَامِهَا عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ، أَوْ: مُقَدِّرِينَ أَنْ يَتَمَّ هُمْ مُرَادَهُمْ، مِنَ الصَّرَامِ وَالْحِرْمَانِ^(٧).
﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾^(٨) أَي: فَلَمَّا رَأَوْا تِلْكَ الْجَنَّةَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ^(٩) قَالُوا فِي بَدِيئَةِ وُصُولِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ: ﴿إِنَّا لَضَالُونَ﴾ ضَلَلْنَا جَنَّتَنَا، وَمَا هِيَ بِهَا، فَلَمَّا تَأَمَّلُوا

(١) القلم: ٢٣.

(٢) القلم: ٢٤.

(٣) القلم: ٢٥.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩٢/١٠.

(٥) القلم: ٢٥.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٦/٣.

(٧) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٤٥/٤.

(٨) القلم: ٢٦.

(٩) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٨٢/١٠.

وَعَرَفُوا أَنَّمَا هِيَ، قَالُوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾^(١) حُرِّمْنَا خَيْرَهَا لِحَايَتِنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا^(٢).
 ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾^(٣) أَي: قَالَ أَعَدَّكُمْ وَخَيْرَهُمْ، يُقَالُ:
 هُوَ مِنْ وَسَطِ قَوْمِهِ^(٤): ﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ أَي: هَلَّا تَذْكُرُونَ اللَّهَ، وَتَتُوبُونَ إِلَيْهِ مِنْ
 خُبثِ نَيْتِكُمْ^(٥).

﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(٦) أَي: تَكَلَّمُوا بِمَا دَعَاهُمْ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ،
 نَزَّهُوا اللَّهَ عَنِ الظُّلْمِ، وَعَنْ كُلِّ قَبِيحٍ، ثُمَّ اعْتَرَفُوا بِظُلْمِهِمْ فِي مَنَعِ المَعْرُوفِ، وَتَرَكَ
 الإِسْتِنَاءَ^(٧).

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ﴾^(٨) عَلَى فَرطِ مِنْهُم^(٩).
 ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾^(١٠) مُتَجَاوِزِينَ الحَدَّ فِي الظُّلْمِ^(١١).
 ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾^(١٢) لَمَّا تَابُوا وَرَجَعُوا إِلَى اللَّهِ، قَالُوا: لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُبَدِّلَنَا؛

(١) القلم: ٢٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٦/٣.

(٣) القلم: ٢٨.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٨٣/١٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٦/٣.

(٦) القلم: ٢٩.

(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٦/٣.

(٨) القلم: ٣٠.

(٩) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٦/٣.

(١٠) القلم: ٣١.

(١١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٦/٣.

(١٢) القلم: ٣٢.

بَأَن يَخْلَفَ عَلَيْنَا، وَيُولِينَا خَيْرًا مِّنَ الْجَنَّةِ الَّتِي هَلَكْتَ (١) بِبَرَكَاتِ التَّوْبَةِ، وَالْإِعْتِرَافِ بِالْخَطِيئَةِ: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (٢) مِنْهُ الْخَيْرَ، رَاجُونَ الْعَفْوَ، طَالِبُونَ الْخَيْرِ (٣).
 ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾ أَي: مِثْلَ ذَلِكَ الْعَذَابِ الَّذِي بَلَوْنَا أَهْلَ مَكَّةَ: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (٥)

يُقَالُ: تَخَيَّرَ الشَّيْءَ وَاخْتَارَهُ؛ إِذَا أَخَذَ خَيْرَهُ (٥) وَنَحْوَهُ: نَحَلَهُ وَانْتَحَلَهُ؛ إِذَا أَخَذَ مَنْحُولَهُ.

﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (٦)

الزَّعِيمُ: الْكَفِيلُ (٦) وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾.

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٨٣ / ١٠.

(٢) القلم: ٣٢.

(٣) تفسير البضاوي: ٣٧٣ / ٥.

(٤) القلم: ٣٣، جوامع الجامع، الطبرسي: ٦١٥ / ٣.

(٥) تفسير الرازي: ١٥ / ١٥.

(٦) تفسير الرازي: ١٧٩ / ١٨.

﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ (٤٠)

يُقَالُ: دَهَتْهُ؛ إِذَا غَشِيَتْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ أَي: تَغْشَاهُمْ ذِلَّةٌ وَنَدَامَةٌ وَحَسْرَةٌ^(١).

﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ أَي: سَأَلُوا الْأَصْلَابَ وَالْمَفَاصِلَ مُتَمَكِّنُونَ^(٢) أَي: أَصِحَّاءَ، يُمْكِنُهُمُ السُّجُودُ فَلَا يَسْجُدُونَ، يَعْنِي: إِنَّهُمْ كَانُوا يُؤْمَرُونَ فِي الدُّنْيَا بِالصَّلَاةِ فَلَمْ يَفْعَلُوا^(٣).

وَفِي الْحَبَرِ: (إِنَّهُ تَصِيرُ ظُهُورُ الْمُنَافِقِينَ كَالسَّفَائِدِ)^(٤) وَالسَّفُودُ بِالتَّشْدِيدِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُشَوَى بِهَا اللَّحْمُ^(٥).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: يَسْمَعُونَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَلَا يُجِيبُونَ^(٦).

وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: وَاللَّهِ، مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا فِي الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ^(٧).

وَعَنْ الصَّادِقِينَ (عليهم السلام) إِنَّهُمْ قَالَا فِي الْآيَةِ: (أَفْحَمَ الْقَوْمَ، وَدَخَلَتْهُمْ الْهَيْبَةُ، وَشَخَصَتْ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، لِمَا رَهَقَهُمْ مِنَ النَّدَامَةِ وَالْحَزِي وَالْمَدَلَّةِ)^(٨).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٨٨ / ١٠.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ١٥٣ / ٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩٧ / ١٠.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩٨ / ١٠.

(٥) الصحاح، الجوهري، مادة (سفد) ٤٨٩ / ٢.

(٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢٥١ / ١٨.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩٧ / ١٠.

(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩٧ / ١٠.

﴿وَأْمَلِي لَهُمَّ إِن كَيْدِي مَتِينٌ﴾ ﴿٥٥﴾

الإملاء: الإِطَالَةُ^(١).

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ ﴿٤٦﴾

المَغْرَمُ: الغَرَامَةُ^(٢).

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ ﴿٤٨﴾

يُقَالُ: كَظَمَ السَّقَاءَ؛ إِذَا مَلَأَهُ^(٣).

﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي لَنَبَذَ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ﴿٤٩﴾

العُرَاءُ: الفِضَاءُ^(٤).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٨٨.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٩٨، وهو: ما يلزم من الدين الذي يلح في اقتضائه، وأصله من اللزوم بالإلحاح.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٢٠.

(٤) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (عرا) ٤ / ٢٩٧.

﴿وَأِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ

لَمَجْنُونٌ﴾

قَوْلُهُ: ﴿وَأِنْ يَكَادُ الَّذِينَ﴾ إلى آخرها، إن هذه مُحْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاللَّامِ فَارِقَةٌ^(١).

وَالْمَعْنَى: يَكَادُ الْكُفَّارُ مِنْ شِدَّةِ قَوْلِهِ وَتَحْدِيثِهِمْ وَنَظَرَهُمْ إِلَيْكَ شَزْرًا بَعِيُونَ الْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ يَزُلُّونَ قَدَمَكَ، أَوْ: يَهْلِكُونَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَظَرَ إِلَيَّ نَظْرًا يَكَادُ يَصْرَعُنِي، وَيَكَادُ يَأْكُلُنِي، يَعْنِي: لَوْ أَمَكَّنَهُ بِنَظَرَةِ الصَّرَعِ أَوْ الْأَكْلِ لَفَعَلَهُ^(٢) أَوْ: يُصِيبُوكَ بِأَعْيُنِهِمْ^(٣) وَالْكُلُّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ١٦٥ / ٣.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٤٨ / ٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٠ / ١٠.



الفصل الخامس والستون

سورة الحاقة

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَاقَّةُ﴾ (١)

﴿الْحَاقَّةُ﴾ السَّاعَةُ الْوَاجِبَةُ الْوُقُوعِ، الثَّابِتَةُ الْمَجْمُوعِ، الَّتِي هِيَ آيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، أَوْ: الَّتِي هِيَ ذَوَاتُ الْخَوَافِ مِنَ الْأُمُورِ، مِثْلُ الْحِسَابِ وَالنَّوَابِ وَالْعِقَابِ، أَوْ: الصَّادِقَةُ الْوَاجِبَةُ الصِّدْقِ، الَّتِي يَحِقُّ مِنْهَا الْأُمُورَ عَلَى الْحَقِيقَةِ^(١).
مِنْ قَوْلِكَ: لَا أَحَقُّ هَذَا؛ أَي: لَا أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ^(٢) وَخَبَرَ قَوْلَهُ: ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ (٢)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ وَالْأَصْلُ: الْحَاقَّةُ مَا هِيَ؛ أَي: أَيُّ شَيْءٍ هِيَ، تَفْخِيماً لِشَأْنِهَا، وَتَعْظِيماً لِهَوْلِهَا، فَوُضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ لِذَلِكَ^(٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٢/٣.

(٢) تفسير الرازي: ١٠٣/٣٠.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٤٩/٤.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ﴿٣﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ أَي: لَشَيْءٍ أَعْلَمُكَ: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ مَا مُبْتَدَأٌ، وَ: ﴿أَدْرَاكَ﴾ خَبْرُهُ مُعَلَّقٌ عَنْهُ؛ لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْنَى: إِنَّهَا مِنَ الْعِظَمِ وَالْهَوْلِ بَحَيْث لَا يَبْلُغُهُ دِرَايَةُ أَحَدٍ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْعِلْمُ بِكُنْهَهَا^(١).

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَّافٍ ثَمَّ وَكَانَ لَهَا مِنَ الْغَنَاءِ بُحَيْرٌ﴾ ﴿٤﴾

الْأَفْرَاعُ: الْأَمْوَالُ.

﴿وَأَمَّا عَادُ فَهُلِكُوا بِرِيحِ صَرَّصِرٍ عَاتِيَةٍ﴾ ﴿٦﴾

الصَّرَّصِرُ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ، أَصْلُهَا: صَرَّصِرٌ، وَقِيلَ: الْبَارِدَةُ، مِنَ الصَّرِّ؛ وَهُوَ الْبَرْدُ^(٢) كَأَنَّهَا الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا الْبَرْدُ.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُجْمَازُ﴾

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ ﴿٧﴾

حَسَمَ: تَحَسَّمُ حُسُومًا؛ تَسْتَأْصِلُ اسْتِئْصَالًا^(٣).

الصَّرْعُ: الْهَلَاكُ، وَقَوْمٌ صَرْعَى؛ أَي: هَلَكَى^(٤).

نَخْرَةٌ: الَّتِي إِذَا خَلَى جَوْفَهُ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٢/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٣/٩.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٥٠/٤.

(٤) الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٧/١٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٣/٣.

﴿فَصَوَّرَ سُلُوسًا رَّبَّهُمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ ﴿١٠﴾

يُقَالُ: رَبَّى يَرْبُوا؛ إِذَا زَادَ^(١).

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَأَعِيَةٌ﴾ ﴿١١﴾

يُقَالُ: وَعَاهُ؛ أَي: حَفِظَهُ، وَالْوَاعِي الحَافِظُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَأَعِيَةٌ﴾ أَي: وَتَحْفَظُهَا أُنْذُنٌ حَافِظَةٌ، الجَمْعُ: وُعَاةٌ^(٢).

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ ﴿١٢﴾

الأَرْجَاءُ: جَوَانِبُهَا، جَمْعُ رَجَا بِالْقَصْرِ^(٣).

المَلَكُ: اسْمُ جِنْسٍ^(٤).

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرُّوْا كِتَابِيَةَ﴾ ﴿١٣﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرُّوْا كِتَابِيَةَ﴾ يَعْنِي: يَقُولُ لِأَهْلِ المَوْقِفِ: تَعَالَوْا: ﴿أقرُّوْا كِتَابِيَةَ﴾ يَقُولُهُ سُرُورًا بِهِ؛ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ، فَلَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ غَيْرُهُ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٤/٣.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩٨/١٠.

(٣) تفسير البيضاوي: ٣٨٠/٥.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٤٦/١.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٩/١٠.

وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعْنَى: ﴿هَأْوُمٌ﴾ خُذُوا^(١).

وَهَا صَوْتُ يُصَوِّتُ بِهِ، فَيَفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى خُذْ، وَ: ﴿كِتَابِيهِ﴾ مَنْصُوبٌ بِهَأْوَمَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَبِاقْرَأُوا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْعَامِلِينَ، وَأَصْلُهُ هَأْوَمَ كِتَابِي اقْرَأُوا، فَحُذِفَ الْأَوَّلُ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ، وَنَظِيرُهُ: ﴿أَتُونِي أْفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾^(٢) قَالُوا: وَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ الْأَوَّلُ لِقِيلٍ: اقْرَأْهُ وَأَفْرِغْهُ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِتَابِيهِ﴾ وَ: ﴿حِسَابِيهِ﴾^(٣) وَ: ﴿مَالِيهِ﴾^(٤) وَ: ﴿سُلْطَانِيهِ﴾^(٥) لِلْسَّكْتِ، وَحَقُّهَا أَنْ تُسْقَطَ، وَقَدْ اسْتَحَبَّ الْوَقْفُ إِيْثَارًا لِثَبَاتِ الْهَاءَاتِ فِي الْمَصْحَفِ^(٦).

فَقِيلَ: لَا بَأْسَ بِالْوَصْلِ وَالِإِسْقَاطِ^(٧).

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾^(٨)

الْقَطْفُ: وَاحِدُ الْقُطُوفِ؛ وَهِيَ: الثَّمَرُ^(٨).

وَفِي الْحَبْرِ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِجَوَازِ أَنْ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللّهِ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، أَدْخَلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾)^(٩).

وَالْقُطُوفُ: جَمْعُ قَطْفٍ؛ وَهُوَ: مَا يُقْتَفَفُ مِنَ الثَّمَرِ^(١٠).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٩/١٠.

(٢) الكهف: ٩٦.

(٣) الحاقة: ٢٠.

(٤) الحاقة: ٢٨.

(٥) الحاقة: ٢٩.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٧/٣.

(٧) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٥٥/٤.

(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٩/١٠.

(٩) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٩/١٠.

(١٠) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٧/١٠.

﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (٢٧)

القَاضِيَةُ: القَاطِعَةُ^(١).

﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾ (٣١)

التَّصْلِيَةُ: الرِّزْمُ النَّارِ، وَمِنْهُ الإِصْطِلَاءُ، وَهُوَ: التَّعَوُّدُ عِنْدَ النَّارِ لِلدِّفَاعِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾^(٢) أَي: فَأَوْثِقُوهُ بِالْغُلِّ: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾ أَي: ثُمَّ أَدْخَلُوهُ النَّارَ الْعَظِيمَةَ، وَأَلْزِمُوهُ إِيَّهَا^(٣) ثُمَّ لَا تُصَلُّوهُ إِلَّا الْجَحِيمَ؛ وَهِيَ: النَّارُ الْعُظْمَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ سُلْطَانًا يَتَعَزَّمُ عَلَى النَّاسِ^(٤).

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٣٦)

الْغِسْلِينُ: غُسَالَةٌ أَهْلِ النَّارِ، وَمَا يَسِيلُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ مِنَ الصَّدِيدِ وَالْدَّمِ، فِعْلِينَ مِنْ الْغَسْلِ^(٥).

(١) تفسير البيضاوي: ٣٨٢ / ٥.

(٢) الحاقة: ٣٠.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٨٤ / ٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٨ / ٣.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٥٤ / ٤.

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (٣٧)

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ الْإِثْمُونَ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ الْخَطَايَا^(١).
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُخْطِئِ وَالْخَاطِئِ؛ أَنَّ الْمُخْطِئَ: قَدْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ، وَالْخَاطِئُ:
الْمُذْنِبُ الْمُتَعَمِّدُ^(٢).

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤)

التَّقَوُّلُ: التَّفَعُّلُ مِنَ الْقَوْلِ؛ أَي: افْتِعَالٌ وَاجْتِلَاقٌ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّكْلُفِ، وَسُمِّيَ
الْأَفْعَالُ الْمُتَقَوَّلَةُ أَقَاوِيلٌ تَحْقِيرًا لَهَا، كَمَا يُقَالُ: الْأَعَاجِبُ وَالْأَضَاحِيكُ، كَأَنَّهَا جَمْعُ
أَفْعُولَةٍ مِنَ الْقَوْلِ^(٣).

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (٤٦)

الْوَتِينُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ؛ وَهُوَ حَبْلُ الْوَرِيدِ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٢٨/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١١٢/١٠.

(٣) تفسير البيضاوي: ٣٨٤/٥.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٠/٣.

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ ﴿٤٧﴾

الْأَحَدُ: إِسْمٌ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ يَقَعُ فِي الْمَعْنَى الْعَامِّ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَاجِزِينَ﴾ صِفَةٌ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ^(٢).

﴿مِّنْ أَحَدٍ﴾ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَنَّهُ، إِسْمٌ مَا^(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْعَالِمُ حَقُّ الْعَالِمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ﴾ أَي: الْقُرْآنُ: ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾^(٤) وَالْمَعْنَى: لَعَيْنُ الْيَقِينِ، وَمَحْضُ الْيَقِينِ، لَا شُبْهَةَ وَلَا رَيْبَ فِيهِ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٠ / ٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٥٥ / ٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٠ / ٣.

(٤) الحاقة: ٥١.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٠ / ٣.



الفصل السادس والستون

سورة المعارج

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ﴾

يُقَالُ: دَعَى بِكَذَا إِذَا طَلَبَهُ وَاسْتَدْعَاهُ، وَمِنْهُ: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾^(١).
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ أَي: دَعَا دَاعٍ بِعَذَابٍ وَاقِيعٍ ضِمْنَ سَأَلَ مَعْنَى دُعَاءٍ،
فَعَدَاهُ تَعْدِيَةً^(٢).

وَعَنِ الصَّادِقِ، عَنِ آبَائِهِ عليهم السلام عَن، أَنَّهُ قَالَ: (لَمَّا نَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلِيًّا عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ، فَقَالَ: أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحَجِّ، وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ فَقَبِلْنَاهَا، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا الْغُلَامَ، فَقُلْتَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ، أَوْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ.

(١) الدخان: ٥٥، جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٢/٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٢/٣.

فَوَلَّى النُّعْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ إِيْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَرَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَتَلَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١).

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾^(١)

العِهْنُ: الصُّوفُ الْمَصْبُوعُ^(٢).

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾^(٣)

الْفَصِيلَةُ: الْعَشِيرَةُ الَّتِي فُصِّلَ الْإِنْسَانُ عَنْهُمْ^(٣).

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْظَى﴾^(٤)

الْأَنْظَى: عَلِمَ لِلنَّارِ، مَنقُولٌ مِنَ النَّظْرِ، بِمَعْنَى اللَّهَبِ^(٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْظَى﴾ الضَّمِيرُ لِلنَّارِ وَإِنْ لَمْ يُجْرَهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ اللَّهَبُ^(٥).

(١) شواهد التنزيل، الحسكاني: ٢/٣٨٢ ح ١٧٥، زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/١٧٧.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٥٥٠.

(٣) تفسير الرازي: ٣٠/١٢٦.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/١٥٨.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٦٣٥.

﴿نَزَاعَةُ الشَّوَى﴾ ﴿١٦﴾

الشَّوَى: الأَطْرَافُ، أو: جَمْعُ شَوَاةٍ؛ وَهِيَ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ^(١).
 وَقَوْلُهُ: ﴿نَزَاعَةُ لِّلشَّوَى﴾ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ؛ لِأَنَّ أَوْ خَبْرٌ لِلظِّيِّ إِنْ كَانَتْ الْهَاءُ ضَمِيرُ
 الْقِصَّةِ، أَوْ: صِفَةٌ لَهُ إِذَا أُرِيدَ بِهَا اللَّهَبُ، وَالتَّأْنِيثُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى النَّارِ، أَوْ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ
 مَحْدُوفٌ لِلتَّهْوِيلِ؛ أَي: هِيَ نَزَاعَةٌ^(٢).
 وَالمَعْنَى: إِنْ نَارَ جَهَنَّمَ لَظَى؛ وَهِيَ تَنْزِعُ الأَطْرَافَ، فَلَا تَتْرُكُ لَحْمًا وَلَا جِلْدًا إِلَّا
 أَحْرَقَتْهُ، أَوْ تَنْزِعُ الجِلْدَ وَأُمَّ الرَّأْسِ، وَتَنْزِعُ الجِلْدَ وَاللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ، عَلَى اخْتِلَافِ
 الأَقَاوِيلِ^(٣).

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ ﴿١٧﴾

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ﴾ لِلإِيَانِ، وَتَوَلَّى عَنِ الحَقِّ جَلَّ سُبْحَانَهُ، ذَلِكَ دُعَاءٌ مِنَ النَّارِ:
 ﴿وَتَوَلَّى﴾^(٤).

(١) كنز الدقائق، المشهدي: ٤٣٦/١٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٥/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٢٤/١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٥/٣.

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (١٨)

﴿وَجَمَعَ﴾ الْمَالَ: ﴿فَأَوْعَى﴾ أَي: فَأَمْسَكَهُ فِي الْوَعَاءِ وَكَنَزَهُ، وَلَمْ يُؤَدِّي حَقُّوقَهُ مُطْلَقًا^(١).

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ (١٩)

الهُلَعُ: سُرْعَةُ الْجَزَعِ عِنْدَ مَسِّ الْمَكْرُوهِ، وَنَاقَةُ هُلُوعٍ؛ أَي: سَرِيعَةُ السَّيْرِ^(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ أَي: جِنْسُ الْإِنْسَانَ جَزُوعٌ.

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ (٢٠)

وَقَالَ أَهْلُ الْبَيَانِ: تَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾^(٣).

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (٢١)

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ يُرِيدُ: إِذَا نَالَهُ الْفَقْرُ وَالضَّرُّ أَظْهَرَ شِدَّةَ الْجَزَعِ، وَإِذَا أَصَابَهُ الْخَيْرُ وَالْغِنَى مَنَعَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَشَحَّ بِمَالِهِ، كَأَنَّهُ مَجْبُولٌ عَلَيْهِ مَطْبُوعٌ، وَكَأَنَّهُ أَمْرٌ صَرُورِيٌّ لَهُ، غَيْرُ اخْتِيَارِيٍّ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٦/٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٥٨/٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٢٤/١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٣٦/٣.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٥٦﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٥٧﴾﴾

قَالَ الصَّادِقُ (ع) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾: (الْحَقُّ الْمَعْلُومُ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ، هُوَ الْحَقُّ الَّذِي تُخْرِجُهُ مِنْ مَالِكَ إِنْ شِئْتَ كُلَّ جُمُعَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ كُلَّ شَهْرٍ، وَلِكُلِّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ) (١).

وَعنه (ع): (هُوَ: أَنْ تَصِلَ الْقَرَابَةَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصَدَّقَ عَلَى مَنْ عَادَاكَ) (٢).

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾

المُشْفِقُ: الخائف (٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ﴾.

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِتَابَكَ مَهْطَعِينَ ﴿٢٠﴾﴾

أَهْطَعَ نَحْوَهُ؛ أَي: أَسْرَعَ، وَالْمَهْطَعُ: الْمَسْرِعُ (٤).

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٢٧﴾﴾

العِزِينَ: الإِفْتِرَاقُ، وَالْأَصْلُ عَزْوَةٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ أَي: جَمَاعَاتٌ مُّتَفَرِّقِينَ فِرْقًا، جَمْعُ: عَزَّةٌ نَصَبًا وَجَرًّا، كَأَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تَعْتَرِي إِلَى غَيْرِ مَنْ تَعْتَرِي إِلَيْهِ الْأُخْرَى (٥) ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾.

(١) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٤٨/٢ ح ١٦٦٦.

(٢) نور الثقلين، الحويزي: ٤١٨/٥ ح ٣١.

(٣) مجمع البحرين، الطريحي: ١٢٢/١.

(٤) البحر المحيط، أبي حيان: ٤١٨/٥.

(٥) تفسير البيضاوي: ٣٩٠/٥.

﴿فَلَا أُقْسِمُ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ ﴿٤٤﴾

جَمْعُ الْقَدْرِ: الْمَقَادِرُ أَيضًا.

﴿يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ﴾ ﴿٤٥﴾

النُّصْبُ: هُوَ كُلُّ مَا نُصِبَ فَعْبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ^(١) وَقِيلَ: النُّصْبُ: الْعَلْمُ وَالرَّايَةُ،
وَالنُّصْبُ: الْأَصْنَامُ الْمَعْبُودَةُ^(٢).

الإيفاضُ: الإسراعُ^(٣).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٦٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٣٩.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٨٧٧.



الفصل السابع والستون

سورة نوح

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُوَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ
تَعَامُونَ﴾

قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ مَزِيدَةٌ، وَقِيلَ: لِلتَّبَعِيضِ؛ أَي: يَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبِكُمُ السَّالِفَةَ^(١).

﴿وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا
وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾

الإِسْتِغْشَاءُ: التَّغْشِي^(٢).

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾

الْمِدْرَارُ: الْمَطَرُ الَّذِي كَثُرَ وُرُودُهُ^(٣).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/١٣٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٣١.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٢٤١.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣)

يُقَالُ: وَقَرَ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ (١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ أَي: لَا تَأْمَلُونَ لَهُ تَعَالَى شَأْنَهُ تَوْقِيرًا وَتَعْظِيمًا (٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿لِلَّهِ﴾ بَيَانٌ لِلْمَوْقَرِ، وَلَوْ تَأَخَّرَ لَكَانَ صِلَةً لِلْوَقَارِ (٣).

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (١٤)

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ أَي: مَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَالْحَالُ أَنَّهُ خَلَقَكُمْ تَارَاتٍ تَرَابًا، ثُمَّ نُطْفًا، ثُمَّ عَلَقًا، إِلَى أَنْ أَنْشَأَكُمْ خَلْقًا آخَرَ (٤).

فَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا قُلْنَا، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ عَظَمَتَهُ (٥).

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ (١٦)

يُقَالُ: فِي الْمَدِينَةِ كَذَا، وَهُوَ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَعَلَى هَذَا جَازَ أَنْ يُجْمَلَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، لِأَنَّ بَيْنَ السَّمَاءَاتِ مُلَابَسَةً، حَيْثُ إِنَّهَا أَطْبَاقٌ وَاحِدَةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ (٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٤٥ / ٣.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣٩٣ / ٥.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٦٣ / ٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٤٥ / ٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٤٦ / ٣.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٤٦ / ٣.

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (١٧)

يُقَالُ: زَرَعَكُمْ اللَّهُ لِلْخَيْرِ، وَالْمَعْنَى: فَنَبَتْكُمْ نَبَاتًا^(١).

﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (٢٠)

الْفِجَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعَةُ الْمُنْفَجَّةُ^(٢).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ وَمِنْ لَتَفَعَلَنَّ الْفِعْلَ مَعْنَى الْإِتْحَادِ.

﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾ (٢٣)

الْكُبَّارُ: أَكْبَرُ مِنَ الْكَبِيرِ^(٣).

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتِكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وُدًّا وَلَا سُوعَا وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (٢٣)

سُوعٌ: إِسْمٌ صَنَمٍ هُذَيْلٍ^(٤) وَكَذَا وُدٌّ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ وُدٌّ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ، وَسُوعٌ عَلَى صُورَةِ امْرَأَةٍ، وَيَعُوثُ عَلَى

صُورَةِ أَسَدٍ، وَيَعُوقُ عَلَى صُورَةِ فَرَسٍ، وَنَسْرٌ عَلَى صُورَةِ نَسْرِ مِنَ الطَّيْرِ^(٥).

(١) مجمع البحرين، الطبرسي: ٢٢٥ / ٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٤٦ / ٣.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٦٤ / ٤.

(٤) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي: ٣٣٠ / ٣.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٣٨ / ١٠.

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ (٥)

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ أي: مِنْ خَطِيئَاتِهِمْ، وَمَا مَزِيدَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْخَطَايَا وَالْكَبَائِرِ: ﴿أُغْرِقُوا﴾ عَلَى وَجْهِ الْعُقُوبَةِ: ﴿فَادْخَلُوا نَارًا﴾ بَعْدَ ذَلِكَ لِيُعَاقَبُوا فِيهَا^(١).

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٦)

يُقَالُ: بِالْدَّارِ دَيَّارٌ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنَ الدَّوَرِ، وَأَصْلُهُ دَيَّارٌ، ففَعِلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِأَصْلِ سَيِّدٍ وَهَيِّنٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ لَكَانَ دَوَّارًا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ الْعَامِّ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ...﴾ الْآيَةُ^(٢).

قِيلَ: مَا دَعَا لِي عَلَيْهِمْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾^(٣) فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾^(٤) أَي: إِنْ تَرَكْتَهُمْ وَلَمْ تُهْلِكْهُمْ^(٥).

نُوحٌ بِنَ لَمَكِ بْنِ مَتُوشَلَخٍ، وَاسْمُ أُمِّهِ لِيْلَى شَمَخَا بِنْتُ أَنْوَشٍ، وَكَانَا مُؤْمِنِينَ^(٦).
وَهَذَا الدُّعَاءُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ، إِنَّهَا قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٣٨/١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٤٨/٣.

(٣) هود: ٣٦.

(٤) نوح: ٢٧.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٣٩/١٠.

(٦) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٦٥/٤.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٤٢/١٠.

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ ﴿٢٧﴾

وَمَعْنَى: ﴿وَلَا يَلِدُوا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، أَي: عِنْدَ بُلُوغِهِ كَافِرًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْمُ عَلَى الْكُفْرِ مَنْ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ فِعْلُ الْكُفْرِ^(١).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٣٩/١٠.



الفصل الثامن والستون

سورة الجن

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾^(١)

النَّفَرُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ^(١).

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ وَإِنَّمَا جَهَلَ الْفِعْلَ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا لِشَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ أَي: اسْتَمَعَ طَائِفَةٌ مِّنَ الْجِنِّ الْقُرْآنَ، وَالْجِنُّ: خَلْقٌ رَقَاقُ الْأَجْسَامِ خَفِيفَةٌ، عَلَى صُورَةٍ مَخْصُوصَةٍ بِخِلَافِ الْإِنْسَانِ^(٣).

﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ أَي: قَالَتِ الْجِنُّ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: إِنَّا سَمِعْنَا... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٤).

وَالْعَجَبُ: مَصْدَرٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَجِيبِ، وَهُوَ: مَا خَرَجَ مِنْ حَدِّ أَشْكَالِهِ وَنَظَائِرِهِ^(٥) لِحَفَاءِ سَبَبِهِ، وَخُرُوجِهِ عَنِ الْعَادَةِ فِي مِثْلِهِ؛ فَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنَ قَدْ خَرَجَ بِتَأْلِيفِهِ

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٠/٣.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٢٠٥/٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٤٤/١٠.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٤٦/١٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥١/٣.

الْمَخْصُوصِ عَنِ الْعَادَةِ فِي الْكَلَامِ، وَخَفِيَ سَبَبُهُ عَنِ الْأَنَامِ، كَانَ عَجَبًا لَا مُحَالَةَ،
وَأَيْضًا: فَإِنَّهُ كَلَامٌ مُبَايِنٌ لِكَلَامِ الْخَلْقِ فِي الْمَعْنَى، وَالْفَصَاحَةِ، وَالنِّظَامِ، وَسَائِرِ
الْإِعْجَازِ^(١).

رَوَى الْوَاحِدِيُّ^(٢) بِإِسْنَادِهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنِّ، وَمَا رَأَهُمْ.

إِنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ
حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟
قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ
حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا.

فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَهُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَنْخُلُ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ،
وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذَا الَّذِي
حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَارْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي
إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾^(٣).

أَي: تَدْعُوا إِلَى الصَّوَابِ، أَوْ: إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ: ﴿فَأَمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا
أَحَدًا﴾.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٤٤.

(٢) لم نعره عليه في أسباب النزول للواحدى، وعنه: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٤٤.

(٣) الجن: ٢، صحيح البخاري: ١ / ١٨٧، صحيح مسلم: ٢ / ٣٥.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٤٤.

وَقَالَ أَبُو حَمزةُ الثَّمَالِيُّ: بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ؛ وَهُمْ أَكْثَرُ الْجِنِّ عَدَدًا، وَهُمْ عَامَّةُ جُنُودِ إبليس (١).

وَقِيلَ: كَانُوا سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْ جِنِّ نَصِيِّينَ، رَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى سَائِرِ الْجِنِّ (٢).

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (٣)

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ أَي: تَعَالَى جَلَالُ رَبِّنَا وَعَظَمَتُهُ عَنِ اتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ، مِنْ قَوْلِكَ: جَدُّ فَلَانٌ فِي عَيْنِي إِذَا عَظُمَ، وَقِيلَ: جَدُّ رَبِّنَا: سُلْطَانُهُ وَمُلْكُهُ وَعَنَاؤُهُ، مِنْ الْجَدِّ الَّذِي هُوَ الدَّوْلَةُ، وَالْبَحْتُ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ بَيَانٌ لِذَلِكَ (٣).

وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمَحْكِيِّ بَعْدَ الْقَوْلِ (٤) وَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْكِيٌّ بَعْدَ الْقَوْلِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْبَوَاقِي (٥).

وَقَوْلُهُ: ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ: ﴿أَوْحِيَ﴾ (٦).

فَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ الْجِنِّ، وَكُلُّهُنَّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِلَّا الثَّنِيْنِ الْأَخْرِيْنِ؛ وَهُمَا: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ (٧) وَ: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ (٨).

(١) تفسير أبي حمزة الثمالي: ٣٤١ ح ٣٣٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٠/٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥١/٣.

(٤) تفسير البيضاوي: ٣٩٨/٥.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٠/٣.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٠/٣.

(٧) الجن: ١٨.

(٨) الجن: ١٩، الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٦٦/٤.

وَعَلَى قِرَاءَةِ حَفْصٍ: عَلَى الْفَتْحِ كُلَّهُنَّ، فَالْعَطْفُ عَلَى مَحَلِّ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فِي: ﴿فَأَمَّا بِهِ﴾ كَأَنَّهُ قِيلَ: صَدَّقْتَاهُ وَصَدَّقْنَا أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا^(١).

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾^(٤)

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي^(٢).

و السفيه هنا الجاهل^(٣) وهو: إبليس وغيره من الجن ومردة الجن.

﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ أَي: شَيْئًا بَعِيدًا مِنَ الْقَوْلِ الْحَقِّ؛ وَهُوَ الْكَذِبُ فِي التَّوْحِيدِ.

وَالشَّطَطُ: هُوَ مَجَازَةٌ الْحَدِّ، وَمِنْهُ أَشْطَطَ فِي الْقَوْلِ؛ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ؛ أَي: يَقُولُ قَوْلًا هُوَ فِي نَفْسِهِ شَطَطٌ؛ لِفِرَاطِ مَا أَشْطَطَ فِيهِ مِنْ نِسْبَةِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ إِلَى اللَّهِ^(٤).

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٦)

الرَّهَقُ: غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ^(٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ أَي: زَادَ الْجِنَّ الْإِنْسَ طُغْيَانًا وَاسْتِكْبَارًا بِاسْتِعَاذَتِهِمْ بِهِمْ^(٦).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٦٦/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٠/٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٧٢/٢.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥١/٣.

(٥) المصباح المنير، الفيومي: ٢٤٢/١.

(٦) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٦٧/٤.

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاَهَا مُؤَلَّتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾ (٨)

اللَّمَسُ: المَسُّ، فَاسْتُعِيرَ لِلطَّلَبِ؛ لِأَنَّ الْمَسَّ طَالِبٌ، وَيُقَالُ: لَمَسَهُ وَالتَّمَسَهُ وَتَلَمَّسَهُ، كَطَلَبَهُ وَأَطْلَبَهُ وَتَطَلَّبَهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ أَي: طَلَبْنَا بُلُوعَ السَّمَاءِ، وَاسْتِجَاعَ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ: ﴿فَوَجَدْنَاَهَا مُؤَلَّتًا حَرَسًا شَدِيدًا﴾ وَالْحَرَسُ: إِسْمٌ مُفْرَدٌ كَالْحَدَمِ، فِي مَعْنَى الْحُرَاسِ وَالْحُدَّامِ؛ وَلِذَلِكَ وَصِفَ بِشَدِيدٍ^(١) وَالْمَعْنَى: وَجَدْنَا حَفِظَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَدَادًا.

﴿وَشُهَبًا﴾ وَهُوَ: جَمْعُ شِهَابٍ، وَالشُّهَابُ: نُورٌ يَمْتَدُّ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ النُّجْمِ كَالنَّارِ^(٢).

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهُبًا بَارِئًا رَصَدًا﴾ (٩)

الرَّصْدُ: مِثْلُ الْحَرَسِ؛ إِسْمٌ جَمْعٌ لِلرَّاصِدِ، بِمَعْنَى: الرَّامِي^(٣).

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّاحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ (١٠)

الْقَدَّةُ: مِنَ الْقَدِّ كَالْقِطْعَةِ مِنْ قِطْعٍ^(٤) وَيُوصَفُ الطَّرِيقُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ﴾ يُقَالُ: قَدَدًا؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى التَّقَطُّعِ وَالتَّفَرُّقِ^(٥).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ١٤٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٥٣.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٦٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٥٤.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٦٩.

﴿وَأَنَامَتَا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ ﴿٤١﴾

القَاسِطُ: الكَافِرُ، وَالجَائِزُ عَن طَرِيقِ الحَقِّ (١).

﴿وَالْوَالِاتُ سَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَاهُم مَّاءَ غَدَقًا﴾ ﴿٦١﴾

الغَدَقُ: الكَثِيرُ (٢).

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ﴿١٨﴾

قَالَ الحَسَنُ: وَمِنَ السُّنَّةِ عِنْدَ دُخُولِ المَسْجِدِ أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (٣).

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ﴿٦١﴾

اللَّبْدُ: جَمْعُ لِبْدَةٍ؛ وَهِيَ: مَا تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (٤) وَعَن قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ تَلَبَّدَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُطْفِئُوهُ، فَأَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ (٥).

وَالْمَعْنَى: أَي؛ يَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ مُتَرَكَمِينَ، تَعَجُّبًا مِمَّا رَأَوْا مِنْ عِبَادَتِهِ وَصَلَوَاتِهِ، وَتَلَاوَتِهِ الْقُرْآنَ (٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٥٢ / ١٠.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٤٢٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٥٢ / ١٠.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٧٣٤.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٧١ / ٤.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٧ / ٣.

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ﴿٢٤﴾

الْمُلْتَحَدُ: الْمَلْجَأُ، وَأَصْلُهُ الْمَدْحَلُ مِنَ اللَّحْدِ (١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ أَي: فَلَا ذُو مَلْجَأٍ يَأْوِي إِلَيْهِ (٢).

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ ﴿٢٥﴾

الْأَمْدُ: الْغَايَةُ وَالْمُدَّةُ (٣) قَالَ اللَّهُ: ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ أَي: مُهْلَةً وَغَايَةً يَنْتَهِي إِلَيْهَا (٤).

(١) تفسير البضاوي: ٤٠١ / ٥ .

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٥٨ / ٣ .

(٣) المصباح المنير، الفيومي: ٢١ / ١ .

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٥٤ / ١٠ .



الفصل التاسع والستون

سورة المزمل

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾

الزَّمْلُ: الحملُ، وازدَمَلَهُ احْتَمَلَهُ^(١) وَتَزَمَّلَ بِالثِّيَابِ: تَلَفَّفَ بِهَا^(٢).

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾

رُوي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: إِقْرَأْ وَارْتِقْ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتَّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُوهَا)^(٣) وَهَذَا مَرْوِيٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾.

وَالتَّرْتِيلُ: تَرْتِيبُ الحُرُوفِ عَلَى حَقِّهَا فِي تِلَاوَتِهَا^(٤) أَي: اقْرَأْهُ عَلَى تَرْتُّلٍ وَتَوَدُّدٍ؛ بِتَبْيِينِ الحُرُوفِ، وَإِشْبَاعِ الحَرَكَاتِ^(٥).

(١) الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، مادة (زمل): ٩٤ / ٢.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٧٣ / ٤.

(٣) جامع أحاديث الشيعة، البروجدي: ١٥ / ١٥ ح ٢٦، سنن أبي داود: ١ / ٣٣٠ ح ١٤٦٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ١٦٢.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٦٣.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءً وَأَوْقَوْمٌ قِيلاً﴾ (٦)

يُقَالُ: نَشَأَ إِذَا قَامَ وَنَهَضَ (١) وَيُقَالُ: نَشَأَتِ السَّحَابَةُ: إِذَا ارْتَفَعَتْ (٢).
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ يَعْنِي: النَّفْسُ النَّاشِئَةُ بِاللَّيْلِ، الَّتِي تَنْشَأُ مِنْ
مَضْجَعِهَا إِلَى الْعِبَادَةِ؛ أَي: تَنْهَضُ وَتَرْتَفِعُ (٣) عَلَى أَنَّ النَّاشِئَةَ مَصْدَرٌ مِنَ الْأَوَّلِ (٤).

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (٧)

السَّبْحُ: التَّقْلُبُ (٥) وَمِنْهُ: السَّابِحُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾
أَي: إِنَّ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ فِي النَّهَارِ مُتَصَرِّفًا وَمُنْقَلَبًا فِي مَذَاهِبِكَ وَمَشَاغِلِكَ كَثِيرًا، فَإِنَّكَ
تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَبْلِيغِ الرَّسَالَةِ، وَدَعْوَةِ الْخَلْقِ، وَتَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ (٦) وَغَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ مَصَالِحِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ.

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٢٢٤ / ٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٦٤ / ٣.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٧٦ / ٤.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣٩ / ١٩.

(٥) تاج العروس، الزبيدي، مادة (سبح) ٧٩ / ٤.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٦٣ / ١٠.

﴿وَأذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (٨)

التَّبَتَّلُ: الْإِنْقِطَاعُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِخْلَاصُ الْعَمَلِ لَهُ^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ أَي: أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا، وَانْقَطَعَ لَهُ انْقِطَاعًا^(٢) وَإِنَّمَا وَضَعَ تَبْتِيلًا مَوْضِعَ تَبْتَلًا لِمُرَاعَاةِ الْفَوَاصِلِ^(٣).

وَعَنْ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ (عليهما السلام) إِنَّ: (التَّبَتَّلُ هُنَا رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ)^(٤).

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ^(٥): (هُوَ: رَفْعُ يَدِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتَضَرُّعِكَ إِلَيْهِ)^(٦).

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ (٩)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ أَي: وَرَبُّ الْعَالَمِ بِمَا فِيهِ^(٧) مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٨).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٤٤ / ١٩.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٦٤.

(٣) تفسير البيضاوي: ٤٠٦ / ٥.

(٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٦ / ٢٨٣ ح ٧٩٧٦.

(٥) مضت ترجمته.

(٦) بحار الأنوار، المجلسي: ٨٢ / ٢٠٣ ح ١٣.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٦٤.

(٨) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧ / ٢٢٦.

﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (١)

الهِجْرُ الْجَمِيلُ: هُوَ أَنْ يُجَالِفَهُمْ بِقَلْبِهِ وَهَوَاهُ، وَيُؤَالِفُهُمْ فِي الظَّاهِرِ بِلِسَانِهِ وَدَعْوَتُهُ إِلَى الْحَقِّ بِالْمُدَارَاةِ وَتَرْكِ الْمَكَافَاةِ (١).

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ (٢)

النَّعْمَةُ بِالْكَسْرِ: الْأَنْعَامُ، وَبِالضَّمِّ: الْمَسْرَةُ، يُقَالُ: نَعِمَ وَنَعِمَةً عَيْنٌ (٢).

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ (٣)

النَّكْلُ: وَاحِدُ الْأَنْكَالِ؛ وَهِيَ: الْقَيْوُدُ الثَّقَالُ (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ أَي: عِنْدَنَا فِي الْآخِرَةِ قَيْوُدًا لَا تُفَكُّ أَبَدًا (٤).

وَالْجَحِيمُ: النَّارُ الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ (٥) أَوْ: إِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ (٦).

(١) مجمع البحرين، الطبري: ٥١٤ / ٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٦٦ / ٣.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٧٧ / ٤.

(٤) الكشف والبيان، الثعلبي: ٦٣ / ١٠.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٧٧ / ٤.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٦٢ / ٣.

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٣١﴾

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ وَالْغُصَّةُ: تَرَدُّدُ اللَّقْمَةِ فِي الْحَلْقِ، وَلَا يُسَيِّعُهَا آكِلُهَا، يُقَالُ: غَصَّ بِرَيْقِهِ، يَغُصُّ غُصَصًا^(١).

وَالْمَعْنَى: أَي؛ ذَا شَوْكٍ يَأْخُذُ الْحَلْقَ، فَلَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ؛ لِحُشُونَتِهِ وَشِدَّةِ تَكْرِهِهِ، وَقِيلَ: الضَّرِيعُ وَالزَّقُومُ: ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ مُوجِعًا مُؤَلِمًا^(٢).

﴿يَوْمَ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ ﴿٤٤﴾

الرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ^(٣) وَهِيَ: الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْإِضْطِرَابُ الشَّدِيدُ^(٤).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ أَي: تَتَحَرَّكُ الْأَرْضُ بِاضْطِرَابٍ شَدِيدٍ، وَالْجِبَالُ أَيْضًا تَضْطَرِبُ بِمَنْ عَلَيْهَا^(٥).

الْكَثِيبُ: الرَّمْلُ السَّائِلُ الْمُتَنَائِرُ^(٦).

الْمَهِيلُ: الَّذِي هَيْلٌ هَيْلًا؛ أَي: نُثْرٌ وَأُسَيْلٌ^(٧) وَإِذَا وَطِئَتْهُ الْقَدَمُ زَلَّ مِنْ تَحْتِهَا، وَإِذَا أَخَذَتْ أَسْفَلَهُ إِذَا نَهَارَ أَعْلَاهُ^(٨).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٦٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٦٦.

(٣) تفسير الرازي: ٣٠ / ١٨١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (زلل): ١١ / ٣٠٨.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ١٦٦.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٦٦.

(٧) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ١٧٧.

(٨) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩ / ٤٧.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً﴾ إِنَّ الْجِبَالَ تَنْقَلِعُ مِنْ أَصُولِهَا، فَتَصِيرُ بَعْدَ صَلَابَتِهَا كَالرَّمْلِ السَّائِلِ^(١).

﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾^(١٦)

الْوَيْلُ: الْعَصَا الضَّخْمَةُ^(٢) وَقَوْلُهُ: ﴿أَخْذًا وَبِيلاً﴾ أَي: وَخَيْمٌ غَيْرٌ مُسْتَمَرٍّ؛ لِثِقَلِهِ^(٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾ أَي: أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ أَخْذًا شَدِيدًا ثَقِيلًا، مَعَ كَثْرَةِ جُنُودِهِ، وَسَعَةِ مُلْكِهِ بِالْغَرَقِ^(٤).

﴿كَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾^(١٧)

يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِيبُ مِنْهُ الْوَلِيدُ، وَالشَّيْبُ: جَمْعُ أَشْيَبَ، كَذَا يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي^(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٦٦.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/١٧٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٦٦٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٦٧.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/١٦٧.

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ (١٨)

يُقَالُ: فَلَانٌ بِالْكُوفَةِ؛ أَي: هُوَ فِيهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ﴾ أَي: إِنَّ السَّمَاءَ عَلَى عِظَمِهَا وَإِحْكَامِهَا تَنْفَطِرُ فِيهِ؛ يَعْنِي: تَنْشَقُّ فِيهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ أَي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ذَاتُ إِنْفِطَارٍ، كَمَا يُقَالُ: إِمْرَأَةٌ مُطْفِلٌ: أَي: ذَاتُ أَطْفَالٍ؛ وَإِنَّمَا قَالَ: ﴿مُنْفَطِرٌ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: مُنْفَطِرَةٌ؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ السَّمَاءِ مُذَكَّرٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ وَيُؤنَّثَ، وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ السَّقْفَ^(١).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٦٧.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ
وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ
عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ
وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا
وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ﴿١﴾﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَيُّمَا رَجُلٍ جَلَبَ شَيْئًا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الْمُسْلِمِينَ، صَابِرًا
مُحْتَسِبًا، فَبَاعَهُ بِسِعْرِ يَوْمِهِ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الشُّهَدَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١).

أَي: يُسَافِرُونَ لِلتَّجَارَةِ، وَطَلَبِ الْأَرْبَاحِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ^(٢).

و: ﴿وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَكُلُّ ذَلِكَ يَقْتَضِي التَّخْفِيفَ عَنكُمْ^(٣).

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ٦٥/١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٦٩/١٠.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٧٠/١٠.



الفصل السبعون

سورة المدثر

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِيلَ: إِنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَدِيحَةَ: (إِنِّي إِذَا خَلَوْتُ وَحْدِي، سَمِعْتُ نِدَاءً) فَقَالَتْ: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوَدِّي الْأَمَانَةَ، وَلَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ.

ثُمَّ قَالَتْ حَدِيحَةَ: فَاذْهَبْنَا إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى (١) وَهُوَ ابْنُ عَمِّ حَدِيحَةَ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ: إِذَا آتَاكَ فَانْتَبِ لَهُ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ إِنِّي فَأَخْبِرْنِي.

فَلَمَّا خَلَا، نَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ قُلْ لَهُ ذَلِكَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿... وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَأَتَى وَرَقَةَ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ وَرَقَةَ:

أَبَشِرْتُمْ أَبَشِرَ، فَأَنَا أَشْهَدُ إِنَّكَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) وَإِنَّكَ عَلَى مِثْلِ نَامُوسِ مُوسَى (عليه السلام) وَإِنَّكَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَإِنَّكَ سَوْفَ تُؤْمَرُ بِالْجِهَادِ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا، وَلَئِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ لِأَجَاهِدَنَّ مَعَكَ.

(١) وهو من الشخصيات الاسطورية التي لا وجود لها إلا في هذه الرويات، وكأنها تنفي علم الرسول ﷺ بالوحي، وجهله به، حاشاه عن ذلك، ولذا تصدر قول المؤلف بقيل فإنه يشعر بالتضعيف.

فَلَمَّا تُوِّفِي وَرَقَّةً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ رَأَيْتُ الْقِسَّ فِي الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ؛ لِأَنَّهُ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي) يَعْنِي وَرَقَّةً^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾

الشُّعَارُ: ثَوْبٌ بِلِي الْجَسَدِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (الْأَنْصَارُ شُعَارُ، وَالنَّاسُ دِثَارُ)^(٢).
وَالدِّثَارُ: مَا فَوْقَ الشُّعَارِ^(٣).

﴿وَيْثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾

يُقَالُ: فُلَانٌ طَاهِرٌ الثِّيَابِ، وَنَقِيُّ الْجَيْبِ وَالذَّلِيلِ؛ إِذَا وُصِفَ بِالنَّقَاءِ مِنَ الْمَعَائِبِ وَالرَّذَائِلِ؛ لِأَنَّ الثَّوْبَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَكُنِّي بِهِ عَنْهُ، كَمَا قِيلَ: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ^(٤).

وَعَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيْثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾ الثِّيَابُ: عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْسِ؛ أَي: وَنَفْسِكَ فَطَهَّرْ مِنَ الْأَفْعَالِ؛ أَي: طَهَّرْ ثِيَابَكَ مِنَ النَّجَاسَاتِ؛ لِأَنَّ طَهَارَةَ الثِّيَابِ شَرْطُ صِحَّةِ الصَّلَاةِ^(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٩٨/١٠، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١١٥/١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٠/٣.

(٣) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (دثر) ٢٧/٢.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٠/٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٠/٣.

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾

الرُّجْزُ: العَذَابُ^(١).

﴿فَإِذَا نُقِرَّ فِي النَّاقُورِ﴾

النَّاقُورُ: فَاعْوَلُ مِنَ النَّقْرِ، وَهُوَ: الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنْقَرَ فِيهِ لِلتَّصْوِيتِ بِهِ^(٢) وَهُوَ: الصُّورُ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ كَهَيْئَةِ البُوقِ^(٣).

إِعْلَمَ: إِنَّ الصِّفَةَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ الْمُصُوفِ^(٤).

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾

الْوَحِيدُ: مَنْ لَا يَعْرِفُ لَهُ أَبٌ^(٥).

وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّ أَحَدًا مِنْ بَنِي هِشَامٍ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَنَا ابْنُ الْوَحِيدِ، فَقَالَ عليه السلام: (وَيْلَهُ، لَوْ عَلِمَ مَا الْوَحِيدَ مَا فَخَرَ بِهَا) فَقُلْنَا لَهُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ عليه السلام: (مَنْ لَا يَعْرِفُ لَهُ أَبٌ)^(٦).

(١) المصباح المنير، الفيومي: ٢١٩/١.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٧٢/١٠.

(٣) جامع البيان، الطبري: ١٨٩/٢٩ عن مجاهد.

(٤) مغني اللبيب، ابن هشام: ٩٩/١.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٢/٣ عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٧٩/١٠.

﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ ﴿٧٧﴾

قِيلَ: صَعُودٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ أَي: سَأُغْشِيهِ عَقَبَةً شَاقَّةَ الْمَصْعَدِ، وَهُوَ مَثَلٌ لِمَا يَلْقَى مِنَ الْعُقُوبَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي لَا تُطَاقُ^(١).

وَقِيلَ: (جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ مِنْ نَارٍ، يُؤْخَذُ بِارْتِقَائِهِ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَكَذَلِكَ رَجَلِيهِ)^(٢).

وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ مِنْ صَخْرَةٍ مَلْسَاءٍ فِي النَّارِ، يُكَلِّفُ أَنْ يَصْعَدَهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَعْلَاهَا أَحْدَرَ إِلَى أَسْفَلِهَا، ثُمَّ يُكَلِّفُ أَيْضًا أَنْ يَصْعَدَهَا، فَذَلِكَ دَأْبُهُ أَبَدًا، يُجَذَّبُ مِنْ أَمَامِهِ بِسَلْسِلِ الْحَدِيدِ، وَيُضْرَبُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ، فَيَصْعَدُهَا فِي أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٣).

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ ﴿٧٨﴾

﴿إِنَّهُ﴾ أَي: الْكَافِرُ الْمَعَانِدُ: ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾.

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ ﴿٧٩﴾

الْبُسُورُ: بُدُو التَّكْرُّهِ فِي الْوَجْهِ، وَالْعَبُوسُ وَالتَّكْلِيحُ وَالتَّقْطِيبُ نَظَائِرٌ، وَضِدَّهَا الطَّلَاقَةُ وَالبَشَاشَةُ^(٤) وَالكَلْحُ: الكُرْه.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٢/٣.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري: ٤٦٧/٤ ح ٥٥٥٦، عن النبي ﷺ.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٨٠ عن الكلبي.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٧٨.

﴿سَأْصِلِيهِ سَقَرًا﴾ (٢٦)

الإِصْلَاءُ: الإِدْخَالُ، سَقَرٌ: دَرَكَةٌ مِنْ دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: مِنْ أَبْوَابِهَا.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ (٢٧)

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ أَيُّهَا السَّامِعُ فِي شِدَّتِهَا وَهَوْلِهَا وَصِيقِهَا^(١).

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ (٢٨)

﴿لَا تُبْقِي﴾ أَي: لَا تُبْقِي شَيْئًا يَلْقَى فِيهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ: ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ مِنْ الْهَلَاكِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَلْقَى فِيهَا هَالِكٌ لَا مَحَالَةَ^(٢).

﴿لَوْاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ (٢٩)

﴿لَوْاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ أَي: مُعَيَّرَةٌ لِلْجُلُودِ^(٣) وَالتَّلَوِيحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ إِلَى الْإِحْمَرِ^(٤) وَالبَشَرُ: جَمْعُ بَشْرَةٍ؛ وَهِيَ: ظَاهِرُ الْجِلْدِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْإِنْسَانُ بَشَرًا^(٥) وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَافِحَةٌ لَهَا، حَتَّى تَدْعَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ اللَّيْلِ^(٦) أَي: اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٨١ / ١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٤ / ٣.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ٧٣ / ١٠.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٨٠ / ١٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٧٧ / ١٠.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٤ / ٣.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠)

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ هُمْ خَزَنَتُهَا؛ مَالِكٌ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، أَعْيُنُهُمْ كَالْبَرْقِ الْخَاطِطِ، وَأَنْبِيَائُهُمْ كَالصَّيَاصِي، يَخْرُجُ لَهَبُ النَّارِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، مَا بَيْنَ مِنْكَبِي أَحَدِهِمْ مَسِيرَةُ سَنَةٍ، تَسْعُ كَفِّ أَحَدِهِمْ مِثْلَ رِبْعِيَّةٍ وَمُضْرٍ، نُزِعَتْ مِنْهُمْ الرَّحْمَةُ، يَرْفَعُ أَحَدُهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَيَرْمِيهِمْ حَيْثُ أَرَادَ مِنْ جَهَنَّمَ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ عَلَى سَقَرِ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، فَهُمْ خُزَّائِمُهَا، وَلِلنَّارِ وَدَرَكَائِمُهَا الْأَخْرُ خُزَّانٌ آخِرُونَ^(١).

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى

﴿لِلْبَشَرِ﴾ (٣١)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ وَالْمَعْنَى: إِنَّهُ يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا عَلَى مُقْتَضَى الْحِكْمَةِ، فَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ صَوَابًا وَحَسَنًا، فَيَزِيدُهُمْ إِيمَانًا وَهُدًى، وَيُنْكِرُهُ الْكَافِرُونَ وَيَزِيدُهُمْ كُفْرًا وَضَلَالًا^(٢).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ١٨١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٦٧٥.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ﴾ (٣٣)

يُقَالُ: دَبَّرَ إِذَا وَلَّى وَذَهَبَ، وَدَبَّرَ وَأَدْبَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: صَارُوا كَأَمْسِ الدَّابِرِ، وَقِيلَ: يُقَالُ: دَبَّرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ، إِذَا أَخْلَفَهُ^(٢).

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (٣٤)

الإِسْفَارُ: الإِضَاءَةُ وَالِإِنَارَةُ^(٣).

﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى﴾ (٣٥)

الْكُبْرَى: جَمْعُ الْكُبْرَى، تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ^(٤).

أَيُّ: لِأَحَدَى الدَّوَاهِي الْكُبْرَى، بِمَعْنَى: أَنَّهَا وَاحِدَةٌ فِي الْعِظَمِ مِنْ بَيْنَهُنَّ لَا نَظِيرَةَ لَهَا، وَنَذِيرًا تَمَيِّزٌ مِنْ إِحْدَى، عَلَى مَعْنَى: إِنَّهَا لِأَحَدَى الْبَلَايَا إِندَارًا، كَمَا يُقَالُ: فُلَانَةٌ إِحْدَى النِّسَاءِ عَفَافًا، وَقِيلَ: هِيَ حَالٌ^(٥).

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ١٣٨/٥٥.

(٢) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٨٦/٤.

(٣) أضواء البيان، الشنقيطي: ٤٣٦/٨.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٨٣/١٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٦/٣.

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨)

الرَّهِينَةُ: إِسْمٌ بِمَعْنَى الرَّهْنِ، كَالشَّيْئَةِ بِمَعْنَى الشَّتْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ أَي: كُلُّ نَفْسٍ رَهْنٌ بِكَسْبِهَا عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَفْكُوكٍ^(١) وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثٍ رَهِينٍ لِتَأْنِيثِ النَّفْسِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قُصِدَتِ الصِّفَةُ لَقِيلَ: رَهِينٌ؛ لِأَنَّ فِعْيَالًا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ^(٢).

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٤)

سَلَكَهُ فِيهِ؛ أَي: أَوْقَعَهُ فِيهِ^(٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ أَي: يُقَالُ لِلْمُجْرِمِينَ: مَا أَوْقَعَكُمْ فِي النَّارِ^(٤).

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣)

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ أَي: كُنَّا لَا نُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ عَلَى مَا قَرَّرَهَا الشَّرْعُ، وَفِيهِ دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِخْلَالَ بِالْوَاجِبِ يُسْتَحَقُّ بِهِ الدَّمُّ وَالْعِقَابُ^(٥).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٨٦/٤.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٨٦/١٩.

(٣) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (سلك) ١٣٢/٢.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٨٧/١٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٨٧/١٠.

﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ﴾ ﴿٤٥﴾

وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ؛ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ وَالْمَسْنُونَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ^(١).

﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٤٦﴾

وَقَالَ الْكُفَّارُ: ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

﴿حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ﴾ ﴿٤٧﴾

أَي: الْمَوْتِ وَمُقَدِّمَاتِهِ ^(٢).

﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ﴿٤٨﴾

مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ، كَمَا يَنْتَفِعُ الْمُوحِّدِينَ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ عِقَابَ الْكُفْرِ لَا يَسْقُطُ بِالشَّفَاعَةِ ^(٣).

وَقَدْ صَحَّحَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يُشْفَعُ نَبِيِّكُمْ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ؛ جَبْرَائِيلُ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ، ثُمَّ نَبِيِّكُمْ، لَا يُشْفَعُ أَحَدٌ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْفَعُ فِيهِ نَبِيِّكُمْ، ثُمَّ النَّبِيُّونَ، ثُمَّ الصَّادِقُونَ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ، وَيَبْقَىٰ قَوْمٌ فِي جَهَنَّمَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقَوْنَ فِي جَهَنَّمَ ^(٤).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/١٨٦.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/٢٤٩.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٨/٣٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٨٨.

وَعَنِ الْحَسَنِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ قَالَ: (يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّ رَبِّ، عَبْدُكَ فَلَانٌ، سَقَانِي شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ فِي الدُّنْيَا، فَشَفَعَنِي فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِذْهَبْ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَيَذْهَبُ فَيَتَجَسَّسُ فِي النَّارِ حَتَّى يُخْرِجَهُ) (١).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيَدْخُلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرَ) (٢).

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ ﴿١﴾

يُقَالُ: مَا لَكَ قَائِمًا فَقَائِمًا، حَالٌ مِنَ الْكَافِ (٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ أَيُّ: أَيُّ شَيْءٍ هُمْ أَعْرَضُوا وَتَوَلَّوْا عَنِ التَّذْكَرِ؛ وَهُوَ الْقُرْآنُ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَوَاعِظِ، فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ (٤).

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٤٥٩/٥ ح ٣٠.

(٢) سنن ابن ماجه: ١٤٤٦/٢ ح ٤٣٢٣، المستدرک، الحاكم النيسابوري: ٧١/١، بحار الأنوار، المجلسي: ٣٤/٨.

(٣) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٤٣٤/٥.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٨٧/١٠، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٨٨/١٠.

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ﴿٥١﴾

القَسْرُ: الْقَهْرُ وَالْعَلْبَةُ^(١).

وَقَوْلُهُ: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ أَي: هَرَبَتْ مِنَ الْأَسَدِ، وَهِيَ فَعُولَةٌ^(٢).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحُمْرُ الْوَحْشِيَّةُ إِذَا عَايَنَتِ الْأَسَدُ هَرَبَتْ، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ إِذَا سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، هَرَبُوا مِنْهُ^(٣).

(١) العين، الفراهيدي، مادة (قسر) ٧٤ / ٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٧٨ / ٣.

(٣) زاد المسير، ابن الجوزي: ١٣٠ / ٨.



الفصل الحادي والسبعون

سورة القيامة

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ ﴿١﴾

وَعَنِ الْحَسَنِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَرَاهُ إِلَّا لَائِمًا نَفْسَهُ؛ فَتَكُونُ مُفَكَّرَةً فِي الْعَوَاقِبِ أَبَدًا، وَالْفَاجِرُ لَا يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَلَا يُحَاسِبُ نَفْسَهُ (١).

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ ﴿٢﴾

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ صُورَتُهُ صُورَةٌ الْإِسْتِفْهَامِ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ عَلَى مُنْكَرِي الْبَعْثِ (٢) وَالْمُرَادُ بِالْإِنْسَانِ هُنَا جِنْسُ الْكُفَّارِ (٣) ﴿أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ بَعْدَ تَفْرِقِهَا وَجُوبِ الْقَسَمِ، مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ...﴾ الْآيَةُ، وَهُوَ لِيُعْشَنَ، وَالْمَعْنَى: نَجْمَعُهَا بَعْدَ تَفْرِقِهَا وَرُجُوعِهَا رُفَاتًا مُخْتَلِطًا بِالتُّرَابِ (٤).

(١) تفسير الرازي: ٢١٦/٣٠.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٩١/١٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٩٣/١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٨١/٣.

﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (٤)

بَلَىٰ نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ، حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي نَجْمَعُهَا؛ أَي: نَجْمَعُ الْعِظَامَ قَادِرِينَ عَلَىٰ إِعَادَتِهَا إِلَى التَّرْكِيبِ الْأَوَّلِ (١).

وَالْبَنَانُ: الْأَصَابِعُ، أَطْرَافُهَا (٢).

إِعْلَم: إِنَّ السُّؤَالَ بِمَتَى أَكْثَرَ مِنَ السُّؤَالِ بِيَّانٍ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، فَلِذَلِكَ حَسَنٌ أَنْ يُفَسَّرَ بِهَا (٣).

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ (٧)

يُقَالُ: بَرَقَ الرَّجُلُ؛ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَرَقِ فَدُهِشَ بَصْرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ أَي: شَخَصَ الْبَصْرُ وَتَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ (٤).

﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (٨)

حَسَفَ الْقَمَرُ: ذَهَابُ صُورَتِهِ وَنُورِهِ.

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٩٠ / ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٨١ / ٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٩٤ / ١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٨٢ / ٣.

﴿وَلَوَآلَتِي مَعَاذِيرُهُ﴾ (٥٥)

المَعَاذِيرُ: السُّتُورُ، وَاحِدُهَا مِعْدَارٌ^(١).

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (٥٦)

التَّرَاقِي: العِظَامُ المَحِيطَةُ بِالحَلْقِ، جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ؛ وَهِيَ: مُقَدَّمُ الحَلْقِ مِنَ أَعْلَى الصَّدرِ، تَتَرَقَّى إِلَيْهِ النَّفْسُ عِنْدَ المَوْتِ، وَإِلَيْهَا يَتَرَقَّى البُخَارُ مِنَ الجَوْفِ^(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٥٧)

وَالرَّاقِي: طَالِبُ الشِّفَاءِ، رَقَاهُ يَرْقِيهِ رُقِيَةً؛ إِذَا طَلَبَ لَهُ شِفَاءً بِأَسْمَاءِ اللّهِ الشَّرِيفَةِ، وَآيَاتِ كِتَابِهِ العَظِيمَةِ^(٣).

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المَسَاقُ﴾ (٥٨)

المَسَاقُ: مَوْضِعُ السَّوقِ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٩٦.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/٢٠٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرين، الطبرسي: ١٠/٢٠٢.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٢٠٣.

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (٣٣)

يُقَالُ: تَمَطَّى إِلَيْهِ؛ إِذَا تَمَدَّدَ إِلَيْهِ (١) أَي: تَكَبَّرَ وَتَبَخَّرَ (٢).

﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (٣٤) ﴿ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (٣٥)

رُوي: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَهْلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ * ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ) فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُهَدِّدُنِي؟ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْتَ وَرَبُّكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي شَيْئًا، وَإِنِّي لِأَعَزُّ أَهْلٍ هَذَا الْوَادِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (٣).

وَأُولَى: كَلِمَةٌ وَعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ (٤) بِمَعْنَى: وَيْلٌ لَكَ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِأَنْ يَلِيَهُ مَا يَكْرَهُهُ، وَقِيلَ: وَلِيكَ الشَّرُّ فِي الدُّنْيَا وَلِيكَ: ﴿ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ أَي: ثُمَّ وَلِيكَ الشَّرُّ فِي الْآخِرَةِ، فَوَلِيكَ، وَالتَّكْرَارُ لِلتَّأْكِيدِ (٥).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٠٢/١٠.

(٢) فيض القدير، المناوي: ١٣٨/٦.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٢٦٥/٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٠٢/١٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٠٤/١٠.



الفصل الثاني والسبعون

سورة الإنسان

سورة الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

وَيُقَالُ: نُطْفَةٌ مَشْجٌ، وَكَيْسٌ أَمْشَاجٌ بِجَمْعِ لَهْ، بَلْ هُمَا مِثْلَانِ فِي الْإِفْرَادِ، يُوصَفُ الْمُفْرَدُ بِهِمَا، وَمَشَجَهُ وَمَزَجَهُ بِمَعْنَى (١).

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَلَاسِلَ﴾ بِالتَّنْوِينِ عَلَى وَجْهَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النُّونُ بَدَلًا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْلَاقِ، وَأَجْرِي الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ، وَالْآخَرُ: إِنَّهُ صَرَفٌ غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ عَلَى عَادَةِ الشُّعْرَاءِ (٢).

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾

الْأَبْرَارُ: جَمْعُ بَرٍّ أَوْ بَارٍّ، كَرَبٌّ وَأَرْبَابٌ (٣) وَيُقَالُ: طَحَنَتِ الْمَرْأَةُ الْبُرَّ إِذَا خَبَرَتْهُ.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩١ / ٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩١ / ٣.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٩٥ / ٤.

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ (٦)

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ أي: أولياؤه، وعن مجاهد: ليس ككافور الدنيا، وعن قتادة: يمزج لهم بالكافور، ويختم لهم بالمسك^(١).

وقيل: مُخْلَقٌ فِيهَا رَائِحَةُ الْكَافُورِ وَبَيَاضُهُ وَبُرْدُهُ، فَكَأَنَّهَا مَزِجَتْ بِالْكَافُورِ: ﴿عَيْنًا﴾ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ بَدَلٌ مِنْ كَأَسَاءَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَيُسْقَوْنَ فِيهَا خَمْرًا خَمْرًا عَيْنٌ، أَوْ: نَصَبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ^(٢).

وقوله: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ أي: يشرب تشريفا وتبجيلا^(٣).

التَّفْجِيرُ: تَشْقِيقُ الْأَرْضِ بِجَرِي الْمَاءِ^(٤).

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧)

يُقَالُ: اسْتَطَرَّ الشَّرُّ إِذَا فَشَا وَاسْتَدَّ^(٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ، إِلَّا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا أَخَاهُ عَلَيَّ عُرْيً، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ)^(٦).

(١) مدارك التنزيل، البغوي: ٤٢٧/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩٣/٣.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٢٧٤/٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٠٩/١٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩٣/٣.

(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٢٨٠/٧.

﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾ (١)

الشُّكْرُ: مَصْدَرٌ كَالشُّكْرِ (١) مِثْلُ الْكُفْرِ وَالْكَفُورِ.

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ (٢)

الْقَمْطَرِيرُ: الشَّدِيدُ فِي الشَّرِّ (٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ إِنَّا نَخَافُ: يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ: إِنَّ إِحْسَانَنَا إِلَيْكُمْ لِلْخَوْفِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا لِلْمُكَافَأَةِ، وَيُحْتَمَلُ: أَنْ يُرَادَ: إِنَّا لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ الْمُكَافَأَةَ لِخَوْفِ عِقَابِ اللَّهِ عَلَى طَلَبِ الْمُكَافَأَةِ بِالصَّدَقَةِ (٣).

و: ﴿ يَوْمًا عَبُوسًا ﴾ مِثْلُ قَوْلِكَ: مَهَارُكَ صَائِمٌ، وَصِفَ الْيَوْمَ بِصِفَةِ أَهْلِهِ، أَوْ: شُبِّهَ الْيَوْمَ فِي شِدَّتِهِ بِالْأَسَدِ الْعَبُوسِ (٤).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْبَسُ فِيهِ الْكَافِرُ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ عَرَقٌ مِنَ الْقَطْرَانِ (٥).

وَقَوْلُهُ: ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ أَي: صَعْبًا شَدِيدًا (٦) وَقَانَا اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ.

(١) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٤٣٨/٢.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢١٠/١٠.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٩٦/٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩٤/٣.

(٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩٧/١٠.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢١٦/١٠.

﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ (١٣)

قِيلَ: الزَمْهَرِيرُ: القَمَرُ^(١).

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ (١٤)

الْأَفْيَاءُ: جَمْعُ فِيءٍ^(٢).

يُقَالُ: حَائِطٌ ذَلِيلٌ؛ إِذَا كَانَ قَصِيرًا^(٣).

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَاتٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَوَارِيرًا﴾ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ: قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ، غَيْرُ مُنَوَّنِينَ، وَبِالتَّنْوِينِ فِي الْأُولَى، وَهَذَا التَّنْوِينُ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ الْإِطْلَاقِ؛ لِأَنَّهُ كَالْفَاصِلَةِ مِنَ الشُّعْرِ، وَالثَّانِي لِإِتْبَاعِهِ الْأَوَّلِ^(٤).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلَّمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنْ سَمَّاهُ بِمَا يُعْرَفُ^(٥).

(١) تفسير البيضاوي: ٤٢٨/٥.

(٢) فيض القدير، المناوي: ٥٢٣/١.

(٣) تفسير الرازي: ٢٤٨/٣٠.

(٤) مجمع البحرين، الطبري: ٤٥٥/٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩٦/٣.

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ (١٨)

يُقَالُ: شَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسَبِيلٌ، زِيدَتِ الْبَاءُ فِي التَّرْكِيبِ حَتَّى صَارَتْ الْكَلِمَةُ حُمَاسِيَّةً، وَدَلَّتْ عَلَى غَايَةِ السَّلَاسَةِ (١).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْ السَّلْسَبِيلَ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ (٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ قِيلَ: سُمِّيَتْ سَلْسَبِيلًا لِأَنَّهَا تَسِيلُ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي الْمَنَازِلِ، تَتَّبَعُ مِنْ أَصْلِ الْعَرْشِ، مِنْ جَنَّةٍ عَدَنِ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣).

وَيُقَالُ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يُرِيدُونَ شَيْئًا إِلَّا قَدَرُوا عَلَيْهِ (٤).

وَقِيلَ: إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ مَسِيرَ أَلْفِ عَامٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ (٥).

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ (١٩)

قِيلَ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ تَلَا سُورَةَ هَلْ أَتَى، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ قَالَ: خُذْهَا يَا مُحَمَّدُ، هُنَاكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ (٦).

(١) تفسير الرازي: ٢٥٠ / ٣٠.

(٢) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٣٨٥ / ٨.

(٣) معالم التنزيل، البغوي: ٤٣٠ / ٤.

(٤) بحار الأنوار، المجلسي: ١١٣ / ٨.

(٥) تفسير البيضاوي: ٤٢٩ / ٥.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٦٩٨ / ٣، الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ١٩٧ / ٤،

تفسير البيضاوي: ٤٢٨ / ٥.

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ﴾ من للتبعية؛ أي: فاسجد له في بعض الليال؛ لأنه لم يأمره بقيام الليل كله، يريد فضل الله بعض الليل، وقيل: يعني: المغرب والعشاء^(١).

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُّونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾

يقال: هذا ثقیلٌ باهظٌ حَامِلِهِ^(٢).

﴿لَنْ نَحْنُ خَلَقْنَا هُمُومًا وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثالَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٩﴾

الأسر: الربطُ والتوثيقُ بالأسار؛ وهو: القدُّ^(٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٥ / ١٠.

(٢) تفسير أبي السعود: ٧٦ / ٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٦٩٩ / ٣.



الفصل الثالث والسبعون

سورة المرسلات

سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾

يَقَالُ: جَاؤُوا إِلَيْهِ عُرْفًا وَاحِدًا؛ أَي: مُتَّابِعِينَ^(١) وَعُرْفُ الْفَرَسِ مَعْرُوفٌ.

﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾

الْعُصُوفُ: مُرُورُ الرِّيحِ بِشِدَّةٍ^(٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ يَعْنِي: الرِّيَّاحُ الشَّدِيدَاتُ اِهْتَابُ^(٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٨/١٠.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٢٣/١٠.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠٩/١٠.

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ ﴿٣﴾

﴿وَالنَّاشِرَاتِ﴾ رِيَّاحُ الرَّحْمَةِ، نَشَرَتِ السَّحَابُ فِي الْجَوِّ نَشْرًا لِلغَيْثِ^(١).

وَقِيلَ: إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، تَنْشُرُ الْكِتَابَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

وَقِيلَ: إِنَّهَا الْأَمْطَارُ، تَنْشُرُ النَّبَاتَ^(٣).

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ ﴿٨﴾

يُقَالُ: طُمِسَتْ النُّجُومُ؛ إِذَا مُحِيتْ وَمُحِضَتْ، وَقِيلَ: ذَهَبَتْ بِنُورِهَا^(٤).

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾ ﴿١٠﴾

يُقَالُ: سُفِّتْهُ؛ قَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ^(٥).

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَّتْ﴾ ﴿١١﴾

يُقَالُ: أُقْتَّتِ الرُّسُولُ؛ إِذَا وَقَّتْ^(٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٠٢/٣.

(٢) جامع البيان، الطبرسي: ٢٩/٢٨٧ ح ٢٧٨٢٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٢٢٨.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/٢٢٥.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٢٢٩.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٤١/٢.

﴿لَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٥٥)

الكِفَاتُ: مِنْ كَفَتَ الشَّيْءُ؛ إِذَا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ، وَهُوَ إِسْمٌ مَا يُكْفَتُ، كَالضُّمَامِ وَالْجُمَاعِ، لَمَّا يُضْمُّ وَيُجْمَعُ^(١).

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ شَاهِجَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ (٥٧)

الْجِبَالُ الشَّاهِجَةُ: الثَّابِتَةُ الْعَالِيَةُ^(٢).

﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (٣٠)

الظَّلِيلُ: مِنَ الظِّلَّةِ؛ وَهِيَ السُّتْرَةُ^(٣).

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (٣١)

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ أَي: كَالْقَصْرِ، مِنَ الْقُصُورِ فِي عِظَمِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ الْعَلِيظُ مِنَ الشَّجَرِ^(٤).

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١)

يُقَالُ: لِفُلَانٍ يَنَابِيعُ تَجْرِي خِلَالَ الْأَشْجَارِ.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٠٤ / ٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٨ / ١٠.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٣٠ / ١٠.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٠٤ / ٤.



الفصل الرابع والسبعون

سورة النبأ

سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ دَخَلَتْ عَنْ عَلَى مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، فَأُدْغِمَ النُّونُ فِي الْمِيمِ، وَحُذِفَتْ الْأَلِفُ لِإِتِّصَالِ مَا بِحَرْفِ الْجُرِّ، حَتَّى صَارَتْ كَالْجُزْءِ مِنْهُ، نَحْوُ: بِمِ، وَفِيمِ، وَمِمَّ، وَمَعْنَى هَذَا الْإِسْتِفْهَامُ تَفْخِيمٌ لِلشَّانِ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ^(١).

قَالُوا: لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، جَعَلُوا يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ، أَي: يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ وَالتَّعَجُّبِ، فَيَقُولُونَ: مَاذَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَا الَّذِي أَتَى بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٣٩.

﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ هُوَ بَيَانٌ لِلشَّانِ الْمَفْخَمِ^(١) وَهُوَ نَبَأُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْبَعْثُ، وَأَمْرُ الرَّسَالَةِ.

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾

السَّبْتُ: هُوَ الْقَطْعُ^(٢) وَالسُّبَاتُ: الرَّاحَةُ وَالِدَّعَةُ لِلْجَسَدِ^(٣).

﴿وَتَنِيَّافُوكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾

جَمْعُ الشَّدِيدَةِ: شِدَائِدٌ^(٤).

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾

يُقَالُ: تَوَهَّجَتِ النَّارُ: إِذَا تَلَطَّتْ^(٥) وَالْوَهَّاجُ: الْوَقَادُ الْمُتَأَلِّئُ^(٦).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٠٦/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١١/٣.

(٣) متشابه القرآن ومختلفه، ابن شهر آشوب: ١٢/١.

(٤) تحفة الأحوذى، المباركفوري: ٢٢٩/٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١١/٣.

(٦) تفسير أبي السعود: ٨٧/٩.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (٤١)

المُعْصِرُ: السَّحَابُ إِذَا أَعْصَرَتْ؛ أَي: شَارَفَتْ أَنْ تَعْرِضَ لَهَا الرِّيحُ فَيُطْمِرُ^(١) وَالْجَمْعُ: الْمُعْصِرَاتُ.

يُقَالُ: ثَجَّهْ إِذَا وَثَجَ بِنَفْسِهِ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ) فَالْعَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ: صَبُّ دِمَاءٍ الْهَدْيِ^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ أَي: صَبَّابًا دَفَاعًا فِي إِ نَصْبَابِهِ^(٣) أَوْ: مُنْصَبًا بِشَرِّهِ.

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ (٤١)

الْأَلْفَافُ: الشَّجَرُ الْمُتَلَفَّةُ، لَا وَاحِدَ لَهَا كَالْأَخْلَاطِ، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا لَفٌّ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١١/٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١١/٣.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٤٤٧/٦٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٤١/١٠.

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ (١) جَالِسًا قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ مُعَاذُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ الْآيَاتُ، فَقَالَ:

(يَا مُعَاذُ، سَأَلْتَ عَنِ عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَيْنِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يُحْشَرُ عَشْرَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي أَشْتَاتًا، قَدْ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَبَدَّلَ صُورَهُمْ؛ بَعْضَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ، وَبَعْضَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ، وَبَعْضَهُمْ مُنْكَسُونَ أَرْجُلَهُمْ مِنْ فَوْقٍ وَجُوهَهُمْ مِنْ تَحْتٍ ثُمَّ يَسْحَبُونَ عَلَيْهَا، وَبَعْضَهُمْ عُمِي يَتَرَدَّدُونَ، وَبَعْضَهُمْ صُمَّ بِكُمْ لَا يَعْقِلُونَ.

وَبَعْضَهُمْ يَمْضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ، فَيَسِيلُ الْقَيْحُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ لُعَابًا، يَتَقَدَّرُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ، وَبَعْضَهُمْ مُقَطَّعَةٌ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَبَعْضُهُمْ مُصَلَّبُونَ عَلَى جُدُوعٍ مِنْ نَارٍ، وَبَعْضُهُمْ أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ الْجِيْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُونَ جَبَابًا سَابِغَةً مِنْ قَطْرَانٍ، لِأَزِقَّةٍ بِجُلُودِهِمْ.

فَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ؛ فَالْقَتَاتُ (٢) مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ؛ فَأَهْلُ السُّحْتِ، وَأَمَّا الْمُنْكَسُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ؛ فَآكِلَةُ الرِّبَا، وَالْعُمِيُّ؛ الْجَائِرُونَ فِي الْحُكْمِ، وَالصُّمُّ وَالْبُكْمُ؛ الْمُعْجَبُونَ بِأَعْمَاهُمْ، وَالَّذِينَ يَمْضَغُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ؛ فَالْعُلَمَاءُ وَالْقُضَاةُ الَّذِينَ خَالَفَ أَعْمَاهُمْ أَقْوَاهُمْ.

وَالْمُقَطَّعَةُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ؛ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْجِيرَانَ، وَالْمَصَلَّبُونَ عَلَى جُدُوعٍ مِنْ

(١) مضت ترجمتها.

(٢) وهو: الذي ينقل الحديث لينم به، الصحاح، الجوهري، مادة (قتت) / ١ / ٢٦٠.

نَارٍ؛ فَالْسُّعَاءُ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالَّذِينَ هُمْ أَشَدُّ تَنَنًا مِنَ الْحَيْفِ؛ فَالَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ
بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ، وَيَمْنَعُونَ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْجُبَابَ، فَأَهْلُ
الْفَخْرِ وَالْحَيَلَاءِ^(١).

أَي: مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْمَوْقِفِ أُمَّمًا، كُلُّ أُمَّةٍ مَعَ إِمَامِهِمْ، وَقِيلَ: أَفَوَاجًا؛ أَي: جَمَاعَاتُ
مُخْتَلِفَةٍ^(٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿يَوْمٌ يُنْفَخُ﴾ بَدَلٌ مِنْ: ﴿يَوْمَ الْفُضْلِ﴾ أَوْ: عَطْفٌ بَيَانٌ لَهُ^(٣).

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ ﴿٧﴾

وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ أَي: يَوْمَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَفْضَلُ
اللَّهُ فِيهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْحَلَائِقِ، كَانَ فِي حُكْمِ اللَّهِ حَدًّا وَقَّتَ بِهِ اللَّهُ الدُّنْيَا أَنْ تَنْتَهِيَ عِنْدَهُ،
أَوْ: حَدًّا لِلْحَلَائِقِ يَنْتَهُونَ عِنْدَهُ^(٤).

﴿يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ ﴿١٨﴾

وَيَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا تَمَّتْ.

(١) جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ١٨/١٢٨ ح ١٧.

(٢) غريب القرآن، الطبرسي: ١٥٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٢/٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٢/٣.

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (١٠)

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ أي: كَثُرَتْ أَبْوَابُهَا الْمُفْتَحَةُ لِتُرُودِ الْمَلَائِكَةِ، كَانَتْهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ^(١).

وَقِيلَ: الْأَبْوَابُ؛ الطُّرُقُ وَالْمَسَالِكُ؛ أَي: تُكْشَطُ، فَيَنْفَتِحُ مَكَانَهَا، وَتَصِيرُ طُرُقًا لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ^(٢).

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (١١)

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ أي: أُزِيلَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَذُهِبَ بِهَا^(٣) حَتَّى تَصِيرُ شَيْئًا كَلَا شَيْءٍ؛ لِتَفَرُّقِ أَجْزَائِهَا^(٤) وَهُوَ كَقَوْلِهِ: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ أَوْ: صَارَتْ كَالسَّرَابِ^(٥) يُظَنُّ أَنَّهَا خِيَالٌ وَلَيْتَ إِيَّاهَا.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (١٢) ﴿لِلطَّاغِينَ مَابًا﴾ (١٣)

الْمِرْصَادُ: الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّصْدُ؛ أَي: هِيَ حَدُّ يَرِصِدُونَ فِيهِ لِلْعَذَابِ، وَهِيَ مَا بَهُمْ وَمَرَجِعُهُمْ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ؛ أَي: طَرِيقًا وَمَمَرًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ^(٦).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٠٨/٤.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٠٧/٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٢/١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٣/٣.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٤٣/١٠.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٤/٣.

﴿لَا يَثِينَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٣)

﴿لَا يَثِينَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ أَي: مَا كَثُرَ فِيهَا حُقْبًا بَعْدَ حُقْبٍ، كُلَّمَا مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ، إِلَى غَيْرِ نَهَايَةٍ (١).

وَالْحُقْبُ: ثَمَانُونَ سَنَةً (٢).

وَقِيلَ: إِنَّ الْأَحْقَابَ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ حُقْبًا، كُلُّ حُقْبٍ سَبْعُونَ خَرِيفًا، كُلُّ خَرِيفٍ سَبْعُمِائَةٍ سَنَةٍ، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسُتُونَ يَوْمًا، وَكُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ (٣).

وَرَوَى عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: (هَذَا لِلَّذِينَ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ) (٤).

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: (وَاللَّهِ، لَا يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَلَهَا، حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا أَحْقَابًا، وَالْحُقْبُ بَضْعٌ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسُتُونَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ مِمَّا تُعَدُّونَ، فَلَا يَتَكَلَّنُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُخْرَجَ مِنَ النَّارِ) (٥).

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٤)

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ، وَالْمَعْنَى: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا، وَرَوْحًا يُنْفَسُ عَنْهُمْ حَرَّ النَّارِ، وَلَا شَرَابًا يُسَكِّنُ مِنْ عَطَشِهِمْ، وَلَكِنْ يَذُوقُونَ فِيهَا حَمِيمًا وَعَسَاقًا (٦).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٠٩ / ٤.

(٢) تفسير القمي: ٤٠ / ٢، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧٩ / ١٩.

(٤) تفسير القمي: ٤٠٢ / ٢.

(٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ١١٦ / ١٠.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٥ / ٣.

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ (٢٥)

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ وَقِيلَ: الْبَرْدُ وَالنَّوْمُ، وَالْمَرَادُ بِالْعَسَاقِ: مَا يَغَسَقُ؛ أَي: يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ: عَسَاقًا، بِالتَّخْفِيفِ وَالْمَعْنَى وَاحِدًا^(١).

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ (٢٦)

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ أَي: جُوزُوا جَزَاءً وَفَقَّ أَعْمَاهُمْ، وَفَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِؤَلَاءِ الْكُفَّارِ^(٢).

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ (٢٧)

إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا، وَلَا يَعْتَقِدُونَ بآيَاتِنَا وَإِخْبَارُنَا، وَإِنَّهُمْ حِسَابًا، وَكَذَّبُوا بآيَاتِنَا كِذَابًا^(٣).

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (٢٨)

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ وَكِتَابًا: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ إِحْصَاءٍ، أَوْ يَكُونُ: أَحْصَيْنَا؛ بِمَعْنَى: كَتَبْنَا؛ لِإِلْتِقَائِهِمَا فِي مَعْنَى الضَّبْطِ وَالتَّحْصِيلِ^(٤).

أَوْ يَكُونُ حَالًا مُؤَكَّدَةً؛ أَي: أَحْصَيْنَاهُ فِي حَالِ كَوْنِهِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِمْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، أَوْ: فِي صُحُفِ الْحَفْظَةِ، وَالْمَعْنَى: إِحْصَاءُ مَعَاصِيهِمْ، كَقَوْلِهِ: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ﴾^(٥) فَذُوقُوا، فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا^(٦).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٥ / ٣.

(٢) مجمع البيان، في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٤ / ١٠.

(٣) مجمع البيان، في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٤ / ١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٥ / ٣.

(٥) المجادلة: ٦، الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢١٠ / ٤.

(٦) النبأ: ٣٠.

﴿إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١)

الْفَوْزُ: الظَّفَرُ^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ تَفْسِيرُهُ مَا بَعْدَهُ: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾^(٢) وَالْحَدَائِقُ لِلْسَّائِلِينَ فِيهَا أَنْوَاعُ الشَّجَرِ الْمُشْبِرِ^(٣).

﴿وَكَوَاعِبَ أْتْرَابًا﴾ (٣٢)

﴿وَكَوَاعِبَ أْتْرَابًا﴾ وَالْكَوَاعِبُ: اللَّاتِي تَكْعَبُ ثَدْيَيْنَ وَتَفَلَّكَتَ^(٤) وَالْأْتْرَابُ: الْمُسْتَوِيَّاتُ فِي السَّنِّ، وَالْمَرَادُ: اسْتِوَاءُ الْخَلْقَةِ وَالْقَامَةِ وَالصُّورَةِ، حَتَّى يَكُنَّ مُتَشَابِهَاتٍ^(٥) أَوْ: عَلَى مِقْدَارِ أَرْوَاجِهِنَّ^(٦).

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (٣٣)

وَالدَّهَاقُ: الْكَأْسُ الْمَمْلُوءَةُ الْمُتْرَعَةُ^(٧) يُقَالُ: أَدَهَقَ الْحَوْضَ: إِذَا مَلَأَهُ^(٨).

(١) غريب القرآن، الطبرسي: ٢٩٣.

(٢) النبأ: ٣٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٦/٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٦/٣.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٦/١٠.

(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣١١/٧.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٧/١٠.

(٨) تفسير أبي السعود: ٩٢/٩.

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (٣٥)

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ وَكَلَامًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ (١).

﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ (٣٦)

﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ صِفَةٌ بِمَعْنَى كَافِيًا، مِنْ أَحْسَبَنِ الشَّيْءَ؛ إِذَا كَفَانِي، حَتَّى قُلْتُ: حَسَبِي، وَقَوْلُهُ: ﴿عَطَاءً﴾ نُصِبَ بِجَزَاءٍ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ؛ أَي: جَزَاهُمْ عَطَاءً، وَقَوْلُهُ: ﴿جَزَاءً﴾ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ مَنْصُوبٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: جَازِي الْمُتَّقِينَ بِمَفَازٍ (٢).

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ

صَوَابًا﴾ (٣٨)

وَالرُّوحُ فِي السُّورَةِ مَلَكٌ؛ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مَخْلُوقًا أَعْظَمَ مِنْهُ، يَقُومُ وَحْدَهُ صَفًّا وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا، وَقِيلَ: إِنَّ الرُّوحَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللهِ، لَيْسُوا بِمَلَائِكَةٍ، وَلَا نَاسٍ، يَقُومُونَ صَفًّا، وَقِيلَ: هُوَ جِبْرِئِيلُ (٣).

وَقَوْلُهُ: ﴿صَفًّا﴾ أَي: مُصْطَفَيْنَ (٤) ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْقَوْلِ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ هُنَا: الشَّفَاعَةُ (٥).

وَعَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام): إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ؟ فَقَالَ: (نَحْنُ وَاللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٩٤ / ٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٦ / ٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٧ / ٣.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٤٩ / ١٠.

(٥) زاد المسير، ابن الجوزي: ١٢٣ / ٤.

الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ) قِيلَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا تَقُولُونَ؟ قَالَ: (نُمَجِّدُ رَبَّنَا، وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا، وَنَشْفَعُ لِسَعَتِنَا، فَلَا يَرُدُّنَا رَبَّنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ الَّذِي لَا شَكَّ فِي حُصُولِهِ، وَكَوْنِهِ شَاءً)^(١).

﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَابًا﴾^(٣١)

﴿اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَابًا﴾ مَرَجِعًا بِالطَّاعَةِ، وَقَدْ أُرِيحَتِ الْعِلَلُ، وَأُوضِحَتِ السُّبُلُ، وَبَلَغَتِ الرُّسُلُ^(٢).

وَالْمَابُ: مِفْعَلٌ مِنَ الْأَوْبِ؛ وَهُوَ: الرَّجُوعُ^(٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧١٧/٣.

(٢) الكافي، الكليني: ١/٤٣٥ ح ٩١، زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/٣١٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٢٤٨.



الفصل الخامس والسبعون

سورة النازعات

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾

يُقَالُ: نَشَطَ الدَّلُو مِنَ الْبَيْرِ؛ إِذَا أَخْرَجَهَا^(١) وَيُقَالُ: تَنَشَّطَ الرُّوحُ مِنْ بَدَنِهِ؛ أَي: تَخْرُجُ^(٢).

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ يَعْنِي: النَّفْخَةُ الْأُولَى؛ يَمُوتُ فِيهَا جَمِيعُ الْخَلْقِ^(٣) وَصِفَتْ بِمَا يَحْدُثُ بِحُدُوثِهَا^(٤) وَيَوْمَ مَنْصُوبٌ بِهَذَا الْمَضْمَرِ الْمَحذُوفِ، وَالرَّاجِفَةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي تَرْجُفُ عِنْدَهَا الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ^(٥) أَي: تَضْطَرِبُ وَتَتَرَدَّدُ كَالرَّعْدِ.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢٠ / ٣.

(٢) تفسير الرازي: ٣٩٧ / ١٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٤ / ١٠.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢١٢ / ٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢١ / ٣.

﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ ﴿٧﴾

﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ أي: النَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَهِيَ نَفْحَةُ الْبَعَثِ ^(١).

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ﴿٨﴾

يُقَالُ: وَجَفَتِ الْقُلُوبُ، وَقَلْبٌ وَاجِفٌ؛ أَي: مُضْطَرَبٌ ^(٢) وَالْوَجِيفُ وَالْوَجِيبُ أَخَوَانِ ^(٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ أَي: إِنَّمَا قَلِقَتْ مُضْطَرَبَةً، غَيْرُ هَادِيَةٍ وَلَا سَاكِئَةٍ، لِمَا عَايَنَتْ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ^(٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَى وَاجِفَةٌ: خَائِفَةٌ ^(٥).

﴿يَقُولُونَ أَتِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ ﴿٩﴾

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ؛ أَي: فِي طَرِيقَتِهِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا بِمَشِيَّتِهِ فِيهَا فَحَفَرَهَا؛ أَي: أَثَرَ فِيهَا بِمَشِيَّتِهِ فِيهَا، جَعَلَ أَثَرَ قَدَمَيْهِ حُفْرًا، وَقِيلَ: إِنَّ الْحَافِرَةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَفْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ كَانَ فِي أَمْرِ فَخَرَجَ مِنْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ: رَجَعَ إِلَى حَافِرَتِهِ؛ أَي: إِلَى طَرِيقَتِهِ وَحَالَتِهِ الْأُولَى ^(٦).

وَقِيلَ: الْحَافِرَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ ^(٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٤ / ١٠.

(٢) تفسير الألوسي: ٢٦ / ٣٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢١ / ٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٤ / ١٠.

(٥) البحر المحيط، أبي حيان: ٤١٠ / ٨.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢١ / ٣.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٥٤ / ١٠.

﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾ (١١)

يُقَالُ: نَخَرَ الْعَظْمُ؛ إِذَا بَلِيَ، فَهُوَ نَخْرٌ وَنَاخِرٌ، وَفِعْلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ، وَهُوَ الْبَالِي الْأَجُوفُ، الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَسْمَعُ لَهُ نَخِيرٌ^(١).

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (١٢)

السَّاهِرَةُ: الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ لِأَنَّ السَّرَابَ يَجْرِي فِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْنٌ سَاهِرَةٌ؛ أَي: جَارِيَةٌ الْمَاءِ، وَفِي ضِدِّهَا: نَائِمَةٌ^(٢) وَالْعَرَبُ تُسَمِّي وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ الْفَلَاحَةِ: سَاهِرَةً؛ أَي: ذَاتُ سَهْرٍ؛ لِأَنَّهُ يُسَهَّرُ فِيهَا خَوْفًا مِنْهَا^(٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ أَي: فَإِذَا هُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا أَمْوَاتًا فِي جَوْفِهَا^(٤).

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (١٥)

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ إِسْتَفْهَامٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيرُ وَالتَّشْبِيهُ.

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ (١٨)

يُقَالُ: هَلْ تَرَعَبُ فِيهِ، وَهَلْ تَرَعَبُ إِلَيْهِ؟ بِمَعْنَى، وَمِثْلُهُ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى^(٥).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢١٣/٤.

(٢) تفسير البيضاوي: ٤٤٧/٥.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩٩/١٩.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢٢/٣.

(٥) الكشف في حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢١٣/٤.

﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ (٢٤)

يُقَالُ: حَشَرْتُ النَّاسَ؛ إِذَا جَمَعْتَهُمْ^(١) قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾.

﴿فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ (٢٥)

يُقَالُ: نَكَلَ اللهُ بِهِ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَالنَّكَالُ بِمَعْنَى التَّنْكِيلِ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ﴾ وَالْأُولَى نَكَالٌ، مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ، كَوَعْدِ اللهِ، وَصِبْغَةُ اللهِ^(٣).

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ مُوسَى ﷺ فِي مُنَاجَاتِهِ: رَبِّ أَمَهَلْتَ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِمِائَةَ سَنَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى، وَيَجْحَدُ رُسُلَكَ، وَيَكْذِبُ بِآيَاتِكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ حَسَنُ الْخَلْقِ، سَهْلُ الْحِجَابِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكْفِيَهُ^(٤).

﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (٢٨)

السَّمَكُ: الإِرْتِفَاعُ، وَهُوَ مُقَابِلُ الْعُمُقِ^(٥).

يُقَالُ: سَوَّى فُلَانٌ أَمْرَنَا؛ إِذَا أَمَّمَهُ وَأَصْلَحَهُ^(٦).

(١) المصباح المنير، الفيومي: ١٣٦/١.

(٢) الكشف في حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢١٤/٤.

(٣) الكشف في حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٦٨/٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٧/١٠.

(٥) مجمع البحرين، الطبرسي: ٢٣٤/١.

(٦) جامع البيان، الطبرسي: ٢٧٧/١.

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (٢١)

يُقَالُ: غَطَشَ اللَّيْلُ وَأَغْطَشَهُ؛ أَي: أَظْلَمَهُ، وَالغَطَشُ: الظُّلْمَةُ^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أَي: أَذْهَبَ نُورَهَا^(٢).

﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾ (٢٢)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾ أَي: أَثْبَتَهَا فِي أَوْسَاطِ الْأَرْضِ^(٣).
 وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ دَحْوِهَا، وَهوَ إِضْمَارٌ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى شَرِيْطَةِ التَّفْسِيرِ، وَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾^(٤).

﴿وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٢٣)

الدَّحُو: التَّمْهِيدُ لِلْأَرْضِ، وَالْبَسْطُ لِلسُّكْنَى بِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ فِي تَأْتِي سُكْنَاهَا؛ مِنْ تَسْوِيَةِ أَمْرِ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ، وَإِمْكَانِ الْقَرَارِ عَلَيْهَا بِإِخْرَاجِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى، وَإِرْسَاءِ الْجِبَالِ أَوْ تَادَأُهَا لِتَسْتَقِرَّ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا^(٥).

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غطش) ٢٨١ / ٢.

(٢) مجمع البحرين، الطبري: ١٤٦ / ٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٦١ / ١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢٤ / ٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢٥ / ٣.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (٣٤)

الطَّامَّةُ: الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَطُمُّ عَلَى الدَّوَاهِي؛ أَي: تَعْلُو وَتَغْلِبُ^(١) وَهِيَ: الْقِيَامَةُ؛ لَطْمُومَهَا عَلَى كُلِّ هَائِلَةٍ، فَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعُظْمَى^(٢).

إِعْلَم: أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْلُومًا فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ، فَلَيْسَ هُنَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَوَضًا، كَمَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ^(٣).

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (٤٢)

يُقَالُ: أَرَسَاهُ؛ أَي: أَقَامَهُ، وَالْمَرَسَى: الْمَقَامُ الدَّارِي الْعَالِمُ^(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾^(٥) أَي: أَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ دَارِيًّا عَالِمًا^(٦).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢١٥ / ٤.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٢٧ / ٧.

(٣) تفسير الألوسي: ٣٦ / ١٣.

(٤) تفسير أبي السعود: ٣٠٠ / ٣.

(٥) عبس: ٣.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢٩ / ٣.



الفصل السادس والسبعون

سورة عبس

سورة عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾

التَّصَدَّى: التَّعَرُّضُ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ^(١).

﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾

التَّلَهَّى: التَّغَاوُلُ، وَتَلَهَيْتُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَهَيْتُ عَنْهُ: إِذَا اشْتَغَلْتَ بِغَيْرِهِ^(٢).

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾

رُوي عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: (الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ، الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ)^(٣).

وَالسَّفَرَةُ: الْكُتَيْبَةُ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٢٩/٣.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٦٧.

(٣) الكافي، الكليني: ٦٠٣/٢ ح ٢، عنه الوافي، الكاشاني: ١٧٠٩/٩ ح ١٧٧٢.

(٤) العين، الفراهيدي، مادة (كتب) ٢٤٧/٧.

﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴾ (٢٨)

القَضْبُ: الرِّطْبَةُ، تُقَضَّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (١) لِعَلْفِ الدَّوَابِّ.

﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴾ (٢٩)

الزَّيْتُونُ: هُوَ مَا يُعَصَّرُ عَنِ الزَّيْتِ (٢).

النَّخْلُ: جَمْعُ نَخْلَةٍ.

﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ (٣٠)

الحَدِيقَةُ الغُلْبَةُ: البُسْتَانُ المُلْتَفَّةُ شَجَرُهَا (٣).

﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (٣١)

الإِبُّ: المَرَعَى وَالكَلَّا الَّذِي لَمْ يَزْرَعُهُ النَّاسُ مِمَّا لَمْ تَأْكُلْهُ الأَنْعَامُ (٤) لِأَنَّهُ يُؤْبُّ؛ أَيُّ يُوْمُّ وَيَسْتَجَعُ، وَالْأَبُّ وَالْأَمُّ أَخَوَانِ (٥).

وَقِيلَ: إِنَّ الأَبَّ لِلأَنْعَامِ كَالفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ (٦).

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٣٩ / ٧.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٨٤ / ٧.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٣١ / ٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٠ / ١٠.

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٢٠ / ٤.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٠ / ١٠.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ (٣٠)

الصَّاحَّةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُمُّ الْأَذَانَ^(١) يَعْنِي: تُبَالِغُ فِي أَسْمَاعِهَا، حَتَّى تَكَادُ تَصُمُّهَا^(٢).

﴿لِكُلِّ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ أَمْرِي﴾ (٣١)

رُوي عَنْ سَوْدَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاتًا غُرْلًا، يَلْجِمُهُمُ الْعَرْقُ، وَيَبْلُغُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ) قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاسْوَأَاتَاهُ، يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ إِذَا جَاءَ؟.

قَالَ: (شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ) وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾^(٣).

يُقَالُ: أَسْفَرَ الصُّبْحُ؛ إِذَا أَضَاءَ^(٤).

وَالْمُسْفِرَةُ: الْمُضِيئَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ^(٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ مِنْ سُورِهَا وَفَرَحَهَا بِمَا أَعَدَّ لَهَا مِنَ الثَّوَابِ، وَأَرَادَ بِالْوُجُوهِ: أَصْحَابُ الْوُجُوهِ^(٦).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٧).

وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ)^(٨).

(١) الصحاح، الجوهري، مادة (صخخ) ١/ ٤٢٥.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ١٣٤.

(٣) المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري: ٢/ ٥١٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٧٨.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٢.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧١.

(٧) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٢٠.

(٨) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ١/ ٤٧٤ ح ١٣٧٠.

﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (٤٠)

الغَبْرَةُ: الغُبَارُ^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ أَي: سَوَادٌ وَكَابَةٌ.

﴿تَرَهَقَهَا قَتْرَةٌ﴾ (٤١)

﴿تَرَهَقَهَا قَتْرَةٌ﴾ أَي: تَعْلُوهَا وَتَغْشَاهَا قَتْرَةٌ؛ وَهِيَ: السَّوَادُ كَالدُّخَانِ^(٢).

(١) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٤١٨ / ٨.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧١ / ١٠.



الفصل السابع والسبعون

سورة التكوير

سورة التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿١﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ الشَّمْسُ: مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ، رَافِعُهَا فِعْلٌ مُضْمَرٌ، يُفَسَّرُ: ﴿كُوِّرَتْ﴾ لِأَنَّ: ﴿إِذَا﴾ يُطَلَّبُ الْفِعْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَكَذَا مَا بَعْدَهَا جَمِيعًا.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿كُوِّرَتْ﴾ أَي: ذَهَبَ نُورُهَا وَضَوْوُهَا، وَفِي التَّكْوِيرِ وَجْهَانِ: أَنْ يَكُونَ مِنَ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ؛ وَهُوَ لَفُّهَا؛ أَي: يُلْفُ ضَوْوُهَا، فَيَذْهَبُ انْتِشَارُهُ فِي الْأَفَاقِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ إِزَالَتِهَا، وَالذَّهَابُ بِهَا، أَوْ: يَكُونُ لَفُّهَا عِبَارَةً عَنِ رَفْعِهَا وَسْتِرِّهَا؛ لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا أُرِيدَ رَفْعُهُ لُفَّ وَطُوِيَ، أَوْ: أَنْ يَكُونَ مِنْ طَعْنِهِ فَكَوَّرَهُ؛ إِذَا أَلْقَاهُ؛ أَي: تَلَقَّى وَتَطَرَّحَ عَنِ فُلْكِهَا، كَمَا وَصَفَتِ النُّجُومُ بِالْإِنْكَدَارِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ (١).

(١) التكوير: ٢، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٧٣٤.

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾

العِشَارُ: جَمْعُ عَشْرَاءَ، كَالنَّفَاسِ فِي جَمْعِ النَّفْسَاءِ، وَهِيَ: النَّاقَةُ الَّتِي آتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ فَصَاعِدًا، وَهِيَ النَّفْسُ مَا يَكُونُ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَالْمُرَادُ: وَالنُّوْقُ الْحَوَامِلُ^(١).

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾

يُقَالُ: سَجَرَ النَّوْرَ؛ إِذَا مَلَأَهَا بِالْحَطَبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ أَي: مُلِئَتْ، وَسَجَّرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يَعُودُ سَجْرًا وَاحِدًا^(٢).
وَقِيلَ: سَجَّرْتُ النَّوْرَ، أَي: أَوْقَدْتُهُ^(٣) فَصَارَ نَارًا تَضْطَرِمُ.

﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾

﴿الْمَوْؤُودَةُ﴾ الْجَارِيَةُ الْمَدْفُونَةُ حَيًّا، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا حَانَ وَقْتُ وُلَادَتِهَا حَفَرَتْ حُفْرَةً، وَقَعَدَتْ عَلَى رَأْسِهَا، فَإِنْ وَلَدَتْ بِنْتًا رَمَتْ بِهَا فِي الْحُفْرَةِ، وَإِنْ وَلَدَتْ غُلَامًا حَبَسَتْهُ^(٤).

وَأَدَّ يَيْدٌ مَقْلُوبٌ مِنْ: آدٍ يُوودُ: إِذَا ثَقُلَ لِأَنَّهُ إِثْقَالٌ بِالتُّرَابِ^(٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ الْمَعْنَى فِي سُؤَالِ الْمَوْؤُودَةِ عَنْ ذَنْبِهَا الَّتِي قُتِلَتْ بِهِ^(٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ٢٨١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٣٤.

(٣) المصباح المنير، الفيومي: ١ / ٢٦٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٢٧٧.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٣٥.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٣٥.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (يَجِيءُ الْمُقْتُولُ ظُلْمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيْحُ رِيْحُ الْمِسْكِ، مُتَعَلِّقًا بِقَاتِلِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي)^(١).

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾^(١)

الكَشْطُ: إِزَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: كَشَطَ الْإِهَابَ عَنِ الذَّبِيحَةِ، وَالغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ^(٢).

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾^(٢)

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ أَي: تَوَقَّدَتْ إِيقَادًا شَدِيدًا، أَوْ: قِيلَ سَعَّرَهَا غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَطَايَا بَنِي آدَمَ، وَقُرِئَ بِالتَّخْفِيفِ^(٣).

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ﴾^(٣)

يُقَالُ: أُنزِلَتْ الْوَعْدَةُ؛ إِذَا قُرِبَتْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ﴾ أَي: قُرِبَتْ لِلدُّخُولِ مِنْ أَهْلِهَا^(٤).

(١) الأمامي، السيد المرتضى: ١٩٠ / ٤.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٣٥١.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢٨٣ / ١٠.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٨ / ١٠.

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ ﴿٥﴾

يُقَالُ: خَنَّسَ؛ إِذَا تَأَخَّرَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ أَي: بِالْكَوَاكِبِ الرَّوَاجِعِ (١).

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ ﴿٦﴾

يُقَالُ: كَنَّسَ الْوَحْشُ؛ إِذَا دَخَلَ كُنَّاسَهُ؛ وَهُوَ بَيْتُهُ الْمَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ (٢).
خُنُوسُ السَّيَّارَاتِ: رُجُوعُهَا، وَكُنُوسُهَا: إِخْفَاؤُهَا لَمَحَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ، وَتَكُنُّسُ بِاللَّيْلِ هَذِهِ السَّيَّارَاتِ؛ أَي: تَطْلُعُ فِي أَمَاكِنِهَا كَالْوُحُوشِ فِي كَنِيْسِهَا (٣).

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ﴿٤﴾

الضَّنُّ: الْبُخْلُ، وَالضَّنِينُ: الْبَخِيلُ (٤).

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿٥﴾

يُقَالُ لِتَارِكِ الْجَادَّةِ اعْتِسَافًا: أَيْنَ تَذْهَبُ كَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ مِنْ هَذَا الْحَقِّ (٥).

(١) تفسير البيضاوي: ٥ / ٤٥٨.

(٢) كنز الدقائق، المشهدي: ١٤ / ١٥٢.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٢٢٤.

(٤) غريب القرآن، الطبري: ٥٤٧.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٣٨.



الفصل الثامن والسبعون

سورة الإنفطار

سورة الإنفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾

بُعْثِرَ وَبَحَثَرَ أَخْوَانِ مُرَكَّبَانِ، بِمَعْنَى: الْبَعْثِ وَالْبَحْثِ مَعَ رَاءٍ مَضْمُومَةٍ إِلَيْهِمَا^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ يَعْنِي: أَيُّ شَيْءٍ خَدَعَكَ بِخَالِقِكَ الْكَرِيمِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (غَرَّهُ جَهْلُهُ)^(٢).

وَعَنْ الْحَسَنِ: غَرَّهُ وَاللَّهُ شَيْطَانُهُ الْحَيِّثُ، قَالَ لَهُ: إِفْعَلْ مَا شِئْتَ، فَوَرَّطَهُ فِي الْمَعَاصِي^(٣).

وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ^(٤): إِنَّ أَقَامَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ لَكَ: مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٢٧/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٤١/٣.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٥٦/٧.

(٤) أبو علي التميمي، بصري، روى عن الإمام الصادق عليه السلام نسخة، ثقة، سكن مكة وكان ربانيا، ثقة، كبير الشأن، توفي سنة (١٨٧هـ) ينظر: رجال النجاشي: ٣١٠، تذكرة الحفاظ، الذهبي: ٢٤٥/١.

الكريم، ماذا تقول؟ قال: أقول: غرتني سُتوركُ المرخاة^(١).

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ^(٢): لَوْ أَقَامَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا غَرَّكَ بِي؟ قُلْتُ: غَرَّنِي بِكَ بُرْكَ بِي سَالِفًا وَآنِفًا، وَعَنْ غَيْرِهِ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا ذَكَرَ الْكَرِيمَ بَيْنَ سَائِرِ أَسْمَائِهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَقَنَهُ الْإِجَابَةَ، حَتَّى يَقُولَ: غَرَّنِي كَرْمُ الْكَرِيمِ^(٣).

كَمَا يُرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ صَاحَ بَغْلَامَ لَهُ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُلْبِهِ، فَنظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالْبَابِ، فَقَالَ لَهُ: (مَالِكَ لَمْ تُجِبْنِي؟) فَقَالَ: لِثِقَتِي بِحِلْمِكَ، وَأَمْنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَاسْتَحَسَنَ جَوَابَهُ، وَأَعْتَقَهُ^(٤).

يُقَالُ: عَدَلَهُ عَنِ الطَّرِيقِ؛ أَي: صَرَفَهُ^(٥) وَعَدَلَهُ؛ أَي: عَدَلَ بَعْضَ أَعْضَائِهِ بِبَعْضٍ حَتَّى اعْتَدَلَ^(٦) أَوْ: فَصَرَفَهُ عَنِ خِلْقَةٍ غَيْرِهِ، وَخَلَقَهُ خِلْقَةً حَسَنَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾^(٧).

إِذْ عَلَّمُوا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَكْتُبُونَ عَلَيْكُمْ أَعْمَالَكُمْ لِتُجَازُوا بِهَا، ثُمَّ وَصَفَهُمْ: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(٨) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، صَغِيرًا وَكَبِيرًا^(٩).

(١) تفسير الرازي: ٨٠ / ٣١.

(٢) أبو زكريا الرازي، واعظ صوفي زاهد، له كتب، أخباره معروفة، ينظر: فهرست ابن النديم ٢٣٥، تاريخ بغداد، الخطيب: ٢١٢ / ١٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٨٦ / ١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٤١ / ٣.

(٥) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٤٢٨ / ٨.

(٦) العين، الفراهيدي، مادة (عدل) ٣٩ / ٢.

(٧) الإنفطار: ٧، تفسير البيضاوي: ٤٦٠ / ٥.

(٨) الإنفطار: ١٢-١١.

(٩) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٤٢ / ٣.

﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (١)

عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام إِنَّهُ قَالَ لِحَابِرٍ: (إِنَّ الْأَمْرَ يَوْمَئِذٍ، وَالْيَوْمَ كُلَّهُ لِلَّهِ، يَا جَابِرُ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، بَادَتْ الْحُكْمُ، فَلَمْ يَبْقَ حَاكِمٌ إِلَّا اللَّهُ) (١).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ أَي: الْحُكْمُ فِي الْجَزَاءِ وَالثَّوَابِ، وَالْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، وَالْمَعْنَى الصَّحِيحُ فِي الْآيَةِ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مَلَكٌ فِي الدُّنْيَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ أُمُورًا وَأَحْكَامًا، وَفِي الْقِيَامَةِ لَا حَاكِمَ وَلَا أَمْرَ غَيْرِهِ، وَمَتَى قِيلَ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْجَوَابُ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِهِ تَعَالَى وَإِذْنِهِ، وَهُوَ مِنْ تَدَابِيرِهِ (٢).

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٩٥ / ٧.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٨٨ / ١٠.



الفصل التاسع والسبعون

سورة المطفين

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

التَّطْفِيفُ: نَقْضُ الْمِيزَانِ وَالْمِكْيَالِ وَالْبَخْسُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ مَا يُبَخَسُ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزَنِ شَيْءٌ طَفِيفٌ^(١) نَزَرُ مَا نَعُودُ مِنْ طَفِّ الشَّيْءِ؛ وَهُوَ جَانِبُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، كَانُوا أَخْبَثَ النَّاسِ كَيْلًا، فَنَزَلَتْ فَأَحْسِنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٢)).

وَقَالَ ﷺ: (خَمْسٌ بِخَمْسٍ، مَا نَقَضَ الْعَهْدَ قَوْمٌ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الْفَقْرُ، وَمَا ظَهَرَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا طَفَّفُوا الْكَيْلَ إِلَّا مُنِعُوا النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا حُبِسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ)^(٣) وَهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٧٤٤.

(٢) أسباب النزول، الواحدي: ٢٩٨.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٧٠/٣٧٠، المعجم الكبير، الطبراني: ١١/٣٨.

وَهُم الَّذِينَ يُتْقَصُونَ الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَ، وَيَبْخَسُونَ النَّاسَ حُقُوقَهُمْ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ، وَكَانُوا إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَى يَسْتَوْفُونَ، وَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِإِفَادَةِ الْخُصُوصِيَّةِ؛ أَي: يَسْتَوْفُونَ^(١).

﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾

أَي: إِذَا اكْتَالُوا مَا عَلَى النَّاسِ لِيَأْخُذُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ يَسْتَوْفُونَ عَلَيْهِمُ الْكَيْلَ؛ يَعْنِي: إِذَا اكْتَالُوا مِنَ النَّاسِ يَأْخُذُونَهَا وَافِيَةً، وَلَمَّا كَانَ إِكْتِيَالُهُمْ مِنَ النَّاسِ إِكْتِيَالًا يَضُرُّ النَّاسَ، أَبَدَلَ عَلَى مَكَانٍ مِنَ اللَّذَلَّةِ عَلَى ذَلِكَ^(٢).

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَى بَقَوْلِهِ: ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ وَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ لِإِفَادَةِ الْخُصُوصِيَّةِ؛ أَي: يَسْتَوْفُونَ عَلَى النَّاسِ خَاصَّةً؛ فَأَمَّا أَنْفُسُهُمْ فَيَسْتَوْفُونَ لَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مِنْ وَعَلَى يَتَعَاقَبَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَالَ: اكَتَلْتُ عَلَيْكَ، فَكَانَتْهَا قَالَ: أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ، فَإِذَا قَالَ: اكَتَلْتُ مِنْكَ، فَكَانَتْهَا قَالَ: اسْتَوْفَيْتُ مِنْكَ^(٣).

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾

يُقَالُ: خَسِرَ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرَهُ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٩١ / ١٠.

(٢) تفسير البيضاوي: ٤٦٣ / ٥.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٣٠ / ٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٤٦ / ٣.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ ﴿٧﴾

رُوي عن ابن عباسٍ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ قَالَ: إِنَّ رُوحَ الْفَاجِرِ يُصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأْبَى السَّمَاءُ أَنْ تَقْبَلَهَا، فَيُهْبَطُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَتَأْبَى الْأَرْضُ أَنْ تَقْبَلَهَا، فَيُدْخَلُ بِهَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، حَتَّى يُتَهَيَّ بِهَا إِلَى سِجِّينَ، وَهُوَ مَوْضِعُ جُنْدِ إبْلِيسَ... (١).

وَقِيلَ: إِنَّ سِجِّينَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مَفْتُوحٌ، وَالْفَلَقُ: جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُعْطَى (٢).

وَقِيلَ: سِجِّينٌ إِسْمٌ كِتَابُهُمُ الَّذِي يُثَبَّتُ أَعْمَاهُمْ مِنَ الْفُجُورِ فِيهِ (٣) وَمُقْتَضَى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٤﴾

الرَّيْنُ: الصَّدَأُ (٤) وَرَانَ عَلَيْهِ إِذَا رَكِبَهُ (٥).

وَعَنِ الْحَسَنِ: إِنَّ مَعْنَى الرَّيْنِ الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ، حَتَّى يَسْوَدُّ الْقَلْبُ، يُقَالُ: رَانَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ، وَغَانَ عَلَيْهِ، رَيْنًا وَغَيْنًا، وَالغَيْنُ: الْغَيْمُ، وَرَانَ فِيهِ النَّوْمُ: أَي رَسَخَ فِيهِ، وَرَأَنْتَ بِهِ الْحَمْرَ؛ أَي: ذَهَبَتْ (٦).

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٥٢/١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٩٢/١٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٩٢/١٠.

(٤) المخصص، ابن سيده: ١١٧/١.

(٥) غريب القرآن، الطريحي: ٥٤٢.

(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٣٢/٤.

وَعَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، إِلَّا فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بِيضَاءٌ، فَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا خَرَجَ فِي تِلْكَ النُّكْتَةِ سَوْدًا، فَإِذَا تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ، وَإِنْ تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ، حَتَّى يُغْطِيَ الْبِيَّاضَ، فَإِذَا غَطَّى الْبِيَّاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(١).

أَي: رَكِبَهَا كَمَا يَرْكَبُ الصَّدَأُ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا^(٢).

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: (يَصْدَأُ الْقَلْبُ، فَإِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْآءِ اللَّهُ انجَلَى عَنْهُ)^(٣).

وَأَدْعَمَ أَبُو بَكْرٍ اللَّامَ فِي الرَّاءِ، وَهُوَ الْأَجْوَدُ^(٤).

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾^(٦)

صَلَاءُ النَّارِ: وَقُودُهَا^(٥).

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ﴾^(٧)

الْعَلِيُّونَ: عَلَمٌ لِدِيَوَانِ الْخَيْرِ الَّذِي دُونَ فِيهِ كُلُّ مَا عَمِلَهُ الْمُتَّقُونَ وَالْأَبْرَارُ وَالْمُتَّقُونَ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مَنْقُولٌ مِنْ جَمْعِ عَلِيٍّ؛ مِنْ الْعُلُوِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ: إِمَّا لِأَنَّهُ سَبَبُ الْإِرْتِفَاعِ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ، وَإِمَّا: لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ، حَيْثُ

(١) الكافي، الكليني: ٢/٢٧٣ ح ٢٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٧٤٧.

(٣) البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٥/٦١٢ ح ١١٤٨٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٧٤٧.

(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ١/٢٦٩.

سَكَنَ الْكُرُوبِيُونَ تَكْرِيماً وَتَعْظِيماً^(١).

وَقِيلَ: عَلِيُونَ، الْجَنَّةُ، وَقِيلَ: سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ﴾^(٣) تَعْظِيماً لِشَأْنِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ.

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾^(٤)

الرَّحِيقُ: الْحَمْرُ الصَّافِيَةُ الْخَالِصَةُ مِنْ كُلِّ غَشٍّ^(٤) الْخِتَامُ: الْمَقْطَعَةُ،

وَقِيلَ: إِنَّ الرَّحِيقَ الْمَخْتُومَ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ^(٥).

وَقِيلَ: هُوَ شَرَابٌ أبيضٌ مِثْلُ الْفِضَّةِ، يَخْتِمُونَ بِهِ شَرَابَهُمْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَدخَلَ إِصْبِعَهُ فِيهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا لَمْ يَبْقَ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَالَ طِيبَهَا^(٦).
ثُمَّ رَغَبَ فِيهِ تَعَالَى فَقَالَ:

﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(٧)

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ أَي: وَفِي ذَلِكَ فَلْيَرْغَبِ الرَّاعِبُونَ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ^(٧).

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣٦٩ / ٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٤٨ / ٣.

(٣) المطففين: ١٨.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٠٢ / ١٠.

(٥) الخصال، الصدوق: ٣٤٢ ح ٥ عن الرسول ﷺ.

(٦) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٥٦ / ١٠.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٩٧ / ١٠.

وَالْتَنَافُسُ: تَمَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّفْسَيْنِ مِثْلَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الَّذِي لِلنَّفْسِ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ لَهُ^(١).

وَفِي حَدِيثٍ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: (... يَا عَلِيُّ، مَنْ تَرَكَ الْحَمَرَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ...) ^(٢).

﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾^(٢٧)

﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ وَهُوَ مَصْدَرٌ سَنَمَهُ؛ إِذَا رَفَعَهُ^(٣) أَي: وَمِزَاجٌ ذَلِكَ الشَّرَابُ الْمُوصُوفُ مِنْ تَسْمُو مَرَامًا؛ لِأَنَّهَا أَرْفَعُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ، وَإِمَا: لِأَنَّهَا تَأْتِيهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَعَنْ قَتَادَةَ: هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي الْهَوَاءِ، فَيُصَبُّ فِي أَوَانِي أَهْلِ الْجَنَّةِ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ، ثُمَّ فَسَّرَهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٤) وَ: عَيْنًا؛ نُصِبَ عَلَى الْمَدْحِ، أَوْ عَلَى الْحَالِ^(٥).

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ﴾^(٣٠)

الغَمْرُ: وَالتَّغَامَرُ بِالْعَيْنِ^(٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٠٣/١٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٤/٣٥٣ ح ٥٧٦٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٧٤٨.

(٤) المطففين: ٢٨.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٧٤٨.

(٦) زاد المسير، ابن الجوزي: ٣٨/٧.



الفصل الثمانون

سورة الإنشاق

سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾

يُقَالُ: هُوَ مَحْقُوقٌ بِكَذَا، أَوْ: حَقِيقٌ بِهِ^(١).

يُقَالُ: تَكَرَّمٌ وَتَشَجَّعٌ^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمَا لِمَ إِذَا

الكَدُّ فِي الْعَمَلِ، وَجَهْدُ النَّفْسِ فِيهِ، حَتَّىٰ يُؤَثِّرَ فِيهَا، مِنْ كَدَحَ جِلْدَهُ؛ إِذَا خَدَشَهُ^(٣).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٣٤ / ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٥٣ / ٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٥٣ / ٣.

﴿ فَسَوْفَ يَدْعُو بُرًّا ﴾ (١)

الثُّبُورُ: الهَلَاكُ^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُو بُرًّا ﴾ أَي: يَقُولُ: يَا بُرَّاهُ^(٢).

﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ (٤)

الْحَوْرُ: الرَّجُوعُ^(٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ أَي: لَنْ يَرْجِعَ^(٤).

﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ (٥)

مَسْأَلَةٌ:

بَلَىٰ: إِجَابٌ لِمَا بَعَدَ النَّفْيِ، نَحْوُ: ﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ أَي: بَلَىٰ، لَيَحُورُونَ وَلَيُبْعَثُونَ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّهُ^(٥).

﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ (١٧)

الْوَسَقُ: الْجَمْعُ، يُقَالُ: وَسَقَهُ فَاتَّسَقَ، وَاسْتَوْسَقَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ أَي: وَمَا جَمَعَ وَضَمَّ، وَالِاتِّسَاقُ الْإِجْتِمَاعُ^(٦).

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ٣١١.

(٢) مدارك التنزيل، النسفي: ٤ / ٣٢٦.

(٣) العين، الفراهيدي، مادة (حور) ٣ / ٢٨٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٥٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٥٤.

(٦) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٢٣٤.

﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ ﴿١٠﴾

الطَّبَقُ: مَا طَابَقَ غَيْرُهُ، يُقَالُ: مَا هَذَا يَطْبُقُ كَذَا؛ أَي: لَا يُطَابِقُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغِطَاءِ: الطَّبَقُ، ثُمَّ قِيلَ لِلْحَالِ الْمُطَابِقَةُ لِغَيْرِهَا: طَبَقٌ^(١).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ أَي: حَالًا بَعْدَ حَالٍ، مُطَابِقَةً لِأُخْتِهَا فِي الشَّدَّةِ وَالْهَوْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طَبَقَةٍ؛ وَهِيَ الْمَرْتَبَةُ، عَلَى مَعْنَى: لَتَرْكَبَنَّ أَحْوَالًا بَعْدَ أَحْوَالٍ؛ يَعْنِي: طَبَقَاتٌ، بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ؛ وَهِيَ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ مَوَاطِنِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَاهُهَا، وَ: ﴿عَنْ طَبَقٍ﴾ صِفَةٌ لـ: ﴿طَبَقًا﴾ أَي: طَبَقًا مُجَاوِزًا لِطَبَقٍ، أَوْ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ أَي: مُجَاوِزِينَ^(٢).

(١) تفسير الرازي: ١١٠/٣١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٥٤/٣.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (٣)

قَالَ: أَصْلُ الْإِيْعَاءِ؛ جَعَلَ الشَّيْءَ فِي وَعَاءٍ، وَالْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ لِمَا يَحْصَلُ فِيهَا مِنْ عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ أَي: يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ، وَيُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ، أَوْ: يُجْمَعُونَ فِي صُحُفِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ، وَيَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ^(٢).

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٤)

وَأَصْلُ الْمَنْ: الْقَطْعُ^(٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ أَي: غَيْرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مَقْطُوعٍ، وَقِيلَ: غَيْرُ مُنْغَصٍّ، وَلَا مُكَدَّرٌ بِالْمَنْ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٨/١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٥٥/٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٥٣٥/٢.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٨/١٠.



الفصل الحادي والثمانون

سورة البروج

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾

وَفِي الْحَدِيثِ: (مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا، مَنْ يَدْعُوا اللَّهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، وَلَا اسْتَعَاذَ مِنْ شَرِّ إِلَّا أَعَادَهُ مِنْهُ) (١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ فِيهِ أَقْوَالٌ؛ أَحَدُهَا: إِنَّ الشَّاهِدَ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمٌ عَرَفَةَ، وَسُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ شَاهِدٌ؛ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ عَامِلٍ مَا عَمِلَ فِيهِ (٢).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ) ... الخبر (٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٥/١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٨/١٠.

(٣) سنن ابن ماجه: ١/٥٢٤ ح ١٦٣٧.

﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾

الأخدودُ: الحُفْدُ في الأرض؛ وهو: الشُّقُّ ونحوهُما، وفي المعنى: الحُقُّ والأحُقُّوق^(١).

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾

قوله تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ النارُ: بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الْأَخْدُودِ^(٢) وَذَاتُ الْوُقُودِ: وَصَفٌ لَهَا بِأَنَّهَا نَارٌ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْحَطَبِ، جَمْعٌ وَقِدٍ^(٣).

﴿وَمَا تَقْضُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

يُقَالُ: نَقَمَ مِنْهُ؛ أَي: عَابَ مِنْهُ^(٤).

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾

البَطْشُ: الْأَخْذُ بِالْعُنْفِ، وَإِذَا وُصِفَ بِالشَّدَةِ فَقَدْ تَضَاعَفَ^(٥).
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ أَي: أَخْذُ رَبِّكَ الظَّلْمَةَ وَالْجَبَابِرَةَ يَا مُحَمَّدُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ^(٦).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٣٨ / ٤.

(٢) مدارك التنزيل، النسفي: ٣٢٨ / ٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٦٠ / ٣.

(٤) تفسير البيضاوي: ٣٤١ / ٢.

(٥) تفسير أبي السعود: ١٣٨ / ٩.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٨ / ١٠.

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ﴿١٥﴾

إِعْلَمَ: إِنَّ الْمَجْدَ لَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِ صِفَةِ اللَّهِ، وَإِنْ سُمِعَ الْمَاجِدُ^(١).

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ ﴿١٧﴾

يُقَالُ: هُمْ قَوْمٌ تَجَنَّدُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ^(٢).

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ ﴿٢٢﴾

اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ: مِنْ دُرَّةٍ بَيضاءٍ، طُولُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي جِبْهَةِ إِسْرَافِيلَ، وَقِيلَ: هُوَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ^(٣).

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ١٤٢/٣.

(٢) معالم التنزيل، البغوي: ٤٧١/٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١٩/١٠.



الفصل الثاني والثمانون

سورة الطارق

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾

أصل الطَّرِق: الدَّقُّ، وَمِنْهُ: المِطْرَقَةُ؛ لِأَنَّهَا يُدْقُ بِهَا، وَالطَّرِيقُ: لِأَنَّ السَّارَةَ تَدُقُّهُ،
وَالطَّارِقُ: الَّذِي يَجِيءُ لَيْلاً^(١).

﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾

الدَّافِقُ: ذُو الدَّفِقِ^(٢).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٢١ / ١٠.

(٢) المصباح المنير، الفيومي: ١٩٧ / ١.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (٨)

التَّرَائِبُ: تَرَائِبُ الْمَرْأَةِ؛ عِظَامُ صَدْرِهَا، حَيْثُ تَكُونُ الْقِلَادَةُ^(١).

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (٤)

الْهَزْلُ: اللَّعِبُ^(٢) لِمَزِيدِ الْإِمْهَالِ.

(١) تفسير الرازي: ٣١ / ١٣٠.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ٣٢٦.



الفصل الثالث والثمانون

سورة الأعلى

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ١

وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ،
وَلَمَّا نَزَلَ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾^(١) قَالَ: إِجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)^(٢).

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ ٤

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ أَي: مَا يَرَعَاهُ الدَّوَابُّ^(٣).

(١) النصر: ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٦٨/٣.

(٣) تفسير البيضاوي: ٤٨٠/٥.



الفصل الرابع والثمانون

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾﴾

المُطْمَئِنَّةُ: الأَمِينَةُ^(١).

وهي نازلة في الإمام الحسين والأئمة الأطهار عليهم السلام وشيعتهم^(٢).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٥٤ / ٤.

(٢) البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني.



الفصل الخامس والثمانون

سورة البلد

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^(٤)

يُقَالُ: كَبَدَ الرَّجُلُ؛ فَهُوَ أَكْبَدُ؛ إِذَا وَجِعَتْ كَبِدُهُ^(١).

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(١)

الْقَحْمَةُ: الشِّدَّةُ^(٢).

﴿أَوْ إِطْعَمُوا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^(١)

الْمَسْغَبَةُ: الْمَجَاعَةُ^(٣) يُقَالُ: سَغَبَ فُلَانٌ؛ إِذَا جَاعَ^(٤).

(١) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٤٨٣/٢.

(٢) أساس البلاغة، الزمخشري: ٧٤٥.

(٣) المصباح المنير، الفيومي: ٢٧٨/١.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٥٤/١٠.

وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ أَشْبَعَ جَائِعًا فِي يَوْمِ سَعْبٍ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ) (١).

﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (١٠)

تَرَبُّ فُلَانٌ: افْتَقَرَ وَالتَّصَقَّ بِالتُّرَابِ، وَيُقَالُ: يَوْمٌ ذَا مَتْرَبَةٍ، كَمَا يُقَالُ: يَوْمٌ نَاصِبٌ، أَوْ: ذُو نَصَبٍ (٢).

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ (٢)

يُقَالُ: أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتُهُ؛ إِذَا أَطْبَقْتَهُ وَأَغْلَقْتَهُ (٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ يَعْنِي: إِنَّ أَبْوَابَهَا عَلَيْهِمْ مُطْبَقَةٌ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا غَمٌّ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا رُوحٌ (٤) وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ: مُؤَصَّدَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٣٦٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٩٠.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٢٥٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٧٩٠.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٢٥٧.



الفصل السادس والثمانون

سورة الشمس

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾

غَشِيَهُ: وَارَاهُ^(١).

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاها﴾

يُقَالُ: طَحَّاها؛ إِذَا بَسَطَهَا وَنَفَسَ^(٢).

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾

التَّدْسِيَةُ: النَّقْصُ، وَالْإِخْفَاءُ بِالْفُجُورِ^(٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٩٦/٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٩٢/٣.

(٣) مدارك التنزيل، النسفي: ٣٤٢/٤.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (١)

الطَّغْوَى: إِسْمٌ مِنَ الطُّغْيَانِ، كَمَا أَنَّ الدَّعْوَى إِسْمٌ مِنَ الدُّعَاءِ، وَقِيلَ: الطَّغْوَى؛ إِسْمُ الْعَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِثَمُودَ (١).

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ مِثْلُهَا فِي: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ (٢).

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَذَمَّ دَرَعَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (٤)

الدَّمَمَةُ: تَكْرِيرُ الْحَالِ الْمُتَكَرِّرَةِ (٣) وَقِيلَ: أَي؛ عَذَابٌ بِاسْتِئْصَالٍ (٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٠ / ١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٩٣ / ٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٦١ / ١٠.

(٤) مدارك التنزيل، النسفي: ٣٤٣ / ٤.



الفصل السابع والثمانون

سورة الليل

سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَسَيِّسْرُهُ لِّئِيسْرِيَ﴾ ﴿٧﴾

يُقَالُ: يَسَّرَ الْفَرَسَ لِلرُّكُوبِ؛ إِذَا أَسْرَجَهَا وَأَجْمَعَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: (كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ) ^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَيِّسْرُهُ لِّئِيسْرِيَ﴾ أَي: فَسَنُوفِقُهُ حَتَّى تَكُونَ الطَّاعَةَ أَيْسَرَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ ^(٢).

﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ ﴿١١﴾

التَّرَدَّى: الْهَلَاكُ ^(٣) وَمِنْهُ الْمُتَرَدِّيةُ ^(٤) يُقَالُ: تَرَدَّى فُلَانٌ فِي حَفِيرٍ؛ إِذَا أُقْبِرَ، أَوْ: أُدْفِعَ فِي حُفْرَةٍ، أَوْ: تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ أَوْ فِي بئرٍ ^(٥).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٦١ / ٤.

(٢) التفسير الأصفي، الكاشاني: ١٤٥٠ / ٢.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٥٠ / ٢.

(٤) وهي الشاة التي تردى.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٤٧٢ / ١.

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾

التَّلَظَّى: التَّلَهُّبُ وَالتَّوَقُّدُ^(١).

(١) تفسير الرازي: ٣٠/١٢٧.



الفصل الثامن والثمانون

سورة الضحى

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَى﴾

قِيلَ: الضُّحَى؛ إِرْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَالضُّحَى: فَوْقَ ذَلِكَ، وَالضُّحَاءُ وَالضُّحَى، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: فَوْقَ ذَلِكَ؛ إِذَا قَارَبَ النَّصْفَ^(١).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾

يُقَالُ: لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ؛ أَي: سَاكِنَةُ الرِّيحِ^(٢).
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ أَي: سَكَنَ وَرَكَدَ ظِلَامُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سُكُونُ النَّاسِ وَالْأَصْوَاتِ فِيهَا^(٣) وَالسَّجُوُّ: السُّكُونُ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٩٢/٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٦٣/٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٠٠/٣.

(٤) العين، الفراهيدي، مادة (سجو): ١٦٠/٦.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

يُقَالُ: قَلَاهُ؛ أَي: أَبْغَضَهُ، صِدَّ اصْطَفَاهُ^(١).

الْوَدَّعُ: التَّرْكُ^(٢).

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

عَنْ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، إِنَّهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، تَزْعُمُونَ أَرْجَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾^(٣) وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ نَقُولُ: أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ...﴾ وَهِيَ وَاللَّهِ الشَّفَاعَةُ، لِيُعْطِيَنَّهَا فِي أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى يَقُولَ: رَبِّ رَضِيْتُ^(٤).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٢/١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٠٠/٣.

(٣) الزمر: ٥٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٢/١٠.



الفصل التاسع والثمانون

سورة التين

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿والتين والزيتون﴾

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ طَبَقٌ عَلَيْهِ تَيْنٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (كُلُوا، فَلَوْ قُلْتُ: فَاكِهَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ لَقُلْتُ: هَذِهِ؛ لِأَنَّهَا فَاكِهَةٌ بِلَا عُجْمٍ فَكَلُّوْهَا، فَإِنَّهَا تَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ، وَتَنْفَعُ مِنَ التَّقْرِسِ) (١).

﴿وطور سينين﴾

وَسَيْنُونٌ: مِثْلُ يَبْرُونٍ فِي جَوَازِ الْإِعْرَابِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَالْإِقْرَارُ عَلَى الْيَاءِ، وَتَحْرِيكُ النُّونِ بِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ (٢).

وَقِيلَ: السَّيْنِينُ مَعْنَاهُ الْمُبَارَكُ الْحَسَنُ، وَقِيلَ: كَثِيرُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ (٣).

(١) مكارم الأخلاق، الطبرسي: ١٧٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤ / ٢٦٨.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٣٩٣.

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

يُقَالُ: أَمِنَ الرَّجُلُ أَمَانَةً؛ فَهُوَ أَمِينٌ، فَكَانَتْهُ يَحْفَظُ مَنْ دَخَلَهُ^(١).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٨٠٨.



الفصل التسعون

سورة العلق

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ﴿٤﴾

قِيلَ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ، وَقِيلَ: إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ أَي: عَلَّمَ الحَطَّ بِالقَلَمِ، أَوْ: عَلَّمَ الإِنْسَانَ البَيَانَ
بِالقَلَمِ، أَوْ الكِتَابَةَ (٢).

﴿إِنِّإِلَى رَبِّكَ الرَّجْعِي﴾ ﴿٨﴾

الرَّجْعِي: مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى، بِمَعْنَى الرَّجُوعِ (٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٠ / ١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨١٢ / ٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨١٣ / ٣.

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾

قَالَ اللَّهُ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾^(١) الْآيَةُ عَامَّةٌ فِي كُلِّ مَنْ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ وَالْحَيْرَاتِ^(٢).

وَهَذَا تَقْرِيرٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِعْلَامٌ لَهُ بِمَا يَفْعَلُهُ بِمَنْ يَنْهَاهُ عَنِ الصَّلَاةِ^(٣).

فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَوَ الَّذِي يُحْلِفُ بِهِ، لَنْ رَأَيْتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لِأَطَّانَ عَلَى رَقَبَتِهِ.

فَقِيلَ لَهُ: هَذَا هُوَ ذَلِكَ يُصَلِّي، فَجَاءَهُ، ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ، فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟ قَالَ: إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهَوَلاً وَأَجْنَحَةً.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ دَنَا مِنِّي لِأَخْتَطَفْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا) فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْآيَةُ^(٤).

وَمَعْنَى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ أَرَأَيْتَ يَا مُحَمَّدٌ ﷺ مَنْ مَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَنَهَى مَنْ يُصَلِّي عَنْهَا، مَاذَا يَكُونُ جَزَاءَهُ، وَمَا يَكُونُ حَالُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْعَذَابِ، فَحُذِّفْ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ^(٥).

(١) العلق: ٩-١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٠٠.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠ / ٣٨١.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٨١٣، صحيح مسلم: ٨ / ١٣٠، مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ٣٧٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٠٠.

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿٥﴾

السَّفْعُ: القَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ وَجَذْبُهُ بِشِدَّةٍ^(١) وَكُتِبَ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ فِي المُصْحَفِ بِالألْفِ عَلَى حُكْمِ الوَقْفِ^(٢).

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ﴿٧﴾

النَّادِي: المَجْلِسُ الَّذِي يَتَدَي فِيهِ القَوْمُ؛ أَي: يَجْتَمِعُونَ^(٣).

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ﴿٨﴾

الزَّبَانِيَةُ: فِي كَلَامِهِمُ الشُّرْطُ، الوَاحِدَةُ زَبْنِيَّةٌ مِنَ الزَّيْنِ؛ وَهُوَ: الدَّفْعُ، كَعَفْرِيَّةٍ^(٤).

(١) كنز الدقائق، المشهدي: ٣٤٩ / ١٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨١٤ / ٣.

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٧٢ / ٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨١٥ / ٣.



الفصل الحادي والتسعون

سورة القدر

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ) (١).

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَرَأَكَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ) (٢).

وَعَنْ الصَّادِقِ عليه السلام: (مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، نَادَى مُنَادِيًّا: عَبْدَ اللَّهِ، قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ) (٣).

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ الضَّمِيرُ فِي: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ لِلْقُرْآنِ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهُ ذِكْرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشْتَبَهُ الْحَالُ فِيهِ (٤).

وَالْفَائِدَةُ فِي إِخْفَاءِ هَذِهِ: أَنْ يَجْتَهِدَ النَّاسُ فِي الْعِبَادَةِ، وَيُحْيُوا اللَّيَالِي الْكَثِيرَةَ، طَمَعًا فِي إِدْرَاكِهَا، كَمَا أَخْفَى الصَّلَاةَ الْوُسْطَى فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَاسْمُهُ الْأَعْظَمُ فِي

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٧٢ / ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨١٧ / ٣.

(٣) ثواب الأعمال، الصدوق: ١٢٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣٨٤ / ١٠.

الْأَسْمَاءِ، وَسَاعَةٌ الْإِجَابَةُ فِي سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ^(١).

وَالْقَدْرُ: الشَّرْفُ، وَعَظْمُ الْمِقْدَارِ لِتَقْدِيرِ الْأُمُورِ وَقَضَائِهَا^(٢).

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾^(٣)

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ يعني: وَلَمْ تَبْلُغْ دَرَايَتَكَ غَايَةَ عُلُوِّ قَدْرِهَا، ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ

ذَلِكَ بِمَا بَعْدَهُ؛ بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ أَي: قِيَامُهَا وَإِحْيَاؤُهَا بِالْعِبَادَةِ^(٣).

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٤)

﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨١٩/٣.

(٢) تفسير أبي السعود: ١٨٢/٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٢٠/٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٢٠/٣.

﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ ﴿٤﴾

﴿وَالرُّوحُ﴾ جَبْرَائِيلُ، أَوْ: خَلَقَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَا تَرَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِيهَا؛ أَي: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ^(١).

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ أَي: بِأَمْرِ رَبِّهِمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ قَضَاهُ اللَّهُ لِتِلْكَ السَّنَةِ إِلَى قَابِلٍ؛ يَعْنِي: مَا هِيَ إِلَّا سَلَامَةٌ، يَعْنِي: مِنَ الشُّرُورِ وَالْبَلَايَا وَالسَّلَامَةِ، أَوْ: مَا هِيَ إِلَّا سَلَامٌ؛ لِكَثْرَةِ سَلَامَتِهِمْ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ طَاعَتُهُ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ^(٢).

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ﴿٥﴾

﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ أَي: تِلْكَ السَّلَامَةُ وَالْحَيْرُ، تَمْتَدُّ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ^(٣).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٧٣/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٢٠/٣.

(٣) مدارك التنزيل، النسفي: ٣٥٠/٤.



الفصل الثاني والتسعون

سورة البينة

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمَرِيكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ﴿١﴾

إِنْفِكَكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ: أَنْ يُزَايِلَهُ، وَيَفْصِلَهُ بَعْدَ التَّحَامِهِ^(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿٧﴾

الْبَرِيَّةُ: الْحَلِيقَةُ^(٢).

عَنْ يَزِيدِ بْنِ شَرَّاحِيلِ الْأَنْصَارِيِّ^(٣) كَاتِبُ عَلِيِّ لَيْلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا لَيْلِيٍّ يَقُولُ: (قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُسْنَدُهُ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هُمْ شِيعَتُكَ، وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ، إِذَا اجْتَمَعَ الْأُمَّمُ لِلْحِسَابِ تُدْعَوْنَ غُرًّا مُحْجَلِينَ)^(٤).

(١) تفسير الرازي: ٤١ / ٣٢.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ١٠.

(٣) وقيل: زيد، روى حديث الغدير في الكوفة، ينظر: قاموس الرجال، التستري: ١٠٦ / ١١، التاريخ

الكبير، البخاري: ٣٤١ / ٨.

(٤) المحتضر، الحسن بن سليمان الحلبي: ٢٢٣ ح ٢٨٨، البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٧٢٤ / ٥ ح



الفصل الثالث والتسعون

سورة الزلزلة

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ﴿٤﴾

يُقَالُ: حَدَّثْتُهُ بِاللِّسَانِ كَذَا، وَحَدَّثْتُهُ بِكَذَا^(١).

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ ﴿٥﴾

يُقَالُ: أَوْحَى لَهَا وَإِلَيْهَا بِمَعْنَى^(٢).

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٦﴾

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (حَافِظُوا عَلَى الْوُضُوءِ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ، وَلَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ يَعْمَلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ بِهِ)^(٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٢٧/٣.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٦٧/٥.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٩٧/٧، المعجم الكبير، الطبراني: ٦٥/٥ ح ٤٥٩٦.



الفصل الرابع والتسعون

سورة العاديات

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾

العَادِيَاتُ: الحَيْلُ، تَعْدُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِلْغَزْوِ^(١).

الضَّبْحُ: صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا عَدَتْ^(٢) وَالضَّبْحُ: يَكُونُ مَعَ الْعَدْوِ^(٣).

وَقِيلَ: الضَّبْحُ بِمَعْنَى الضَّبْعِ، يُقَالُ: ضَبَحَتِ الْإِبِلُ وَضَبَعَتْ؛ إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا

فِي السَّيْرِ^(٤) وَقِيلَ: الضَّبْحُ اسْتَعِيرَ لِلإِبِلِ، كَمَا اسْتَعِيرَ الْبَاقِرُ لِلإِنْسَانِ^(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٢٣/١٠.

(٢) مختار الصحاح، الرازي: ١٩٩.

(٣) تفسير الرازي: ٦٤/٣٢.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٧٨/٤.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٧٨/٤.

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٢)

الْحَبَّاحِبُ: مَا تَقْدَحُ حَوَافِرُ الْحَيْلِ (١).

الْقَدْحُ: الصَّكُّ، وَالْإِيرَاءُ: إِخْرَاجُ النَّارِ، يُقَالُ: قَدَحَ فُلَانٌ فَأَوْرَى، وَقَدَحَ فَأَوْرَى (٢).

﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ (٤)

يُقَالُ: نَارُ الْغُبَارِ أَوْ الدُّحَانِ، وَأَثَرَتُهُ؛ أَي: هَيَّجَتْهُ (٣).

النَّقْعُ: الْغُبَارُ (٤) وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالنَّقْعِ الصِّيَاحُ، مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: (لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ) (٥).

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦)

الْكَنُودُ: فَعُولٌ، الْكُفُورُ، الْجُحُودُ لِنِعْمِ اللَّهِ (٦).

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨)

يُقَالُ لِلْبَحِيلِ: شَدِيدٌ وَمُتَشَدِّدٌ (٧) أَي: غَيْرُ مُنْبَسِطٍ، بَلْ مُنْقَبِضٌ.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٨٣١.

(٢) تفسير أبي السعود: ٩ / ١٩٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٢٤.

(٤) غريب القرآن، الطبرسي: ٣٧٥.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٨٣٠.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٢٤.

(٧) معالم التنزيل، البغوي: ٤ / ٥١٨.



الفصل الخامس والتسعون

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ١

أَهَاكُم: شَغَلَكُم.



الفصل السادس والتسعون

سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾

يُقَالُ: أَعَدَدْتُ الشَّيْءَ وَعَدَدْتُهُ؛ إِذَا أَمْسَكْتَهُ^(١).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٣٩ / ١٠.



الفصل السابع والتسعون

سورة الفيل

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمُرْتَكِيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ﴿١﴾

﴿الْمُرْتَكِيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ أجمعت الرواة: على أن ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو أبرهة بن الصباح الأشرم، وسبب ذلك: أنه بنى كنيسة بصنعاء، وسمّاها القليس، وأراد أن يصرف إليها الحاج، فخرج رجل من كنانة يقعد^(١) فيها ليلاً، فأغضبه ذلك، وعزم أن يهدم الكعبة.

وخرج بالحبشة، ومعه فيل له اسمه محمود، وكان قوياً عظيماً، وقيل: كان معه اثنا عشر فيلاً غيره، فلما بلغ المغلس، خرج إليه عبد المطلب، وقد أخذ له مائتا بعير، وكان رجلاً جسيماً وسيماً، فقيل له: هذا سيد قريش، فأعظمه ونزل من سريره، وجلس معه على الأرض.

ثم قال: ما حاجتك؟ قال: حاجتي مائتا بعير أصابتها مُقدّماتك، فقال له: لقد سقطت من عيني، جئت لأهدم البيت الذي هو عزكم وشرّكم ودينكم، فأهلك عنه طائفة من الإبل الذي أخذ لك، فقال: أنا رب الإبل، وللبيت رب سيمعه، فراع

(١) كناية عن التغوط فيها.

ذَلِكَ إِبْرَهَةَ، وَأَمَرَ بِرَدِّ إِبِلِهِ عَلَيْهِ.

وَرَجَعَ، وَأَتَى بَابَ الْبَيْتِ، فَأَخَذَ بِحَافَّتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَا هُمْ إِنْ السَّمْرَةَ يَمْنَعُ رِحْلَهُ فَا مَنَعَ حَلَالِكَ

لَا يَغْلِبُوا بِصَلْيِهِمْ وَمَحَالِهِمْ عَدُوًّا مَحَالِكَ

إِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَكَعْبَتِنَا فَأَمْرٌ بِدَاكَ

وَقَالَ أَيْضًا:

يَا رَبِّ لَا أَرْجُو لَهُمْ سِوَاكَ

يَا رَبِّ فَا مَنَعَ مِنْهُمْ هِمَّاكَ

إِنْ عَدُوُّ الْبَيْتِ مَنَ عَادَاكَ

إِنَّهُمْ أَنْ يُجْرِبُوا قُرَاكَ

فَأَلْتَفَتَ وَهُوَ يَدْعُو، فَإِذَا هُوَ بِطَيْرٍ مِنْ نَحْوِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَطَيْرٌ غَرِيْبَةٌ،

وَمَا هِيَ بِبَنَجْدِيَّةٍ وَلَا تَهَامِيَّةٍ (١).

وَالْمَعْنَى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ الَّذِينَ قَصَدُوا تَحْرِيْبَ الْكَعْبَةِ،

وَكَانَ مَعَهُمْ فِيلٌ وَاحِدٌ، أَوْ اثْنَا عَشَرَ فَيْلًا، وَإِنَّمَا وَحَدَّ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ (٢).

وَالْمُرَادُ: إِنَّكَ رَأَيْتَ آثَارَ فِعْلِ اللَّهِ بِالْحَبَشَةِ، يَعْنِي أَصْحَابَ الْفِيلِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْعَامَ

الَّذِي وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٨٤٤، بحار الأنوار: ١٥/١٣٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٤٤٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٨٤٤.

وَقَوْلُهُ: ﴿كَيْفَ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ب: ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ لَا ب: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ لِمَا فِي ﴿كَيْفَ﴾ مِنْ مَعْنَى الإِسْتِفْهَامِ^(١).

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ وَإِرَادَتُهُمُ السُّوءَ فِي تَحْرِيبِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَتْلِ أَهْلِهِ: ﴿فِي﴾ تَضْلِيلٍ ﴿أَي﴾: فِي تَضْيِيعٍ وَإِبْطَالٍ، يُقَالُ: ضَلَّلَ كَيْدَهُ؛ إِذَا جَعَلَهُ ضَالًّا ضَائِعًا.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ حَزَاتِقَ^(٢) وَالْوَاحِدُ أَبَابِلَةٌ^(٣) وَهِيَ: الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ، وَشَبَّهَتْ الْحِزْقَةَ مِنَ الطَّيْرِ فِي تَضَامُّهَا بِالْأَبَالَةِ، وَقِيلَ: أَبَابِيلٌ مِثْلُ عِبَادِيدٍ، لَا وَاحِدَ لَهَا^(٤).

وَعَلَى الْأَوَّلِ أَبَابِيلٌ: أَفَاطِيعٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَالْإِبِلِ الْمُؤَبَّلَةِ، وَكَانَتْ لَهَا خَرَاطِيمٌ كَخَرَاطِيمِ الطَّيْرِ، وَأَكْفٌ كَأَكْفِ الْكِلَابِ، وَقِيلَ: لَهَا أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ السَّبَاعِ، وَقِيلَ: طَيْرٌ خَضِرٌ، لَهَا مَنَاقِيرٌ صُفْرٌ، وَقِيلَ: طَيْرٌ سُودٌ بَحْرِيَّةٌ^(٥).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.

(٢) وهي الجماعة من كل شيء، العين، الفراهيدي، مادة (حزق): ٣/ ٣٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٨٦.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٤٧.

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ أَي: تَقْدِفُهُمْ تِلْكَ الطَّيْرُ: ﴿بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ مِنْ جُمْلَةِ الْعَذَابِ الْمَكْتُوبِ الْمُدَوَّنِ لَهُمْ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْإِسْجَالِ؛ وَهُوَ الْإِرْسَالُ؛ لِأَنَّ الْعَذَابَ مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: مِنْ طِينٍ مَطْبُوخٍ يُطْبَخُ كَالْأَجْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ سَنَكِ كَلِّ، وَقِيلَ: كَانَتْ طَيْرًا بَيْضَاءَ، مَعَ كُلِّ طَائِرٍ حَجَرٌ فِي مَنْقَارِهِ، وَحَجَرَانِ فِي رِجْلَيْهِ، أَكْبَرُ مِنَ الْعَدَسَةِ، وَأَصْغَرُ مِنَ الْخُمُصَةِ^(١).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الْحَجَرُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ، فَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ^(٢).

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ شَبَّهَهُمْ بِوَرَقِ الزَّرْعِ إِذَا أُكِلَ؛ أَي: وَقَعَ فِيهَا الْأَكَالُ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الدُّوْدُ، أَوْ: بَيِّنَ أَكَلْتَهُ الدَّوَابُّ وَرَأْتَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ كِنَايَاتِ الْقُرْآنِ اللَّطِيفَةِ^(٣) كَقَوْلِهِ: ﴿كَانَا يَا مُكْلَانَ الطَّعَامَ﴾^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٦.

(٤) المائدة: ٧٥.



الفصل الثامن والتسعون

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِلِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾

الإِيلَافُ: إِيْجَابُ الأَلْفِ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ وَالتَّطَطُّفِ^(١) مِنْ أَلْفَتِ المَكَانِ أُوْلَفَهُ إِيلَافًا؛ إِذَا أَلْفَتَهُ، فَأَنَا مُؤَلَّفٌ^(٢).

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾

يُقَالُ: كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا^(٣).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٥٠ / ١٠.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٨٧ / ٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٤٩ / ٣.



الفصل التاسع والتسعون

سورة الماعون

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ ﴿١﴾

الحَضُّ: الحَثُّ (١).

الزَّكَاةُ: فِطْرَةُ الْإِسْلَامِ (٢).

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ يَسْهَوْنَ عَنِ الصَّلَاةِ، قَلَّةٌ مُبَالَأَةٌ بِهَا، حَتَّى تَفُوتَهُمْ، أَوْ: يَجْرُجُ وَقْتُهَا، أَوْ: يَسْتَخْفُونَ بِأَفْعَالِهَا، فَلَا يُصَلُّونَهَا كَمَا أُمِرُوا فِي تَأْدِيَةِ أَرْكَانِهَا، وَالْقِيَامُ بِحُقُوقِهَا وَحُدُودِهَا، وَلَكِنْ يَنْقُرُونَهَا نَقْرَ الْغُرَابِ، مِنْ غَيْرِ خُشُوعٍ وَإِخْبَاتٍ، وَاجْتِنَابِ الْمَكْرُوهَاتِ؛ مِنْ الْعَبَثِ بِالشَّعْرِ وَالثِّيَابِ، وَكَثْرَةِ التَّنَاؤِبِ وَالتَّمَطِّي (٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (حض): ١٣٦/٧.

(٢) معاني القرآن، النحاس: ٢٤٤/٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٥٢/٣.

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرْأُونَ﴾ ﴿٦﴾

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْحَمْسِ جَمَاعَةً، فَظُنُّوا بِهِ كُلَّ خَيْرٍ) (١).
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الرِّيَاءُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ عَلَى
الْمَسْحِ الْأَسْوَدِ) (٢).

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ﴿٧﴾

وَقَالَ الصَّادِقُ ع: (الْقَرْضُ تُقْرِضُهُ، وَالْمَعْرُوفُ تَصْنَعُهُ، وَمَتَاعُ الْبَيْتِ تُعِيرُهُ،
وَمِنْهُ الزَّكَاةُ) (٣).

(١) الكافي، الكليني: ٣/٣٧١ ح ٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/٢٩٠.

(٣) الهداية، الصدوق: ١٨٠، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٨٥٤.



الفصل المائة

سورة الكوثر

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

﴿الْكَوْثَرَ﴾ فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ؛ وَهُوَ: الْمَفْرُطُ لِلْكَثْرَةِ^(١).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَفَرَّأَهَا عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا نَزَلَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: (مَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ؛ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَشَدُّ اسْتِقَامَةً مِنَ الْقَدَحِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، يَرِدُهُ طَيْرٌ خُضْرٌ، لَهَا أَعْنَاقٌ كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنْعَمَ هَذَا الطَّائِرُ؟!.

قَالَ: (أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَنْعَمَ مِنْهُ؟) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (مَنْ أَكَلَ الطَّيْرَ، وَشَرِبَ الْمَاءَ، فَازَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ)^(٢).

وَقِيلَ: الْكَوْثَرُ؛ الْحَيْرُ الْكَثِيرُ^(٣).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٥٥/٣.

(٢) روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ٥٠١، المستدرک علی الصحیحین، الحاکم النیسابوری: ٥٤٣/٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤١٧/١٠.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى طَرَفِيهِ آيَاتٌ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ) (١).

﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتُ﴾

الشَّانِي: الْمُبْغِضُ (٢).

الْأَبْتُ: الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ (٣).

(١) صحيح مسلم: ١٢/٢، معالم التنزيل، البغوي: ٥٣٣/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (شأن): ١٠٢/١.

(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (بتر): ٥٨٤/٢.



الفصل المائة والواحد

سورة الكافرون

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾

إِعْلَم: إِنَّ مَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُضَارِعٍ فِي مَعْنَى الْحَالِ، بِخِلَافِ لَا، فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُضَارِعٍ فِي مَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أَي: لَا أَعْبُدُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنِّي مِنْ عِبَادَةِ آهَتِكُمْ^(١).

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ قِيلَ: مَا مَصْدَرِيَّةٌ؛ أَي: لَا أَعْبُدُ عِبَادَتِكُمْ، وَلَا تَعْبُدُونَ عِبَادَتِي^(٢).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٦٢/٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٦٥/١٠.



الفصل المائة والإثنان

سورة النصر

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ﴿٢﴾

﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ يَدْخُلُونَ؛ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ رَأَيْتِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى: أَبْصَرْتَ أَوْ عَرَفْتَ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى: عَلِمْتَ؛ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَهُ ^(١).

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ﴿٣﴾

الإِسْتِغْفَارُ: مِنَ التَّوَضُّعِ لِلَّهِ ^(٢).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّهُ لِيُعَانُ عَلَيَّ قَلْبِي، وَإِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً) ^(٣).

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهُ لَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَثِيرًا: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٦٧/٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٦٨/٣.

(٣) تفسير الرازي: ٩٨/١٥.

التَّوَابُ الرَّحِيمُ^(١).

وَفِي الرَّوَايَةِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)^(٢).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٦٨/٣.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي: ١٠٠/٢١.



الفصل المائة والثلاثة

سورة المسد

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

التَّبَابُ: الخُسْرَانُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ أَي: خَسِرَتْ يَدَاهُ وَهَلَكَتْ، وَالْمُرَادُ: هَلَاكُ جُمْلَتِهِ بِالْوُقُوعِ فِي النَّارِ^(٢).

وَإِنَّمَا قَالَ: خَسِرَتْ يَدَاهُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْعَمَلِ يَكُونُ بِالْيَدِ^(٣).

وَمَعْنَى: ﴿وَتَبَّ﴾ أَي: كَانَ ذَلِكَ وَحَصَلَ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ك:

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَاءٍ

جَزَاءِ الْكِلَابِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(٤).

وَأَبُو لَهَبٍ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّمَا كُنِيَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا بِالْكُنْيَةِ

(١) الصّحاح، الجوهري، مادة (تب): ٩٠ / ١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٧٠ / ٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧٥ / ١٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٧٠ / ٣.

دُونَ الْإِسْمِ، شَدِيدُ الْمَعَادَاةِ وَالْمَنَاصِبَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

قَالَ طَارِقُ الْمُحَارِبِيِّ (٢): بَيْنَا أَنَا بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، إِذَا بِشَابٍّ يَقُولُ: (أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا) وَإِذَا بِرَجُلٍ خَلْفَهُ يَرْمِيهِ، وَقَدْ آذَى سَاقِيهِ وَعُرْفُوبِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَذَّابٌ، فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هُوَ مُحَمَّدٌ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَهَذَا عَمَّهُ أَبُو هَلَبٍ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَذَّابٌ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَشْهِيرَهُ بِدَعْوَةِ النَّبُوءَةِ، وَأَنْ تَبْقَى سِمَةٌ لَهُ، ذَكَرَ الْأَشْهَرُ مِنْ عِلْمِيهِ؛ لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ عَبْدَ الْعُزَّى، فَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى كُنْيَتِهِ (٣).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي سَبَبِ نَزُولِ سُورَةِ تَبَّتْ، أَنَّهُ قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا، فَقَالَ: (يَا صَبَاحَاهُ) فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ فُرَيْشٌ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ، لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصْبِحِكُمْ أَوْ مُمَسِّكِكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟) قَالُوا: بَلَى، قَالَ: (فَإِنِّي نَذِيرُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَدَابٍ شَدِيدٍ) فَقَالَ أَبُو هَلَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَهَذَا دَعْوَتُنَا جَمِيعًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ السُّورَةَ (٤).

وَمَعْنَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَلَبٍ﴾ خَسِرَتْ يَدَاهُ وَهَلَكَ (٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧٦/١٠، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

(٢) قد يكون طارق بن عبد الله المحاربي، روى قصة تبليغ النبي ﷺ ينظر: مستدركات علم رجال الحديث، النمازي: ٤/ ٢٨٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧٦/١٠.

(٤) أسباب النزول، الواحدي: ٣٠٨.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢)

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ إِسْتَفْهَامٌ فِي مَعْنَى الْإِنْكَارِ، وَحَلَّهُ نَصَبٌ أَوْ نَفْيٌ (١).
 ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ مَرْفُوعٌ، وَمَا مَوْصُولَةٌ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ، بِمَعْنَى: وَمَكْسُوبَةٌ، أَوْ: وَكَسَبَهُ؛
 أَي: لَمْ يَنْفَعُهُ مَالُهُ (٢).

﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ بِمَالِهِ؛ يَعْنِي: رَأْسُ السَّمَالِ وَالْأَرْبَاحِ، أَوْ: مَالُهُ الَّذِي وَرِثَهُ مِنْ أَبِيهِ عَبْدَ
 الْمُطَّلِبِ (٣).

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (٢)

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ أَي: سَيَدْخُلُ نَارًا مُشْتَعَلَةً مُتَلَهَبَةً؛ وَهِيَ: نَارُ جَهَنَّمَ (٤)
 وَالسَّيْنُ لِلْوَعِيدِ؛ أَي: هُوَ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ تَرَخَى وَقْتَهُ (٥).

﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٤)

﴿ وَأَمْرَاتُهُ ﴾ هِيَ أُمُّ جَبِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ أُخْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ تَحْمِلُ حُزْمَةً مِنَ
 الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتَنْشُرُهَا بِاللَّيْلِ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦).
 وَيُقَالُ: تُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ؛ أَي: تُوقِدُ بَيْنَهُمُ النَّائِرَةَ، وَتُورِثُ الشَّرَّ (٧).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٩٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٤٢٧.

(٥) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٦٢.

(٦) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٦٢.

(٧) تنزيل الآيات شرح شواهد الكشاف، الأفندي: ٣٤٩.

﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾

قوله: ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ في موضع نصبٍ على الحال، أو: ﴿ وَأَمْرَاتُهُ ﴾ مُبتدأ، و: ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ الخبر^(١).

وَالْمَسَدُ: الحبل الذي قُتِلَ فتلاً شديداً، والمعنى: في جِيدِهَا حبلٌ مما مُسِّدٌ مِنَ الحبالِ، وَأَنَّهَا تَحْمِلُ تِلْكَ الحُزْمَةَ مِنَ الشَّوْكِ، وَتَرْبِطُهَا فِي جِيدِهَا، كَمَا يَفْعَلُ الحَطَّابُونَ؛ تَحْقِيرًا لَهَا، وَتَصْوِيرًا لَهَا بِصُورَةِ بَعْضِ المَوَاهِنِ الحَطَّابَاتِ، لِتَمْتَعِضَ مِنْ ذَلِكَ وَيَمْتَعِضَ بَعْلِهَا، وَهُمَا فِي بَيْتِ الشَّرَفِ وَالثَّرْوَةِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى: أَنَّ حَالَهَا تَكُونُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا حِينَ كَانَتْ تَحْمِلُ حُزْمَةَ الشَّوْكِ، فَلَا يَزَالُ عَلَى ظَهْرِهَا حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبِ النَّارِ مِنَ الصَّرِيعِ وَالزَّقُومِ، وَفِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّمَّا مُسِّدٌ مِنَ سَلَاسِلِ النَّارِ، كَمَا يُعَذِّبُ كُلَّ مُجْرِمٍ بِمَا يُجَانِسُ حَالَهُ فِي جُرْمِهِ^(٢).

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٢٩٧/٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٧١/٣.



الفصل المائة والأربعة

سورة الاخلاص

سورة الاخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الحديث: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نَسْبَةً، وَنَسْبَةُ اللَّهِ تَعَالَى سُورَةُ الْإِخْلَاصِ) (١).
وَسُمِّيَتْ سُورَةُ التَّوْحِيدِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا التَّوْحِيدُ، وَكَلِمَةُ التَّوْحِيدِ تُسَمَّى كَلِمَةً
الْإِخْلَاصِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فِيهَا إِعْتِقَادًا وَإِقْرَارًا، كَانَ
مُؤْمِنًا مُخْلِصًا، وَقِيلَ: لِأَنَّ مَنْ قَرَأَهَا عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ، أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؛ أَيِ:
أَنْجَاهُ مِنْهَا (٢).

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً، بُورِكَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا
مَرَّتَيْنِ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى
جَمِيعِ جِيرَانِهِ، فَإِنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ اثْنَى عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَتَقُولُ
الْحَفَظَةُ: انْطَلِقُوا بِنَا نَنْظُرُ إِلَى قَصْرِ أَحِينَا.

فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، كُفِّرَ عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةٍ، مَا خَلَا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ،
فَإِنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبَ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ، فَإِنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَمُتْ

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٥٥١ / ٧.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧٩ / ١٠.

حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ يَرَى لَهُ^(١).

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ^(٢) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَى إِلَيْهِ ﷺ الْفَقْرَ وَضَيْقَ الْمَعَاشِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ، إِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاقْرَأْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً) فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَأَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ رِزْقًا، حَتَّى أَفَاضَ عَلَى جِيرَانِهِ^(٣).

وَعَنْ الصَّادِقِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ، صَلَّى فِيهِ خَمْسِينَ صَلَاةً، لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَسْتَ مِنَ الْمَصْلِينَ)^(٤).

وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الْمُقَشَّقَاتَانِ) أَي: الْمُبَرَّتَانِ مِنَ الشَّرِكِ وَالنَّفَاقِ^(٥).

وَعَنْ الصَّادِقِ (عليه السلام) قَالَ: (مَنْ مَضَتْ لَهُ جُمُعَةٌ، وَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي هَبِيبٍ)^(٦).

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً)^(٧).

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥/٧٠٥ ح ٤٣.

(٢) سهل بن سعد بن مالك، أبو العباس، الأنصاري، المدني، صحابي، توفي سنة (٨٨ هـ) وقيل: إنه آخر من مات من الصحابة في المدينة سنة (٩١ هـ) ينظر: التاريخ الكبير، البخاري: ٤/٩٧، المعارف، ابن قتيبة: ٣٤١.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/٣٣١.

(٤) ثواب الأعمال، الصدوق: ٣٣٨.

(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ٤/١٥١.

(٦) ثواب الأعمال، الصدوق: ٢٢٧.

(٧) الكافي، الكليني: ٢/٦٢٠ ح ٤.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿هُوَ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ، وَ: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هُوَ الشَّانُ، كَقَوْلِكَ: هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: الشَّانُ هَذَا؛ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَا ثَانِي لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اللَّهِ، وَ: ﴿اللَّهُ﴾ بَدَلٌ مِنْهُ، وَ: ﴿أَحَدٌ﴾ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، أَوْ: يَكُونُكَ ﴿اللَّهُ﴾ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ: ﴿أَحَدٌ﴾ خَبَرٌ ثَانٍ، أَوْ: عَلَى مَعْنَى: هُوَ أَحَدٌ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا مُحَمَّدُ، صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ فَتَزَلْتِ.

وَالْمَعْنَى: الَّذِي سَأَلْتُمُونِي وَصْفُهُ هُوَ اللَّهُ، وَاحِدٌ أَصْلُهُ^(١).

وَقِيلَ: إِنَّمَا قَالَ: ﴿أَحَدٌ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: وَاحِدٌ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ يَدْخُلُ فِي الْحِسَابِ، وَيُضَمُّ إِلَيْهِ آخِرٌ، وَأَمَّا الْأَحَدُ؛ فَهُوَ الَّذِي لَا يَتَجَزَأُ، وَلَا يَنْقَسِمُ فِي ذَاتِهِ، وَلَا فِي مَعْنَى صِفَاتِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ لِلوَاحِدِ ثَانِيًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ لِأَحَدٍ ثَانِيًا؛ لِأَنَّ الْأَحَدَ يَسْتَوْعِبُ جِنْسَهُ بِخِلَافِ الْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: فَلَانَ لَا يُقَاوِمُهُ وَاحِدٌ، جَازَ أَنْ يُقَاوِمَهُ إِثْنَانِ، وَمَا قُلْتِكَ لَا يُقَاوِمُهُ أَحَدٌ، لَمْ يَجْزَ أَنْ يُقَاوِمَهُ إِثْنَانِ، وَلَا أَكْثَرَ، فَهُوَ أَبْلَغُ^(٢).

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢)

الصَّمَدُ: فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، مِنْ صَمَدٍ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ؛ أَي: قَصْدًا، وَالْمَعْنَى: هُوَ اللَّهُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ، وَتُقْرُونَ بِأَنَّهُ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقِكُمْ، وَهُوَ وَاحِدٌ، مُتَوَحِّدٌ بِالْإِلَهِيَّةِ، لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يُصَمِّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ، لَا يَسْتَعِينِي

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٨٧٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٥٨.

عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ جَمِيعِهِمْ^(١).

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: (حَدَّثَنِي أَبِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ؛ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُؤْدُودُهُ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَا يَنَامُ، وَالصَّمَدُ: الدَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ.

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: الصَّمَدُ؛ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، الْغَنِيُّ عَنْ غَيْرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّمَدُ الْمُتَعَالِي عَنِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَا يُوصَفُ بِالتَّغَايُرِ، قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: الصَّمَدُ؛ السَّيِّدُ الْمُطَاعُ، الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَمْرٌ وَنَاهٍ^(٢).

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنِ الصَّمَدِ؟ فَقَالَ: (الصَّمَدُ؛ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُ شَيْءٍ، وَلَا يَعْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ)^(٣).

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عليه السلام: (إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةَ، كَتَبُوا إِلَى حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّمَدِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ، فَلَا تَخَوْضُوا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا تُجَادِلُوا فِيهِ، وَلَا تَكَلَّمُوا فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَسَّرَ الصَّمَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٤).

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣ / ٨٧٥.

(٢) التوحيد، الصدوق: ٩٠ ح ٣.

(٣) معاني الأخبار، الصدوق: ٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٨٧.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ أي: لم يخرج منه شيء كَثِيفٌ كَالْوَلَدِ، وَلَا سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا شَيْءٌ لَطِيفٌ كَالنَّفْسِ، وَلَا يَنْبَعُثُ مِنْهُ الْبَدَوَاتِ كَالسَّنَةِ وَالنَّوْمِ وَالْحَطَرَةِ، وَالْحُزْنَ وَالْبَهْجَةَ، وَالصَّحِكَ وَالْبُكَاءَ، وَالْحَوْفَ وَالرَّجاءَ، وَالرَّغْبَةَ وَالسَّامَةَ، وَالْجُوعَ وَالسَّبْعَ، تَعَالَى اللَّهُ عَن أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَتَوَلَّدَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ أَوْ لَطِيفٌ^(١).

﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ وَلَمْ يَتَوَلَّدْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ شَيْءٍ، كَمَا تَخْرُجُ الْأَشْيَاءُ الْكَثِيفَةُ مِنْ عَنَاصِرِهَا، كَالشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَالِدَابَّةُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَالنَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَاءُ مِنَ الْيَنْبِيعِ وَالشَّمَارُ مِنَ الْأَشْجَارِ.

وَلَا كَمَا تَخْرُجُ الْأَشْيَاءُ اللَّطِيفَةُ مِنْ مَرَاكِزِهَا؛ كَالْبَصْرِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالسَّمْعُ مِنَ الْأُذُنِ، وَالشَّمُّ مِنَ الْأَنْفِ، وَالذَّوْقُ مِنَ الْفَمِ، وَالْكَلامُ مِنَ اللِّسَانِ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالْتَمِيزُ مِنَ الْقَلْبِ، وَالنَّارُ مِنَ الْحَجَرِ.

لَا بَلْ هُوَ اللَّهُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ، مُبْدِعُ الْأَشْيَاءِ وَخَالِقُهَا، وَمُنْشِئُ الْأَشْيَاءِ بِقُدْرَتِهِ، يَتَلَاشَى مَا خَلَقَ لِلْفَنَاءِ بِمَشِيئَتِهِ، فَذَلِكُمْ اللَّهُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ^(٢).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٨٧/١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٨٨/١٠.

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ إِشَارَةٌ لَهُمْ إِلَى مَنْ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ وَمُنْشِئُهَا، وَالْحَلْقُ وَالْإِنْشَاءُ لَا يَصُحُّ إِلَّا مِنْ قَادِرٍ عَالِمٍ؛ لَوْ قُوعِهِ عَلَى غَايَةِ الْإِحْكَامِ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَحَدٌ﴾ وَصَفٌ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَنَفْيِ الشَّرْكَاءِ عَنْهُ، وَالصَّمَدُ: وَصَفٌ لَهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا مُحْتَاجًا إِلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُحْتَاجًا إِلَيْهِ فَهُوَ غَنِيٌّ بِالذَّاتِ (١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ وَعَلَى مَنْ قَالَ: عَيْسَى وَعُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ، مِنَ الْمَجُوسِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ، وَيُرْوَى: (إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ آخِرِ كُلِّ آيَةٍ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ) (٢).

وَعَنْ الْبَاقِرِ (ع): (يَجِبُ قَوْلُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي ثَلَاثًا بَعْدَهُ) (٣).

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٨٧٦ / ٣.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٣٢ / ١٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٧٦ / ٣.



الفصل المائة والخمسة

سورة الفلق

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

قَالُوا فِي الْمَثَلِ: أَيْبُنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ، وَمِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ^(١) لِأَنَّ عَمُودَهُ يَنْفَلِقُ بِالضِّيَاءِ عَنِ الظَّلَامِ^(٢) وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ^(٣) وَأَصْلُ الْفَلَقِ: الْفَرَقُ الْوَاسِعُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَقَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ^(٤) وَقِيلَ: هُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ^(٥) أَوْ: وَادٍ فِيهَا^(٦) كَمَا قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ: فَلَقٌ^(٧).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أَمْرٌ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُرَادُ: جَمِيعُ أُمَّتِهِ؛ أَي: قُلْ يَا مُحَمَّدُ: اْعْتَصِمْ وَامْتَنِعْ بِرَبِّ الصُّبْحِ وَمُدْبِرِهِ وَمُطْلِعِهِ^(٨).

-
- (١) مجمع الأمثال، الميداني: ١٢٥ / ١.
 - (٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٩١ / ١٠.
 - (٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٧٨ / ٣.
 - (٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٩١ / ١٠.
 - (٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١١٢ / ١٠.
 - (٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٧٨ / ٣.
 - (٧) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٤٥.
 - (٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٩٣ / ١٠.

وَقِيلَ: الْفَلَقُ؛ كُلُّ مَا يَفْلِقُهُ اللهُ تَعَالَى؛ كَالْأَرْضِ عَنِ النَّبَاتِ، وَالْجِبَالِ عَنِ الْعِيُونِ،
وَالسَّحَابِ عَنِ الْمَطَرِ، وَالْأَرْحَامِ عَنِ الْأَوْلَادِ^(١).

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ﴿٣﴾

الغَاسِقُ فِي اللُّغَةِ: الْمَاجِمُ بِضَرَرِهِ^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أَي: وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ بِظِلَامِهِ،
وَالغَاسِقُ هَهُنَا: اللَّيْلُ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ السَّبَاعَ مِنْ أَجَامِهَا، وَالهُوَامَّ مِنْ مَكَامِنِهَا^(٣).

وَالوُقُوبُ: الدُّخُولُ^(٤)؛ وَوُقُوبُهُ: دُخُولُ ظِلَامِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: وَقَبَتِ الشَّمْسُ؛
إِذَا غَابَتْ، وَخُصَّ اللَّيْلُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ إِنْبِثَاتِ الشَّرِّ فِيهِ أَكْثَرُ، وَالتَّحَرُّزُ مِنْهُ أَصْعَبُ،
وَقَالُوا: اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ^(٥).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَأَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا)^(٦).

وَيُقَالُ: الْحَسَدُ أَخْسُ الطَّبَائِعِ^(٧) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ.

(١) الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٣٠٠.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٤٣٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩٣.

(٤) تاج العروس، الزبيدي، مادة (وقب): ٢/ ٤٧٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٨.

(٦) كنز العمال، المتقي الهندي: ٦/ ٧٤٦ ح ١٧٦٧٠.

(٧) زاد المسير، ابن الجوزي: ٨/ ٣٣٤.



الفصل المائة والستة

سورة الناس

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾

الْوَسْوَاسُ: إِسْمٌ بِمَعْنَى الْوَسْوَسَةِ، كَالزَّلْزَالِ بِمَعْنَى الزَّلْزَلَةِ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَوَسْوَاسٌ بِالْكَسْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الشَّيْطَانُ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ وَسْوَسَهُ فِي نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهَا صُنِعَتْهُ وَشُغِلَهُ الَّذِي هُوَ عَاكِفٌ عَلَيْهِ، أَوْ أَزِيدُ ذُو الْوَسْوَاسِ، وَالْوَسْوَسَةُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ^(١).

وَالْخَنَّاسُ: الَّذِي عَادَتْهُ أَنْ يَخْنَسَ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْخُنُوسِ^(٢) وَالْخُنُوسُ: الْإِخْتِفَاءُ بَعْدَ الظُّهُورِ^(٣).

وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ التَّقَمَّ قَلْبَهُ)^(٤).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣٠٢ / ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٨٣ / ٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٩٦ / ١٠.

(٤) مجمع الزوائد، الهيثمي: ١٤٩ / ٧.

﴿الَّذِي يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

وَأَعْلَمَ: أَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ جَنِّيٍّ وَإِنْسِيٍّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْحَنَاسِ * الَّذِي يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾^(١) وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَابِتْدَاءِ الْعَايَةِ، وَيَتَعَلَّقُ بِيُوسُوسٍ؛ أَي: يُوسُوسُ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ جِهَةِ الْجَنَّةِ، وَمِنْ جِهَةِ النَّاسِ^(٢).

وَعَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقَلْبِهِ فِي صَدْرِهِ أُذُنَانِ؛ أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلِكُ، وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسُ الْحَنَاسُ، فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنَ بِالْمَلِكِ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾^(٣)).

(١) تفسير الرازي: ٢٧ / ١٢٠.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧ / ٥٦٨.

(٣) المجادلة: ٢٢، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠ / ٤٩٨.

فهرس المحتويات



الفصل الخامس والأربعون (سورة الحجرات)

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ...﴾ (٣) ٧
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ...﴾ (٤) ٧
- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا...﴾ (٥) ٨
- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي...﴾ (٧) ٨
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ...﴾ (١٠) ٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ...﴾ (١١) ١٠
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ...﴾ (١٢) ١٢
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾ (١٣) ١٤
- ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ...﴾ (١٤) ١٦
- ﴿قُلْ اتَّعَلَّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَوَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي...﴾ (١٦) ١٦

الفصل السادس والأربعون (سورة ق)

- ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (١) ١٩
- ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ (٥) ١٩
- ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا...﴾ (٦) ٢٠
- ﴿وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ...﴾ (٧) ٢٠
- ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ...﴾ (٩) ٢٠
- ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١٠) ٢١
- ﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ...﴾ (١١) ٢١
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ...﴾ (١٢) ٢١
- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلِمُ مَا تُوسْوَسُ...﴾ (١٦) ٢٢
- ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ فَعِيدٌ﴾ (١٧) ٢٣
- ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨) ٢٣
- ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ...﴾ (١٩) ٢٤
- ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (٢١) ٢٤
- ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٢٤) ٢٥
- ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَمَتِّعِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (٣١) ٢٦
- ﴿هَذَا مَا توعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (٣٢) ٢٦
- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ...﴾ (٣٦) ٢٧
- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا...﴾ (٣٨) ٢٧
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (٤٠) ٢٧
- ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤١) ٢٧

- ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (٤٢) ٢٨
 ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ...﴾ (٤٤) ٢٨

الفصل السابع والأربعون (سورة الذاريات)

- ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ (١) ٣١
 ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (٥) ٣٢
 ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ (٧) ٣٢
 ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ (٨) ٣٤
 ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (١٠) ٣٤
 ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (١١) ٣٤
 ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١٣) ٣٥
 ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١٤) ٣٥
 ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧) ٣٥
 ﴿وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨) ٣٦
 ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١٩) ٣٦
 ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ (٢٠) ٣٦
 ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٢١) ٣٧
 ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ (٢٦) ٣٧
 ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صُرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا...﴾ (٢٩) ٣٧
 ﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (٣٤) ٣٨
 ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٣٩) ٣٨
 ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ﴾ (٤٢) ٣٩

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٤٧) ٣٩

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨) ٣٩

الفصل الثامن والأربعون (سورة الطور)

﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ (٣) ٤٣

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (٦) ٤٤

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ (٩) ٤٤

﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ (١٣) ٤٤

﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ...﴾ (١٦) ٤٥

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٩) ٤٥

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ...﴾ (٢١) ٤٥

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (٢٦) ٤٦

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (٢٩) ٤٦

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَّبِصُّ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (٣٠) ٤٧

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٣٢) ٤٧

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٣) ٤٧

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾ (٣٧) ٤٨

﴿أَمْ هُمْ سُلَمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعَهُمْ...﴾ (٣٨) ٤٨

﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا...﴾ (٤٤) ٤٨

﴿فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (٤٥) ٤٨

الفصل التاسع والأربعون (سورة النجم)

- ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (٨) ٥١
- ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (٩) ٥٢
- ﴿أَفْتَارُ وَنُهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (١٢) ٥٢
- ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥) ٥٣
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (١٩) ٥٣
- ﴿تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ صِغَرَى﴾ (٢٢) ٥٣
- ﴿أَم لِّلْإِنْسَانِ مَا تَمْتَنَى﴾ (٢٤) ٥٣
- ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ...﴾ (٣٢) ٥٤
- ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ (٣٤) ٥٤
- ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (٣٧) ٥٥
- ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣٩) ٥٥
- ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُتَّبَعَى﴾ (٤٢) ٥٥
- ﴿مَنْ نُطْفِئِهِ إِذَا تُمْنَى﴾ (٤٦) ٥٥
- ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَى﴾ (٤٨) ٥٦
- ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ (٤٩) ٥٦
- ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣) ٥٦
- ﴿فَعَشَّاهَا مَا عَشَّى﴾ (٥٤) ٥٦
- ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (٥٥) ٥٧
- ﴿أَزِفَتِ الْأَافِقَةُ﴾ (٥٧) ٥٧
- ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) ٥٧

الفصل الخمسون (سورة القمر)

- ﴿اَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (١) ٦١
- ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (٢) ٦٢
- ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا...﴾ (٨) ٦٢
- ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ (١١) ٦٢
- ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ (١٣) ٦٣
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ...﴾ (١٩) ٦٣
- ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ﴾ (٢٠) ٦٣
- ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا...﴾ (٢٤) ٦٤
- ﴿أَأَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ...﴾ (٢٥) ٦٤
- ﴿فَنَادُوا صَاحِبِهِمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (٢٩) ٦٤
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ...﴾ (٣٤) ٦٥
- ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا...﴾ (٣٧) ٦٥
- ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ...﴾ (٤٦) ٦٥
- ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى...﴾ (٤٨) ٦٦
- ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (٥٠) ٦٦
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (٥٤) ٦٦
- ﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (٥٥) ٦٦

الفصل الحادي والخمسون (سورة الرحمن)

- ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ (١١) ٦٩
- ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١٢) ٦٩
- ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١٤) ٧٠
- ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ (١٥) ٧٠
- ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ (٢٠) ٧٠
- ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) ٧٠
- ﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ... ﴾ (٢٩) ٧١
- ﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ (٣١) ٧١
- ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ... ﴾ (٣٣) ٧٢
- ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَّاسٌ... ﴾ (٣٥) ٧٢
- ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧) ٧٣
- ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ (٤٤) ٧٣
- ﴿ وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦) ٧٤
- ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ (٤٨) ٧٤
- ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّنَّ إِنْسٌ... ﴾ (٥٦) ٧٤
- ﴿ مُدْهَامَاتٍ ﴾ (٦٤) ٧٥
- ﴿ فِيهِنَّ عِمَّانٍ نَّصَاحَتَانِ ﴾ (٦٦) ٧٥
- ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ (٧٠) ٧٦
- ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (٧٢) ٧٦
- ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴾ (٧٤) ٧٧
- ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ (٧٦) ٧٨

الفصل الثاني والخمسون (سورة الواقعة)

- ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (١) ٨٢
- ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ (٤) ٨٢
- ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (١٠) ٨٣
- ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولِينَ﴾ (١٣) ٨٣
- ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ (١٤) ٨٣
- ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ (١٥) ٨٤
- ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ (١٦) ٨٤
- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّحَلَّدُونَ﴾ (١٧) ٨٤
- ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (١٨) ٨٥
- ﴿لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزِفُونَ﴾ (١٩) ٨٥
- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا﴾ (٢٥) ٨٥
- ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ (٢٨) ٨٦
- ﴿وَوُطِّحَ مَنضُودٍ﴾ (٢٩) ٨٦
- ﴿وَوُظِّلَ مَمْدُودٍ﴾ (٣٠) ٨٧
- ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ (٣١) ٨٧
- ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (٣٦) ٨٨
- ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ (٣٧) ٨٨
- ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولِينَ﴾ (٣٩) ٨٩
- ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ (٤٢) ٩٠
- ﴿وَوُظِّلَ مِّن مِّمَّوْمٍ﴾ (٤٣) ٩٠

- ﴿ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴾ (٤٤) ٩١
- ﴿ إِنَّمُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ (٤٥) ٩١
- ﴿ وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٦) ٩١
- ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (٤٧) ٩٢
- ﴿ لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ ﴾ (٥٢) ٩٢
- ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ (٥٥) ٩٢
- ﴿ هَذَا نَزُّهُمُ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (٥٦) ٩٣
- ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ (٥٧) ٩٣
- ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ (٥٨) ٩٣
- ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ (٦٤) ٩٤
- ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ (٦٥) ٩٤
- ﴿ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴾ (٦٦) ٩٥
- ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ (٧٠) ٩٥
- ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ (٧١) ٩٥
- ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَاعًا لِلْمُقَوِّينَ ﴾ (٧٣) ٩٥
- ﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ (٧٨) ٩٦
- ﴿ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ (٨١) ٩٦
- ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴾ (٨٣) ٩٦
- ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ (٨٤) ٩٧
- ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ (٨٦) ٩٧
- ﴿ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٨٧) ٩٧

- ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ (٨٩) ٩٧
 ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (٩١) ٩٨
 ﴿وَتَصْلِيَةٌ جَاحِمٍ﴾ (٩٤) ٩٨

الفصل الثالث والخمسون (سورة الحديد)

- ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ...﴾ (١) ١٠١
 ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ...﴾ (٦) ١٠٢
 ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ لِلَّذِينَ...﴾ (١٣) ١٠٢
 ﴿يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ...﴾ (١٤) ١٠٢
 ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ...﴾ (١٦) ١٠٣
 ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي...﴾ (٢٢) ١٠٣
 ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا...﴾ (٢٣) ١٠٤
 ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمْ...﴾ (٢٥) ١٠٥
 ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَىٰ...﴾ (٢٧) ١٠٥
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ...﴾ (٢٨) ١٠٧
 ﴿لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَتَّقِدُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ...﴾ (٢٩) ١٠٧

الفصل الرابع والخمسون (سورة المجادلة)

- ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ (١) ١١١
 ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا...﴾ (٣) ١١١
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَبِتُوا كَمَا كَبِتَ...﴾ (٥) ١١٢
 ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ (٧) ١١٢
 ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ مَهَّوْا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ...﴾ (٨) ١١٣

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا... ﴾ (٩) ١١٣
- ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ... ﴾ (١٠) ١١٣
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي... ﴾ (١١) ١١٤
- ﴿ اتَّخَذُوا أَيَّامَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ... ﴾ (١٦) ١١٦
- ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ... ﴾ (١٩) ١١٦
- ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢١) ١١٦

الفصل الخامس والخمسون (سورة الحشر)

- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ... ﴾ (٤) ١١٩
- ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا... ﴾ (٥) ١١٩
- ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ... ﴾ (٦) ١٢٠
- ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ... ﴾ (٧) ١٢١
- ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ... ﴾ (٩) ١٢١
- ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ... ﴾ (١٦) ١٢٢
- ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا... ﴾ (٢١) ١٢٤
- ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ... ﴾ (٢٣) ١٢٥
- ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ... ﴾ (٢٤) ١٢٦

الفصل السادس والخمسون (سورة الممتحنة)

- ﴿ إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ... ﴾ (٢) ١٢٩
- ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ... ﴾ (٨) ١٢٩
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ... ﴾ (١٠) ١٣٠
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَىٰ... ﴾ (١٢) ١٣٠

الفصل السابع والخمسون (سورة الصف)

- ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٣) ١٣٥
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ...﴾ (٤) ١٣٥
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذَوْنِي...﴾ (٥) ١٣٦
- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي...﴾ (٦) ١٣٦
- ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ...﴾ (٨) ١٣٧
- ﴿يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي...﴾ (١٢) ١٣٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ...﴾ (١٤) ١٣٨

الفصل الثامن والخمسون (سورة الجمعة)

- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو...﴾ (٢) ١٤١
- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هُونًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ...﴾ (١١) ١٤٢

الفصل التاسع والخمسون (سورة المنافقون)

- ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ...﴾ (٢) ١٤٥
- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا...﴾ (٤) ١٤٥
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولٌ...﴾ (٥) ١٤٥
- ﴿وَأَنْفَقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِي...﴾ (١٠) ١٤٦

الفصل الستون (سورة التغابن)

- ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي...﴾ (٧) ١٤٩
- ﴿وَيَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ...﴾ (٩) ١٥٠

الفصل الحادي والستون (سورة الطلاق)

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ...﴾ (١) ١٥٣
 ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ...﴾ (٦) ١٥٤

الفصل الثاني والستون (سورة التحريم)

- ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا...﴾ (٤) ١٥٧
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا...﴾ (٦) ١٥٨
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا...﴾ (٨) ١٥٨

الفصل الثالث والستون (سورة الملك)

- ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِهِ...﴾ (٣) ١٦١
 ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا...﴾ (٤) ١٦١
 ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا...﴾ (٥) ١٦٢
 ﴿إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ...﴾ (٧) ١٦٢
 ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ...﴾ (٨) ١٦٢
 ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابٍ...﴾ (١٠) ١٦٣
 ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ...﴾ (١١) ١٦٣
 ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي...﴾ (١٥) ١٦٣
 ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ...﴾ (١٨) ١٦٤
 ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ...﴾ (١٩) ١٦٤
 ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ...﴾ (٢٣) ١٦٤

الفصل الرابع والستون (سورة القلم)

- ﴿هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (١١) ١٦٧
- ﴿عُتُلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (١٣) ١٦٧
- ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (٢٠) ١٦٨
- ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (٢٥) ١٦٨
- ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (٣٨) ١٧٢
- ﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِغُلُوبِ رَبِّكُم خَائِرِينَ﴾ (٤٠) ١٧٢
- ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا...﴾ (٤٣) ١٧٣
- ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٤٥) ١٧٤
- ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مَثْقَلُونَ﴾ (٤٦) ١٧٤
- ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ...﴾ (٤٨) ١٧٤
- ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (٤٩) ١٧٤
- ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا...﴾ (٥١) ١٧٥

الفصل الخامس والستون (سورة الحاقة)

- ﴿الْحَاقَّةُ﴾ (٢) ١٧٩
- ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ (٢) ١٧٩
- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (٣) ١٨٠
- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (٤) ١٨٠
- ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (٦) ١٨٠
- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ...﴾ (٧) ١٨٠
- ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ (١٠) ١٨١

- ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أذنٌ وَاعِيَةً﴾ (١٢) ١٨١
- ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشٌ...﴾ (١٧) ١٨١
- ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ...﴾ (١٩) ١٨١
- ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٣) ١٨٢
- ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاصِيَةَ﴾ (٢٧) ١٨٣
- ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾ (٣١) ١٨٣
- ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٣٦) ١٨٣
- ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ﴾ (٣٧) ١٨٤
- ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤) ١٨٤
- ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (٤٦) ١٨٤
- ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (٤٧) ١٨٥

الفصل السادس والستون (سورة المعارج)

- ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١) ١٨٩
- ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ (٩) ١٩٠
- ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ (١٣) ١٩٠
- ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ﴾ (١٥) ١٩٠
- ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ (١٦) ١٩١
- ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ (١٧) ١٩١
- ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾ (١٨) ١٩٢
- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ (١٩) ١٩٢
- ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ (٢٠) ١٩٢

- ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (٢١) ١٩٢
- ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ.. (٢٤) لِّلسَّائِلِ...﴾ (٢٥) ١٩٣
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ﴾ (٢٧) ١٩٣
- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ﴾ (٣٦) ١٩٣
- ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (٣٧) ١٩٣
- ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ...﴾ (٤٠) ١٩٤
- ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا...﴾ (٤٣) ١٩٤

الفصل السابع والستون (سورة نوح)

- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ...﴾ (٤) ١٩٧
- ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ...﴾ (٧) ١٩٧
- ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (١١) ١٩٧
- ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣) ١٩٨
- ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾ (١٤) ١٩٨
- ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ (١٦) ١٩٨
- ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (١٧) ١٩٩
- ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (٢٠) ١٩٩
- ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾ (٢٢) ١٩٩
- ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا...﴾ (٢٣) ١٩٩
- ﴿مِمَّا خَطَبَا تَهُمَّ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا...﴾ (٢٥) ٢٠٠
- ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٢٦) ٢٠٠
- ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (٢٧) ٢٠١

الفصل الثامن والستون (سورة الجن)

- ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا...﴾ (١) ٢٠٥
- ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (٣) ٢٠٧
- ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا﴾ (٤) ٢٠٨
- ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ...﴾ (٦) ٢٠٨
- ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا...﴾ (٨) ٢٠٩
- ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ...﴾ (٩) ٢٠٩
- ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ (١١) ٢٠٩
- ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ...﴾ (١٤) ٢١٠
- ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ (١٦) ٢١٠
- ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (١٨) ٢١٠
- ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (١٩) ٢١٠
- ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ...﴾ (٢٢) ٢١١
- ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ مَّا تُوْعَدُونَ أَمْ لِيَجْعَلَ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (٢٥) ٢١١

الفصل التاسع والستون (سورة المزمل)

- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ﴾ (١) ٢١٥
- ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (٤) ٢١٥
- ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ (٦) ٢١٦
- ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (٧) ٢١٦
- ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (٨) ٢١٧
- ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ (٩) ٢١٧

- ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (١٠)..... ٢١٨
- ﴿وَذُرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ (١١)..... ٢١٨
- ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ (١٢)..... ٢١٨
- ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٣)..... ٢١٩
- ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا﴾ (١٤)..... ٢١٩
- ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا﴾ (١٦)..... ٢٢٠
- ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (١٧)..... ٢٢٠
- ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ (١٨)..... ٢٢١
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ...﴾ (٢٠)..... ٢٢٢

الفصل السبعون (سورة المدثر)

- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (١)..... ٢٢٦
- ﴿وَيْثَابِكَ فَطَهَّرُ﴾ (٤)..... ٢٢٦
- ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ﴾ (٥)..... ٢٢٧
- ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (٨)..... ٢٢٧
- ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (١١)..... ٢٢٧
- ﴿سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا﴾ (١٧)..... ٢٢٨
- ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (١٩)..... ٢٢٨
- ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (٢٢)..... ٢٢٨
- ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (٢٦)..... ٢٢٩
- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ (٢٧)..... ٢٢٩
- ﴿لَا تَبْقَىٰ وَلَا تَذَرُ﴾ (٢٨)..... ٢٢٩

- ﴿لَوْ أَحَاحَ لِّلْبَشَرِ﴾ (٢٩) ٢٢٩
- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠) ٢٣٠
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً...﴾ (٣١) ٢٣٠
- ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (٣٣) ٢٣١
- ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (٣٤) ٢٣١
- ﴿إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكَبِيرِ﴾ (٣٤) ٢٣١
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨) ٢٣٢
- ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٢) ٢٣٢
- ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣) ٢٣٢
- ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (٤٤) ٢٣٣
- ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (٤٦) ٢٣٣
- ﴿حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ﴾ (٤٧) ٢٣٣
- ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (٤٦) ٢٣٣
- ﴿فَمَا هُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (٤٩) ٢٣٤
- ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (٥١) ٢٣٥

الفصل الحادي والسبعون (سورة القيامة)

- ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢) ٢٣٩
- ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (٣) ٢٣٩
- ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (٤) ٢٤٠
- ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (٧) ٢٤٠
- ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (٨) ٢٤٠

- ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (١٥) ٢٤١
- ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (٢٦) ٢٤١
- ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧) ٢٤١
- ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (٣٠) ٢٤١
- ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (٣٣) ٢٤٢
- ﴿أَوَلَىٰ لَكَ فَأُوقَىٰ﴾ (٣٤) ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُوقَىٰ ﴿ (٣٥) ٢٤٢

الفصل الثاني والسبعون (سورة الإنسان)

- ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٢) ٢٤٥
- ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ (٤) ٢٤٥
- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (٥) ٢٤٥
- ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ (٦) ٢٤٦
- ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) ٢٤٦
- ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ (٩) ٢٤٧
- ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (١٠) ٢٤٧
- ﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ (١٣) ٢٤٨
- ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُنُوفُهُمْ تَذَلِيلًا﴾ (١٤) ٢٤٨
- ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥) ٢٤٨
- ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ (١٨) ٢٤٩
- ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا﴾ (٢٢) ٢٤٩
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ (٢٦) ٢٥٠
- ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ (٢٧) ٢٥٠
- ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ (٢٨) ٢٥٠

الفصل الثالث والسبعون (سورة المرسلات)

- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (١) ٢٥٣
- ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ (٢) ٢٥٣
- ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ (٣) ٢٥٤
- ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ (٨) ٢٥٤
- ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفتْ﴾ (١٠) ٢٥٤
- ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِئتْ﴾ (١١) ٢٥٤
- ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٢٥) ٢٥٥
- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَّ شَاحِحَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ (٢٧) ٢٥٥
- ﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (٣١) ٢٥٥
- ﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (٣٢) ٢٥٥
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) ٢٥٥

الفصل الرابع والسبعون (سورة النبأ)

- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) ٢٥٩
- ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ (٢) ٢٦٠
- ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا﴾ (٩) ٢٦٠
- ﴿وَبَنِينًا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (١٢) ٢٦٠
- ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ (١٣) ٢٦٠
- ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (١٤) ٢٦١
- ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ (١٦) ٢٦١
- ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَأْتُونَ أَفْواجًا﴾ (١٨) ٢٦٢

- ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ (١٧) ٢٦٣
- ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي السُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ (١٨) ٢٦٣
- ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (١٩) ٢٦٤
- ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (٢٠) ٢٦٤
- ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (٢١) لِلطَّاعِينَ مَآبًا﴾ (٢٢) ٢٦٤
- ﴿لَا يَبِثْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٣) ٢٦٥
- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٤) ٢٦٥
- ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ (٢٥) ٢٦٦
- ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ (٢٦) ٢٦٦
- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ (٢٧) ٢٦٦
- ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (٢٩) ٢٦٦
- ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١) ٢٦٧
- ﴿وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا﴾ (٣٣) ٢٦٧
- ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (٣٢) ٢٦٧
- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (٣٥) ٢٦٨
- ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ (٣٦) ٢٦٨
- ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ...﴾ (٣٨) ٢٦٨
- ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ (٣٩) ٢٦٩

الفصل الخامس والسبعون (سورة النازعات)

- ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ (٢) ٢٧٣
- ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (٦) ٢٧٣
- ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (٧) ٢٧٤
- ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (٨) ٢٧٤
- ﴿يَقُولُونَ أَتِنَا لَمْرُدُونَ فِي الْخَافِرَةِ﴾ (١٠) ٢٧٤
- ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا تَّخِرَةً﴾ (١١) ٢٧٥
- ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (١٤) ٢٧٥
- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (١٥) ٢٧٥
- ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾ (١٨) ٢٧٥
- ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ (٢٣) ٢٧٦
- ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ (٢٥) ٢٧٦
- ﴿رَفَعَ سَمُكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (٢٨) ٢٧٦
- ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (٢٩) ٢٧٧
- ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (٣٢) ٢٧٧
- ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٣٠) ٢٧٧
- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ (٣٤) ٢٧٨
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (٤٢) ٢٧٨

الفصل السادس والسبعون (سورة عبس)

- ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (٦) ٢٨١
- ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (١٠) ٢٨١
- ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ٢٨١
- ﴿وَعِنْبًا وَقِضْبًا﴾ (٢٨) ٢٨٢
- ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴾ (٢٩) ٢٨٢
- ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ (٣٠) ٢٨٢
- ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ (٣١) ٢٨٢
- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ (٣٣) ٢٨٣
- ﴿لِكُلِّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ امْرِي﴾ (٣٧) ٢٨٣
- ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (٤٠) ٢٨٤
- ﴿تَرَهَقَهَا قَرَّةٌ﴾ (٤١) ٢٨٤

الفصل السابع والسبعون (سورة التكوير)

- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١) ٢٨٧
- ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤) ٢٨٨
- ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (٦) ٢٨٨
- ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (٩) ٢٨٨
- ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (١١) ٢٨٩
- ﴿وَإِذَا الْجَبَابِطُ سُعِّرَتْ﴾ (١٢) ٢٨٩
- ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (١٣) ٢٨٩
- ﴿فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ (١٥) ٢٩٠

- ﴿الجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (١٦) ٢٩٠
 ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَينٍ﴾ (٢٤) ٢٩٠
 ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (٢٦) ٢٩٠

الفصل الثامن والسبعون (سورة الإنفطار)

- ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (٤) ٢٩٣
 ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) ٢٩٣
 ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (١٩) ٢٩٥

الفصل التاسع والسبعون (سورة المطففين)

- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (١) ٢٩٩
 ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٢) ٣٠٠
 ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣) ٣٠٠
 ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (٧) ٣٠١
 ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٤) ٣٠١
 ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ (١٦) ٣٠٢
 ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ﴾ (١٩) ٣٠٢
 ﴿يُسْتَقُونَ مِن رَّحِيقٍ مُّخْتَمٍ﴾ (٢٥) ٣٠٣
 ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسِ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾ (٢٦) ٣٠٣
 ﴿وَمِرَاجُهُ مِنَ تَسْنِيمٍ﴾ (٢٧) ٣٠٤
 ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ﴾ (٣٠) ٣٠٤

الفصل الثامنون (سورة الانشقاق)

- ﴿وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾ (٢) ٣٠٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (٦) ٣٠٧
- ﴿فَسَوْفَ يَدْعُو بُرُورًا﴾ (١١) ٣٠٨
- ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (١٤) ٣٠٨
- ﴿بَلَىٰ إِنْ رَبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ (١٥) ٣٠٨
- ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (١٧) ٣٠٨
- ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ﴾ (١٩) ٣٠٩
- ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (٢٣) ٣١٠
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ (٢٥) ٣١٠

الفصل الحادي والثمانون (سورة البروج)

- ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (٣) ٣١٣
- ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (٤) ٣١٤
- ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ (٥) ٣١٤
- ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (٨) ٣١٤
- ﴿إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (١٢) ٣١٤
- ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾ (١٥) ٣١٥
- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (١٧) ٣١٥
- ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (٢٢) ٣١٥

الفصل الثاني والثمانون (سورة الطارق)

- ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (١) ٣١٩
 ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (٦) ٣١٩
 ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (٨) ٣٢٠
 ﴿وَمَا هُوَ بِهَزَلٍ﴾ (١٤) ٣٢٠

الفصل الثالث والثمانون (سورة الأعلى)

- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١) ٣٢٣
 ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (٤) ٣٢٣

الفصل الرابع والثمانون (سورة الفجر)

- ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧) ٣٢٥

الفصل الخامس والثمانون (سورة البلد)

- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤) ٣٢٩
 ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (١١) ٣٢٩
 ﴿أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (١٤) ٣٢٩
 ﴿أَوْ مُسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (١٦) ٣٣٠
 ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ (٢٠) ٣٣٠

الفصل السادس والثمانون (سورة الشمس)

- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ (٤) ٣٣٣
 ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (٦) ٣٣٣
 ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (١٠) ٣٣٣

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (١١) ٣٣٤

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ﴾ (١٤) ٣٣٤

الفصل السابع والثمانون (سورة الليل)

﴿فَسَيِّسِرُهُ لِيَسْرَى﴾ (٧) ٣٣٧

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (١١) ٣٣٧

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (١٤) ٣٣٨

الفصل الثامن والثمانون (سورة الضحى)

﴿وَالضُّحَى﴾ (١) ٣٤١

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (٢) ٣٤١

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (٣) ٣٤٢

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٥) ٣٤٢

الفصل التاسع والثمانون (سورة التين)

﴿والتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (١) ٣٤٥

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (٢) ٣٤٥

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (٣) ٣٤٦

الفصل التسعون (سورة العلق)

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤) ٣٤٩

﴿إِنِّي إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى﴾ (٨) ٣٤٩

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (٩) ٣٥٠

﴿كَلًّا لِّئِن لَّمْ يَنْتَه لَسَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٥) ٣٥١

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (١٧) ٣٥١

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (١٨) ٣٥١

الفصل الحادي والتسعون (سورة القدر)

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) ٣٥٥

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢) ٣٥٦

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٣) ٣٥٦

﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ...﴾ (٤) ٣٥٧

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٥) ٣٥٧

الفصل الثاني والتسعون (سورة البينة)

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ...﴾ (١) ٣٦١

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) ٣٦١

الفصل الثالث والتسعون (سورة الزلزلة)

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (٤) ٣٦٥

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (٥) ٣٦٥

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) ٣٦٥

الفصل الرابع والتسعون (سورة العاديات)

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١) ٣٦٩

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٢) ٣٧٠

﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ (٤) ٣٧٠

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦) ٣٧٠

﴿وَأِنَّهُ حُبُّ الْحَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨) ٣٧٠

الفصل الخامس والتسعون (سورة التكاثر)

﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (١) ٣٧١

الفصل السادس والتسعون (سورة الهمزة)

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (٢) ٣٧٣

الفصل السابع والتسعون (سورة الفيل)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (١) ٣٧٧

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (٢) ٣٧٩

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ (٣) ٣٧٩

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ (٤) ٣٨٠

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (٥) ٣٨٠

الفصل الثامن والتسعون (سورة قريش)

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (١) ٣٨١

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ (٤) ٣٨١

الفصل التاسع والتسعون (سورة الماعون)

﴿وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (٣) ٣٨٥

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥) ٣٨٥

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ (٦) ٣٨٦

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٧) ٣٨٦

الفصل المائة (سورة الكوثر)

- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١) ٣٨٩
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٣) ٣٩٠

الفصل المائة والواحد (سورة الكافرون)

- ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) ٣٩٣
﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (٣) ٣٩٣

الفصل المائة والإثنان (سورة النصر)

- ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (٢) ٣٩٧
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (٣) ٣٩٧

الفصل المائة والثلاثة (سورة المسد)

- ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (١) ٤٠١
التَّبَابُ: الحُسْرَانُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ^٥ ٤٠١
﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ (٢) ٤٠٣
﴿سَيَصِلُ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (٣) ٤٠٣
﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (٤) ٤٠٣
﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (٥) ٤٠٤

الفصل المائة والأربعة (سورة الاخلاص)

- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ٤٠٩
﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢) ٤٠٩
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) ٤١١

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٤) ٤١٢

الفصل المائة والخمسة (سورة الفلق)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ٤١٥

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (٣) ٤١٦

الفصل المائة والستة (سورة الناس)

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٤) ٤١٩

﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٦) ٤٢٠



الفهارس الفنية العامة

- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس اللُّغة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس مصادر التحقيق.

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	القائل	طرف الحديث
٩٥ / ١	الباقر	آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة الى الجنة..
١٣٦ / ٢	الرسول	أبشر ان الله يقول: الحمى هي نارى....
٢١٥ / ٢	الرسول	أتدرون أي يوم هذا؟!.. ذلك يوم يقول الله..
٥٥٦ / ١	الرسول	اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله.
١٧٤ / ١	الرسول	أتي رسول الله ﷺ - يعني يوم أحد - بعليّ...
٣٢٣ / ٣	الرسول	اجعلوها في سجودكم، ولما نزل: (فسبح...
٤٦٣ / ١	الرسول	أحبوا العرب لثلاث؛ لني عربى، والقرآن...
٢٧٨ / ٢	الرسول	احتجبا... أفعمياويان أنتما، أستمأ تبصرانه.
٤٢ / ١	الرسول	ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتى.
٤١٤ / ٢	الرسول	أدعي زوجك وابنيك... هؤلاء أهل...
٣٩ / ٢	الرسول	أدنى العقوق أف ولو علم الله شيئاً أيسر...
١٣٤ / ١	عليّ	إذا أراد الله بقوم هلاكاً ظهر فيهم الربا.
٤١٦ / ٢	الرسول	إذا أيقظ الرجل أهله من الليل، فتوضئاً و...
٤٠٨ / ٣	الرسول	إذا دخلت بيتك فسلم، إن كان فيه أحد...
١٢٣ / ١	الرسول	إذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته...
١٩٥ / ١	الصادق	إذا قالت المرأة لزوجها لا أغتسل لك من...
٣٣٨ / ١	الصادق	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل...
١٤١ / ٣	الرسول	إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على...
٥١٣ / ٢	الرسول	إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من كان له...
٢٥ / ٣	الرسول	إذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى لي و...

١١ / ٣	الرسول	اذكروا الفاجر بما فيه، كي يحدّره الناس.
٨٦ / ١	الرسول	أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة من..
٤٥٨ / ١	الرسول	أرجى آية في كتاب الله: (وأقم الصلاة...)
٢٣٨ / ١	الرسول	اسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة...
٢٦٥ / ٢	الصادق	الاستكانة في الدعاء، والتضرع رفع اليدين..
١٦ / ٣	الرسول	الاسلام علانية والايان في القلب وأشار..
٦ / ١	الرسول	أشرف أمّتي حملة القرآن، وأصحاب الليل.
٣٢٦ / ١	الباقر	الأصل فيه بلعم، ثم ضربه الله مثلاً لكل...
٣٩١ / ١	الرسول	اضرب وجوه رواحلهم.. من عرفت من..
٢٩٤ / ١	الباقر	الأعراف هم آل محمد، لا يدخل الجنة إلا...
٣٤٤ / ٢	الباقر	أعطي سليمان بن داود مُلك مشارق...
٤٦٨ / ١	الرسول	أعطي يوسف شطر الحسن والنصف...
١٤٠ / ١	الرسول	أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي.. خواتيم...
٤٧٨ / ١	الصادق	أعلم جبرئيل يوسف <small>عليه السلام</small> في محبسه فقال...
٥٠٣ / ٢	الرسول	الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى.
٢٨١ / ١	الرسول	افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة...
١٧٣ / ٣	الصادقين	أفحم القوم، ودخلتهم الهيبة، وشخصت...
٢٦١ / ٣	الرسول	أفضل الحج العج والثج.
٥ / ١	الرسول	أفضل العبادة قراءة القرآن.
٣٨٥ / ٢	الرسول	اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار...
٣٥٥ / ٣	الرسول	أقرب ما يكون العبد الى ربه إذا سجد.
٤٧٣ / ٢	الرسول	اكتب، هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله..

٣١٣/٣	الرسول	أكثر وا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم...
٣٩٢/١	الرسول	أكره أن يقول العرب لما ظفر بأصحابه...
٦٩/٢	الرسول	ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف...
٣٨١/١	الرسول	ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق...
٥٠/٢	الصادق	ألا تحمدون الله، إذا كان يوم القيامة فدعي..
٢٨١/٢	الرسول	التمسوا الرزق بالنكاح.
١٩٣/١	عليّ	ألك زوجة؟.. استوهب منها شيئاً طيبة به...
٢٤/٢	الرسول	اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعل...
٣٨٥/١	الرسول	اللهم اعم أبصارهم عن دخوله.
٢٤٦/١	الرسول	اللهم ان أخي موسى سألك فقال: (رب...)
٣٤٤/١	الرسول	اللهم أنجز لي ما وعدتني إن تهلك هذه...
٥٢/٢	الرسول	اللهم لا تكن لي الى نفسي طرفة عين أبداً.
٢٦٦/١	الرسول	ألم أقل من رآه فليقتله...
١٧٧/١	الرسول	إلي عباد الله، إلي عباد الله، أنا رسول الله من..
٢٥٤/٢	الرسول	أما إنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه.
٤١٠/٣	الحسين	أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا...
٤١٩/٢	الرسول	أما منكم رجل رشيد يقوم الى هذا فيقتله...
٢٩٢/١	الباقر	أما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم الى...
٣٦٤/٢	عليّ	أما والله ما لها ذنب وان لها حية.
٣٣٥/١	الصادق	أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق وليس في...
٧٤/١	الصادق	ان إبراهيم كان نازلاً في بادية الشام فلما...
٢١٦/١	...	ان إبراهيم كان يضيف الضيفان ويطعم...

٢٢٨/١	الصادق	ان أدنى ما تدرك به الذكاة ان تدركه...
٧٣/١	الباقر	ان إسماعيل أول من شق لسانه بالعربية...
٣٠٠/٢	الرسول	ان أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وان...
٣٤٢/٢	الصادق	ان الله تعالى أوحى الى داود نعم العبد انت...
١٠٥/٣	الرسول	ان الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء...
٢٥٦/٢	الرسول	ان الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار...
١٩٩/٢	الباقر	ان الله تعالى بعث مائة ألف نبي وأربعة...
٤٠٤/١	الرسول	ان الله تعالى قد أثنى عليكم فهاذا تفعلون...
١٣٦/٢	الرسول	ان الله تعالى لا يدخل أحداً الجنة حتى...
٢٢٧/٢	الرسول	ان الله تعالى يباهي بأهل عرفة الملائكة...
١٤٧/١	الرسول	ان الله تعالى يقول اني لأهم بأهل الأرض...
١٠/٢	الرسول	ان الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء...
٥٠٥/٢	الرسول	ان الله خلق الأنبياء من أشجار شتى...
٩٠/٢	الرسول	ان الله سبحانه أرسل عليها ناراً فأهلكها...
١٨٩/١	الرسول	ان الله سبحانه قال: أنا الرحمن خلقت...
٥٨٧/١	الرسول	ان الله سبحانه قال: وعزتي وجلالي لأردن...
٢٥/١	الرسول	ان الله سبحانه وعد نبيه أن ينزل عليه كتابا..
١٦٥/٢	الرسول	ان الله سبحانه يسوقها بأن يجعلها...
٢٦٠/٢	الرسول	ان الله طيب ولا يقبل طيباً.
٧٣/١	الصادق	ان الله عز وجل أنزل الحجر الأسود من...
١٥/٣	الرسول	ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين...
٢١٢/١	عليّ	ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما...

١٤٠ / ١	الرسول	ان الله قال عند كل فصل من هذا الدعاء...
٧٢ / ١	الباقر	ان الله وضع تحت العرش أربع أساطين...
٥٤٦ / ١	الرسول	ان الله وملائكته يصلون على الصف...
٣٩٦ / ٢	الرسول	ان الله يقول أعددت لعبادي الصالحين ما..
٢٩٥ / ٣	الباقر	ان الأمر يومئذٍ واليوم كله لله، يا جابر إذا...
١٨٨ / ٢	الصادق	ان أمير المؤمنين مرض فعاده اخوانه...
٤١٩ / ٢	الرسول	ان الأنبياء لا يكون لهم خائنة أعين.
٤١٠ / ٣	الصادق	ان أهل البصرة كتبوا الى حسين بن علي...
٨٧ / ٣	الرسول	ان أوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون..
٣٣٤ / ٢	عليّ	ان أول عين نبعت هي التي فجرها الله...
١٦٣ / ١	عليّ	ان أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به.
١٦٧ / ١	الصادق	ان البيوت التي يصلى فيها بالليل بتلاوة...
٥٢٦ / ٢	الرسول	ان تبعاً قال للأوس والخزرج كونوا ها...
١٣ / ٣	الرسول	ان تذكر أخاك بما يكره فإن كان فيه فقد...
٢١٤ / ١	الرسول	ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه..
٤٩٣ / ١	الرسول	ان جبرئيل أتاه فقال يا يعقوب ان الله يقرأ..
٥٥٠ / ١	عليّ	ان جهنم لها سبعة أبواب، أطباق بعضها...
١٣٦ / ٢	الرسول	ان الحمى من فيح جهنم.
٣٦٤ / ٢	الرسول	ان دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا...
٥١٩ / ١	الرسول	ان داري ودار عليّ في الجنة بمكان واحد.
١٠٧ / ٢	عليّ	ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً أحب الله...
٣٧٩ / ١	الصادقين	ان ذلك يكون عند خروج المهدي من آل...

٤٦٠ / ٢	الرسول	ان ربكم يقول كل يوم: أنا العزيز، فمن...
١٦٣ / ٣	الرسول	ان الرجل ليكون من أهل الجهاد، ومن...
٢٩٧ / ١	الباقر	ان الرجل من قوم عاد كانوا كأنهم...
٣٣٠ / ٢	الرسول	ان الرجل يقول في الجنة: ما فعل صديقي...
٢٤٢ / ٣	الرسول	ان رسول الله أخذ بيد أبي جهل ثم قال له...
٤٣٧ / ١	الصادق	ان رسول الله قال لعليّ اني سألت ربي أن...
٢٥٤ / ٢	الرسول	ان رسول الله كان يرفع بصره المبارك الى...
٣٩١ / ١	الرسول	ان ركب المنافقين مروا على رسول الله في...
٣٣٢ / ١	الرسول	ان الساعة تهيج بالناس، والرجل يصلح...
٤٤٥ / ٢	الباقر	ان سليمان أمر الشياطين فعملوا له قبة...
٤٠٥ / ١	الرسول	ان سياحة أمتي الصيام.
٥٣٥ / ١	الباقر	ان الشجرة رسول الله، وفرعها عليّ و...
٤١٩ / ٣	الرسول	ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن...
٤٦٧ / ١	الرسول	ان الصبر الجميل هو لا شكوى فيه الى أحد..
١٢٤ / ٢	الرضا	ان الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب...
٤٦٢ / ٢	الرسول	ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار...
٥٥٨ / ١	عليّ	ان الصفح الجميل هو العفو من غير عتاب.
٩٢ / ١	عليّ	ان الصوم عبادة قديمة ما أدخل الله تعالى...
١٧٢ / ١	الرسول	ان العافين عن الناس هؤلاء في أمتي قليل...
٩٤ / ١	الرسول	ان العبد ليدعوا الله وهو يحبه فيقول...
٤٥٧ / ١	الصادقين	أن علياً أقبل على الناس فقال أي آية في...
٢١٧ / ١	عليّ	ان علياً كانت له امرأتان وكان إذا كان...

١٩٣/٢	عليّ	ان علياً مّر يقوم يلعبون الشطرنج فقال ما..
٥٣/١	الرسول	ان فتىً من بني إسرائيل كان باراً بأبيه وانه..
٦١/٣	الرسول	ان فعلت تؤمنون؟.. يا فلان يا فلان...
٨٧/٣	الرسول	ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها...
٢٣٧/١	عليّ	ان في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش...
٨٧/١	عليّ	ان قولنا: (انا لله) اقرار له منا بالملك وقولنا..
١١٧/١	الصادق	ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية...
٤٠٧/٣	الرسول	ان لكل شيء نسبة ونسبة الله تعالى سورة...
٥٥٦/١	الرسول	ان لله تعالى عبادة يعرفون الناس بالتوسم.
١٤/٢	الرسول	ان لله تعالى ملائكة في السماء السابعة...
١٤٦/٢	الرسول	ان لله سبحانه تسعة وتسعون اسماً من...
٣٨/٢	الرسول	ان ما بين أعلى درجات الجنة وأسفلها مثل..
١٤٧/١	الصادق	ان من استغفر الله سبعين مرة في وقت...
٢٣٤/٣	الرسول	ان من أمتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته..
٢١٣/١	الرسول	ان من بني آدم تسعة وتسعون في النار...
٥٠٩/٢	الرسول	ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم و...
٥٢٥/٢	الرسول	ان المؤمن ليبيكي عليه مصلاه ومحل عبادته..
٣٣٠/٢	الباقر	ان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول..
٣٣٠/٢	الصادق	ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لأهل بيته...
٤٥/٣	الرسول	ان المؤمنين وأولادهم في الجنة ثم قرآ...
١٤٠/٢	الباقر	ان النبي قال لعليّ قل اللهم اجعل لي عندك..
٦٦/٢	الرسول	ان النبي كان إذا صلى فجره بصلواته...

٤١٢/٣	الرسول	ان النبي كان يقف عند آخر كل آية من...
٢٧٩/٢	الرسول	ان النبي لعن السلتاء والمرهء والمسوفة...
١٩٥/٢	الرسول	ان نمرود الجبار لما ألقى إبراهيم في النار...
٦/١	الرسول	ان هذا القرآن مآدبة الله تعالى فتعلموا...
٥٦٣/١	الباقر	ان هذا مثل بني أمية.
٥٣٥/١	الرسول	ان هذه الشجرة الطيبة هي النخلة.
٢٣٢/١	الرسول	ان الوضوء يكفر ما قبله.
١١٣/٢	الرسول	ان يأجوج يدأبون في حفرة حتى اذا أمسوا..
٥٠٠/١	الباقر	ان يعقوب قال لوالده تحملوا الى يوسف..
٤٩٥/١	الصادق	ان يعقوب كتب الى عزيز مصر وهو...
٥٤٩/٢	الرسول	انا رسول الله والله تعالى أخبرني خبر يونس..
٤٠٠/١	عليّ	انا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق...
٥٦٣/٢	عليّ	إنا كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحي...
٥٠٦/٢	الحسن	أنا من أهل البيت الذين افترض الله...
٣٠٠/٢	الرسول	أنت ومالك لأبيك.
٢٤١/١	الرسول	أنتم أشبه سمتاً ببني إسرائيل لتركبن طبقاً..
٥٤٥/٢	الرسول	أنتم اليوم خير أم يوم يغدو أحدكم في حلة..
١٦٨/١	الرسول	الأنصار شعار والناس دثار.
٣١٢/١	الرسول	انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر.
١٥٧/١	الرسول	انه ﷺ جاع في زمن قحط فأهدت له...
٥٥/١	...	انه دار في جهنم يهوي فيها الكافر أربعين...
٣٥١/١	الرسول	انه سيكون بعدي هنات حتى يختلف...

٢٦٨/٢	الصادق	انه في مانع الزكاة يسأل الرجعة عند الموت.
٢٣/٢	الرسول	انه قيل يا رسول الله المؤمن يزني؟ قال قد...
٤٠٨/٣	الرسول	انه كان ليقال لسورتي: (قل هو الله أحد)...
٣١/٣	الرسول	انه لا يجوز لأحد أن يقسم إلا بالله وله عز..
٥١٩/١	الرسول	انه لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة...
٣١٢/١	الرسول	انه لما تجلى الله تعالى للجبل تقطع أربع قطع..
١١٤/٢	الرسول	انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة..
٣٩٧/٣	الرسول	انه ليغان على قلبي واني لأستغفر الله في...
٤٢٧/١	الصادق	انه مكث فرعون بعد هذا الدعاء أربعين..
٥١/٣	الباقر	انه من قرأ سورة النجم في كل يوم أو في...
٨١/٣	الصادق	انه من قرأ الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله..
٨١/٣	الباقر	انه من قرأها قبل أن ينام لقي الله عز وجل..
٥٤٠/٢	الرسول	انه من أهل الجنة.
١٧٣/٣	الرسول	انه يصير ظهور المنافقين كالسفايد.
١٢٨/١	الصادق	انها نزلت في أقوام كانت لهم أموال من ربا..
٥٠٧/٢	الصادق	انها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء..
١٩٣/١	...	انها يطلق على الأخوة والأخوات.
٥٢/١	الرسول	انهم أمروا بأدنى بقرة ولكنهم لما شددوا...
٥٦٤/٢	الصادق	انهم بنو أمية كرهوا ما أنزل الله في ولاية علي..
١١٠/٢	الباقر	انهم لم يعلموا صنعة لبوس.
٢٢٥/٣	الرسول	اني إذا خلوت وحدي سمعت نداء.
٤٠٢/٢	الرسول	اني أعطيتهم الأمان.

٥٤٩/٢	الرسول	اني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فأيكم...
٧٢،٧١/٣	الرسول	اني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي.
٢٩٧/٢	الرسول	اني لا أجمع على عبد واحد بين خوفين ولا...
٥/١	الرسول	أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.
٣٨٨/١	الصادق	أهل هذه الآية أكثر من ثلثي الناس.
٢٨٧/١	الباقر	أهون عليهم أمر الآخرة: (ومن خلفهم)...
٦٢/٢	الرسول	أوحى الله تعالى الى موسى أن قل لبني...
٧٣/١	عليّ	أول شيء نزل من السماء الى الأرض فهو...
٥٤٣/٢	الرسول	اولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة...
٥٤٠/٢	الرسول	أي رجل عبد الله فيكم؟.. أرايتم ان أسلم..
٤٠٥/١	الصادق	أيا من ليست له همّة، انه ليس لأبدانكم...
١٣/٣	الرسول	اياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث...
١١/٢	الرسول	ايها داع دعا الى الهدى فاتبع فله مثل أجور...
٣٨٣/٢	الرسول	الايهان نصفان نصف صبر ونصف شكر.
٥٣٨/١	عليّ	ايها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم...
١٦٦/١	الرسول	ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان...
٤٠٢/٣	الرسول	ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا.
٢٦٧/٢	الرسول	ايها الناس لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب...
١٥٧/٣	الرسول	ايها الناس هذا صالح المؤمنين.
٢٣٣/٢	الرسول	البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة.
١٣/١	الرضا	بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله...
١٧٧/٢	الرسول	بعثت أنا والساعة كهاتين، وأشار الى...

١١٥/٣	الرسول	بين العالم والعابد مائة درجة، بين كل ...
٣١٥/٢	الرسول	بيّنه تبييناً ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه...
١٥٢/١	الرسول	بيني وبينكما التوراة.. فمن أعلمكم...
٢١٧/٣	الصادق	التبتل هنا رفع اليدين في الصلاة.
٢٦٧/١	الرسول	تحشرون حفاة عراة غرلاً.
١٤٩/١	الرسول	تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة و...
٢٢٨/٢	الصادق	التكبير بمنى عقيب خمسة عشر صلاة...
٨٦/١	الرسول	تمام النعمة دخول الجنة.
١٨/١	عليّ	ثبتنا.
١٦٤/١	الرسول	ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صلى...
٢٠٨/٢	الرسول	ثلاثة على كئبان من مسك لا يجزئهم الفزع...
١٦٢/٢	الباقر	ثم اهتدى الى ولايتنا والله لو أن رجلاً...
٤٢٢/٢	الرسول	جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد قل...
٤٧٨/١	الصادق	جاء جبرئيل فقال يا يوسف من جعلك...
١٠٣/١	الباقر	جاءت امرأة الى رسول الله فقالت يا رسول..
٢٢٨/٣	الرسول	جبل في جهنم من نار، يؤخذ بارتقائه...
٩٠/٣	الرسول	جميع الثلثين في أمتي.
٥٥٠/٢	الرسول	الجن كانوا أحسن جواباً منكم لما قرأت...
١٣٨/٣	الرسول	جنات قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك...
١٧١/١	الرسول	الجنة دار الأسخياء.
١١٥/٢	الرسول	الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما...
٢٨١/٣	الصادق	الحافظ للقرآن العامل به مع السفارة...

٣٦٥ / ٣	الرسول	حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم...
٣٢ / ٣	عليّ	حبكها حسنها وزينتها.
٤١٠ / ٣	الباقر	حدثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين...
٤٣١ / ٢	عليّ	حدثني رسول الله وهو أخذ بشعره فقال...
٢٢١ / ١	الباقرين	حرام على روح أن تفارق جسدها حتى...
٣٦٧ / ٢	عليّ	الحسنة محبتنا أهل البيت والسيئة بغضنا.
٥٦٩ / ٢	الصادق	حصنوا أموالكم ونسائكم وما ملكت...
٢٧٧ / ٢	الصادق	حفظ الفروج عبارة عن التحفظ من الزنا...
٦٧ / ١	الصادق	حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة و...
١٩٣ / ٣	الصادق	الحق المعلوم ليس من الزكاة هو الحق الذي..
١٤ / ١	الرسول	الحمد رأس الشكر.
١٥٧ / ١	الرسول	الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء...
٦ / ١	الرسول	حملة القرآن مخصوصون برحمة الله المعلمون..
١٢٣ / ٢	السجاد	خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا...
٢٩٩ / ٣	الرسول	خمس بخمس ما نقض العهد قوم إلا سلط..
٥١٠ / ٢	الرسول	خير آية في كتاب الله هذه الآية يا علي ما...
١٦٦ / ١	الرسول	خير الناس أمرهم بالمعروف وأنهاهم عن...
٧٧ / ٣	الرسول	الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون...
١٣٤ / ١	الصادق	درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية...
١٥٨ / ١	الصادق	الدعاء في الصلاة حال القيام.
٣٦١ / ١	الرسول	ذلك ضرب الملائكة.
٥٣ / ٣	الرسول	رأيت على كل ورقة من ورقات جنة المأوى..

٣٩٧/٢	الرسول	رأفة لفة أسرف بف موسف بن عمران...
١٣٤/١	علف	الرفا سفعون باباً أهونها عند الله كالذف...
٩٤/١	علف	رفما أآرت عن العبد إجابة الدعاء لفكون...
١٥٨/٣	الرسول	رحم الله رجلاً قال فآ أهلاه صلاتكم...
٤٠/٢	الرسول	رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه.. من أدرك..
١٦٧/١	الرسول	ركعتان فركعهما العبد فف جوف اللفل...
٧١/١	الرسول	الركن والمقام فاقوتتان من فاقوت الجنة...
٣٨٦/٣	الرسول	الرفاء أآص من دفبب النملة السوداء...
١٤٩/٣	الرسول	زعموا مطفة الكذب.
١٣٣/١	الرسول	زملوهم بدمائهم وثفابهم.
١٠٤/٣	السجاد	الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجة الزهد...
١٩٦/٢	الرسول	زوفت لف الأرض فأرفت مشارفها و...
٤٣٧/١	الرسول	سألت رفف أن فوالف بفنف وبفنف ففعل...
٨١/٣	الباقر	السابقون أربعة ابن آدم المقتول، والسابق...
١٤٩/١	الرسول	ساعة من العالم متكف على فراشه ففظر فف...
٤١٨/٢	الرسول	سبحان الله آالف آالف النور فبارك الله أحسن...
٣٩٨/٣	الرسول	سبحانك اللهم وبآمدك أستغفرك و...
٣٩٧/٣	الرسول	سبحانك اللهم وبآمدك اللهم اغفر لف...
٣٠١/١	الرسول	سبفكم بها عكاشة.
١٧١/١	الرسول	السآاء شجرة فف الجنة أعصانها فف الذنفا...
١٠٨/٢	علف	سآر الله له السحاب فآمله عليها ومدّ له..
٣٠٢/٢	الرسول	سلم على أهل بفنك فآثر آفر بفنك.

١١٨/١	عليّ	السموات والأرض وما فيها من مخلوق...
٤٣/٢	عليّ	سمعت رسول الله يقول في الزنا ست...
١١٦/١	عليّ	سمعت نبيكم على أعواد المنبر يقول من...
٣٦٥/٢	الرسول	سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل..
٢٥٠/١	الرسول	شارب الخمر كعابد وثن.
٩٢/١	...	الصائم في السفر كالمفطر في الحضر.
٣٨٣/٢	الرسول	الصبر نصف الإيمان والشكر نصف...
٤١/٢	الصادق	صلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة...
٤١٠/٣	الحسين	الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي...
٤١٠/٣	السجاد	الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده...
٣٩٥/٢	الرسول	الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام...
١٥٧/٣	الرسول	طريق عليّ بن أبي طالب.
٥١٩/١	الرسول	طوبى شجرة أصلها في داري وفرعها على...
١٠٦/٣	الرسول	ظهرت عليهم الجابرة بعد عيسى يعملون..
١٥٢/١	الرسول	على ملة إبراهيم.. ان بيننا وبينكم التوراة...
٤٧٧/١	الرسول	عجبت من أخي يوسف كيف استغاث...
٣٩٤/١	الرسول	عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر...
٨٩/٣	الرسول	عرضت عليّ الأنبياء الليلة بأتباعها من...
١١٥/٣	الرسول	العلم ذكر فلا تحببه إلا الذكور من الرجال.
٢٨٤/٢	الباقر	العلم في صدر رسول الله: (في زجاجة)...
١٣٩/٢	عليّ	علمنيها رسول الله وقال علمنيها جبرئيل.
٢٤٥/١	الرسول	عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من...

٥٠٥/٢	الرسول	عليّ وفاطمة وولداهما.
١٢٥/٣	الرسول	عليك آخر سورة الحشر.
١٦٧/١	الصادق	عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم ودأب..
٣٩٥/٢	الرسول	عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين...
٢٩٣/٣	الرسول	غرّه جهله.
٥٣٧/١	عليّ	فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً...
٤٧٨/١	الصادق	فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى بيكائه...
١٤٦/١	الصادق	الفرقان كل آية محكمة في الكتاب.
١١٥/٣	الرسول	فضل العالم على الشهيد درجة، وفضل...
١١٥/٣	الرسول	فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة...
٤٢٢/١	الباقر	فضل الله رسوله ورحمته عليّ بن أبي طالب.
٤٤٥/٢	الصادق	فكان آصف يدبر أمره حتى دبت الأرضة.
٥٠١/١	الباقر	فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق...
٥١٩/١	الرسول	في دار عليّ وفرعها على أهل الجنة.
٤٣/٢	الرسول	في الزنا ست خصال ثلاث في الدنيا و...
٥٠٦/٢	عليّ	فينا في آل حم انه لا يحفظ مودّتنا إلا كل...
١٢/١	الرسول	قال الله تعالى يا محمد: (ولقد آتيناك...
١١٦/٢	الرسول	قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن...
٤٥/٢	الباقر	قال رسول الله لا يزول قدم عبد يوم...
٤٢٠/٣	الصادق	قال رسول الله ما من مؤمن إلا ولقلبه...
٤٠٨/٣	عليّ	قال رسول الله من قرأ: (قل هو الله أحد)...
١٣٨/٢	الصادق	قال رسول الله من لم يحسن الوصية عند...

٥٠٨/٢	الصادق	قال رسول الله: (ويزيدهم من فضله...)
٥٠١/١	الصادق	قال يعقوب ليوسف يا بني حدثني كيف...
٢٣٤/٢	الصادق	القانع الذي يقنع بما أعطيته ولا يسخط و...
٣٦١/٣	عليّ	قبض رسول الله وأنا مسنده الى صدري...
١٥١/١	الرسول	قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من...
٦/١	الرسول	القرآن غنى لا غناء دونه ولا فقر بعده.
٣٨٦/٣	الصادق	القرض تفرضه والمعروف تصفه ومتاع...
١٤٠/٣	الرسول	قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل...
٢٠٧/١	الرسول	قل لبني النجار إن علمتم قاتل هشام...
١٧٣/٢	الرسول	قل لو ان رسول الله يقول بعني كذا وكذا...
٣٣٧/٢	الرسول	قل وروح القدس معك.
٤٠٧/٢	الرسول	قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا.
٤٣٠/٢	الرسول	قولوا اللهم صلي على محمد وآل محمد كما...
٢١٩/١	الرسول	قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس.
٢٣/٣	الرسول	كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب...
٥٦٣/١	الرسول	كان إذا أحزنه أمر فزع الى الصلاة.
٥١٩/١	الصادق	كان رسول الله يكثر من تقبيل فاطمة...
٣٥٦/١	عليّ	كان في الأرض أمانان من عذاب الله...
٤٢٩/١	الصادق	كان فيهم رجل اسمه مليخا عابد وآخر...
٤١٠/٣	الباقر	كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم...
٤٥/١	الصادق	كان ينزل المن على بني إسرائيل من بعد...
١٠٤/٢	الرسول	كانوا أهل قرية لثاما.

٣٦/٣	الصادق	كانوا يستغفرون الله في الوتر سبعين مرة.
١٩٨/١	الرسول	الكبائر سبع أعظمهم الإشرأك بالله وقتل ...
٧/١	عليّ	كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم ...
٨١/٣	الرسول	كتب انه من الغافلين.
١٦٣/١	الرسول	كذب أعداء الله ما من شيء كان في ...
١٤٤/١	الرسول	كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ...
٥٦٠/٢	الباقر	كرهوا ما أنزل الله في حق عليّ.
٤٦٣/١	الرسول	الكريم ابن الكريم ابن الكريم ..
٣٣٢/٢	الرسول	كل بناء بني وبال على صاحبه يوم القيامة ...
٢٦٩/٢	الرسول	كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ...
٤٧٤/٢	الصادق	كل فيه فضل وكل حسن .. الدعاء أفضل ...
٢٤٠/١	الرسول	كل لحم نبت على السحت فالنار أولى به.
٣٧٩/١	الرسول	كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ...
٢٠٧/١	الرسول	كل معروف صدقة.
٣٣٧/٣	الرسول	كل ميسر لما خلق له.
٣٤٥/٣	الرسول	كلوا فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت ..
٢٨٨/٢	عليّ	كما يرزقهم الله في حالة واحدة.
١٧٠/١	الرسول	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم.
٣٤٧/٢	الصادق	لأن الهدهد يرى الماء في بطن الأرض ...
١٨٠/١	الرسول	لا إغلال ولا إسلال.
٣١٣/٢	الرسول	لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت ...
٢٠٨/١	الرسول	لا أومنة في حل ولا حرم.

٣٠٠ / ٢	الأئمة	لا بأس بالأكل لهؤلاء من بيوت من...
٢٩٩ / ١	الصادق	لا تأكلوا إلا ما ذكيتم إلا الكلاب...
١٠٢ / ١	الصادق	لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين...
٥٢٥ / ٢	الرسول	لا تسبوا تبعاً.
١١٦ / ٢	الرضا	لا تشرك بعبادة ربك أحداً.
٢٠٠ / ١	الباقر	لا تقربوا الصلاة وعليكم سكر النوم...
٣٩ / ٢	الصادق	لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا...
٢١٩ / ١	الرسول	لا غيبة لفاسق.
٨٣ / ١	الباقر	لا، ولكنهم كانوا أسباط أولاد أنبياء...
١٨٣ / ٣	الرسول	لا يدخل الجنة أحدكم إلا بجواز أن...
١٦٨ / ٣	الرسول	لا يدخل الجنة جواظ ولا جعصري.
١٦٨ / ٣	الرسول	لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده.
٢٩٧ / ٢	الرسول	لا يبقى على الأرض بيت مدر ولا وبر...
٤٥ / ٢	الرسول	لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين...
٦ / ١	الرسول	لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن.
٩١ / ١	الصادق	لا يقتل حر بعد ولكن يضرب ضرباً...
٩٤ / ٣	الرسول	لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت.
٢٤٣ / ١	الرسول	لنتنهن يا معشر قريش أو ليعثن الله...
١٠٠ / ١	...	لعب الصبيان بالجوز هو القمار.
١٣٤ / ١	علي	لعن رسول الله في الربا خمسة آكله وموكله..
١٧٨ / ١	الرسول	لقد ذهبت فيها عريضة.
٢٢٦ / ٣	الرسول	لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب...

٣٩٥ / ٢	الرسول	لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من...
١١٠ / ١	الرسول	لقد هممت أن أحرق على قوم لا يشهدون..
٢٦٧ / ١	الرسول	(لكل امرئ شأن يغنيه) ويشغل بعضهم...
٢٣ / ١	الرسول	لكل شيء سنام و سنام القرآن البقرة...
٢٢٦ / ٢	الرسول	للحاج الراكب بكل خطوة تحطوها...
٣٥٨ / ١	الصادق	لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا...
٣٧٠ / ٣	الرسول	لم يكن نفع ولا لقلقة.
١٥٤ / ١	الباقر	لما أراد الله أن ينزل فاتحة الكتاب وآية...
١٣٢ / ١	الرسول	لما أسري بي الى السماء رأيت رجالاً...
٤٦٦ / ١	الصادق	لما ألقى أخوة يوسف يوسف صلوات...
٤٧٩ / ١	الصادق	لما انقضت العدة وأذن الله له في دعاء...
٢٦٣ / ١	الصادق	لما رأى إبراهيم ملكوت السموات و...
١٨٩ / ٣	الرسول	لما نصب رسول الله علياً يوم غدیر خم...
١٩٤ / ١	الرسول	لما هبط إبليس قال وعزتك وجلالك...
٣٨٥ / ١	الرسول	لو أبصرونا ما استقبلونا بعوراتهم.
٥١٩ / ١	الباقر	لو أن ركباً مجدداً سار في ظلها مائة عام ما...
٦٢ / ١	...	لو تمنوا الموت لغص كل انسان بريقه...
٢٧٢ / ١	...	لو شاء الله أن يجعل كل الناس مؤمنين...
١٤١ / ٢	عليّ	لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا...
٣٩ / ٢	الرسول	لو علم الله تعالى لفظة أو جز في ترك عقوق..
٢٤٣ / ١	الرسول	لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال...
١٧٤ / ٢	الرسول	لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة...

١٠٣/١	الرسول	لو كنت أمراً أحداً يسجد لأحد لأمرت ...
٥١١/١	الرسول	لو لا عفو الله وتجاوزه ما هنا أحد العيش ...
٥٣/١	...	لو لم يستثنوا ما بينت لهم الى آخر الأبد.
١٧١/١	الصادق	لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لا اعتدل.
٢٢٣/٢	الرسول	لو وضع مقمع من حديد في الأرض ثم ...
٥٨/٢	الرسول	ليس شيء من ذلك بل بعثني الله إليكم ...
٣٢٠/٢	عليّ	ليس في المأكول والمشروب سرف وإن كثر.
٨٨/٣	الرسول	ليس هناك وجع.
١٨٢/١	عليّ	ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا ...
١٧٣/١	الرسول	ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم ...
٤٠٢/١	الرسول	ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً.
٣١٣/٢	الرسول	ما أنا بأكل من طعامك حتى تشهد أن لا ...
١٧٩/١	الرسول	ما تشاور قوم إلا هدوا الى رشدهم.
١٥٨/١	الصادق	ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله عز ...
٤٠٢/٢	الصادق	ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ...
٤٧٥/٢	الباقر	ما شيء أحبّ الى الله من أن يُسأل ويطلب ...
٣١٣/٣	الرسول	ما طلعت الشمس على يوم أفضل من ...
٢٧٨/١	الباقر	ما ظهر من الفواحش هو الزنا وما بطن ...
١٧٢/١	الرسول	ما عفى رجل عن مظلمة قط إلا زاده الله ...
٥١/٢	الرسول	ما عليّ أن ألم بها، والله أعلم إني كاره و ...
٢٩٣/١	الباقر	ما من أحد إلا وله منزلة في الجنة ومنزلة ...
٥١٢/٢	الرسول	ما من رجل يشاور أحداً إلا هدي الى الرشده.

٣٨٠ / ١	الرسول	ما من عبِدٍ له مال ولا يؤدي زكاته إلا...
٣٠٢ / ٣	الباقر	ما من عبِدٍ مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بيضاء...
١٥٠ / ٣	الرسول	ما من عبِدٍ مؤمنٍ يدخل الجنة إلا أرى...
٣٣٨ / ١	الصادق	ما من عبِدٍ يسجد لله تعالى سجدة إلا رفع...
١١٧ / ٢	عليّ	ما من عبِدٍ يقرأ: (قل إنما أنا بشر منكم...
٢٤٦ / ٣	الرسول	ما من مسلم أطعم مسلماً على جوع إلا...
٩٤ / ١	الرسول	ما من مسلم يدعو الله بدعاء ليس فيه...
٤٢٠ / ٣	الرسول	ما من مؤمن إلا ولقلبه في صدره أذنان...
٥٢٥ / ٢	الرسول	ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله...
٢٥٥ / ٢	الرسول	ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل في...
١٣٥ / ١	...	ما نقص مال من صدقة.
٤٢ / ٢	الرسول	ما هذا السرف يا سعد.. نعم وإن كنت...
١٢ / ٣	الرسول	ما وراءك؟.. هلا قلت أبي هارون وعمي..
٤١٨ / ٢	الرسول	مالك أرابك منها شيء.. أمسك عليك...
٢٩٤ / ٣	عليّ	مالك لم تجبني.
٧٨ / ٢	الصادق	ما لم ينقطع الكلام.
١٣ / ٣	الرسول	ما لي أرى خضرة اللحم في أفواهكم؟...
٢٠٨ / ٢	الصادق	المتعمد أن يقتله على دينه.
٣٣ / ٣	الرضا	محبوكة الى الأرض.. سبحانه الله أليس...
٧٧ / ١	الصادق	المراد من دعاء إبراهيم: (ربنا واجعلنا...
٧٦ / ٣	الرسول	مررت ليلة أسري بي بنهر حافتاه قباب...
٤١ / ١	الرسول	مررت ليلة أسري بي على أناس تقرض...

٩ / ٣	الرسول	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا..
٩ / ٣	الرسول	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه و...
٣٧ / ٢	الرسول	معنى الآية: (من كان يريد ثواب الدنيا)...
١٦٣ / ١	الرسول	من ائتمن على أمانة فأداها ولو شاء لم...
٥٢٩ / ١	الرسول	من آذى جاره ورّثه الله تعالى داره.
٤٣١ / ٢	الرسول	من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني...
١٠٧ / ٣	الرسول	من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها...
٢٨١ / ٢	الرسول	من أحبّ فطرني فليستن بسنتي ومن...
١٢١ / ٢	الصادق	من أدمن قراءة سورة مريم لم يمّت حتى...
٥٥٧ / ٢	الصادق	من أراد أن يعرف حالنا وحال أعدائنا...
٣٩٠ / ١	الرسول	من أراد أن ينظر الى الشيطان فلينظر الى...
٨٧ / ١	...	من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته...
٣٣٠ / ٣	الرسول	من أشبع جائعاً في يوم سغب أدخله الله...
٣١٩ / ٢	الرسول	من أعطى في غير حق فقد أسرف ومن...
٤٤٨ / ١	الرسول	من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له.
١٦٦ / ١	الرسول	من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو...
٤٠٤ / ٢	الرسول	من انتسب الى غير أبيه أو انتمى الى غير...
١٣٦ / ١	الرسول	من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله...
١٣٦ / ١	الرسول	من أنظر معسراً أو وضع له...
١٣٧ / ١	الرسول	من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة.
٥٤٩ / ٢	الرسول	من أي أرض أنت؟.. من مدينة العبد...
٤١٦ / ٢	الصادق	من بات على تسبيح فاطمة كان من...

١٩٤ / ١	الرسول	من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه...
٢٨١ / ٢	الرسول	من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء...
١٦٥ / ١	الرسول	من ترك الصلاة فقد كفر.
١١٢ / ١	الرسول	من تصدق بصدقة فله مثلاها في الجنة.
٢٨٦ / ١	الرسول	من تكبر وضعه الله ومن تواضع رقعته الله.
١١٥ / ٣	الرسول	من جاءته منيته وهو يطلب العلم بينه...
١٨٥ / ١	الصادق	من حزنه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه...
١٢ / ٣	الرسول	من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب...
٦٩ / ١	الصادق	من خرج منها وهو لا ينوي العود إليها...
٤١٦ / ٣	الرسول	من رأى شيئاً يعجبه فقال ما شاء الله لا...
٦٩ / ١	الصادق	من رجع من مكة وهو ينوي الحج من...
٤٢٢ / ٢	الصادق	من سبح تسبيح فاطمة الزهراء فقد ذكر...
٣٧٧ / ١	الصادقين	من صافح الكافر ويده رطبة غسل يده.
٣٨٦ / ٣	الرسول	من صلى صلاة الخميس جماعة فظنوا به...
١١٦ / ٢	الرسول	من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ومن...
١٧٥ / ١	الرسول	من طلب الدنيا بعمل الآخرة فما له في...
٣٥١ / ١	الرسول	من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنها..
٣٠١ / ٢	الصادق	من عظم حرمة الصديق أن جعله الله من...
٢٠٩ / ١	الرسول	من فر بدينه من أرض الى أرض وإن كان...
١٢٤ / ٣	الرسول	من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ...
٤٢٢ / ٢	الأئمة	من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله...
٢٠٦ / ١	الصادق	من قال السلام عليكم كتبت له عشر...

١٠٩/١	الرسول	من قتل قتيلًا فله سلبه.
١٢٤/٣	الرسول	من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم...
١١٦/١	الرسول	من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة...
١١٦/١	الباقر	من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه...
٦٩/٢	الرسول	من قرأ الآية التي في آخرها: (قل إنما أنا...
١٤٠/١	الرسول	من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة كفتاه.
٣٥٥/٣	الرسول	من قرأ: (إنا أنزلناه) أعطي من الأجر كمن..
٢٣/١	الرسول	من قرأ البقرة فصلوات الله عليه ورحمته...
٢٣/١	الصادق	من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة..
٤٩٩/٢	الصادق	من قرأ حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه..
١٢٤/٣	الرسول	من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار...
٤٠١/٢	الرسول	من قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما...
١٧٧/٢	الصادق	من قرأ سورة الأنبياء حباً لها كان كمن...
٣٤١/١	الرسول	من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له...
٣٤١/١	الصادق	من قرأ سورة براءة والأنفال في كل شهر...
٢١٣/٢	الصادق	من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم...
٣١/٣	الصادق	من قرأ سورة الذاريات في يومه أو في...
٣٨٩/٢	الصادق	من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة...
٣٢٥/٢	الصادق	من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة...
٦٩/٢	الرسول	من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية...
٥٥٧/٢	الرسول	من قرأ سورة محمد كان حقاً على الله أن...
٤٥٧/٢	الرسول	من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة...

٢٥٣/٢	الصادق	من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة..
١٤٨/١	الرسول	من قرأ: (شهد الله..) الآية عند منامه خلق..
٦٩/٢	الرسول	من قرأ عشر آيات من سورة الكهف...
١٩/٣	الباقر	من قرأ في فرائضه ونوافله قراءة سورة...
٧/١	الرسول	من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه...
٧/١	الرسول	من قرأ القرآن فكأنها أدرجت النبوة بين...
٤٠٨/٣	الرسول	من قرأ: (قل هو الله أحد) مائة مرة حين...
٤٠٧/٣	الرسول	من قرأ: (قل هو الله أحد) مرة بورك عليه...
١٢٤/٣	الرسول	من قرأ: (لو أنزلنا هذا القرآن) الى آخرها...
٣٥٥/٣	الصادق	من قرأها في فريضة من فرائض الله نادى...
٤٠١/٢	الصادق	من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان..
٢٨١/٢	الرسول	من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا.
١٠٧/٣	الرسول	من كانت له أمة فعلمها فأحسن تعليمها...
٥٠٣/٢	الرسول	من كانت نيته الدنيا فرّق الله عليه أمره...
١٨٢/١	الرسول	من كتم علماً نافعاً ألجمه الله يوم القيامة...
٢٨٣/٣	الرسول	من كثر صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار.
١٧٢/١	الرسول	من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملاً...
١٢/١	الصادق	من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء.
١٣٨/٢	الرسول	من لم يحسن الوصية عند الموت كان ذلك...
٥٥/٢	الرسول	من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله.
٤٠٨/٣	الصادق	من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين...
٤٠٨/٣	الصادق	من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو...

٤٢٢ / ١	الباقر	من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم...
١٢٣ / ٢	الحسين	من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى...
١٤١ / ٣	الصادق	من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا...
٣٣٧ / ٢	الرسول	المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه اهجهم فو...
١٧٩ / ٢	عليّ	نحن أهل الذكر.
٤٧ / ١	الباقر	نحن باب حطكم.
١٠ / ٢	الصادق	نحن العلامات والنجم رسول الله.
٥٥٦ / ١	الرسول	نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم.
٣٢٨ / ١	الصادقين	نحن هم.
٢٦٨ / ٣	الصادق	نحن والله المأذون لهم يوم القيامة و...
٤١٤ / ٢	الرسول	نزلت في خمسة فيّ وفي عليّ والحسن و...
٥٦٩ / ٢	الرسول	نزلت في عليّ البارحة سورة هي أحبّ إليّ...
٨٨ / ٣	الرسول	نساء الجنة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا...
٣٦٠ / ١	الرسول	نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.
٨٦ / ١	الرسول	النعم ستة الإسلام القرآن ومحمد والستر...
٤٠ / ٢	الرسول	نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ...
٣٨٣ / ٢	الباقر	النعمة الظاهرة النبي وما جاء به النبي من...
٤٢١ / ٢	الرسول	النكاح من سنتي ومن رغب عنه فقد...
٣٨٩ / ٣	الرسول	نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأشد...
٤٠٨ / ١	الرسول	هذا أبو خيثمة.
٢٨٠ / ١	الرسول	هذا سبيل الرشد.. هذه سبيل على كل...
٢٦٥ / ٣	الباقر	هذا للذين يخرجون من النار.

٨٩/٣	الرسول	هم الذين لا يسرفون ولا يتكبرون ولا...
٨٤/٣	الرسول	هم خدمة أهل الجنة.
١٩٣/٣	الصادق	هو أن تصل القرابة وتعطي من حرمك...
٣٠٢/٢	الصادق	هو تسليم الرجل على أهل البيت حين...
٣٩٠/٣	الرسول	هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة على...
٤٧٥/٢	الباقر	هو الدعاء.
٣٤٨/٢	الرسول	هو رجل ولد له عشرة من العرب تيامن...
٢١٧/٣	الصادق	هو رفع يدك الى الله تعالى وتضرعك إليه.
٢٣٠/١	الصادق	هو مختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى...
٤٠/١	...	هي أسماء أهل الكساء.
١١/١	الصادق	هي الحمد منها بسم الله الرحمن الرحيم.
٤٨٦/٢	الرضا	هي والله ما أنتم عليه.
٣٣٧/١	الصادق	وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك...
٥٠٧/٢	الحسن	واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.
٣٧١/٢	السجاد	والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً...
٢٠٣/١	الرسول	والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون..
٣٢٨/١	عليّ	والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على...
٣٥٠/٣	الرسول	والذي نفسي بيده لو دنى مني لاختطفته...
٣٧٢/٢	الرسول	والذي يحلف به لو أقر فرعون بأن يكون...
٥٤٤/٢	الباقر	والله إن كان عليّ ليأكل أكل العبيد ويجلس..
١٧٣/٢	الرسول	والله لو باعني أو أسلفني لقضيته وإني...
٢٦٥/٣	الرسول	والله لا يخرج من النار من دخلها حتى...

٥٤٤ / ٢	عليّ	والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى ...
٣٣٠ / ٢	الصادق	والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس ...
٣٨١ / ٢	الصادق	والله ما أوتي لقمان الحكمة لحسب ولا مال ...
٥٧٠ / ٢	الصادق	والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ...
١٦٣ / ١	الرسول	وان قربت قرابته.
٤٠٢ / ١	الرسول	وأنا أقسم أن لا أحلهم حتى أوامر فيهم.
٤٢٧ / ٢	الرسول	وانك إن اطعت الله سارع في هوالك.
٧٠ / ٢	الرسول	وثوابه أكثر إذا قرأ ليلة الجمعة.
٧ / ١	الرسول	وحملته عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.
١٣٦ / ٢	الرسول	الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا ...
٥٢ / ٢	الرسول	وضع عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم ...
١٢٣ / ٢	الصادق	وكذلك الحسين لم يكن له سمي.
٥١٣ / ١	الرسول	ولا تجعله بنا ما حلاً مصداقاً.
١٨٣ / ١	الرسول	ولا عبادة كالتفكر.
٤٣١ / ٢	الرسول	وما يمنني وقد خرج أنفاً جبرئيل من ...
٥٥٧ / ٢	الصادق	ومن قرأها لم يدخله شك في دينه أبداً ولم ...
٢٩٣ / ٢	الباقر	ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك.
٥٠٨ / ٢	الرسول	(ويزيدهم من فضله) الشفاعة لمن وجبت ...
١٨٥ / ١	الرسول	ويل لمن لا كها بين فكيه ولم يتأمل ما فيها.
٢٢٧ / ٣	الباقر	ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها ...
٣٧٣ / ١	الرسول	يأتي في آخر الزمان ناس من أمتي يأتون ...
١١١ / ٣	الرسول	يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعائة ...

١١٥ / ١	الرسول	يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم...
٤٠٠ / ١	عليّ	يا ابتِ آمنت بالله ورسوله وأصدقته فيما...
٢٣ / ١	الرسول	يا أباي مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة...
٢٢٦ / ٢	الرسول	يا أيها الناس حجوا بيت ربكم فأسمع...
٢٣٠ / ٢	الرسول	يا أيها الناس عدلت شهادة الزور الشرك...
١٠٦ / ٣	الرسول	يا بن أم عبد هل تدري من أين أحدثت بنو..
٣١٥ / ٢	الرسول	يا بن عباس إذا قرأت القرآن فرتله ترتيلاً.
١٠٦ / ٣	الرسول	يا بن مسعود اختلف من كان قبلكم على...
٦٢ / ١	عليّ	يا بني ان أباك لا يبالي وقع على الموت أو...
١٢ / ١	الرسول	يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله...
٩٥ / ٢	الصادق	يا حصين لا تستصغر مودتنا فإنها من...
٤٠٢ / ٣	الرسول	يا صباحاه.. أرايتم لو أخبرتكم أن العدو...
١١٦ / ١	الرسول	يا عليّ آدم سيد البشر وأنا محمد سيد...
٥٤ / ٢	الرسول	يا عليّ ارم به.
٣٦١ / ٣	الرسول	يا عليّ ألم تسمع قول الله تعالى: (ان الذين...
٩ / ٣	الرسول	يا عليّ سر ميلاً عد مريضاً سر ميلين شيع...
٣٦٧ / ٢	الرسول	يا علي لو أن أمتي صاموا حتى صاروا...
٣٠٤ / ٣	الرسول	يا عليّ من ترك الخمر لغير الله تعالى سقاه...
٢٦٢ / ٣	الرسول	يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر ثم...
١٥٥ / ١	الرسول	يا معاذ ما منعك عن صلاة الجمعة؟...
٤٣٠ / ١	عليّ	يا يهودي هو الحوت الذي حبس يونس...
١٩٢ / ١	الرسول	يبعث أناس من قبورهم يوم القيامة تأجج...

٢٨٣ / ٣	الرسول	يبعث الناس حفاة عراتاً غرلاً يلجمهم...
٢٧٦ / ٢	الرسول	يتكلم الرجل بالتسيحة والتحميدة و...
٤١٢ / ٣	الرسول	يجب قول كذلك الله ربي ثلاثاً بعده.
٢٨٩ / ٣	الرسول	يجيئ المقتول ظلماً يوم القيامة وأوداجه...
١٣٣ / ١	الرسول	يحشر الله أمتي يوم القيامة بين الأمم غراً...
٨٩ / ٣	الرسول	يدخل أهل الجنة مرداً جرداً أيضاً جعاداً.
٣٤ / ٢	الصادق	يذكر العبد جميع أعماله وما كتب عليه حتى..
٢٤٤ / ١	الرسول	يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي...
١٣٥ / ٢	الرسول	يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم...
٤٢ / ٢	الرسول	يرزقنا الله وإياكم من فضله.
٤٢١ / ١	الباقر	يريد بذلك عذاباً ينزل من السماء على...
٣٠٤ / ٢	الصادق	يسلط عليهم سلطاناً جائراً أو عذاباً أليماً...
١١٥ / ٣	الرسول	يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء...
٣٠٢ / ٣	الصادق	يصدأ القلب فإذا ذكرته بآلاء الله تجلى عنه.
١٨٦ / ٢	الصادق	يعني بذكر من معي من معه وما هو كائن...
٣٣١ / ٢	الباقر	يعني بالمرسلين نوحاً والأنبياء الذين كانوا...
٢١٥ / ٣	الرسول	يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما..
١٤ / ٣	الرسول	يقول الله تعالى يوم القيامة أمرتكم فضيعتم..
٢٣٤ / ٣	الرسول	يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة...
١٣٥ / ١	الصادق	يمحق الله دينه وإن كان ماله كثير.
١٨٠ / ١	الرسول	يوم القيامة يحمله على عنقه...
٣٦٩ / ١	عليّ	يومك هذا خلي عني دابتي.

فهرس اللغة

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٧/١	أبى	١٣٩/١	ائتمنه
٢٨٢/٣	أباً	٢٧/١	الآخرة
٣٧٩/٣	أباييل	١١٥/١	آتاه
٨٥/٣	أباريق	١٤٨/٢	آتيه
٣٩٠/٣	الأبتر	٥٧٧/٢	آزره
٢٨١/١	الابتلاء	٥٧/٣	الآزفة
٢٧٤/٢	أبدأ	٥٦٢/٢	أسن
١٨٤/١	الأبرار	٥١٤/١	الآصال
١٠٠/٢	أبرح	٤٦٥/١	آل
١٧٤/٢	أبقى	٣٧٤/١	آمن
٨٨/٣	أبكارا	٤٥٠/٢	آمنون
٤٤١/١	ابلعي	٢٢٦/١	آمين
٣٨/١	ابليس	آنست	آن
٥٥٠/١	أبواب	٥٦٣/٢	آنفاً
٢٦٤/٣	أبواباً	٤٤٨/١	أوي
١٤٧/٢	أتاك	٥٠٢/١	آية
٤١/١	أتأمرون	٣٦/٣	آيات
٥٣٥/٢	اجترحوا	٢١٥/١	أتبع
٤٢٤/٢	أجراً كريماً	١٨/٢	اتخذني
٢٣٧/١	أجل	٨٨/٣	أتراباً

٤٨/٢	اجلب	١٨٠/٢	أترفتم
٢٥٨/٢	أجلها	٤٥٩/١	أترفوا
٢٥٩/٢	أحاديث	١٦/٣	أتعلمون
٨١/٢	أحاط	١٣٧/١	اتقوا
٢٤٠/١	الأخبار	١٤٩/٢	أتوكأ
٢١٩/١	أحد	٥٣٩/٢	أثارة
٥٧/١	أحدقه	٣٨٣/١	اثاقتم
٣١٣/١	أحسن	٥٥٩/٢	أنختموهم
١٨٠/٢	أحسوا	٤٤٧/٢	الأثل
١٩٧/١	الاحسان	١٢/٣	الائتم
٩٧/١	أحصره	١٥٤/٣	أثمروا
١٥٣/٣	احصوا	٥٣٣/٢	أثيم
٢٦٦/٣	أحصيناه	٩٥/٣	أجاجا
٢٦٥/٣	أحقابا	٢٤٨/٢	اجتباكم
٤٣٥/١	أحكمت	٥٣٦/١	اجثت
٣٧/٣	أحلامهم	٣٩٧/١	أجدر
١٨٠/٣	ادراك	١٣٦/٣	أحمد
١٣٠/٢	ادريس	٩٠/٢	أحيط
٤٠٤/٢	ادعاءكم	٢٩٧/١	أخاهم
٩٥/١	الادلاء	٤٣٨/١	أخبتوا
٣٢٤/١	الأدنى	٩٥/١	الاختيان
٦٥/٣	أدهى	٣١٤/٣	الاخدود

٥٢٤ / ٢	أدوا	١٧٧ / ١	أخراكم
٢٠٥ / ١	الإذاعة	١٤٦ / ٣	أخرتني
٣٦٩ / ١	أذان	٢٧٠ / ٢	اخسؤوا
٦٤ / ٢	الأذقان	٥٥٩ / ١	اخفض جناحك
١٦٩ / ١	الأذلة	١٤٨ / ٢	أخفيها
١٣٦ / ١	أذن	٢٣٥ / ٢	الاخلاص
٣٨٩ / ١	أذن	٣٨٣ / ١	أخلد
٤٨٩ / ١	أذن	٤٢ / ٢	اخوان
٥٤٤ / ٢	أذهبتم	٣٦٢ / ٢	ادارك
١٨١ / ٣	ارجائها	٢٩٢ / ١	اداركوا
٢٦٨ / ٢	ارجعون	٢٧ / ٣	أدبار
٣٠٧ / ١	ارجه	٢٣١ / ٣	أدبر
٤٨٤ / ٢	أرداكم	٥٤ / ١	الادراء
١٨٥ / ١	استجاب	٢١٨ / ٢	أرذل العمر
٣٧٠ / ١	استجارك	٢٧٧ / ٣	أرساها
٣٥٠ / ١	استجيبوا	٥٤٥ / ١	أرسلنا
٣٧٤ / ١	استحبوا	٢٠٦ / ١	أركسه
٢١٨ / ١	الاستحواذ	١٣٧ / ٢	أزاً
١١٦ / ٣	استحوذ	٢٧٧ / ٢	أزكى
٨٦ / ١	الاسترجاع	٢٨٨ / ١	الأزلام
٥٤٤ / ١	استرق	٢٦ / ٣	أزلفت
٤٨٩ / ١	الاسترقاق	٣٢٨ / ٢	أزلفنا

٤٤٤ / ١	استعمركم	٤١٥ / ١	ازينت
١٩٧ / ٣	استغشوا	٢٥٩ / ١	أساطير
٣٩٧ / ٣	استغفره	٢٤٤ / ٢	أساور
٥٩ / ١	الاستفتاح	٨٨ / ١	الأسباب
٥٣٠ / ١	استفتحوا	٨٢ / ١	الأسباط
٤٨ / ٢	استفزز	٣٢٢ / ١	أسباطاً
٤٨٦ / ٢	استقاموا	٣٢٨ / ٢	أسبع
٢٦٥ / ٢	استكانوا	٨٣ / ٢	استبرق
١١ / ٢	الاستكبار	٤٠٥ / ١	الاستبشار
٣٧ / ١	استكبر	٤٧٢ / ١	استبقا
٤٧٥ / ٢	أشدكم	٢٦٣ / ١	استهوته
٥٤٢ / ٢	أشده	٣٣ / ١	الاستيقاد
٦٤ / ٣	أشّر	٤٦٣ / ١	اسرائيل
٥٦٣ / ٢	أشراطها	٥٦٤ / ٢	إسراهم
٦١ / ١	أشربوا	٢٥٠ / ٣	أسرهم
٤٦٨ / ٢	أشرفت	١٧٨ / ٢	أسروا
٢٩ / ١	الأشقياء	٣١٤ / ١	أسفا
٤٧٤ / ٢	الأشهاد	٢٣١ / ٣	أسفر
٤٧٦ / ١	أصبُّ	٤٩٢ / ١	أسفي
٢٤١ / ٢	أصحاب	٤٤٢ / ٢	الإسلام
٣١٦ / ١	اصرهم	١٣ / ١	الاسم
٧٩ / ١	اصطفيناه	٤١٠ / ٢	أسوة

١٥٣/٢	اصطنعتك	٣٠١/٢	أشتاتاً
١٧٦/١	الاصعاد	٦١/١	اشتروا
٢٠٢/٢	أصلحنا	١٢٢/٢	اشتعل
٣٤٢/١	أصلحوا	٢٠٨/٢	اشتتهت
٤٥/٣	اصلوها	٤٠٩/٢	أشحة
٤٢٢/٢	أصيلا	٥٧٧/٢	أشدهاء
٣٣/١	الإضاءة	٤٢٦/١	أشدد
١٥٨/٢	الأعلى	١٣١/٢	أضاعوا
٥١١/٢	الأعلام	٤٧٩/١	أضغات
٥١/٢	أعمى	٥٦٥/٢	أضغانهم
٥٣٢/١	أعمالهم	٣١٦/٢	أضل
٣٢٥/٢	أعناقهم	٥٣٦/٢	أضله
٤٤٢/١	أعوذ	١٨٥/١	أضيع
١٦٩/٣	أعدوا	١٧٢/٢	أطراف النهار
٣٦٢/١	أغرقتنا	٤٢٦/١	اطمس
٤١٨/١	أغشيت	١٩٨/٣	أطوارا
٢٧٧/٣	أغطش	٨٦/٢	أظن
٨٠/٢	أغفلنا	١٩٥/١	اعتدنا
٥٦/٣	أغنى	٤٤٣/١	اعتراك
٥٤٣/٢	أف	١٠١/١	الاعتزال
١٢٠/٣	أفاء	٩٥/١	الاعتكاف
٥٣٣/٢	أفاك	٨٨/١	الاعتماد

٣٠٢ / ١	افتح	٧٦ / ٢	أعثرنا
٥٠٧ / ٢	افترى	٣٣٦ / ٢	الأعجمي
٤٣٨ / ١ / ١	افتراه	٢٩٤ / ١	الأعراف
٥٢ / ٣	أفتمارونه	١٢٧ / ١	الاعصار
٥٦ / ٣	أفنى	٣٥٠ / ٢	افتوني
١٤٨ / ٢	أكاد	١١١٥	الافراغ
٣٠٠ / ٣	اكتالوا	٩٧ / ١	أفضتم
٥٤ / ٣	أكدى	٢٧٥ / ٢	الافك
١٢٠ / ١	إكراه	٢٥٣ / ٢	أفلح
٥٦٣ / ١	أكلها	٧٤ / ٣	أفنان
٦٩ / ٣	الأكمام	٥١٧ / ٢	أفضرب
٤٩٢ / ٢	أكمأها	٢٤٨ / ٣	الأفياء
١٥٩ / ١	الأكمه	٢٨٧ / ٢	أقام
٢١ / ٢	أكنانا	٢٥٤ / ٣	أقتت
٢٥٩ / ١	أكنة	٣٢٩ / ٣	اقتحم
٨٥ / ٣	أكواب	١٧٧ / ٢	اقترب
٣٧١ / ١	إلّا	٣٧٥ / ١	اقترموها
١٤٧ / ١	الالتقاء	٢٤٩ / ١	الاقتصاد
٤٦ / ٣	ألتناهم	١٥١ / ٢	اقدفيه
١٣٢ / ١	الالحاف	٢٢ / ٣	أقرب
٩٨ / ١	الألد	٧٢ / ٣	أقطار
٤٨٥ / ٢	إلغوا فيه	٢٩٦ / ١	أقلت

٢٦١ /٣	ألفافا	٤٤١ /١	أقلعي
٢٤٥ /٣	أمشاج	٤٧٣ /١	ألفيا
١٤٧ /٢	امكثوا	١١ /٣	الألقاب
٢٧٧ /١	املاق	٤٢٦ /١	ألقوا
٣٢٩ /١	أملي	٢٤ /١	ألم
٣٤٥ /١	امنة	٥٠٧ /١	ألمر
٣٤٦ /٣	الأمين	٢٤ /١	ألمصر
١٤١ /٣	الأميين	٣٧١ /٣	ألهاكم
٣١٧ /٢	أناسي	١٦٨ /١	الألو
٤٢٩ /٢	إناه	١١ /١	أم
١٩٩ /٣	أنبتكم	٥٠٧ /٢	أم يقولون
٣٢٢ /١	انيجست	١٠٢ /٣	الأماني
١٢٥ /٢	انتبذت	٤٣٧ /١	الأمة
٥٢٧ /١	أنجاكم	١٦٦ /٢	أمتا
٧ /٢	أنذروا	٢٠٣ /٢	أمتكم
٣٣٥ /١	الإنزاغ	١٠٣ /٣	الأممد
٣٧٠ /١	انسلخ	٢١١ /٣	أمدا
١٢١ /١	الانشاز	٦٥ /٣	أمرا
٥١٨ /٢	انشرنا	١٠٣ /٢	إمرا
١١٤ /٣	انشزوا	٢٣١ /١	امسحوا
٤٤٧ /١	أواه	٧٣ /٣	انشقت
٢٤١ /٢	أوبي	٣٩٨ /١	الأنصار

٦٤ / ٢	أوتوا	٣٣٧ / ١	أنصتوا
٤٤٦ / ١	أوجس	٨٠١٧ / ٢	الأنعام
١٢٠ / ٣	أوجفتم	٣٨٣ / ١	انفروا
٣٦٥ / ٣	أوحى	١٤١ / ٣	انفضوا
٥١٤ / ١	أودية	٤٨٦ / ١	انقلبوا
١٦٢ / ٢	أوزارا	٢٢ / ٢	أنكاثا
٣٤٦ / ٢	أوزعني	٢١٨ / ٣	أنكالا
١٧١ / ٣	أوسطهم	٥٠ / ١	اهبطوا
٢٧٨ / ١	أوفوا	٨٣ / ١	اهتدوا
٢٠٩ / ٢	أول خلق	٢١٨ / ٢	اهتزت
٢٤٢ / ٣	أولى	١٧ / ١	اهدنا
٤٥٧ / ٢	أولي أجنحة	١٤٩ / ٢	أهش
٣٩٣ / ١	أولياء	٢٧٥ / ١	أهل
١٦ / ١	إياك	١٧٩ / ٢	أهل الذكر
٤٣١ / ١	أيام	٤١٦ / ١	أهلها
٢٢٨ / ٢	أيام معدودات	٥٧١ / ٢	أهلونا
٣٢٥ / ٢	باخع	٢٦ / ٣	أواب
٢٢٥ / ٢	البادي	٣٣١ / ١	أيان
٢٨١ / ٢	الأيامى	٢٥٢ / ١	أيدتك
٤٥ / ١	البارئ	٢٧ / ١	الإيقان
٢٦٤ / ١	بازغاً	٥٥٧ / ١	الأيكة
٧٥ / ٢	باسط	٣٨١ / ٣	الإيلاف

٢١/٣	باسقات	٢٦/١	الإيمان
٣٨٢/٢	باطنه	٣٧١/١	الأيمان
٩٤/٢	الباقيات الصالحات	٣١٣/١	بأحسنها
١٨٩/١	بث	٢٣٨/٢	بئر معطلة
٤٩٣/١	بثي	٣٥٧/٣	بإذن
٢٦٨/١	بحسبان	٩١/١	البأس
٢٥١/١	البحيرة	٣٥٠/٢	بأس شديد
٥٤٠/٢	بدعاً	٢٦١/١	البأساء
٣٠٣/١	بدلنا	١٩٧/٢	بأسكم
٢٣٣/٢	البدن	٢٢٥/٢	بإلحاد
٥٠١/١	البدو	٥٠/٢	بإمامهم
٢٧١/١	بديع	٣٩/٣	بأيد
٩٠/١	البر	٢٢٩/٢	البائس
٥٠٣/١	بصيرة	٤١/١	البر
٤٣١/١	بضر	٥١٩/٢	براء
١٦٨/١	بطانة	٢٦٨/٢	برزخ
٣١٤/٣	بطش	٢٤٠/٣	برق
٥٢٤/٢	البطشة	٣٨/٣	بركنه
٣٣٢/٢	بطشتم	٤٧١/١	برهان
٢٣/١	البطلة	١٨٥/٢	برهانكم
٣٦٠/١	بطلاً	٣٦١/٣	البرية
٢٩٣/٣	بعثرت	١٥١/٢	بالساحل

٤٤٢ / ١	بعداً	٢٢٨ / ٣	بسر
٢٧٩ / ٢	بعولتهن	٣٠٩ / ١	بالسنين
٢٨٢ / ٢	البغاء	٥٦٥ / ٢	بسيماهم
٢٦٠ / ١	بغته	٢٩٦ / ١	البشارة
١٢٥ / ٢	بغياً	٢٥٩ / ٢	بشر
٥٠٩ / ٢	بقدر	٢٩٦ / ١	بُشراً
٥١٤ / ١	بقدرها	٢٢٩ / ٣	البشرة
٤٤٩ / ١	بقطع	٨ / ٢	بشق
٤٩ / ١	البقل	٥٣٤ / ٢	بصائر
٢٨٨ / ٢	بقية	١٦٤ / ٢	بصرت
٧٦ / ٢	بورقكم	٥٢٥ / ٢	بكت
٧٥ / ٢	بالوصيد	١٣٠ / ٢	بكيا
٣٠٣ / ١	بياتاً	٥٦ / ١	بلى
٢٢٩ / ٢	البيت العتيق	٢٩٦ / ٢	البلاغ
٣٤٢ / ١	بينكم	٤٥ / ١	البليلة
٤٢٦ / ١	بيوتاً	٧١ / ١	بلداً آمناً
٨٥ / ٣	تأثيماً	٥٢٦ / ١	بلسان
٥٢٧ / ١	تأذن	١٧٥ / ١	البلوى
٢٣٥ / ١	تأس	٥٥١ / ٢	بمعجز
٣٠٧ / ١	تأمرون	٣٤٦ / ١	بنان
٤٤ / ٢	تأويلاً	٢٤٠ / ٣	بنانه
٤٠٦ / ١	التائبون	٤٠٤ / ١	بنيانه

١٦٢/٢	تاب	١٩/٢	بنين
٢٨٠/٢	التابعين	١٩٦/١	البهتان
٤٧٣/٢	تباب	١٦٢/١	البهلة
٣٠٧/٢	تبارك	٢٠/٣	بهبج
٤٠١/٣	تبت	٢٢٥/١	البهيمه
٤٣٩/١	تبتس	٤١٥/٢	بواحدة
٢١٧/٣	تبتل	٣٠٩/٢	بورا
٧٤/٢	تتزاور	٢١٤/١	التبتيك
٢٦٢/٢	تتلى	١٣١/١	تبدوا
٤٢٣/١	تتلو	٤٣٥/٢	تبديلا
٥٧/٣	تتمارى	٤١/٢	تبذر
١٢٦/١	تثيتاً	٤١٢/٢	تبرجن
٣٦٢/١	تثقفنهم	٢٦٢/١	تبسل
٤٩٨/١	تثريب	٣٤٦/٢	تبسم
١٥/٢	تتجارون	٣٧/٣	تبصرون
٢٤/٢	تتجادل	١٢٥/١	تبطلوا
١١١/٣	تتجادلك	٥٢٥/٢	تُبّع
٧٠/٣	تتجرح	٥٣٣/١	تبعاً
١٢/٣	تتجسسوا	٤٢٦/١	تبوأ
٣٦٥/٣	تتحدث	٨٥/٢	تبيد
١٤١/٢	تتחס	١٢٠/١	تبيّن
٢٤/٣	تتعيد	٤٤٥/٢	تبيّنت

٣٢١/٢	تحية	٣٢/٢	تتيرا
٢٧٦/١	تخرصون	٢٠٤/١	التبیت
٤٤٨/١	تخزون	٣٩٤/٢	تنجافی
٤٤٥/١	تخسير	٢٥٩/٢	تترا
١٣١/١	تخفوا	١٧٢/٣	تخیرون
٣٣٧/٣	تردى	٢٠٤/١	التدبير
١٧٣/٢	ترضى	٦٥/٢	تدعوا
٦٠/٢	ترقى	٤٨٧/٢	تدعون
٣٣/١	الترك	١٨٢/١	التدليس
٤٥٦/١	تركنوا	٢٠٠/٣	تذرههم
٣٨٠/٣	ترميهم	٩٣/٢	تذروه
١٠٣/٢	ترهقني	١٤٦/٢	تذكرة
٢٨٤/٣	ترهقها	٣٦٠/٢	تذكرون
١٧٣/٣	ترهقهم	٢١٤/٢	تذهل
٨/٢	تريجون	٣٢٠/٣	الترائب
٥١٢/١	تزداد	٣٦٠/١	تراءت
٤٣٨/١	تزدري	٢٤١/٣	الترافي
٩٤/٣	تزرعونه	١٠٣/١	التربص
٣٨٧/١	تزهق	٣١٤/٢	الترتيل
٥٧٦/٢	تزيلوا	٢١٥/٣	ترتيلوا
٢٧٦/٢	تستأنسوا	١٨٩/٢	تُرجعون
٢٢٨/١	تستقسموا	٢١٩/٣	ترجف

٤٨٨/٢	تستوي	٤٢٧/٢	ترجي
٤٥١/١	تعثوا	٢٦٦/٢	تسحرون
٤٢٠/٢	تعرض	٨/٢	تسرحون
١٠٨/١	التعريض	٢٧٦/٢	تسلموا
١٠٩/١	تعفوا	٢٠٣/١	تسليما
١٩٠/١	تعولوا	٣٠٤/٣	تسنيم
١٥٠/٣	التعابن	٢٠٦/٢	تشخص
٣٣٣/١	تغشاها	٢٨١/٣	تصدى
١٢٩/١	تغمضوا	٣٥٦/١	تصدية
٣٤٩/١	تغني	٣٤١/٢	تصطلون
٥١٢/١	تغيض	٩٨/٣	تصلية
٤٩٣/١	تفتأ	٢٩٥/١	تضرعاً
٢٢٩/٢	تفتهم	٣٧٩/٣	تضليل
٥٧/٢	تفجر	١٦١/٢	تطغوا
٥٥/١	التفجير	٥٨/١	تظاهر
٢٤٥/٣	تفجيرا	٤٠٣/٢	تظاهرون
١١٤/٣	تفسحوا	١٦٩/٢	تظماً
٥٠٩/١	تفضل	٣٣١/٢	تعثون
٣٤٦/٢	تفقد	٤٧٩/١	تعبرون
٩٤/٣	تفكهون	٢٢٦/١	تعتدوا
٢٨١/٣	تلهى	٤٤٩/١	تفندون
٢٨٧/٢	تلهيهم	٢٥٠/١	تفيض

١٧٧ / ١	تلوون	٥٣٩ / ٢	تفيضون
٤٤٣ / ٢	تماثيل	١٥٦ / ١	نقاة
٧٨ / ٢	تمار	٣٥٧ / ٢	تقاسموا
٢٥٧ / ١	تمترون	٧٣ / ١	تقبل
١٧٥ / ١	التمحيص	٣٠٨ / ٢	تقديرًا
٥٥٩ / ١	تمدن	٧٤ / ٢	تقرضهم
٣٣٦ / ٢	تمر	٢٩٥ / ٢	تقسموا
٤٧٦ / ٢	تمر حون	٢٠٣ / ٢	تقطعوا
٥٥ / ٣	تمنى	٤٤ / ٢	تقف
٩٣ / ٣	تمنون	٤٣٦ / ٢	تقلب
١٨٧ / ٢	تميد	١٨٤ / ٣	تقول
١٦٢ / ٣	تميز	٤٧ / ٣	تقوله
١١ / ٣	تنازوا	٥٠١ / ١	التكرمة
٤٥٣ / ٢	التناوش	٣٣٨ / ٣	تلظى
٢١٨ / ١	التنزيل	٢٦٩ / ٢	تلفح
٤٢٥ / ١	تنظرون	٤٠ / ١	تلقى
٢٦٢ / ٢	تنكصون	٣٠٧ / ١	تلقف
٣٣٢ / ١	ثقلت	١٥٤ / ٢	تيا
٢٥٠ / ٣	ثقيلا	٨١ / ١	تهتدوا
٢٩٨ / ٢	ثلاث عورات	٣٤٢ / ٢	تهتز
٨٣ / ٣	ثلة	٢٦٢ / ٢	تهجرون
٨ / ٢	جائر	٩٦ / ١	التهلكة

٣٠١/١	جامين	٤٢٨/٢	تؤوي
٥٣٦/٢	جائية	٣٥٨/١	تواعدتم
٣٦٠/١	جارّ	٤٧١/٢	التوب
١٩٩/١	الجار ذي القربى	٩٥/٣	تورون
٣٦٦/٢	جامدة	٢٢/٣	توسوس
٥٤٨/١	الجان	٣٢/٣	توعدون
٤١٣/٢	الجاهلية الأولى	٤٣٦/١	تولوا
٥١/١	الجاهلين	١٢٩/١	تيمموا
٤٨٣/٢	جاؤوها	٣٠٩/٢	ثبورا
٤٢٧/١	جاوزنا	١٧٠/١	الثج
٤٤٣/١	جبار	٢٦١/٣	ثجاجا
١٢٥/٢	جباراً	١٤٦/٢	الثرى
٣٣٢/٢	جبارين	٣٨٥/١	ثقالا
١٢٢/١	الجبل	٧١/٣	الثقلان
١٩٢/٣	جمع	٣٣٥/٢	الجبلّة
٣٠١/٢	جميعاً	١٣٣/٢	جثيا
٢٧٠/١	الجن	٣٤٣/٢	جحدوا
٥٠٨/١	جنات	٢١٨/٣	جحيمًا
٣٩٤/١	جنات عدن	٢٠٧/٣	جدّ
١٥٠/١	جناحك	٩٩/٢	جدلا
٣٦/١	الجنة	١٩٣/٢	جذاذاً
١٤٥/٣	جنته	١٢٦/٢	جدع

٨٤ / ٢	جنتين	٢٦١ / ١	جرحتم
٣٦٤ / ١	جنحوا	٣٩٧ / ٢	الجرز
٢٩٥ / ٢	جهد	٥٥٠ / ١	جزء مقسوم
٢٤٢ / ١	جهد أيماهم	٤١٨ / ١	جزاء
٢٠ / ٢	الجو	٣٧٨ / ١	الجزية
٤٤٣ / ٢	الجواب	١٨٧ / ٢	جعلنا
٥١١ / ٢	الجوار	٤٤٣ / ٢	جفان
٧٠ / ٣	الجوارِ	٤٣٣ / ٢	جلايبهن
٢٢٩ / ١	الجوارح	٤٨٣ / ٢	جلودهم
٤٤٢ / ١	الجودي	٣٨٢ / ١	جمادى
١٨٥ / ٣	حاجزين	٢٤٢ / ١	جمة
٣٥ / ١	الحجارة	٣٢٧ / ٢	حاذرون
٥٥٨ / ١	الحجر	٤٧٤ / ١	حاشى
٣١٠ / ٢	حجراً محجوراً	٤٩ / ٢	حاصباً
٧ / ٣	الحجرات	٩٧ / ٢	حاضرأ
٢٦٧ / ٣	حدائق	٢٧٤ / ٣	الحافرة
٢٠٥ / ٢	حذب	٤٨٧ / ١	حافظأ
٣٣٠ / ١	حديث	١١٠ / ١	حافظوا
٢١١ / ١	الحذر	٤٦٨ / ٢	حافين
٢٠٣ / ١	حذرکم	٤٧٦ / ٢	حاق
٢٠٤ / ٢	حرام	١٧٩ / ٣	الحاقة
٩٨ / ١	الحرث	٢٥٢ / ١	الحام

٢٨٥/١	حرج	٢٠/٣	حبّ الحصيد
١٦٨/٣	حرد	٣٧٠/٣	الحباحب
٢٠٩/٣	حرساً	٤٩٢/٢	الجبالي
٣٦٤/١	حرض	٢٢/٣	جبل الوريد
٤٩٣/١	حرضاً	٣٢/٣	الحبك
٢١٩/٢	حرف	٢٩٥/١	حثيثا
٤٦٤/٢	الحرور	٨٨/١	الحج
٤١٠/١	حريص	٣٦٩/١	الحج الأكبر
٣٣٢/١	حفي	٢٢٤/٢	الحريق
١٢٩/٢	حفيّاً	١٢٨/٢	حزب
٢٧٣/١	حفيظاً	٨٨/٢	حسباناً
٥٤/٢	الحق	٣٩٢/١	حسبهم
٢٤٨/٢	حق جهاده	٤٥٩/٢	حسرات
٢٤٧/٢	حق قدره	٣١١/١	الحسنى
١٩٣/٣	حق معلوم	١٨٠/٣	حسوماً
١٠٠/٢	حقبا	٣٤/٢	حسيّاً
٣٠٦/١	حقيق	١٦١/٣	حسير
١٢٤/٢	الحكم	٢٠٨/٢	حسيسها
١٠/٢	حلية	٢٠٧/٢	حصب
٤٠٧/١	حليم	٤٨٠/١	حصحص
٥٤٧/١	حمأ	٢٠٧/١	الحصر
١١٠١٤/١	الحمد	٤١٦/١	حصيداً

٢٧٤ / ١	حمولة	٣٢ / ٢	حصيراً
٥٧٦ / ٢	الحمية	١٥٧ / ١	الحضر
٢٢٤ / ٢	الحميد	٩٤ / ٣	حطاماً
٢٢٢ / ٢	الحميم	٤٧ / ١	حطة
٧٣ / ٣	حميم آن	١٩ / ٢	حفدة
١٢٦ / ٣	الخالق	٤٠٦ / ٢	الخناجر
١٨١ / ٢	خامدين	١٢٤ / ٢	حناناً
١٢١ / ١	الخاوي	٩١ / ٣	الحنث
٢٣٧ / ٢	خاوية	٢٣١ / ٢	حنفاء
٣٤٩ / ٢	الخبء	٨٠ / ١	الحنيف
١٦٨ / ١	الخبال	٣٧٦ / ١	حنين
٣٨٦ / ١	خبالاً	١٦٠ / ١	الحواريون
٦١ / ٢	خبت	٢٧٦ / ١	الحوايا
٢٩٦ / ١	خبت	١٩٠ / ١	الحوب
١٠٢ / ٢	خبرا	٥٢٩ / ٢	حور
٢٥٩ / ١	الخبير	١١٥ / ٢	حولاً
٣٨٦ / ٢	ختار	١٨٧ / ٢	حي
٢٩ / ١	الختم	٣٧٣ / ٢	حين غفلة
٣١٢ / ١	خرّ	١٦١ / ٣	خاسئاً
٢٦٤ / ٢	خراج	٢٥٣ / ٢	خاشعون
٣٤ / ٣	الخراصون	٢٠٢ / ٢	خاشعين
١٠٣ / ٢	خرقها	١٨٤ / ٣	الخاطؤون

٢٧٠ / ١	خرقوا	٣٩٨ / ١	خالدين
١٨٤ / ١	الخرزي	٤٢٦ / ٢	خالصة
٢١٥ / ١	خليلا	٢٢٠ / ٢	خسر الدنيا
١٠٠ / ١	الخمير	٣٤٠ / ٣	خسف
٢٧٨ / ٢	خُمْرُهُنَّ	١٤٥ / ٣	خشب
٤٤٧ / ٢	خمت	٤٣ / ٢	خطأ
٤١٩ / ٣	الخناس	١٦٣ / ٢	خطبك
٢٩٠ / ٣	الخنس	٥٥٢ / ١	خطبكم
٣٢ / ١	خلو	٤٨٠ / ١	خطبكن
٢١١ / ١	الخوان	٣٤ / ١	الخطف
٤٨٦ / ٢	خوف	٨٩ / ١	الخطوة
٢٦٨ / ١	حولناكم	٣٧١ / ٢	خفت
٢٩٢ / ١	الخياط	٢٩٥ / ١	خفية
٧٧ / ٣	الخيام	٦٥ / ١	الخلق
٩٤ / ٢	خير	٣٨٦ / ١	خلالكم
٩٣ / ٢	خير ثواباً	٣٦ / ١	الخلد
١٣٨ / ٢	خير مقاماً	٤٠١ / ١	خلطوا
٧٦ / ٣	خيرات حسان	٣٥٩ / ٢	خلفاء
٤١٧ / ٢	الخيرة	٣٣٣ / ٢	خُلِقْ
١٤٦ / ١	الدأب	١٢٤ / ٢	خلقتك
٤٨٣ / ١	دأباً	٣٧ / ١	الخليفة
١٤٠ / ٢	دعوا	٥٧١ / ٢	دائرة

٥١٤ / ١	دعوة الحق	٢٩٣ / ٢	دابية
٨ / ٢	الدفء	٢٩٩ / ١	دابر
٣١٢ / ١	دكا	٥١٠ / ٢	داحضة
١١٣ / ٢	الدكاء	٤٧٤ / ٢	داخرين
٢٢٧ / ١	الدم المسفوح	٤٤٥ / ١	داركم
٥٦١ / ٢	دمر	٣١٩ / ٣	دافق
٤٩ / ١	الدنوب	٤٥٤ / ١	دامت
٣٥٨ / ١	الدنيا	٢٧٠ / ١	دانية
٢٦٧ / ٣	دهاقا	٣١٠ / ١	الدباء
٣٩٧ / ١	الدوائر	٣٤٣ / ١	درجات
٣٥٠ / ١	الدواب	١٠٦ / ١	الدرجة
٢٠٠ / ٣	ديارا	٢٧٢ / ١	درست
٣٤٢ / ١	ذات	٣٢٤ / ١	درسوا
٧٤ / ٢	ذات اليمين	٢١ / ٢	الدرع
٣١ / ٣	الذاريات	١٦١ / ٢	دركا
٤١٦ / ٢	الذاكرين	٣٣٣ / ٣	دساها
٢٤٥ / ٢	الذباب	٦٣ / ٣	دسر
٢٠٠ / ١	الذرة	٤٤ / ٣	دعاً
٢٧٤ / ٣	الرادفة	٤٤٧ / ١	ذرعاً
٦٧ / ١	راعه	٥٤١ / ١	ذرهه
١٧٢ / ٣	راغبون	٣٢٨ / ١	ذروا
٢٤١ / ٣	راق	١٧٩ / ٢	الذكر

٢١١ / ١	رام	١٨٦ / ٢	ذِكْرٌ
٣٠١ / ٣	ران	٤٢٢ / ٢	ذِكْرًا
٤٧٠ / ١	راودته	١٧٩ / ٢	ذكركم
٦٥ / ٣	راودوه	١٩ / ٢	ذلاً
١٥ / ١	الرب	٢٤٨ / ٣	ذلت
١٣٢ / ١	الربا	٣٧١ / ١	ذمة
٣٦٣ / ١	رباط	٥٧٠ / ٢	ذنبك
١٦٤ / ١	الرباني	٣٣ / ١	ذهب
٢٤٠ / ١	الربانيون	٣٨٢ / ١	ذو الحجة
٤٨٩ / ٢	ربت	٣٨٢ / ١	ذو القعدة
٣٣ / ١	الربح	٤١ / ٢	ذي القربى
٣٧٢ / ٢	ربطنا	٤١١ / ١	رؤوف
٢٦٠ / ٢	ربوة	١٣٧ / ٢	رئيا
١٧٦ / ١	الرَّبِّي	١٨١ / ٣	رايبة
٣٨٢ / ١	ربيع	٢٧٣ / ٣	الراجفة
٣١٥ / ٢	الرس	١١١ / ١	رجالاً
٢٤٢ / ٢	رسول	٣٨٢ / ١	رجب
٣١٣ / ١	الرشد	٨٢ / ٣	رجت
٧٣ / ٢	رشدا	٤٣٧ / ٢	الرجز
٢٠٩ / ٣	رصدًا	٢٩٩ / ١	الرجس
٣٩٤ / ١	رضوان	٣٤٩ / ٣	الرجعى
٤٠،٤٧ / ١	الرغد	٤٩٤ / ٢	رُجعت

٩٥ / ١	الرفث	٣٠١ / ١	الرجفة
٤٥٢ / ١	الرفد	٤٨ / ٢	رجلك
٧٨ / ٣	رفرف	٧٧ / ٢	رجماً
٤٣ / ٣	رق	٤٨٦ / ١	رحالهم
٢٣ / ٣	رقيب	٣٧٦ / ١	رحبت
٧١ / ٢	الرقيم	١٠٦ / ٢	رحما
١٢٠ / ٣	ركاب	٤٩٤ / ٢	رحمة
٢٩٢ / ٢	ركاماً	١٤ / ١	الرحمن
١١١ / ١	ركباناً	١٤ / ١	الرحيم
١٤١ / ٢	ركزاً	٣٠٣ / ٣	رحيق
٤٤٨ / ١	ركن شديد	١١٢ / ٢	ردماً
٩٣ / ١	رمضان	٢٠٦ / ١	ردوها
٥١٥ / ١	زبداً	١٠٦ / ٣	رهبانية
١١٢ / ٢	زبر	٢٠٨ / ٣	رهقا
٤٧ / ٢	زبورا	٥٢٤ / ٢	رهواً
١٨٢ / ١	الزحزحة	٤٦ / ٣	رهين
٣٤٨ / ١	زحفاً	٢٣٢ / ٣	رهينة
٢٧٣ / ١	زخرف	٤٦٥ / ١	رؤياك
٤١٥ / ١	زخرفها	٥٠٨ / ١	رواسي
٨٤ / ٢	زرعا	٥١١ / ٢	رواكداً
١٦٤ / ٢	زرقا	٩٧ / ٣	الروح
١٤٩ / ٣	زعم	٥٠٤ / ٢	روضات

٥٩/٢	زعمت	٣٨٩/٢	ريب
١٧٢/٣	زعيم	٤٧/٣	ريب المنون
٤٥٣/١	زفير	٦٩/٣	ريحان
٥٢٦/٢	الزقوم	٣٥٩/١	ريحكم
١٠٦/٢	زكاة	٢٩٠/١	ريشاً
١٠٤/٢	زكية	٣٣١/٢	ريع
٢١٣/٢	زلزلة	١٨١/٢	زالت
٤٠٧/٢	زلزلوا	١٨٢/٢	زاهق
٤٤٩/٢	زلفى	٣٥١/٣	الزبانية
٤٠٦/١	السائحون	٤٥٧/١	زلفاً
١٧/٢	سائغاً	٨٩/٢	زلقا
٢٤/٣	سائق	٢٤٨/٣	زمهريرا
٣٦/٣	السائل	٤٣/٢	الزنا
٤٤٢/٢	سابغات	١٦٧/٣	زنييم
٨٣/٣	السابقون	١٧٤/٢	زهرة الحياة
٣٩٨/١	السابقون الأولون	٥٤/٢	زهق
٥١٣/١	سارب	٥٤/٢	زهوقا
٣٣١/١	الساعة	٣٢٦/٢	زوج
١٧٣/٣	سالمون	٥٢٩/٢	زوجناهم
٥٧/٣	سامدون	٢٣٠/٢	الزور
٢٦٢/٢	سامراً	٤١٧/١	زيادة
٢٧٥/٣	الساهرة	٢٨٢/٣	زيتونا

٣٤ / ٣	سَاهُونَ	١٤٦ / ١	الزَيْغ
٣٤٨ / ٢	سَبَأٌ	٩٤ / ٢	زِينَةٌ
٣١٧ / ٢	سَبَاتَا	٢٧٩ / ٢	زَيْتَهُنَّ
١٠٨ / ٢	سَبِيَا	٢٢٩ / ٣	سَأْصَلِيهِ
٥٠ / ١	السَّبِيْتُ	١٨٩ / ٣	سَأَلَ سَائِلًا
٣٢٣ / ١	سَبِيْتُهُمْ	٢٥١ / ١	السَّائِبَةُ
٢١ / ٢	سَرَابِيلٌ	١٧٢ / ٢	سَبَّحَ
٨١ / ٢	سَرَادِقُهَا	٢١٦ / ٣	سَبَّحًا
١٨ / ١	السَّرَاطُ	١٢٤ / ٢	سَبَّحُوا
٢٨ / ٣	سَرَاعَا	١٢ / ١	سَبَّعَ
١٠١ / ٢	سَرَبَا	٥٥٩ / ١	سَبَّعًا
٤٤٢ / ٢	السَّرْدُ	٣٦٣ / ١	سَبَّقُوا
٥٢ / ١	السَّرُورُ	٥٤١ / ٢	سَبَّقُونَا
٥٥ / ٣	سَعَى	٤٤٧ / ١	السَّبِيلُ
٢٨٩ / ٣	سُعْرَتٌ	٣٤١ / ٣	سَجَى
٢١٧ / ١	السَّعَةِ	٢٨٨ / ٣	سَجَرَتٌ
٢٤٠ / ٢	سَعُوا	٢٠٩ / ٢	السَّجَلُ
١٦٢ / ٣	السَّعِيرُ	٤٥٠ / ١	سَجِيلٌ
٤٣٥ / ٢	سَعِيرَا	٣٠١ / ٣	سَجِينٌ
٢٨٩ / ١	سَفَاهَةٌ	١٦٣ / ٣	سَحَقًا
٢٨١ / ٣	السَّفْرَةَ	٢٧٠ / ٢	سَخْرِيَا
٧٨ / ١	السَّفْهَ	٨٦ / ٣	سَدْرٌ

٢٠٨/٣	سفها	٤٣٧/٢	سدیدا
١٣٨/١	السفیه	١١٠/٢	السدین
٤٨٩/١	السقایة	١٠٨/١	السر
٥١٩/٢	سمر	٦٦/٣	سقر
٢٧٦/٣	سمکها	٣١٤/١	سقط
٥٤٨/١	السموم	١٨/٢	سکرا
١١٧/١	السنة	٢٤/٣	سکرة الموت
٤٣٥/٢	سنة	٣٨٥/٢	سکينة
٤٢٠/٢	سنة الله	٢٤٥/٣	سلاسل
٥٧٤/٢	السندرة	١٧٦/١	السلالة
٥٢٨/٢	سندس	٢٥٥/٢	سلالة
٣٢٩/١	سنستدر جهم	٤١٦/١	سلام
٧١/٣	سنفرغ	١٣٢/٢	سلاما
٣٠٠/١	سهولها	٢٧٩/٢	السلتاء
٢٩٠/١	سواتکم	٢٤٩/٣	سلسيلا
٣٩٧/١	السوء	١٧٦/١	السلطان
٣٣٤/١	سواء	٢٣٢/٣	سلککم
٥٢٧/٢	سواء الجحيم	٤٨/٣	سُلّم
١٩٩/٣	سواع	٣٦٤/١	السلم
٨٧/٢	سواک	٤٥/١	السلوى
٥٧٨/٢	سوقه	٢٥٨/١	السماء
٥٦٤/٢	سوّل	٢٤٠/١	السمت

٢٧٦/١	شحومها	٤٦٧/١	سولت
٢٦٠/٣	شداد	٥٤٨/١	سويته
٣٧٠/٣	شديد	٥٧/١	السيئة
٤٩٣/٢	الشر	٢٦٤/٣	سيرت
٣٣٤/٢	شرب	١٤٩/٢	سيرتها
٣٢٧/٢	شردمة	٤٠٣/٣	سيصلي
٥٠١/٢	شرع	٥٧٧/٢	سيهام
٣٢٣/١	شرعا	٣٤٥/٣	سينين
٢٤٢/١	شرعة	٤٢٣/١	شأن
٢٨٤/٢	شرقية	١١٨/١	شاء
٤١٩/١	شركاؤكم	٣٢٩/٢	شافعين
٢٤/١	الشره	١١٩/٣	شاقوا
٤٦٩/١	شروه	٢٥٥/٣	شامحات
٥٧٧/٢	شطأه	٣٩٠/٣	شائتك
٧٣/٢	شططا	٣١٣/٣	شاهد
٢٢٦/١	شعائر	١٥٦/٢	شتى
٢٢٦/٣	الشعار	٢٠٣/١	شجر
٥٦/٣	الشعري	٢٨٤/٢	شجرة مباركة
٣٨٢/١	شعبان	٢١٧/١	الشح
٢٢٠/٣	شيبا	١٤/٣	شعوباً
٣٣٦/١	الشیطان	٣١/١	الشعور
٥٤٢/١	شيع	٤٧٣/١	شغفها

٢٨١ / ١	شيعاً	٤٠٤ / ١	شفا
٥٣ / ١	الشيء	٥٥ / ٢	شفاء
٥٠ / ١	الصائبة	٤٤٨ / ٢	الشفاعة
٤٧٦ / ١	صاحبي	٤٩٥ / ٢	شفاق
٢٨٣ / ٣	الصاخة	٢٧٩ / ٢	شقوتنا
٤٠٧ / ١	الصادقون	٢٤٧ / ٣	شكورا
٤٨١ / ٢	صاعقة	١١٤ / ١	الشمراخ
٣٧٨ / ١	صاغرون	٣٤١ / ٢	شهاب
٤٧٥ / ١	الصاغرين	٢٠٩ / ٣	شهبأ
١٦٤ / ٣	صافات	٣٨١ / ١	الشهور
٢٤٩ / ١	صبأ	٣٥ / ١	الشهيد
٤٢ / ١	الصبر	٤٥٣ / ١	شهيق
٨ / ٣	صبروا	٧٢ / ٣	شواظ
٩٠ / ١	صبره	٣٨٢ / ١	شوال
٤٢٦ / ٢	صبغة الله	٥١٢ / ٢	شورى
١٦٥ / ١	الصد	٣٤٤ / ١	الشوكة
٥١٧ / ٢	صفحاً	٧٢ / ١	صدّه
٥٥٨ / ١	الصفح الجميل	٢٨ / ٣	الصدع
٣٨٢ / ١	صفر	١١٣ / ٢	الصدفين
١٦٦ / ٢	صفصفا	٢٠٢ / ١	الصدود
١٢٥ / ١	صفوان	٥٣٠ / ١	صديد
٤٠٢ / ١	صلّ	٤٨٠ / ١	الصدّيق

٨٧/١	الصلاة	٣٠١/٢	صديقكم
٥٤٧/١	صلصال	١٦٧/١	الصر
٢٣٦/٢	صلوات	١٨/١	الصراط المستقيم
١٨٣/٣	صلّوه	٣٧/٣	صرّة
١٩٣/١	صلي	٣٥٦/٢	صرح
١٣٤/٢	صليا	٤٧٣/٢	صرحاً
٤٠٩/٣	الصمد	٤٨١/٢	صر صراً
٥٠٨/١	صنوان	٦٣/٣	صر صرا
٣٤/١	الصواعق	١٨٠/٣	صرعى
٢٣٤/٢	صواف	٥٦/٢	صر فنا
٢٦٣/٣	الصور	٢٢٨/٣	صعودا
٣٤/١	الصيب	٨٩/٢	صعيدا
٣٧٦/١	صيّت	٩٦/٢	صفا
٣٣/٢	طائره	٢٨/٣	الصيحة
١٦٩/٣	طائف	٢٧٥/١	الضبان
٣١٩/٣	الطارق	٢٠/١	الضالين
٢٤٧/١	الطاغوت	٢٢٦/٢	ضامر
١٧١/٣	طاغين	٣٦٩/٣	ضبحا
٢٤٦/٢	الطالب	٣٠٤/١	ضحىّ
١١٤/١	طالوت	٣٤١/٣	الضحى
٢٧٨/٣	الطامة	١٣٧/٢	ضدا
٥٦٣/٢	طبع	٤٩٤/١	الضر

٣٠٩/٣	طبق	٩١/١	الضراء
٢٥٦/٢	طرائق	١٧٩/١	ضريتم
٧٤/٣	الطرف	١٣٨/١	ضل
٣٣٥/٢	طرفك	٣٣٣/١	الضلع
١٠/٢	طريا	٣٩١/٢	ضللنا
٣٣٤/٣	طغواها	١٧٠/٢	ضنكا
٣٣/١	الطغيان	٢٩٠/٣	ضنين
٢٨٩/١	طفقا	٣٢٦/٢	ضير
٨٩/٢	طلبا	٥٣/٣	ضيزى
٢١/٣	طلع	٣٠٩/٢	ضيّقا
٩٩/١	الظلل	٣٣٣/٢	طلعها
١٢٠/١	الظلمات	١٧٣/٢	طلوعها
٢٠٢/١	الظليل	٢٠١/١	الطمس
٤٠٩/١	ظماً	٢٥٤/٣	طمست
٤٨٤/٢	ظنكم	٦٥/٣	طمسنا
٤٠٧/٢	الظنوننا	١٤٥/٢	طه
٤٠٦/١	العابدون	٥١٩/١	طوبى
٣٦٩/٣	العاديات	٣٢٨/٢	الطود
٥٤٦/٢	عارضاً	٤٧١/٢	الطول
٥٣١/١	عاصف	١٢٨/١	الطييات
١٩٧/٢	عاصفة	٣٩٤/١	طيبة
٤١٨/١	عاصم	٣٧٩/٣	طيرا

١٧٢ / ١	العافين	١٠٧ / ١	الظئر
٢٢٥ / ٢	العاكف	٨٥ / ٢	ظالم لنفسه
١٥ / ١	العالم	٣٨٢ / ٢	ظاهرة
٢٢٨ / ٣	عبس	٢١ / ٢	ظعنكم
٧٨ / ٣	عبقري	١٦ / ٢	ظل
٢٤٧ / ٣	عبوسا	٨٧ / ٣	ظل ممدود
١٦٧ / ٣	عتل	٣٢٥ / ١	ظلة
١٠٢ / ١	العرضة	٣٢٣ / ١	عتوا
٣٣٤ / ١	العرف	١٢٣ / ٢	عتيا
٢٥٣ / ٣	عرفاً	٢٣ / ٣	عتيد
٤٤٦ / ٢	العرم	٣٤ / ١	العتي
٢٣٧ / ٢	عروشها	٤٨٠ / ١	عجاف
٤٩٥ / ٢	عريض	٢٠٥ / ٣	عجباً
٥٣ / ٣	العزى	١٩٠ / ٢	العَجَلُ
٢٣٣ / ١	عزرتموهم	٣٦ / ٢	عجلنا
٣١٨ / ١	عزروه	٣٨٥ / ١	العدة
١٠٨ / ١	عزم	٣٧٣ / ٣	عده
٥١٤ / ٢	عزم الأمور	٤٣ / ١	العَدَلُ
٤١٠ / ١	عزير	٢٩٠ / ١	عدو
٤٧٣ / ١	العزير	٣٥٨ / ١	العدوة
١٩٣ / ٣	عزين	٣٠ / ١	العذاب
٥٣ / ٢	عسى	١١٣ / ١	العدق

٦٣/٣	عسر	١٧٤/٣	العراء
١٠٣/٢	عسراً	٨٨/٣	عرباً
٢٨٨/٣	العشار	٥٠١/١	العرش
٢٢١/٢	العشير	٣٦٥/١	عرض الدنيا
١٥١/١	العلم	١٧٠/٢	عصى
٣٤٩/٣	علم بالقلم	٦٩/٣	العصف
١١٨/١	علمه	٢٥٣/٣	عصفا
٣٤٣/٢	علواً	١٣٠/٣	عصم
٣٠٢/٣	عليون	٤٤٧/١	عصيب
٢٩٧/١	العماليق	٩٨/٢	عضدا
٥٠٨/١	عمد	١٠٧/١	العضل
٣٣/١	العمه	٥٦٠/١	عضين
٣٦٢/٢	عمون	٢٦٨/٣	عطاء
١٦٨/١	العنت	٣٠/١	العظيم
٤١٠/١	عتم	٣٥٤/٢	عفريت
٤٧٧/١	العنقود	٣٣٤/١	العفو
٤٤٣/١	عنيد	٣٠٣/١	عفوا
١٦٢/٢	العهد	٩١/١	عفي
١٩٠/٣	العهن	٥١٦/١	عقبى
٥٢/١	عوان	٩٣/٢	عقباً
٥٢٥/١	عوجا	٢٤٤/٢	عقيم
٢٩٨/٢	عورات	١٤٦/٢	العلى

٤٠٨/٢	عورة	٢١٧/٢	علقة
١٧٣/٢	غروبها	٤٨٩/١	العيبر
٣٨٦/٢	الغُرور	١٠٦/١	عيلة
٤٩/٢	غرورا	٥٢٩/٢	عين
٢٤٣/٢	الغرنوق	١٠٨/٢	عين حمئة
٢٦٦/٣	غساقا	٣٦٣/٢	غائبة
٥٣/٢	غسق	٢٠٠/١	الغائط
١٨٣/٣	غسلين	٥٥٣/١	الغابرين
٢٩/١	الغشاوة	٣٨٤/١	الغار
٣٨٥/٢	غشيهم	٤١٦/٣	غاسق
٢١٩/٣	غصة	٣٢٦/١	الغاوين
١١٤/٢	غطاء	٤٤٢/١	الغباوة
٥٥١/١	غل	٢٨٤/٣	غبرة
٢٨٢/٣	غلبا	٢٥٨/٢	غثناء
٥٩/١	غلف	١٠١/٢	غداءنا
٤٩٤/٢	غليظ	٢١٠/٣	غدقا
٤٢٥/١	غممة	٣١٩/٢	غراما
٢٦٦/١	الغمرة	٢٨٤/٢	غربية
١٢٤/١	غني	٤٥٠/٢	الغرفات
٢٩٣/١	غواش	٢٩٣/٣	غرك
٤٩٠/١	فأسرها	٨٩/٢	غورا
٢٩٧/٢	الفاسقون	٣١٣/١	الغبي

٢٥٦/٢	فأسكناه	١٣١/٢	غيا
٥٦١/١	فاصدع	٢٦/٣	غير بعيد
١٤٦/٣	فأصدق	٣٥٢/١	فأواكم
١٠٥/١	فاض	٩١/٢	فئة
١٦١/٢	فاضرب	١٢/٢	فأتى
٤٥٧/٢	فاطر	٣٢٦/١	فأتبعه
٥٢٧/٢	فاعتلوه	٣٧٠/٣	فأثرن
٢٣٤/١	فأغرنا	٢٧٤/٢	فاجلدوا
٢٣١/١	فاغسلوا	٤٢٤/١	فاجعوا
١٦٠/٢	فاقض	١٧٣/١	الفاحشة
٢٦٨/١	فالتق	٩٣/٢	فاختلط
٥٢١/١	فأملت	٥٢٣/٢	فارتقب
٣٦٣/١	فانبد	١٥٦/٢	فأرسل
٥٥٧/١	فانتقمنا	٥٢/١	الفارض
١٣٤/١	فانتهى	٣٣٤/٢	فارهن
١٥٨/٢	فأوجس	٣٤٥/١	فاستجاب
١٩٢/٣	فأوعى	٣٧٤/٢	فاستغائه
٧٤/٢	فجوة	١٩٠/٢	فتبتههم
٢٧٦/٣	فحشر	٢٠٥/٢	فتحت
٣٢٤/١	فخلف	٢٣١/٢	فتخطفه
٣٧٠/١	فخلوا	١٤٨/٢	فتردى
٣٣٤/٣	فدمدم	٥١/٣	فتدلى

٢٦٤ / ٢	فرات	٦٤ / ٣	فتعاطى
٢٦٧ / ١	فرادى	٥٦٠ / ٢	فتعسأ
٣٧ / ٣	فراغ	٣٨٠ / ١	فتكوى
١٠٥ / ٢	فراق	١٦٩ / ٣	فتنادوا
٢٣٥ / ٣	فرث	٣٥١ / ١	الفتنة
١٤٠ / ٢	فردا	٢٦٩ / ١	فتنتهم
٢٥٥ / ٢	الفردوس	٥٣ / ٢	فتهجد
٢٧٤ / ١	فرشا	٣٤٩ / ٢	الفتوى
٤٢٠ / ٢	فرض	٧٣ / ٢	الفتية
١٠٣ / ١	الفرط	٣٨٥ / ١	فثبطهم
٨٠ / ٢	فرطا	٢٢٧ / ٢	فج عميق
٤٣ / ١	فرعون	١٨٨ / ٢	فجاجا
٣٢٨ / ٢	فِرْق	٣٠ / ٢	فجاسوا
١٤٦ / ١	الفرقان	٨٤ / ٢	فجرنا
٣٧ / ٣	فصكت	٢٠ / ٣	فروج
٤٣٥ / ١	فصّلت	٢٥٤ / ٢	فروجهم
٤٩١ / ٢	فُصّلت	١٢٧ / ٢	فريا
١٩٠ / ٣	فصيلته	٣٦٦ / ٢	فزع
٥٥٨ / ٢	فضرب الرقاب	٤٤٨ / ٢	فَزَع
٣٦٣ / ٢	فضل	٢٠٨ / ٢	الفزع الأكبر
٣٤٣ / ٢	فضلنا	٤١٩ / ١	فزيلنا
١٢٦ / ١	فطل	٣١ / ١	الفساد

٢٢٦/٣	فطهر	٥١٤/١	فسالت
١٦١/٣	فطور	٦٤/١	الفسق
٢٣٦/١	فطوعت	٤٠٣/١	فسيرى
٢٩٤/٣	فعدلك	٤٦/٢	فسينغضون
٣٠٠/١	ففقروا	٧٦/٣	فسواها
٥٦/٣	فغشها	٥٥٩/٢	فشدوا الوثاق
١٨٣/٣	فغلوه	٣٦٢/١	فشرد
٣٨٩/١	الفقراء	١٦٩/١	الفشل
٥٦٢/٢	فقطع	٥٤٢/٢	فصاله
٢٢٩/٢	الفقير	١٢٢/١	فصرهن
٢٣٢/١	فكف	٤٦٧/٢	فصعق
٢٤٠/٣	قادرين	٤١٥/٣	الفلق
١٨٠/٣	القارعة	٩٦/٣	فلولا
٢١٠/٣	القاسطون	٢٧/٣	فلقبوا
٢٣٣/١	قاسية	٥١٢/٢	الفواحش
٧٤/٣	قاصرات	١٦٩/١	فورهم
٥٠/٢	قاصفاً	٥٣٦/٢	الفوز
١٨٣/٣	القاضية	٤٩/١	الفوم
٣٥٠/٢	قاطعة	١٢٨/٢	فويل
١٦٦/٢	قاعاً	٥٦٦/٢	فيحفكم
٣٣٥/٢	القالين	١٦١/٢	فيحل
١١٠/١	قانتين	١٦٦/٢	فيذرها

٢٣٤ / ٢	القانع	١٥٧ / ٢	فيسحتكم
١٠٦ / ١	القباء	٤٧٧ / ١	فيصلب
١٤ / ٣	قبائل	٣٣٧ / ٣	فيسره
٣٤١ / ٢	قبس	١٩ / ٣	ق
١٠٥ / ١	القبط	٢٨٥ / ١	قائلون
١٠٥ / ١	القِبَل	١٤٨ / ١	قائما
١٠٥ / ١	القِبلة	٤٩٤ / ٢	قائمة
١٠٥ / ١	القبيل	٥٢ / ٣	قاب قوسين
٢٤٨ / ٢	قرناً	٥٩ / ٢	قبيلاً
٣٦ / ٢	القرون	٤١٧ / ١	قتر
٩١ / ٢	قرين	٢٨٤ / ٣	قتره
١٢٦ / ٢	قري عيناً	٦٢ / ٢	قتورا
٤٦ / ١	القرية	٤٩ / ١	القثاء
٥٤ / ١	قست	١٠٦ / ١	القحف
١٤٨ / ١	القسط	١٠٦ / ١	قحل
٤٤ / ٢	القسطاس	٤٧٢ / ١	قَدَّت
٢٣٥ / ٣	قسورة	٣٧٠ / ٣	قدحاً
١٠١ / ٢	قصصا	٢٠٩ / ٣	قددا
٣٧٣ / ٢	قصيه	٣٥٦ / ٣	القدر
١٨٠ / ٢	قصمنا	٥٩ / ١	القدس
٣٥٨ / ١	القصوى	٣١١ / ٢	قدمنا
١٢٥ / ٢	قصيا	٢٨٠ / ١	القديم

٢٨٢ /٣	قضبأ	٤٣٥ /١	القرى
٥٥٤ /١	قطع من الليل	٥٣٧ /١	قرار
٣٢٤ /١	قطعناهم	٥٠٤ /٢	القربى
١٨٢ /٣	قطوفها	٣٩٨ /١	قربات
٢٣ /٣	قعيد	٢٣٦ /١	قرباناً
١٧٢ /١	الكاظمين	٢٤١ /١	قفينا
١٨٩ /٢	كافرون	٣٤٢ /٣	قلى
٢٦٩ /٢	كالحون	٣٢٧ /٢	قليلون
٤٧٩ /١	كان	١٤٧ /١	القنطار
١٩٧ /١	الكبائر	٢٦٩ /١	قنوان
١٩٩ /٣	كبَّاراً	١٥٨ /١	القنوت
١٧٠ /١	الكبت	٢١ /٢	القمص
٣٢٩ /٣	كبد	٢٤٧ /٣	قمطيرأ
١٢٣ /٢	الكبر	٢٤٨ /٣	قواريرا
٢٣١ /٣	الكُبُر	٧٢ /١	القواعد
٧٠ /٢	كبرت	٢٩٩ /٢	القواعد
٣٢٩ /٢	ككبوا	٣٢٠ /٢	قواما
١٠٠ /١	كبير	٣٣١ /٢	قوم
٧٨ /١	الكتاب	٤٨٥ /٢	قيضنا
٢٩١ /٣	كثيبا	١١٧ /١	القيوم
٥٢ /٢	كدت	٤١٢ /٢	كأحد
٧٣ /٣	كالدهان	٥٠٢ /١	كأين

١٩٦/٢	الكرب العظيم	٣٠٧/٣	كادح
١١٨/١	كرسيه	٨٢/٣	كاذبة
٢٦٨/٢	كلا	٣٩/٣	كالريم
١٩٣/١	الكلالة	٥٤٢/٢	كرها
٤٦٠/٢	الكلم الطيب	٢٧٠/٢	الكريم
٤٠/١	كلمات	٢١٩/١	كسالى
٢٦٨/٢	كلمة	٤٠٣/٣	كسب
٥٣٦/١	كلمة خبيثة	٢٨٨/٢	كسراب
٥٣٤/١	كلمة طيبة	٥٩/٢	كسفاً
٢٠/٢	كلمح	٢٨٩/٣	كشطت
٩٠/١	كلوا	١٦٨/٣	كالصريم
٩٦/٢	كما خلقناكم	٢٠٩/٢	كطي
٥٠٠/٢	كمثله شيء	١٦/٢	كظيم
٨١/٢	كالمهل	٢٣٢/١	الكعبان
١٠٦/٢	كنزهما	٣٨٠/٣	كعصف
٢٩٠/٣	الكنس	٢٥٥/٣	كفاتا
٢٦٧/٣	كواعب	٢٠٤/٢	كفران
٣٨٩/٣	الكوثر	٢٠٥/١	الكفل
١١٣/٢	الكور	٥٦/٢	كفورا
٢٨٧/٣	كورت	٢٥٥/٣	كالقصر
٢٢٢/٢	كيدہ	٢٠/٢	كَلُّ
٥٠٩/٢	لبغوا	٣٧٩/٣	كيدهم

٢١٠/٢	لبلاغاً	٣٧/١	كيف
١٩٧/٢	لبوس	٣٠٢/١	الكيل
٣١٠/١	لتسحرنا	١٨٧/٢	لثلا
١٤٥/٢	لتشقى	٨٦/٢	لأجدن
١٥٢/٢	لُتصنع	٤٨/٢	لأحتنكن
٤٢٥/١	لتلفتنا	١٢٩/٢	لأرحمنا
١٣٣/٢	لتزعن	٥٥٩/٢	لانتصر
٤٥٩/١	لجعل	٤٠٧/١	لأواه
٢٨٩/٢	لجي	٣٨٦/١	لأوضعوا
٤٤٧/١	لحلیم	٢٢٩/٣	لا تبقي
٥٦٥/٢	لحن	٢٢٩/٣	لا تذر
١٤١/٢	لدا	٤٧٣/٢	لا جرم
٥٣/٢	لدلوك	٢٦٥/٣	لابثين
١٢٤/٢	لدنا	٢٠٠/١	لامستم
٣٠٢/٣	لصالوا	١٧٨/٢	لاهية
٢٤٤/٢	اللطف	٢٤/٢	لباس
١٩٠/٣	لظى	٢٩٠/١	لباس التقوى
١٧/٢	لعبرة	٢١٠/٣	لبدا
٤١١/٣	لم يلد	٣٤/١	لعل
١١/٣	اللمز	٥٥٥/١	لعمرك
٢٠٩/٣	لمسنا	٨٨/١	اللعن
٩٥/٣	لمغرمون	٨/٣	لعتتم

٥٤ / ٣	اللمم	١٠٢ / ١	اللغو
٥٥٣ / ١	لمنجوهم	٢٧ / ٣	لغوب
٣٥١ / ٣	لنسفعاً	١٨٤ / ٢	لفسدتا
١٧٤ / ٢	لنفتنهم	٣٥٩ / ١	لفشلتم
٢٢٩ / ٣	لواحة	٦٣ / ٢	لفيفا
٣٠٤ / ٢	لواذا	٥٥٨ / ٢	لقيتم
٥٤٥ / ١	لواقح	٨٤ / ١	لكبيرة
٢٤٤ / ١	لومة	٨٧ / ٢	لكنا
١٤٥ / ٣	لووا	٣٧٠ / ٣	لكنودا
٣٥٣ / ١	ليثبتوك	٦٤ / ٢	للأذقان
٩٩ / ٢	ليدحضوا	٤١ / ٢	للأوابين
١٦٩ / ٣	ليصر منها	١٩١ / ٣	للسوى
٢٧٨ / ٢	ليضر بن	٥٥٦ / ١	للمتوسمين
٣٧٨ / ١	ليظهره	٩٥ / ٣	للمقومين
١١٩ / ٣	لينة	٣٦ / ٣	للموقنين
٢٢٧ / ١	المتردية	٣٨٣ / ١	ليواطؤوا
٩١ / ٣	مترفين	٢٢٩ / ٢	ليوفوا
٥١٨ / ٢	مترفوها	٢٦٩ / ٣	مآبا
٣٦ / ٢	مترفيها	٣٧١ / ١	مأمنه
٢٦١ / ٢	مترفيهم	٤٩ / ١	مائدة
١٢٤ / ٣	متصدعاً	٧٠ / ٣	مارج
٥١٣ / ١	المتعال	١٥ / ١	مالك

٥٥١ / ١	متقابلين	٢٢٥ / ٢	المباءة
٤٧٤ / ١	متكأ	٥٢٣ / ٢	مباركة
٨٤ / ٣	متكئين	٢٠٣ / ١	المبطئ
١٢٥ / ٣	المتكبر	٢٦٥ / ٢	مبلسون
٢٣ / ٣	المتلقيان	٣٤١ / ٢	ميمين
٣٠٣ / ٣	المتنافسون	٥٢٠ / ١	متاب
٣٢٩ / ١	المتين	٣١١ / ١	متبر
٩٦ / ١	مثابة	٢٩٩ / ٢	متبرجات
٥٥٩ / ١	المثاني	٢٢٨ / ١	المتجانف
٦٣ / ٢	مثيرا	٣٤٨ / ١	متحيزاً
٤٦٣ / ٢	مثقلة	٢٦٩ / ١	متراكباً
٤١٥ / ١	مثل	٣٣٠ / ٣	ميربة
١٠١ / ١	المحيض	١٥٨ / ٢	المثلى
٤٥١ / ١	محيط	٥١١ / ١	المثلات
٢٣٣ / ٢	المختبين	٥٧٧ / ٢	مثلهم
٣٤ / ٣	مختلف	٢٥٩ / ٢	مثلهن
٨٦ / ٣	مخضود	٤٥١ / ٢	مثنى
٨٤ / ٣	مخلدون	٤٧٠ / ١	مثنوى
٣٩٥ / ١	المخلفون	٥٥٣ / ١	مجرمين
٢١٧ / ٢	مخلقة	١٠٠ / ٢	مجمع البحرين
٢٢٨ / ١	مخمصة	٤٦ / ٣	مجنون
١٧٤ / ١	المداومة	٤٤٧ / ١	مجيد

٣٧٦ / ١	مدبرين	٥١٣ / ١	المحال
٢٨٨ / ١	مدحورا	١٥٢ / ٢	محنة
٣٨٧ / ١	مدّخلا	١٧٨ / ٢	محدث
١١٦ / ٢	مددا	٣٨٢ / ١	المحرم
٢٠ / ٣	مددناها	٤٣ / ٢	محمسورا
١٩٧ / ٣	مدرارا	٣١٥ / ٣	محمفوظ
٧٥ / ٣	مدهامتان	١٧٥ / ١	المحق
٩٦ / ٣	مدهنون	٢٣٢ / ٢	محلها
٤٥١ / ١	مدين	٥٣٣ / ١	محيص
٢٦٤ / ٣	مرصادا	٢١٩ / ١	المذبذب
١٣٥ / ٣	مرصوص	٢٩٤ / ٢	مذعنين
٢٩٤ / ٢	مرض	٢٤٥ / ٢	المذكر
٢١٤ / ٢	مرضعة	٢٨٨ / ١	مذؤوما
٣٢٣ / ٣	المرعى	٢١٩ / ١	المرءاة
٧٤ / ٢	مرفقا	١٩١ / ١	مرثيا
٢٧٩ / ٢	المرهاء	٣٧٣ / ٢	المراضع
١٩ / ٣	مريج	٢١٠ / ١	مراغماً
٤٤٤ / ١	مريب	٢٣١ / ١	المرافق
٢١٣ / ٢	مريد	٤٧٢ / ٢	مرتاب
٣٠٤ / ٣	مزاجه	٨٢ / ٢	مرتفقا
٤٩٤ / ١	مزجاة	٣١٨ / ٢	مرج
٤٤٨ / ٢	مزقناهم	٤٣٤ / ٢	المرجفون

٤٨/٣	مزكوم	٤٠٣/١	مرجون
٢١٥/٣	المزمل	٤٦/٢	مرحا
١٣٢/١	المس	٣٤٥/١	مردفين
٣٧٣/١	مساجد	٤٧٣/٢	مردنا
١٦٤/٢	مساس	٤٠١/١	مردوا
٢٣٠/١	مسافحين	٤٤٠/١	مرساها
١٤٧/١	المسومة	٢٤١/٣	المساق
١٧٠/١	مسيومين	٣٨٩/١	المساكين
١٥٨/١	المسيح	٥٤٦/١	المستأخرين
٣٣١/٢	المشحون	٢٤٥/٣	مستطيرا
٥٥٦/١	مشرقين	٥٤٦/١	المستقدمين
٩٧/٢	مشفقين	٣١٢/٢	مستقرا
٢٨٣/٢	مشكاة	١٨/١	المستقيم
٣١٣/٣	مشهود	٦٢/٣	مستمر
٢٣٨/٢	مشيد	٤٦/٢	مسحورا
٢٨٣/٢	مصباح	٤٠٤/٣	مسد
٥٥٥/١	مصبحين	٣٢٩/٣	مسغبة
٥٠/١	مصر	٢٨٣/٣	مسفرة
٥٣٤/١	مصر حكم	٢٧٥/١	مسفوحا
٥٦٢/٢	مصفى	٨٧/٣	مسكوب
٢١٢/٢	مصيرا	٧٧/١	المسلمين
٤٨/٣	المصيظرون	٥٤٧/١	مسنون

١٧٨ / ١	المضاجع	١٩٢ / ٣	مسه
٣٥٩ / ٢	المضطر	٣٣٦ / ١	مسهم
٢١٧ / ٢	مضغة	٢٧٩ / ٢	المسوفة
١٧٤ / ٣	مغرم	٢٩٩ / ٣	المطففين
٣٩٧ / ١	مغرمًا	٩٢ / ٢	مطلعون
١٩ / ١	المغضوب عليهم	٢٤٦ / ٢	المطلوب
١٢٤ / ١	مغفرة	٣٢٥ / ٣	المطمئنة
٢٤٨ / ١	مغلوة	٢٤١ / ٢	معاجزين
٢٦١ / ١	مفتاح	٥٤٤ / ١	معايش
٢٦٧ / ٣	مفازا	٣٧١ / ١	المعتدون
١٨٢ / ١	المفازة	٢٣٤ / ٢	المعتر
١٦ / ٢	مفراطون	٤٦٩ / ١	معدودة
٢١٣ / ٢	مفروضاً	٣٩٦ / ١	المعذرون
٢٧٩ / ٢	المفسلة	٥٧٥ / ٢	معة
٢٩ / ١	المفلح	٢٧٥ / ١	المعز
٥٠١ / ٢	مقاليد	٢٦١ / ٣	المعصرات
٧٤ / ٣	مقام	٥١٣ / ١	معقبات
٢٢٣ / ٢	مقارع	٥٧٥ / ٢	معكوفاً
١٩٦ / ١	المقت	٢٦٠ / ٢	معين
١٣٥ / ٣	مقتاً	٢٤١ / ٣	معاذيره
٩٤ / ٢	مقتدرا	٢٠٠ / ٢	مغاضبا
٥٦٠ / ١	المقتسمين	١٥٤ / ٣	المغافير

٣٣٠ /١	ملكوت	٤٧١ /٢	مقتكم
١٢٩ /٢	مليا	١٤٨ /٢	المقدس
٢١٣ /٢	مرد	٧٧ /٣	مقصورات
٣١٠ /٣	ممنون	٦٦ /٣	مقعد
٤٥ /١	المنز	١٤٧ /١	المقنطرة
٢٧ /٣	المناد	٢٠٥ /١	المقيت
٢٣٢ /٢	منافع	٣١٢ /٢	مقيلا
١٦٣ /٣	مناكبها	٣٥٦ /١	مكاء
٣٥٩ /١	منامك	٤١٨ /١	مكانكم
٩١ /٢	منتصرا	٦٤ /٢	مكث
٥٥ /٣	المنتهى	١٧٤ /٣	مكظوم
٣٤ /٢	مثورا	١٠٨ /٢	مكنا
٢٢٧ /١	المنخنة	٢٥٨ /١	مكناهم
٥٢٣ /٢	منذرين	٩٦ /٣	مكنون
٤٤٥ /٢	منسأته	٤٨١ /١	مكين
٢٣٣ /٢	منسكاً	١١٤ /١	الملاء
٧٠ /٣	المنشآت	٧٩ /٢	ملتحددا
٤٥٠ /١	منضود	٥١٤ /٢	ملجأ
٣٤٤ /٢	منطق	٢٧٠ /٢	المَلِكُ
٣٣٠ /٣	مؤصدة	٢٢١ /٣	منفطر
١٠٠ /٢	موتلا	٣٦١ /٣	منفكين
١٢٥ /٣	المؤمن	٦٣ /٣	منقعر

٢٨٨ / ٣	الموؤدة	٨٦ / ٢	منقلبا
١٠ / ٢	مواخر	٢٤٢ / ١	منهاجا
٩٨ / ٢	موبقا	٦٢ / ٣	منهمر
٥٢٩ / ٢	الموتة	٤٧ / ٣	المنون
٤٤ / ٣	مورا	٤٢٥ / ٢	منيرا
١٠٩ / ١	الموسع	٣٩٨ / ١	المهاجرون
٨٤ / ٣	موضونة	٢٩٣ / ١	مهادا
٢٢٧ / ١	الموقوذة	٣١٤ / ٢	مهجورا
٤٠٥ / ٢	ميثاقهم	١٥٦ / ٢	مهدا
١٠٠ / ١	الميسر	١٩٣ / ٣	مهطعين
٢٦٣ / ٣	ميقاتا	١٠٠ / ٢	المهلك
٤٩٥ / ٢	نأى	٣١٠ / ١	مهها
٥٦ / ٢	ناء	٢١٩ / ٣	مهيلا
٣٥١ / ٣	ناديه	١٢٥ / ٣	المهيمن
٣٠ / ١	الناس	٣٩٣ / ١	المؤتفكات
٢١٦ / ٣	ناشئة	٥٦ / ٣	المؤتفكة
٤٩١ / ١	نجيا	٢٥٤ / ٣	الناشرات
٤٨١ / ٢	نحسات	٤٢٩ / ٢	ناظرين
١٩١ / ١	نحلة	٢٢٧ / ٣	الناقور
١٥٥ / ٢	نخاف	٢٦٤ / ٢	ناكبون
٢١٧ / ٢	نخرجكم	٢٦٠ / ٣	النبأ
٢٧٥ / ٣	نخرة	٣٩٦ / ١	نبأنا

٣٣٥ / ١	النخس	٦٤ / ١	النبد
٢٨٢ / ٣	نخلا	١٦٣ / ٢	نبرح
٣٩١ / ١	نخوض	٤٤٧ / ٢	النبق
٣٥ / ١	الند	٢٤٢ / ٢	نبي
٨ / ٣	الندم	٣٢٥ / ١	نتقنا
١٣٧ / ٢	نديا	٣٨٥ / ٢	نجاهم
٥٥١ / ١	نزعنا	٣٧٧ / ١	نجس
٣١٤ / ٢	نَزَلُ	٥٣٥ / ٢	نجعلهم
١١٥ / ٢	نزلاً	٥١ / ٣	النجم
٩٣ / ٣	نزهم	٢٣٩ / ٣	نجمع
١٧ / ١	نستعين	١١٢ / ٣	نجوى
٥٣٦ / ٢	نستسخ	٢١١ / ١	نجواكم
٣١٥ / ١	نسختها	٤٢٨ / ١	النجوة
٧ / ٢	نطفة	١٦٤ / ٢	نسفاً
٢٢٧ / ١	النطيحة	٢٥٤ / ٣	نسفت
١٣٦ / ١	النظرة	٧٧ / ١	النسك
١٦ / ١	نعبد	٥٤٣ / ١	نسلكه
٨٩ / ١	نعق	٣٩٠ / ٢	نسله
١٦٣ / ٣	نعقل	٤٧٣ / ١	نسوة
٢١٨ / ٣	النعمة	٣٩٧ / ٢	نسوق
١٩٣ / ٢	نفحة	٣٨٣ / ١	النسئ
٥٤٨ / ١	نفخت	١٠١ / ٢	نسيا

٤١٠ / ١	نفر	٣٩٤ / ٢	نسيتم
٨٥ / ٢	نفرا	٢٧٣ / ٣	نشطا
٣١ / ١	النفس	٣١٧ / ٢	نشورا
١٩٧ / ٢	نفشت	١٩٩ / ١	النشوز
٤٦ / ٢	نفورا	٥٠ / ١	النصارى
٣١ / ٢	نفيرا	٥٥٢ / ١	النصب
١٠٢ / ٣	نقتبس	٧٥ / ٣	نضاختان
٢٠٠ / ٢	نقدر	٢١ / ٣	نضيد
١٨٢ / ٢	نقذف	٨٢ / ٢	نضيع
٢١٧ / ٢	نقر	٢٣٣ / ٣	نطعم
١٨٢ / ٣	هاؤم	٣٧٠ / ٣	نقعا
٥٠ / ١	هادوا	٢٠١ / ١	النقير
٤٤٠ / ١	هار	٢٧٤ / ٢	النكاح
٢١٨ / ٢	هامدة	٢٧٦ / ٣	نكال
٣١١ / ٢	هباء	٢٩٦ / ١	نكدا
٤٠ / ١	المهبط	١٠٤ / ٢	نكرا
٢١٨ / ٣	هجرا	١٩٤ / ٢	نكسوا
٣٧٨ / ١	الهدى	٣٦٠ / ١	نكص
٣٢٠ / ٣	الهزل	١٦٤ / ٣	نكير
١١٥ / ٢	هزوا	٤٨٧ / ١	نمير
١٢٦ / ٢	هزي	٤٢٨ / ١	ننجيك
٩٣ / ٢	هشيا	١٥٧ / ٢	النهى

١٦٨/٢	هضما	٥٥/٣	نهر
٣٣٣/٢	هضيم	٥٣/١	النواضح
٢٧٦/١	هلم	٢٥٧/٢	نوح
١٩٢/٣	هلوعا	١٤٧/٢	نودي
٤٧١/١	هم بها	١٣٣/٢	نورث
١٦٧/٣	هماز	٢١٢/٢	نوله
٢٦٧/٢	همزات	٨٥/١	نولينك
٢٢٠/٣	وييلا	١٦٧/٢	همسا
١٨٤/٣	الوتين	٩٢/٢	هنالك
٢٣٤/٢	وجبت	١٩١/١	هنيئاً
١٥٤/٣	وجدكم	١٦٢/٢	هوى
٣٠٥/١	وجدنا	٢٦٧/١	الهون
٣٤٢/١	وجلت	٩٢/٣	الهميم
٨٦/١	الوجهة	١٢٥/١	وابل
١٦٧/٢	الوجوه	٢٧٤/٣	واجفة
١٥٩/١	وجيهاً	٢٢٦/٢	وأذن
٣٠٧/٣	وحقت	٢٠٧/٢	واردون
٢٢٧/٣	وحيدا	١٥٧/٢	وارعوا
١٩٩/٣	ودّ	١٢٣/١	واسع
٣٤٢/٣	ودعك	١٥/٢	واصباً
٥٣٠/١	ورائه	٨٠/٢	واصبر
٥٣٣/٢	ورائهم	١٨١/٣	واعية

١٣٨ / ٢	وردا	٣٢٥ / ١	واقع
٢٢ / ٣	الوريد	٨٢ / ٣	الواقعة
١١٤ / ٢	وزنا	١٨ / ٢	وأوحى
١٥٠ / ٢	وزيراً	٢٥١ / ١	وبال
٢٧٣ / ١	ولتصغي	١١٨ / ١	وسع
٤١١ / ٣	ولم يولد	٦٤ / ٣	وسعر
١٨٣ / ٢	وله	٣٠٨ / ٣	وسق
١٦٣ / ١	ولي	٤١٩ / ٣	الوسواس
٣٧٢ / ١	وليجة	٢٨٩ / ١	وسوس
٢٦٠ / ٣	وهاجا	٢٣٨ / ١	الوسيلة
١٢٢ / ٢	وهن	٢٥٢ / ١	الوصيلة
٩٧ / ٢	ووضع	٥٤٢ / ٢	وصينا
٥٢٥ / ١	ويل	٤٠٥ / ١	وعداً
٥٥ / ١	الويل	٥٥ / ٣	وفي
١٥٧ / ٢	ويلكم	١٩٨ / ٣	وقاراً
٢٧٥ / ٢	يأتل	٤٩١ / ٢	وقر
٣٠٧ / ١	يأفكون	٢٥٩ / ١	وقرا
١٢٨ / ٢	يا أبتِ	٤١٢ / ٢	وقرّن
١٢٧ / ٢	يا أخت	٣٦٤ / ٢	وقع
٤٦٧ / ٢	يا حسرتي	٣٥ / ١	الوقود
٩٧ / ٢	يا ويلتنا	٣٧٤ / ٢	وكزه
٤٤٧ / ١	يا ويلتي	٢٧٣ / ١	وكيل

٣٦١/٢	يبدأ	٩٣/٢	الولاية
٣٦٤/١	يثنخن	٢٣٢/١	بيسطوا
٤٠٨/٢	يثرب	١١٥/٢	بيغون
١٢٩/٣	يثقفونكم	٥٢٥/١	بيغونها
٢٦١/٢	يأرون	٤٦١/٢	بيور
٢٢٦/١	يجرمنكم	٥٣٠/١	يتجرعه
٤٧٦/٢	يجرون	١٦٥/٢	يتخافتون
٣٣٢/١	يجليها	٣١٨/٢	يتخذ
٣٨٧/١	يجمحون	٥٣٦/١	يتذكرون
٣٩٠/١	يحادد	٥٦٦/٢	يتركم
١١٢/٣	يحادون	٣٠٣/٢	يتسللون
٨٦/٢	يحاوره	٢٦٥/٢	يتضرعون
٢٣٩/١	يحرفون	٣٠٤/٣	يتغامزون
١٦٢/٢	يحلل	١٣/٢	يتفيؤوا
٢٢٤/٢	يُحلّون	٢٣/٣	يتلقى
٩٠/٣	يحموم	١١١/٣	يتماسى
٣٨٠/١	يحمى	٢٤٢/٣	يتمطى
٣٠٨/٣	يحور	٣٦١/١	يتوفى
٢٩٥/٢	يحيف	٣٩١/٢	يتوفاكم
٣٠٤/٢	يخالفون	٢٣٥/١	يتيهون
٤٦١/٢	يرفعه	٦٤/٢	يجرون
١٨٠/٢	يركضون	٣٠٠/٣	يخسرون

٣٥٧/١	يركمه	٢٨٩/١	يُخَصِّفَان
٤١٧/١	يرهق	٤٥٠/٢	يُخَلِّفُهُ
١٠٥/٢	يرهقهما	٢٦٣/٢	يَدَّبُرُوا
٤٩/٢	يزجي	١٦/٢	يدسه
١١/٢	يزرون	٢٢١/٢	يدعوا
٤٨٩/٢	يسأمون	٤٣٣/٢	يدنين
٢٠٢/٢	يسارعون	٥٠٠/٢	يذرؤكم
٢٨٦/٢	يسبح	١٨٩/٢	يذكر آهتكم
١٨٨/٢	يسبحون	١٩٤/٢	يذكرهم
١٨٣/٢	يستحسرون	٣٠٩/١	يذكرون
٤٤/١	يستحيون	١٣٥/١	يربي
٢٠٩/١	يستطيعون	٢٤٣/١	يرتد
٤٨٤/٢	يستعتبوا	١٢٢/٢	يرثني
٢٢/٢	يستعتبون	٣١٦/٢	يرجون
٢٩٩/٢	يستعففن	٩٩/١	يردوكم
٤٣٦/١	يستغشون	٧٢/٣	يرسل
٢١٦/١	يستفتونك	٧٢/١	يرفع
٤٢٣/٢	يصلي	٤٢١/١	يستنبؤنك
٢٢٣/٢	يصهر	٢٤٦/٢	يستنقذوه
٢٢٢/٣	يضربون	٢٢٢/١	يستنكف
١٠٤/٢	يضيفوهما	٤٧٥/٢	يسحبون
٧٧/٣	يطمئنهن	٣٣٧/٣	اليسرى

٣٧٨/١	يطفؤوا	٣١٩/٢	يسرفوا
٤٠٩/١	يطوون	٢٤٥/٢	يسطون
٣٠٩/١	يطيروا	٥١١/٢	يسكن
٥١١/٢	يظللن	٤٣/١	يسومونكم
٩٧/٢	يظلم	٤٦٢/٢	يسير
٢٨٠/٢	يظهروا	٣٤٧/١	يشاقق
١١٣/٢	يظهروه	٥٥/١	يشقق
٣٢١/٢	يعبأ	٢٢٨/٢	يشهدوا
٥٤٤/٢	يعرضون	١٩٢/٢	يصحبون
٤٢٤/١	يعزب	٢٦١/١	يصدفون
٤٤١/١	يعصمني	١٤٥/٣	يصدون
٢٣٠/٢	يعظم	٩١/٣	يصرن
٣٧٣/١	يعمر	٤٦٠/٢	يصعد
٥٥٢/٢	يعي	٤٨/٣	يصعقون
٢٩٠/٢	يكد	١٣/٣	يغتب
١٥٣/٢	يكفله	٢٨٩/٢	يغشاه
١٩٠/٢	يكفون	٣٣٣/٣	يغشاها
١٩١/٢	يكلؤكم	٢٧٧/٢	يغضوا
٣٧٩/١	يكتزون	٧/٣	يغضون
١٦/٣	يلتكم	١٨٠/١	يغلل
٣٢٨/١	يلحدون	١٩٨/٢	يغوصون
٢٣/٣	يلفظ	٤٣٩/١	يغويكم

٤٤٩ / ١	يلتفت	١٨٣ / ٢	يفترون
٤٢٤ / ٢	يلقونه	٣٥ / ٣	يفتنون
٣٨٨ / ١	يلمزك	١٥٥ / ٢	يفرط
٣٢٧ / ١	يلهث	٢٦٢ / ١	يفرطون
٥٤١ / ١	يلههم	٣٢٧ / ١	يفقهون
٥٥٤ / ١	يمتروا	٣١٩ / ٢	يقتروا
١٣٥ / ١	يمحق	٥١٨ / ١	يقدر
٣٢ / ١	يمدهم	١١٢ / ١	يقرض
٤٣١ / ١	يمسك	٤١١ / ٢	يقنت
٣٢٤ / ١	يمسكون	٥٦٣ / ١	اليقين
٢١٤ / ١	يمنهم	٥٣٠ / ١	يكاد
٤٣٢ / ٢	يؤذون	٢٦٠ / ١	ينأون
٢٩٠ / ١	يوارى	٤٩٢ / ٢	ينادون
٥١١ / ٢	يوبقهن	٤٠٩ / ١	ينالون
٣٤٥ / ٢	يوزعون	٥٧ / ٢	ينبوعا
٣١٠ / ٣	يوعون	٥٥٨ / ١	ينحتون
١٩٤ / ٣	يوفضون	٣٣٥ / ١	ينزغنك
١٠٢ / ٣	يولج	٨٥ / ٣	ينزفون
٤٧٢ / ٢	يوم الأرفة	١٦٥ / ٢	ينسفها
٤٧٢ / ٢	يوم التناد	٢٠٥ / ٢	ينسلون
٥٠٠ / ٢	يوم الجمع	١٨٤ / ٢	ينشزون
٢٨ / ٣	يوم الخروج	٤٩٩ / ٢	ينفطرن

١٥/١	يوم الدين	١٠٥/٢	ينقض
١٥٧/٢	يوم الزينة	٣٥/٣	يهجعون
٢٤٠/٢	يوماً	٤١٩/١	يهدي
١١٩/١	يووده	٣٦٠/٢	يهديكم
٤٩٣/٢	يياس	٤٤٨/١	يهرعون

فهرس الأعلام

إسحاق عليه السلام: ١/٧٨، ٧٩، ٤٦٦، ٥٠٢.
 إسرأفيل عليه السلام: ٣/٢٧، ٢٨، ٣١٥.
 إسفنديار: ١/٣٥٥.
 إسماعيل عليه السلام: ١/٦١، ٦٩-٧٨، ٢٩٧،
 ٥٠٢، ٣٨٢.
 إسماعيل بن إياس: ١/٣٩٩.
 الأسود بن عبد المطلب: ١/٥٦٢،
 ٥٧/٢.
 أصبغ بن نباتة: ١/٢٣٧.
 إفرائيم بن يوسف: ١/٢٣٣، ٤٨٤.
 أمرؤ القيس: ٢/١٦٩، ٢٥٧.
 أمية بن خلف: ٢/٥٧.
 أنس بن مالك: ١/٥، ٤١، ١٤٨،
 ١٧١، ١٧٤، ٣٩٩، ٩٨/٢، ٢٢٧،
 ٤١٤، ٤٣١، ٤٦٠، ٥٠٩، ٦١/٣،
 ٤١٦، ٧٦.
 أوس بن خدام: ١/٤٠٢.
 أيوب عليه السلام: ١/٢٦٥، ١٩٨/٢، ٥٥٢.
 بحري بن عمرو: ١/١٥٢.
 بخت نصر: ٢/٣٠، ١٨٢، ٤٤٣.
 البراء بن عازب: ٣/٢٦٢.
 بشر بن البراء: ١/٦٠.
 بلال الحبشي: ١/١١٦، ٢/٣٩٥.

آدم عليه السلام: ١/٣٨، ٣٩، ٤٧، ١١٦،
 ٢٣٦، ٥٤١، ٥٤٨، ٣٣/٥٤٨، ٣٣،
 ٨٦، ١٦٨، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٨٤،
 ٣، ٤١٣، ٣٣١، ٢٩٣/١٠٥، ٣٤٥.
 آزر: ٢/١٢٩.
 آشر: ١/٨٢.
 آصف بن برخيا: ٢/٣٥٥، ٤٤٥.
 أبان بن تغلب: ٢/٣٣٠.
 إبراهيم عليه السلام: ١/٦٩-٨٠، ١٥٢،
 ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢٦٣، ٣٨٢،
 ٤٠٧، ٤٦٦، ٢٦٩، ٥٠٢، ٥٥٢،
 ٢/٢٥، ١٣٦، ١٩٣ - ١٩٦، ٢٢٦،
 ٢٦٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٢٨، ٤٣٠،
 ٤٣١، ٥٥٢، ٣/٣٨، ١٠٥، ٢٣٣.
 إبراهيم بن أدهم: ١/٩٣، ٢/٣٠٢.
 إبراهيم ابن الرسول: ٢/٤٢١.
 إبرهة بن الصباح: ٣/٣٧٧، ٣٧٨.
 أبي بن خلف: ٢/٣١٢-٣١٤.
 أبي بن كعب: ١/٢٣، ١١٥، ٦٩/٢،
 ٢٨٩، ٤٠٥، ٤٥٧، ٣/١٥٣.
 إدريس عليه السلام: ٢/١٣٠، ٣/٣٤٩.
 أرميا: ٢/٣٠.
 أسامة بن زيد: ٣/١٣، ١٤.

<p>حبيب النجار: ٨٣/٣ .</p> <p>الحجاج بن يوسف: ٢/٢٢٩ .</p> <p>حذيفة بن اليمان: ١/٢٤١، ٢٤٣، ٣٩١، ٢/١١١، ٣/٦١ .</p> <p>حسان بن ثابت: ٢/٣٣٧ .</p> <p>الحسن <small>عليه السلام</small>: ١/٦٢، ٨٢، ١٥٧، ٢٢١، ٥٣٥، ٢/٤٢١، ٥٠٧-٥٠٥ .</p> <p>الحسن البصري: ١/٢١٣، ٢٦٩، ٣٧٤، ٣٧٧، ٥١٦، ٢/٣٤، ٧٥، ١٤٥، ١٦٦، ١٧٠، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٦٦، ٣٠١، ٣/٣٢، ١٤٦، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٤، ٢٩٣، ٣١٠ .</p> <p>الحسين <small>عليه السلام</small>: ١/٨٢، ١٥٧، ٢٢١، ٤٣٧، ٥٣٥، ٢/١٢٣، ٤٢١، ٥٠٥، ٣/٤١٠ .</p> <p>الحسين بن خالد: ٣/٣٣ .</p> <p>الحصين بن عبد الرحمن: ٢/٩٥ .</p> <p>حفص: ١/١١١، ٣/٥٠٨، ٢٠٨ .</p> <p>الحكم بن أبي العاص: ٢/٢٩٤ .</p> <p>الحكم بن ظهير: ١/٣٢٠ .</p> <p>حنان بن سدير: ١/٨٣ .</p> <p>حنظلة النبي: ٢/١٨٣، ٢٣٨ .</p> <p>الخضر <small>عليه السلام</small>: ٢/١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤ .</p>	<p>بلعم بن باعوراء: ١/٣٢٦ .</p> <p>بنيامين بن يعقوب: ١/١١٤ .</p> <p>تبع: ٢/٥٢٥، ٥٢٦ .</p> <p>تمليخا: ٢/٧٨ .</p> <p>تيهان التمار: ١/١٧٤ .</p> <p>ثابت البناني: ٢/٣٥٢ .</p> <p>ثابت بن قيس: ٣/١٠٨ .</p> <p>ثعلبة بن وديعة: ١/٤٠٢ .</p> <p>ثمامة بن أثال: ٢/٢٦٤ .</p> <p>ثمود: ١/٥٢٨ .</p> <p>جابر بن عبد الله: ١/١٢، ٢/٢٦٧، ٣٣٠، ٣٦٧، ٥٥٠، ٣/٢٩٥ .</p> <p>جاد: ١/٨٢ .</p> <p>جبرئيل <small>عليه السلام</small>: ١/٦٣، ٧٤، ٧٦، ٩٤، ١٣٣، ١٦١، ٢٤٦، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٩١، ٣٢٧، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٣٥، ٥٦٢، ٢/٢٣، ٥٤، ٧٧، ١٩٥، ٣٣٥، ٣٥٣، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٥٨، ٣/٢٨، ٥١، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٦٨، ٣٥٧ .</p> <p>جميل بن معمر: ٢/٤٠٢، ٤٠٣ .</p> <p>الحارث بن قيس: ١/٢٢١، ٥٦٢ .</p> <p>الحارث بن الطلائفة: ١/٥٦٢ .</p> <p>حبيب بن مظاهر: ١/٦٢ .</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>سلام بن مشكم: ١/٦٠ .</p> <p>سلمان الفارسي: ١/١١٦، ٢٤٣، ١٤، ١٣/٣ .</p> <p>سليمان <small>عليه السلام</small>: ١/٢٦٥، ١٢١/٢، ١٩٩، ٤٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٧، ٤٤٢، ٤٤٥ .</p> <p>سهل بن سعد: ٣/٤٠٨ .</p> <p>سهيل بن عمرو: ٢/٥٧٣ .</p> <p>شداد بن أوس: ٢/١١٦ .</p> <p>شعيب <small>عليه السلام</small>: ١/٤٧، ٢٩٧، ٤٥١، ٣١٥، ١٤٧/٢، ٥٥٧ .</p> <p>شمعون: ١/٨٢ .</p> <p>شهاب: ١/٨٢ .</p> <p>شيبه بن ربيعة: ١/٣٥٤، ٢/٥٧ .</p> <p>شيث <small>عليه السلام</small>: ١/٢٣٧ .</p> <p>صالح <small>عليه السلام</small>: ٢/٢٣٨، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٥٨ .</p> <p>صهيب: ١/١١٦ .</p> <p>الضحاك: ٢/١٧١، ٣١٣، ٣/٨٦ .</p> <p>ضمضم بن عمرو: ١/٣٤٤ .</p> <p>طارق المحاربي: ٣/٤٠٢ .</p> <p>طلوت: ١/١١٤ .</p> <p>طعمة بن أبيرق: ٢/٤٠١ .</p> <p>طلحة بن عبيد الله: ١/١٧٨، ٢/٤٢٩ .</p>	<p>الخليل بن أحمد: ٢/٣١١، ١١/٢ .</p> <p>داود <small>عليه السلام</small>: ١/٢٦٥، ٢/٤٧، ١٩٩، ٤٤٢، ٢١٠ .</p> <p>دريونس: ٢/٧٨ .</p> <p>الربيع بن أنس: ١/١٤٣، ٤٥٦ .</p> <p>الربيع بن خثيم: ١/٣٠٥ .</p> <p>رستم: ١/٣٥٥ .</p> <p>رؤبان: ١/٨٢ .</p> <p>رويل: ١/٨٢، ٤٢٩ .</p> <p>رويبن: ١/٤٩١ .</p> <p>زاذان: ٢/٥٠٦ .</p> <p>زكريا <small>عليه السلام</small>: ٢/٣٠، ١٢١ .</p> <p>زمنة بن الأسود: ٢/٥٧ .</p> <p>زيد بن حارثة: ١/٤٠٠، ٢/٤١٨، ٤١٧ .</p> <p>زيد بن علي: ٢/٤١١ .</p> <p>سارينوش: ٢/٧٨ .</p> <p>سبأ بن يشجب: ٢/٣٤٨، ٤٤٦ .</p> <p>سراقة بن مالك: ١/٣٦٠، ٣٨٤ .</p> <p>سعد بن أبي وقاص: ٢/٥٤٠ .</p> <p>سعد بن عبادة: ٢/٤٢ .</p> <p>سعيد بن جبير: ١/١٩٧، ٢/١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٣١٥، ٣/١٧٣، ٢٠٦ .</p> <p>سعيد بن المسيب: ١/٥١١ .</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>عداس: ٥٤٩/٢ .</p> <p>عزرائيل: ٣٩/١ .</p> <p>عزير: ٤١٢/٣، ٤٢٠/١ .</p> <p>عطاء: ١١٨، ٧٢/١ .</p> <p>عفيف الكندي: ٤٠٠، ٣٩٩/١ .</p> <p>عقبة بن أبي معيط: ٣١٢، ٣١٣/٢ .</p> <p>عكاشة بن محصن: ٢١٦، ٨٩/٢، ٢١٨، ٢٠٨/١، ١٧١/٢ .</p> <p>عكرمة: ٥٣/٣، ٣١٥ .</p> <p>عكرمة بن أبي جهل: ٣٨٥، ٤٠١/٢ .</p> <p>العلاء بن زياد: ٥٤٥/٢ .</p> <p>العلاء بن صالح: ٤٠٠/١ .</p> <p>عليّ <small>عليه السلام</small>: ٦٢، ٧٣، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١١٦، ١١٨، ١٣٤، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢ .</p> <p>١٩١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٢٨، ٣٤١، ٣٥١، ٣٥٤ - ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٩٨ - ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٩، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٤٣/٢، ٥٤، ٥٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٣١، ٥٠٥ .</p>	<p>عاد بن عوص: ٥٢٨، ٢٩٧/١ .</p> <p>العاص بن وائل: ٥٦٢، ٥٧/٢ .</p> <p>عاصم بن زياد: ٥٤٥/٢ .</p> <p>عباد بن بشر: ٢٦٦/١ .</p> <p>عبادة بن الصامت: ١١٦، ٥٦٥/٢ .</p> <p>عباد الله بن عبد الله: ٤٠٠/١ .</p> <p>العباس بن عبد المطلب: ٣٩٩/١ .</p> <p>عباية بن رباعي: ٢٤٥/١ .</p> <p>عبد العظيم بن عبد الله الحسني: ١٩٩/٢ .</p> <p>عبد الله بن أبي: ٤٠١/٢ .</p> <p>عبد الله بن أختل: ٣٨٥/٢ .</p> <p>عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ٢٦٥/١، ٢٦٦، ٣٨٥، ٤٠١، ٤١٩/٢ .</p> <p>عبد الله بن أبي أمية المخزومي: ٥٧/٢، ٥٨ .</p> <p>عبد الله بن عمر: ٢٦٥، ٦١/٣ .</p> <p>عبد الله بن موسى: ٤٠٠/١ .</p> <p>عبد المسيح: ١٥٣/١ .</p> <p>عبد المطلب: ٣٧٧/٣ .</p> <p>عتبة بن أبي وقاص: ١٧٠/١ .</p> <p>عتبة بن ربيعة: ٣٥٤، ٥٧/٢ .</p> <p>عثمان بن عفان: ٢٦٦، ٢٩٤/٢، ٤١٩ .</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

٢٦٤، ٢٤٦، ٢٢٦ .	٥٦٣، ٥٦٠، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥١٠، ٥٠٦
قصي بن كلاب: ١/ ٣٥٤ .	٢٥٩/٣، ٥٧٤، ٥٧٣، ٥٦٩، ٥٦٥ .
قيس بن صبابه: ٢/ ٣٨٥ .	٣٢، ٨١، ٨٣، ١٥٧، ١٨٩، ٢٩٤ .
كالب بن يوفنا: ١/ ٢٣٣ .	٤٠٨، ٣٦١، ٣٠٤ .
كثير بن زياد: ٢/ ١٣٥ .	علي بن إبراهيم: ١/ ٧٤، ٢١٦، ٢٢٩ .
كشوطونس: ٢/ ٧٨ .	٢/ ٣٣، ١٣٨، ٨٤ .
كعب الأشرف: ١/ ٨١، ٢٠٢ .	عمار بن ياسر: ١/ ٣٥١، ٦٢، ٢٤٣ .
كعب بن عجرة: ٢/ ٤٣٠ .	عمر بن الخطاب: ١/ ١٧٨، ٢١٦/٢ .
كعب بن مالك: ٢/ ٣٣٧ .	٤٠٢، ٤٠٧، ٤٤٣، ٥٦٩، ١٣/٣ .
الكميت بن زيد: ٢/ ٥٠٦ .	عمرو بن عبد ود .
كنعان بن نوح: ١/ ٤٤٠ .	عمليق بن لاوذ: ١/ ٢٩٧ .
لاوي بن يعقوب: ١/ ٨٢، ١١٤ .	عيسى <small>عليه السلام</small> : ١/ ٥٨، ١٤٥، ١٥٨ .
لييد: ١/ ٢٦٩ .	١٦١، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٤١ .
لقمان: ٢/ ٣٨١ .	٢٥٣، ٤٢٠، ٢/ ٣٠، ١٢١، ١٢٧ .
لوط <small>عليه السلام</small> : ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، ٥٥٣، ٥٥٧ .	٢٠٧، ٥٢٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ١٤/٣ .
٢٨٦، ١٩٦/٢ .	١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٧، ٢١٥ .
ماروت: ١/ ٦٦، ٦٥ .	٤١٢، ٢٣٣ .
مالك بن أنس: ١/ ٢٣٨ .	عيص بن إسحاق: ٢/ ١٩٨ .
مجاهد: ١/ ٥٦، ١٩٧، ٣٩٩، ٤٢/٢ .	غالب بن سليمان: ٢/ ١٣٥ .
١١٧، ١٣٦، ١٧٠، ٢٠٢، ٤٠٥ .	الفضيل بن عياض: ٣/ ١٩٣ .
٢٤٦/٣ .	قائيل: ١/ ٢٣٦ .
محمد بن إسحاق: ١/ ١٤٣ .	قارون: ٢/ ٤٣٦ .
محمد بن الحنفية: ٣/ ٣٤٢، ٤١٠ .	قتادة: ١/ ٢٩١، ٤٨٦، ٣٤/٢، ١٧٠ .
محمد بن الفضيل: ٢/ ٤٨٦ .	٣٩٢، ٥٠٩، ٣/ ١٣، ٢١٠ .

<p>٢٧٦، ٢٣٣، ٢١٥، ٨٩ . ميتون: ١٩٥ / ٢ . ميكائيل: ٤٢٧، ٦٣ / ١ . نبتل: ٣٩٠ / ١ . نبيه بن الحجاج: ٥٧ / ٢ . النضر بن الحارث: ٣٥٥، ٣٥٤ / ١ . ٢١٦، ٥٧ / ٢ . نضر بن سويد: ٧٤ / ١ . النعمان بن أوفى: ١٥٢ / ١ . النعمان بن بشير: ٧٢ / ٢ . النعمان بن الحارث: ١٨٩، ١٩٠ / ٣ . نفتالي: ٨٢ / ١ . نوح <small>عليه السلام</small>: ٧٣ / ١، ٧٦، ٢٩٨، ٤٤٠، ٥٢٨، ٢٩ / ٢، ١٣٠، ١٩٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٣٣١، ٤١٣، ٥٥٢، ٢٠٠، ١٠٥، ٦٣، ٦٢ / ٣ . نينوس: ٧٨ / ٢ . هابيل: ٢٣٦ / ١ . هاروت: ٦٦، ٦٥ / ١ . هارون <small>عليه السلام</small>: ٤٤ / ١، ٢٤٠، ٢٦٥، ٣١٤، ١٢١ / ٢، ١٥١، ١٥٨، ١٦٣، ٢٦٠، ٤٣٧، ١٢ / ٣ . هامان: ٣١٨ / ١، ١٥٤ / ٢ . هرم بن حيان: ١٤٠ / ٢ .</p>	<p>محمد بن كعب: ٣٤٥ / ٢ . مرحب: ٥٧٣ / ٢ . مسلم: ٣٩٦ / ٢ . معاذ بن جبل: ١٠٧ / ٢، ١٥٥، ٦٠ / ١، ٣١٩، ٣٩٥، ٤٧٤، ٢٦٢ / ٣ . معاوية بن أبي سفيان: ٢٠٠ / ٢ . معاوية بن بكر: ٢٩٧ / ١ . مفضل بن عمر: ٥٧٠ / ٢ . مقاتل: ٣١٥ / ٢ . مقيس بن صبابه: ٢٠٧ / ١ . مكسلمينا: ٧٨ / ٢ . مليخا: ٤٢٩ / ١ . منبه بن الحجاج: ٥٧ / ٢ . المنذر بن عمرو: ٣٥٢ / ٢ . المنهال بن عمرو: ٤٠٠ / ١ . موسى <small>عليه السلام</small>: ٤٤ / ١، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٨١، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٦٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠ - ٣٢٢، ٣٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥٢٧، ٦٢ / ٢، ٦٣، ١٠٠ - ١٠٢، ١٩٦، ١٢١، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٦٠، ١٦٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٣٢٦ - ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٦، ٥٤١، ٥٥٢، ١٢ / ٣،</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>يوشع بن نون: ١/٢٣٣، ٢/١٠١ . يونس <small>عليه السلام</small>: ١/٤٢٩، ٤٣٠، ٢/١٩٩ - . ٥٤٩، ٢٠١</p> <p>(الكنى)</p> <p>ابن الأعرابي: ٣/٢٤٩ . ابن أم مكتوم: ٢/٢٧٨ . ابن الأنباري: ١/٤٩٧، ٥٢٨ . ابن جريح: ١/٣٢٠ . ابن زيد: ٢/١٧٠ . ابن سلام: ١/٢٨، ١٥٣، ٢/٦٤، . ٥٤٠</p> <p>ابن صوريا: ١/٦٣، ٨١، ١٥٣ . ابن عباس: ١/١١، ١٣، ٢٤، ٦٠، ٦٩، ٧٢، ١٢٠، ١٢٩، ١٥٢، ١٦١، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٤١، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٧، ٤٦٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٥٥، ٢/١٢، ١٧، ٣٣، ٣٧، ٥٧، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٩١، ٩٢، ١٣٥، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٤١</p>	<p>هشام: ١/٧٤ . هشام بن صبابه: ١/٢٠٧ . هود <small>عليه السلام</small>: ١/٢٩٧ . وائلة بن الأسقع: ٢/٤١٤ . ودان: ١/٨٢ . ورقة بن نوفل: ٣/٢٢٦، ٢٢٥ . الوليد بن المغيرة: ١/٥٦٢، ٢/٥٧، ٣/١٦٧ . وهب بن منبه: ١/٤٨١ . يافث بن نوح: ٢/١١٢ . يامين: ١/٨٢ . يحيى <small>عليه السلام</small>: ٢/٣٠، ١٢٣، ١٢٤ . يحيى بن معاذ: ٢/١٥٤، ٣/٢٩٤ . يزيد بن شراحيل: ٣/٣٦١ . يساخار: ١/٨٢ . يشجر: ١/٨٢ . يعقوب <small>عليه السلام</small>: ١/٧٩، ٨٣، ٤٦٣، ٤٦٦ - ٤٦٨، ٤٨٨، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢ . يهودا: ١/٨٢، ١١٤، ٢٣٣، ٤٩٨ . يوسف <small>عليه السلام</small>: ١/٨٢، ١١٤، ٢٦٥، ٤٦٤ - ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٥٨١ - ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٧ - . ٥٥٢، ٢/٥٠٠</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>أبو جهل: ١/٣٥٤، ٣٦١، ٥٧/٢، ٥٩، ٥٢٨، ٣/٢٤٢، ٣٥٠. أبو حاتم: ١/١١٣. أبو حارثة بن علقمة: ١/١٤٤. أبو حمزة الشمالي: ١/٣٢٠، ٤٥٧، ٢/٤٥، ٢٠٧. أبو حنيفة: ١/١٧١، ٢٠١، ٢/٣٤٧. أبو خيثمة: ١/٤٠٨. أبو الدحداح: ١/١١٢، ١١٣. أبو ذر الغفاري: ١/٢٤٥، ٢٤٦، ٣/٣٤٥. أبو رافع: ٢/١٧٣. أبو زيد: ٣/١٠١. أبو سعيد الخدري: ٢/٤١، ١٧٠، ٤٠٦، ٤١٤، ٤١٦، ٥٦٥، ٣/٢٥. أبو سفیان: ١/٣٥٣، ٥٧/٢، ٢٦٤، ٤٠١، ٤٠٣. أبو سمينة: ٢/١٣٥. أبو طالب: ١/٤٠٠، ٢/٥٤٨. أبو طالب الهروي: ١/٣٩٩. أبو طلحة: ٢/٤٣١. أبو عبيدة: ١/٩٨، ٢/٤٠٨. أبو عمرو: ٢/١٠٤. أبو لبابة: ١/٣٥٣، ٤٠٢. أبو لهب:</p>	<p>٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥٠٥، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٦٠، ٣/١٥، ٦١، ٧٥، ٧٧، ١٢٢، ١٤٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٠٩. ابن عقدة: ١/٥٣٥. ابن مسعود: ١/٢٣٨، ٢٨٠، ٤٣٠، ٥٢٨، ٢/١٣٥، ٢٣٦، ١٧٠، ٤٠٥، ٤٣٠، ٥٤٩، ٣، ٥٥٠، ٥٥٠، ٦١، ٨١، ١٠٦، ١١٥، ١٤١، ٢٢٢، ٢٣٣، ٣٩٧. ابن ملجم: ٢/٤٠٧. أبو الأعور السلمي: ٢/٤٠١. أبو أسيد الأنصاري: ٢/٤٠. أبو أيوب الأنصاري: ١/٣٥١، ٢/٢٦٢، ٣/٥١٢، ٢٧٦/٢. أبو البخترى بن هشام: ٢/٥٧. أبو بكر الصديق: ١/٢٤٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٢/٤٠٧، ٣/١٣. أبو بكر بن عياش: ١/٥١، ١١١، ١١٢، ٢٣١، ٣٠٨، ٣٤٩، ٤٠٤، ٥٠٩، ٥٥٣، ٩/٢، ١٨، ٣٩، ٧٦، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١٦٣، ١٧٣، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٩٨، ٤٠٧، ٤٢٨، ٤٥٣، ٣/١٠١، ٢٠٧، ٢٤٨، ٣٠٢.</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ذو القرنين: ١/٣٢٠، ٢/١٠٧، ١١٢ .	٣/٤٠١، ٤٠٨ .
ذو الكفل: ٢/١٩٩ .	أبو هريرة: ٢/١٧٠، ٣/١٢٥ .
الرافعي: ١/١٠٥ .	(الألقاب)
الرسول ﷺ: ١/٦٣، ٦٩، ٧١، ٧٨،	الأخفش: ٢/٤٩١ .
٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٠٣،	الاسكندر: ٢/١٠٧ .
١٠٩-١١٦، ١٢٣، ١٣٢-١٣٦، ١٤٠،	الأعمش: ١/٢٤٥ .
١٤٤-١٥٧، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠،	الأيهم: ١/١٤٤ .
١٨١، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٣،	الباقر <small>عليه السلام</small> : ١/٧٢، ٧٣، ٨٣، ٩٥،
٢٠٧، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦،	١٠٣، ١١٦، ١٥٤، ١٩٢، ١٩٣،
٢٤٧، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٥،	٢٠٠، ٢٢١، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٢،
٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٨،	٢٩٤، ٢٩٧، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٧٩،
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١،	٤٢١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٩، ٥٣٥،
٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣،	٥٣٦، ٢٩/٢، ٤٥، ١٤٠، ١١٠،
٣٦١، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣ -	١٦٢، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٨٤، ٢٩٣،
٣٨٥، ٣٩٠ - ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠،	٢٩٤، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٨٣، ٤٤٥،
٤٠٢ - ٤٠٤، ٤٠٨، ٣٢٢ - ٤٢٤،	٤٧٥، ٥٤٤، ٥٦٠، ١٩/٣، ٥١، ٨١،
٤٣٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٨،	٨٣، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٠٢،
٤٧٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥١٠، ٥١١،	٤١٠، ٤١٢ .
٥١٥، ٥١٩، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٥،	البخاري: ٢/٣٩٦ .
٥٤٣، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦١،	البلخي: ١/١٧٨، ٢/٢٩٤ .
٥٦٣-١٠/٢، ١١، ١٤، ٢٣-٢٥، ٣٧،	الثعلبي: ١/٢٤٥ .
٤٠-٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨،	الجبائي: ١/٢٩١، ٢/١٧٠، ٢٠١،
٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٨٠،	٣٩٣ .
٩٥، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٤-١١٧،	الدجال: ١/٩٦ .

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ،	١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،	١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ،
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،	١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،
٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،	٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،
٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ،	٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ،	٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
٤١٦ .	٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
الرضا <small>عليه السلام</small> : ١١٦ / ٢ ، ١٢٤ ، ٤٨٦ ،	٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
٣٣ / ٣ .	٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ،
الزجاج : ٢٠١ / ١ ، ٢٠٤ / ٢ ،	٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ،
٢٢٨ ، ٥٦٣ .	٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ،
الزهري : ٥٤٨ / ٢ .	٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
السجاد <small>عليه السلام</small> : ١٢٣ / ٢ ، ٣٧١ ، ٥٤٥ ،	٤٧٥ ، ٤٦١ ، ٤٧١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،
٥٧٧ ، ١٠٤ / ٣ ، ٤١٠ .	٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
السدي : ٥٠٦ / ٢ ، ٨٧ / ٣ .	٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ،
الشافعي : ٢٣٨ / ١ .	٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ١٠ / ٣ -
الشعبي : ٥٧٠ / ٢ .	١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ،
الصادق <small>عليه السلام</small> : ٦٧ / ١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ،	٦١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٣ ،
٨٦ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،	٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ -
١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ،	١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ،
١٧١ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ،	١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٣٢٨ ،	١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٨٨ ،	٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،
٤٠٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٦٦ ،	٣٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ،

<p>٣٠١، ١٧٣/٣، ٥٢٦، ٣١٥، ١٨٣ الكلبي: ١٤٣/١، ٩٢/٢، ١١٤، ٣٩٢، ٣١٥ المأمون: ١١٦/٢ المبرد: ١٢٥/٢، ٩٠/١ المفيد: ٣٨/١ المهدي <small>عليه السلام</small>: ٢٢١/١، ٢٤٤، ٣٢٠، ٣٦٥/٢، ٣٧٩ مؤمن آل فرعون: ٨٣/٣ نمرود: ١٢٠/١، ١٢/٢، ١٩٥ الواحدي: ٢/٣، ٣٩٥/٢، ٢٠٦ الواقدي: ١٩٩/٣</p>	<p>٥٥٦، ٥١٩، ٥٠١، ٤٩٥، ٤٧٨ ١٠/٢، ٧٨، ٥٠، ٣٩، ٣٤، ٢٩، ١٧٧، ١٣٨، ١٢٣، ١٢١، ١٠٥، ٩٥ ٢٣٤، ٢٢٨، ٢١٣، ١٨٨، ١٨٦ ٢٨١، ٢٧٧، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٥٣ ٣٢٥، ٣١٥، ٣٠٤، ٣٠٢، ٣٠١ ٤٠١، ٣٨٩، ٣٨١، ٣٤٧، ٣٣٠ ٤٤٢، ٤٢٢، ٤١٦، ٤٠٥، ٤٠٣ ٥٠٨، ٥٠٧، ٤٩٩، ٤٧٤، ٤٤٥ ٥٧٠، ٥٦٩، ٥٦٤، ٥٥٧، ٥٢٦ ١٩٣، ١٨٩، ١٤١، ٨١، ٣٦، ٣١/٣ ٣٥٥، ٣٠٢، ٢٨١، ٢٦٨، ٢١٧ ٤١٠، ٤٠٨، ٣٨٦ العياشي: ١٩١، ٨٣، ١٢/١ الغزالي: ١٠٥/١ الفارابي: ١٠٤/١ الفراء: ٣٠٠/٣، ١٧١، ١٢٦/٢ فرعون: ٣٠٧، ٣٠٦، ٤٤، ٤٣/١ ٤٢٨، ٤٢٧، ٣١٨، ٣١٧، ٣٠٩ ١٥٤-١٥١/٢ ٢٢٠/٣، ٣٧٤-٣٧١، ٣٢٨-٣٢٦ قيصر: ٥٤٣/٣٩٩، ٢/١ كسرى: ٥٤٣/٢، ٣٩٩/١ كعب الأحبار: ١٠٨/٢، ٤٦٨/١</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

	(النساء)
عائشة: ١/٢٦٧، ٢/٤١٠، ٤٢٧، ٤١٤	آسيا بنت مزاحم: ٢/١٥٢، ٣٧٢ .
- ٤٢٩، ٣/١٠، ٧٦، ١٥٤، ٨٨ .	أساء بنت عميس: ٢/٤١٧، ٣/١٥٧ .
عيطلة: ١/٥٦٢ .	أم جميل بنت حرب: ٣/٤٠٣ .
فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> : ١/١٥٧، ٥١٩،	أم حبيبة بنت أبي سفيان: ٢/٤١٠ .
٥٢٠، ٥٣٥، ٢/٤١، ٤١٤، ٤٢٢،	أم سلمة: ٢/٢٧٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦،
٥٠٥ .	٣/١٠، ٨٨ .
ماخير بنت ميشا: ٢/١٩٨ .	بلقيس: ٢/٣٤٨ .
مريم: ١/١٥٨ .	جويرية بنت الحارث: ٢/٤١٠ .
ميمونة بنت الحارث: ٢/٢٧٨، ٤١٠،	حفصة: ٢/٤١٠، ٣/١٠، ١٥٤ .
٤٢٧ .	خديجة بنت خويلد: ١/٣٩٨، ٣٩٩،
هاجر: ١/٦٩، ٧٤-٧٦ .	٣/٥٢٠، ٢٢٥ .
	رحمة بنت افرائيم: ٢/١٩٨ .
	ريطة بنت عمرو: ٢/٢٢ .
	زليخا: ١/٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٨٤ .
	زينب بنت جحش: ٢/٤١٠، ٤١٧ -
	٤٢١، ٣/١٥٤ .
	سارة: ١/٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٤٤٦،
	٤٩٦، ٣/٣٨ .
	سودة بنت زمعة: ٢/٤١٠، ٣/٢٨٣ .
	شمخا بنت أنوش: ٣/٢٠٠ .
	صفية بنت حيي: ٢/٤١٠، ٣/١٢ .
	عاتكة بنت عبد المطلب: ١/٣٤٤،
	٢/٥٨ .

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

- ١- آيات الأحكام، محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي (ت ١٠٢٨هـ) تعليق: محمد باقر شريف زاده، مكتبة المعراجي، طهران- إيران، ط ١، (د. ت).
- ٢- الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ضبط وتصحيح: محمد سالم هام، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ٢، ٢٠٠٧م.
- ٣- أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ) ضبط: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.
- ٤- أحكام القرآن، محمد بن عبد الله، أبي بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.
- ٥- الاختصاص، محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ) تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم- إيران، ط ١، (د. ت).
- ٦- اختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بعثة، قم- إيران، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- ٧- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٨٦م.
- ٨- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)

- تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، قم - إيران، ط ٢، ١٤١٤ هـ.
- ٩- أساس البلاغة، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) دار ومطابع الشعب، القاهرة - مصر، ط ١، ١٩٦٠ م.
- ١٠- أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) مؤسسة الحلبي، القاهرة - مصر، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ١١- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: حسن الموسوي الخرساني، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط ١، ١٣٩٠ هـ ق.
- ١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد، ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد و عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢ م.
- ١٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٨ م.
- ١٤- الإصابة في معرفة الصحابة، أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٥ م.
- ١٥- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ١٢، ١٩٩٧ م.
- ١٦- أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ق ٨هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، (د. ت.).

- ١٧- إعلام الوري بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم- إيران، ط ٢، ١٤١٧ هـ.
- ١٨- أعيان الشيعة، محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت- لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ١٩- الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) تصحيح: محمد زهري، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة- مصر، ط ١، ١٩٦١ م.
- ٢٠- الأمالي، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ هـ) تحقيق: مؤسسة البعثة، قم- إيران، ط ١، ١٤١٧ هـ.
- ٢١- الأمالي، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق: مؤسسة البعثة، قم- إيران، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ٢٢- الأمالي، علي بن الحسين، السيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق: محمد بدر الدين النعماني، مكتبة المرعشي النجفي، قم- إيران، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٣- الأمالي، محمد بن محمد بن نعمان، المفيد (ت ٤١٣ هـ) تحقيق: الحسين أستاذ ولي، وعلي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم- إيران، ط ١١٤٠٣ هـ.
- ٢٤- الانتصار، علي بن الحسين، السيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قم- إيران، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- ٢٥- أوائل المقالات، محمد بن محمد بن نعمان، المفيد (ت ٤١٣ هـ) دار المفيد للطباعة والنشر، قم- إيران، ط ٣، ١٩٩٣ م.
- ٢٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين ورفعة بيلكه، دار إحياء التراث

- العربي، بيروت - لبنان، ط ١، (د. ت).
- ٢٧- بحار الأنوار، محمد باقر ن محمد تقي، المجلسي (ت ١١١١هـ) المطبعة الإسلامية، طهران - إيران، ط ١، ١٩٥٨م.
- ٢٨- البحر المحيط، محم بن يوسف، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٥م.
- ٢٩- البداية والنهاية، أو تاريخ ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.
- ٣٠- البرهان في تفسير القرآن، هاشم بن سلمان البحراني (ت ١١٠٧هـ) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، قم - إيران، ط ١، ١٩٩٩م.
- ٣١- البرهان في علوم القرآن، محمد ن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تقديم وتعليق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ٣٢- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، محمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠هـ) تصحيح: مرزا محسن كوجه باغي، منشورات الأعلمي، طهران - إيران، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- ٣٣- البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الموسوي الخوئي، دار الزهراء، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٩٧٥م.
- ٣٤- تاج العروس في شرح القاموس، محمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) دار صادر، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ٣٥- تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢م.

- ٣٦- تاريخ بغداد، أو مدينة السلام، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م.
- ٣٧- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد أزهر، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.
- ٣٨- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٥هـ.
- ٣٩ - التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د. ط) (د. ت).
- ٤٠- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال لابن طائوس، حسن زين الدين (ت ١٠١١هـ) تحقيق: فاضل الجواهري، مكتبة المرعشي النجفي، قم - إيران، ط ١، ١٩٩٠م.
- ٤١- تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي بن الحسين، ابن شعبة الحراني (ت ق ٤هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، ط ١٤٠٤هـ.
- ٤٢- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٦٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٥٤هـ.
- ٤٣- التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن، ابن حمدون (ت ٥٦٣هـ) تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.
- ٤٤- تراجم الرجال، أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي النجفي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ٤٥- ترتيب إصلاح المنطق لابن السكيت، محمد حسن بكائي، مؤسسة الطبع في

الاستانة الرضوية، مشهد - إيران، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٤٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ضبط: محمد عمارة، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.

٤٧- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد، ابن جزي الكلبي (ت ٧٤١ هـ) ضبط: محمد سالم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٥ م.

٤٨- تفسير ابن عربي، محي الدين بن عربي (ت ٦٣٨ هـ) دار صادر، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٧ م.

٤٩- تفسير ابن كثير، أو تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) قدم له: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٥٠- تفسير أبي حمزة الثمالي (ت ١٤٨ هـ) جمع: عبد الرزاق حرز الدين، نشر دار الهادي، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٠ هـ.

٥١- تفسير أبي السعود، أو: إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد، أبي السعود العمادي (ت ٩٥١ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د. ط) (د. ت).

٥٢- التفسير الأصفى، أو: الأصفى في التفسير، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٣٧٦ هـ.

٥٣- تفسير البيضاوي، أو: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٩١ هـ) تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.

٥٤- تفسير الرازي، أو التفسير الكبير، أو مفاتيح الغيب، محمد بن عمر، فخر

- الدين الرازي (ت ٦٠٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م.
- ٥٥- تفسير السمرقندي، المسمى بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٣٧٢هـ) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣م.
- ٥٦- تفسير السمعي، منصور بن محمد السمعي (ت ٤٨٩هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط ١، ١٩٩٧م.
- ٥٧- تفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) تحقيق: الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ٥٨- تفسير العز بن عبد السلام، عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠هـ) علق عليه: أحمد فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ٥٩- تفسير العسكري (عليه السلام) تحقيق: محمد الصالح الأندمشمكي، منشورات ذوي القربى، قم - إيران، ط ١، ١٣٨٤هـ.
- ٦٠- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠هـ) تصحيح: هاشم الرسولي المحلاقي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٠م.
- ٦١- تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ق ٣) تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران - إيران، ط ٢، ١٤١٠هـ.
- ٦٢- تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.
- ٦٣- تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت ق ٣-٤هـ) تحقيق: طيب الموسوي، دار الكتاب، قم إيران، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
- ٦٤- تفسير مقاتل، مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب

- العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- ٦٥- تفسير الواحدي، أو: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق - سوريا، ط ١، ١٩٩٥هـ.
- ٦٦- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٥هـ.
- ٦٧- تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥م.
- ٦٨- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار صادر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٢٥هـ.
- ٦٩ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) ضبط: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١٩٨٥م.
- ٧٠- الثقات، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق: محمد عبد الحميد خان، دار المعارف العثمانية، حيد اباد الدكن - الهند، ط ١، ١٩٧٣م.
- ٧١- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) تقديم: محمد مهدي الخرسان، مطبعة أمير، قم - إيران، ١٣٦٨هـ.
- ٧٢- جامع أحاديث الشيعة، حسين الطباطبائي البروجردي، المطبعة العلمية، قم - إيران، ط ١، ١٣٩٩هـ.
- ٧٣ - الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري، أبي عبد القرطبي (ت ٦٧١هـ) اعتنى به و صححه: هشام سليم، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.
- ٧٤- جامع البيان في تأويل القرآن، أو تفسير الطبري محمد بن جرير الطبري

- (ت ٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٤، ٢٠٠٥م.
- ٧٥- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الأردبيلي (ت ١١٠١هـ) دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٣م.
- ٧٦- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
- ٧٧- جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجليل، بيروت - لبنان، ط ٢، (د. ت.).
- ٧٨- جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٣١٨هـ.
- ٧٩- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) خرجه: علي محمد و عادل أحمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧م.
- ٨٠- الحبل المتين، محمد بن الحسين بن عبد الصمد، انتشارات بصيرتي، قم - إيران، ط ١، (د. ت.).
- ٨١ - الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، قم - إيران، ط ١، ١٩٩٨م.
- ٨٢- خزنة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي (ت) دار القاموس الحديث، بيروت - لبنان، ط ١، (د. ت.).
- ٨٣ - الخصال، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) صححه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٠هـ.
- ٨٤ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة

الخلي (ت ٧٢٦هـ) تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم - إيران، ط ٢، ٢٠٠٤م.

٨٥ - الخلاف، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٨٦ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تصحيح: نجدت نجيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.

٨٧ - الدروس الشرعية في فقه الإمامية، محمد بن مكّي العالمي، الشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط ٢، ١٤١٧هـ.

٨٨ - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣هـ) تحقيق: آصف بن علي، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط ١، ١٩٦٣م.

٨٩ - الدعوات، أو: سلوة الحزين، سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ) تحقيق: مدرسة الإمام المهدي، قم - إيران، ط ١ (د. ت).

٩٠ - ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٩٦م.

٩١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن، آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) مطبعة مجلس الشورى، طهران - إيران، ط ٨، ١٣٩٠هـ ش.

٩٢ - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمد بن مكّي، الشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٩هـ.

٩٣ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزرخشري (ت ٥٨٣هـ) تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٢م.

- ٩٤- رجال ابن داود، الحسن بن علي، ابن داود الحلي (ت ٨٦٣هـ) مطبعة جامعة طهران، طهران - إيران، ط ١، ٢٠٠٦.
- ٩٥- رجال البرقي، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ) تحقيق: حيدر محمد علي البغدادي، مؤسسة الإمام الصادق، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٩٦- الرجال، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ط ٤، ٢٠٠٥م.
- ٩٧- رجال النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت ٤٥٠هـ) تحقيق: موسى الشيرازي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ط ٨، ٢٠٠٥م.
- ٩٨- رسائل الشريف المرتضي، علي بن الحسين المرتضى (ت ٤٣٦هـ) تقديم وإشراف: أحمد الحسيني، دار القرآن الكريم، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- ٩٩ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الألوسي (١٢٧٠هـ) ضبط: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥م.
- ١٠٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (ت ١٣٠٦هـ) دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٩٧٤م.
- ١٠١- روضة الواعظين، محمد بن الفتح النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) تقديم: محمد مهدي الخراسان، منشورات الرضي، قم - إيران، ط ١، (د. ت).
- ١٠٢- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد بن عبد الرحمن، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.

- ١٠٣- زبدة البيان في أحكام القرآن، أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ) تحقيق: محمد باقر الهبودي، المكتبة المرتضوية، قم - إيران، ط ١، (د. ت).
- ١٠٤- زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني (ت ٩٨٨هـ) تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- ١٠٥- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، محمد بن منصور، ابن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط ٢، ١٤١٠هـ.
- ١٠٦- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ضبط: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢٠٠٢م.
- ١٠٧- سنن أبي داود، سلمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ضبط: محمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥م.
- ١٠٨- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ) ضبط وتصحيح: خالد عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٦م.
- ١٠٩- سنن الدارمي، عبد بن الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥هـ) عناية: محمد أحمد دهمان، مطبعة الإعتدال، دمشق - سوريا، ط ١، ١٣٤٩هـ.
- ١١٠- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٣٥٨هـ) ضبط: محمود محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٤، ٢٠٠٥م.
- ١١١- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩١م.
- ١١٢- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٦م.

- ١١٣- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ) ضبط: فؤاد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- ١١٤- شجرة طوبى، محمد مهدي الحائري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف - العراق، ط ٥، ١٣٨٥هـ.
- ١١٥- شرح ابن عقيل على إلفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله، ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) مؤسسة الصادق، قم - إيران، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ١١٦- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله، ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م.
- ١١٧- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٠م.
- ١١٨- شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الآيات النازلة في أهل البيت، عبيد الله بن أحمد، الحاكم الحسكاني (ت ق ٥) تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٩٩٠م.
- ١١٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٩٨٧م.
- ١٢٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علي بن بلبان (ت ٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الارناؤوط، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٣م.
- ١٢١- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٦٥هـ) ضبط: محمود محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢٠٠٧، ٥م.
- ١٢٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢هـ.

- ١٢٣- الصراط المستقيم، السيد حسين البروجردي، صححه: غلام رضا البروجردي، مؤسسة أنصاريان، قم- إيران، ط ١، ١٩٩٥م.
- ١٢٤- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ٢، ١٩٩٧م.
- ١٢٥- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، علي بن موسى، ابن طاوس الحلي (ت ٦٦٤هـ) مطبعة الخيام، قم- إيران، ط ١، ١٣٩٩هـ.
- ١٢٦- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر بن محمد شفيع البروجردي (ت ١٣١٣هـ) تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ١٢٧- عدة الداعي ونجاح الساعي، أحمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ) تصحيح: أحمد الموحيدي، مكتبة الوجداني، قم- إيران، ط ١ (د. ت.).
- ١٢٨- علل الشرائع، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) مطبعة الآداب، النجف- العراق، ط ١، ١٩٧٥م.
- ١٢٩- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢م.
- ١٣٠- عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، محمد بن علي بن أبي جمهور الإحسائي (ت ٨٨٠هـ) تحقيق: مجتبي العراقي، مطبعة سيد الشهداء، قم- إيران، ط ١، ١٩٨٥م.
- ١٣١- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٧٨م.
- ١٣٢- عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت ٣٧٦هـ) ضبط:

- يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٣ م.
- ١٣٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام، محمد بن علي بن الحسين، الصدوق (ت ٣٨١هـ)
- تصحيح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٤ م.
- ١٣٤- غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) مراقبة: محمد عبد المعيد، دائرة المعارف، القاهرة - مصر، ط ١، ١٩٦٤ م.
- ١٣٥- غريب الحديث، عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)
- تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٣٦- غريب القرآن الكريم، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) تحقيق: محمد كاظم الطريحي، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ١٣٧- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)
- تحقيق: علي محمد ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ١٣٨- الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) تعليق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- ١٣٩- فقه القرآن، سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ) تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي النجفي، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- ١٤٠- فهرست ابن النديم، محمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- ١٤١- الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم - إيران، ط ٣، ٢٠٠٦ م.
- ١٤٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف المناوي، ضبط: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٤ م.

- ١٤٣- قاموس الرجال، محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- ١٤٤- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ١٤٥- قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري (ت ق ٣) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣هـ.
- ١٤٦- قصص الأنبياء، سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ) تحقيق: غلامرضا عرفانيان، دار الهادي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ١٤٧- القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية، محمد بن مكّي، الشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ) تحقيق: عبد الهادي الحكيم، مكتبة المفيد، قم - إيران، ط ١، (د.ت).
- ١٤٨- الكافي، محمد بن يعقوب، أبي جعفر الكليني (ت ٣٢٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ١٤٩- الكامل في التاريخ، علي بن أبي الكرم الشيباني، عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت - لبنان، ط ٨، ٢٠٠٨ م.
- ١٥٠- الكشاف عن حقائق التنزيل في عيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠١ م.
- ١٥١- كشف الحجب والأستار، إعجاز حسين (ت ١٢٨٦هـ) مطبعة المرعشي النجفي، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ١٥٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- ١٥٣- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) صححه:

- حسن حسن زاده الأملي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ٧، ١٧٤١٧ هـ.
- ١٥٤- الكشف والبيان، أو تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق: علي بن عاشور ونظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ١٥٥- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق: حسن الدرکاهي، ط ١١٩٩١ م.
- ١٥٦- كمال الدين وتمام النعمة، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق (ت ٣٨١ هـ) تصحيح: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ١٥٧- الكنى والألقاب، عباس القمي (ت ١٣٩٥ هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ١٥٨- كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ق ١٢) تحقيق: حسين درکاهي، مؤسسة الطبع والنشر، قم - إيران، ط ١، ١٣٦٦ هـ ش.
- ١٥٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ضبط: بكر حياتي وصفوة السفا، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٠٨٩ م.
- ١٦٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن أحمد، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٦١- لسان الميزان، أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ١٦٢- المبسوط في فقه الإمامية، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تصحيح:

- محمد تقى الكشفي، المكتبة المرتضوية، طهران - إيران، ط ١، (د. ت).
- ١٦٣- المبسوط، شمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، (د. ت).
- ١٦٤- متشابه القرآن ومختلفه، محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) ط ١، ١٣٢٨ هـ ش.
- ١٦٥ - المجروحين من المحدثين، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد، دار الصمعي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- ١٦٦- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) مؤسسة النشر في الاستانة الرضوية، مشهد - إيران، ط ١، ١٣٦٦ هـ ش.
- ١٦٧- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (١٠٨٥ هـ) تحقيق: أحمد الحسيني، انتشارات مرتضوي، طهران - إيران، ط ٢، ١٣٦٢ هـ ش.
- ١٦٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥ م.
- ١٦٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٧٠- المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- ١٧١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب، ابن عطية الأندلسي (٥٤٦ هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ١٧٢- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ضبط: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٤ م.

- ١٧٣- مختصر المعاني، أسعد الدين التفتازاني، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١هـ.
- ١٧٤- مختلف الشيعة، الحسن بن يوسف، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ١٧٥- المخصص، علي بن إسماعيل، ابن سيدة (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: لجنة إحياء التراث، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١ (د.ت).
- ١٧٦- مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) دار الكتب الاسلامية، قم - إيران، ط ٢، ١٤٠٤هـ.
- ١٧٧- مسالك الأفهام الى تنقيح شرائع الاسلام، زين الدين بن علي، الشهيد الثاني (ت ٥٦٩هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣هـ.
- ١٧٨- مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ) تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، (د.ت).
- ١٧٩- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢هـ.
- ١٨٠- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٩٨٧م.
- ١٨١- مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي الشاهرودي، الناشر: ابن المؤلف، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ١٨٢- مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) شرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط ٤، (د.ت).

- ١٨٣- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي (ق ٧ هـ) تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث، قم - إيران، ط ١، (د. ت).
- ١٨٤- المصباح، جنة الأمان الواقية وجنة الايمان الباقية، إبراهيم بن علي الكفعمي ، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- ١٨٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٢١ م.
- ١٨٦- المصنف، محمد بن ابي شيبه (ت ٢٣٥ هـ) ضبط: سعيد اللحام، دار الفكر ، بيروت - لبنان، ط ١، (د. ت).
- ١٨٧- المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٩ م.
- ١٨٨- المعارف، عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٣ م.
- ١٨٩- معالم التنزيل، أو: تفسير البغوي، الحسن بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ١٩٠- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة، محمد بن علي، ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) تحقيق: مؤسسة نشر الفقاهة، قم - إيران، ط ١، ٢٠٠٧ م.
- ١٩١- معاني الأخبار، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ هـ) تصحيح: علي أكبر الغفاري، انتشارات إسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٣٦١ هـ ش.
- ١٩٢- معاني القرآن، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، تونس، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٩٣- المعتبر في شرح المختصر، جعفر بن الحسن، المحقق الحلبي (ت ٦٧٦ هـ)

- تحقيق: عدد من الأفاضل، مؤسسة الشهداء، قم - إيران، ط ١، ١٣٦٤ هـ ش.
- ١٩٤ - المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) قسم التحقيق بدار الحرمين، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٥ م.
- ١٩٥ - معجم البلدان، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (د. ط) (د. ت).
- ١٩٦ - معجم رجال الحديث، أبو القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر الثقافة الإسلامية، طهران - إيران، ط ٥، ١٩٩٢ م.
- ١٩٧ - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط ٢، (د. ت).
- ١٩٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ذوي القربى، قم - إيران، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- ١٩٩ - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٧٩ م.
- ٢٠٠ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د. ت) (د. ط).
- ٢٠١ - مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) مراجعة: حسين عيداني، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ٢٠٢ - مقتنيات الدرر، سيد علي الحائري، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط ١، ١٣٣٧ هـ ش.
- ٢٠٣ - مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦ هـ) ط ٦، ١٩٧٢ م.
- ٢٠٤ - من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه الصدوق

- (ت ٣٨١هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ٢٠٥- المناقب، أحمد بن محمد الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ٢، ١٤١١هـ.
- ٢٠٦- مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) تصحيح: لجنة من الاساتذة، المطبعة الحيدرية، النجف - العراق، ط ١، ١٩٥٦ م.
- ٢٠٧- مناقب الإمام أمير المؤمنين، محمد بن سليمان الكوفي (ق ٣هـ) تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ٢٠٨- موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق، قم إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٢٠٩- الموطأ، مالك بن أنس، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٥هـ.
- ٢١٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٦٣ م.
- ٢١١- نقد الرجال، مصطفى بن الحسين التفريشي (ت ١٠١٥هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٢١٢- نهاية الارب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) المؤسسة المصرية العامة، القاهرة - مصر، ط ١، (د.ت).
- ٢١٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد، دار التفسير، قم - إيران، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ٢١٤- نهج البلاغة، جمع: محمد بن الحسين بن موسى، الشريف الرضي (ت ٤٠٤هـ)

- تقديم وشرح محمد عبدة، مؤسسة المختار، القاهرة- مصر، ط ٢، ٢٠٠٨م.
- ٢١٥- النوادر، أحمد بن محمد بن عيسى الراوندي، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي، قم- إيران، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٢١٦- نور الثقلين، عبد علي الحويزي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاقي، مؤسسة إسماعيليان، قم- إيران، ط ١، (د. ت).
- ٢١٧- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون) إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.
- ٢١٨- الوافي، محمد محسن، الفيض الكاشاني (ت ١٠٧٩هـ) المكتبة الاسلامية، طهران- إيران، أوفسيت، ١٣٧٥ هـ.
- ٢١٩- الوافي بالوفيات، خليل بن أيك، صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.
- ٢٢٠- وساتل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم- إيران، ط ١، ٢٠٠٨م.

